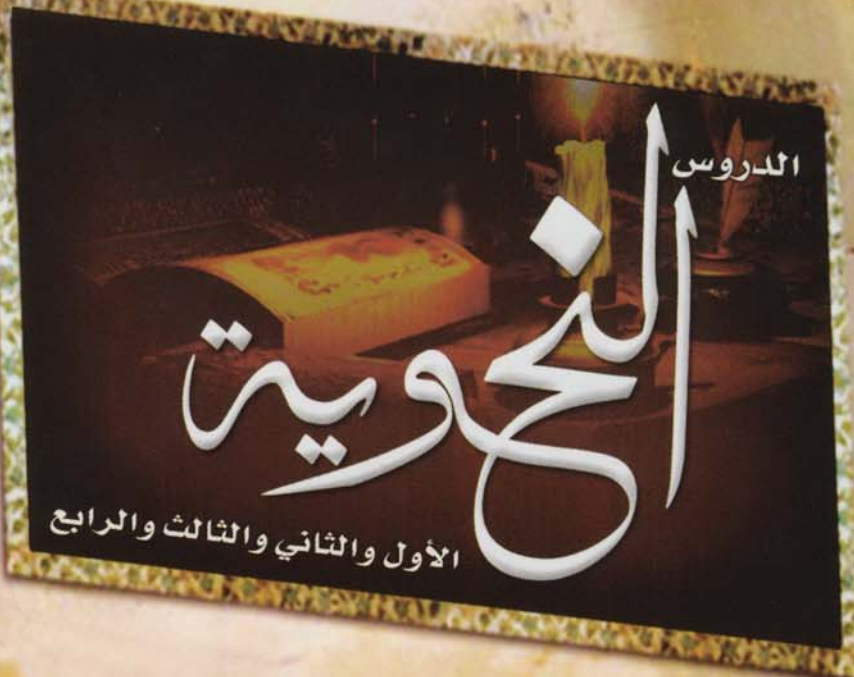


المسألة رقم ٧
غفر الله له ولوالديه



تأليف الأساتذة

العلامة / حفني ناصف العلامة / محمد دياب

العلامة / مصطفى طموم العلامة / محمد صالح

العلامة / محمود عمر

اعتمد هذا الكتاب صاحب الفضيلة

محمد الأنبابي

شيخ الجامع الأزهر

عزف به وحث عليه

الشيخ العلامة / علي الطنطاوي الأستاذ العلامة / سعيد الأفغاني

(يطبع كاملاً لأول مرة)

المسألة رقم ٧
غفر الله له ولوالديه

دار الأمل والدراسة

المسحوق
غفر الله له ولوالديه

2009-06-05

الدروس

المسحوق

الأول والثاني والثالث والرابع

تأليف الأساتذة

العلامة حفني ناصف / العلامة / محمد دياب
العلامة مصطفى طوموم / العلامة / محمد صالح

محمود عمر

اعتمد هذا الكتاب صاحب الفضيلة

محمد الأنبأبي

شيخ الجامع الأزهر

مرّف به وحث عليه

الشيخ العلامة / علي الطنطاوي / الأستاذ العلامة / سعيد الأفغاني

(يطبع كاملاً لأول مرة)

دار الأمل والدعوة

www.alukah.net

المسحوق
غفر الله له ولوالديه

الدروس

النحو

الأول والثاني والثالث والرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

دار الأمل والأدب

الكويت - الجهراء هاتف : ٤٥٥٧٥٥٩ (٠٠٩٦٥) - فاكس : ٤٥٥٧٥٥٨ (٠٠٩٦٥)
فرع حولي : شارع الحسن البصري - تليفاكس : ٢٦٤١٧٩٧ (٠٠٩٦٥)

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ

Nahiv Dersleri
Sesli Tercüme :
mam Muhammed slam

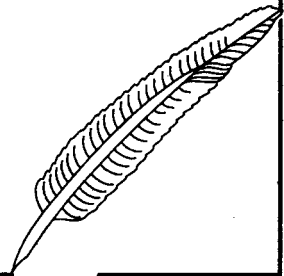
تأليف الأساتذة

العلامة : محمد دياب

العلامة : حفني ناصف

العلامة : محمد صالح

العلامة : مصطفى طوموم



مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لِمَنْ مَيَّرَ الْإِنْسَانَ بِالْعَقْلِ وَاللِّسَانِ ، وَصَلَاةً وَسَلَامًا عَلَيَّ مَنْ أَعْرَبَ
عَنِ الْحَقِّ بِالْبُرْهَانِ .

أَمَّا بَعْدُ ؛ فَخَيْرُ وَسَائِلِ التَّعْلِيمِ ، مُرَاعَاةُ حَالِ الْمُتَعَلِّمِ فِي أَطْوَارِهِ الْمُتَّالِيَةِ ،
وَحَمْلُهُ تَدْرِيجًا عَلَيَّ الْعَمَلِ بِمَا يَعْلَمُ ؛ وَلِذَلِكَ أَمَرْتَنَا وَرِزَارَةُ الْمَعَارِفِ الْعُمُومِيَّةِ
بِتَأْلِيفِ كُتُبٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مُنَاسِبَةٍ لِحَالِ تَلَامِيذِ الْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ^(١) ؛
يَمْتَرِجُ فِيهَا الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ ، وَتَتَّصِلُ الْقُوَّةُ فِيهَا بِالْفِعْلِ ، فَاقْبَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ بِالشُّرُورِ
الثَّامِّ ؛ لِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ ضَمَائِرُنَا مِنَ الشَّغْفِ بِتَأْدِيَةِ خِدْمَةِ تَحْمُدٍ مَعْشَرِهَا عِنْدَ أُبْنَاءِ
لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ ، وَاسْتَعْنَا اللَّهَ تَعَالَى فِي وَضْعِ ثَلَاثَةِ كُتُبٍ^(٢) ؛ أَوَّلُهَا لِتَلَامِيذِ السَّنَةِ
الثَّانِيَةِ . وَغَيْرُ خَافٍ أَنَّ أَدْهَانَ هَؤُلَاءِ خَالِيَّةٌ بِالْمَرَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ
النَّحْوِيَّةِ ، وَأَعْمَارُهُمْ بِمُقْتَضَى الْقَانُونِ لَا تَتَجَاوَزُ التَّسْعَ ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ نُضْمِنَهُ إِلَّا
مَبَادِيَّ النَّحْوِ الضَّرُورِيَّةِ جِدًّا ، مُؤَثِّرِينَ فِي بَيَانِ ذَلِكَ الْأَمْثَلَةَ وَالضُّوَابِطَ السَّهْلَةَ ،
لَا التَّعَارِيفَ الْمُطْرَدَةَ الْمُتَعَكِّسَةَ الْجَامِعَةَ الْمَانِعَةَ ، وَقَصَرْنَا كَلَامَنَا فِيهِ عَلَيَّ
أَصُولِ الْإِعْرَابِ الظَّاهِرَةِ ، فَلَمْ نَتَعَرَّضْ لِذِكْرِ الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ وَلَا الْمَحَلِّيِّ ،

(١) وقد قررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٣٠٤هـ - بعد تصديق شيخ جامع الأزهر - طبعه على

نقفتها ، وتدرسه لتلاميذ المدارس الابتدائية . [الناشر] .

(٢) ثم قام هؤلاء الأربعة بإبدال الأستاذ : محمد صالح ، بالأستاذ : محمود عمر . بتأليف الكتاب

الرابع من الدروس النحوية ، وهو المشتمل على المقرر من علمي النحو والصرف لتلامذة المدرسة

الثانوية ، وقد قررت نظارة المعارف سنة ١٣٠٩هـ طبعه على نقفتها ، وتدرسه لتلامذة المدارس

الثانوية . [الناشر] .

إِلَّا إِمَاعًا خَفِيفًا ، وَلَمْ نَتَكَلَّمْ عَلَى الْعَلَامَاتِ الْفُرْعِيَّةِ كُلِّهَا ، حَتَّى لَا يَضْطَرِبَ
 ذَهْنُ الطَّالِبِ بِاخْتِلَاطِ هَذِهِ الْمَطَالِبِ ، وَيَكْفِي تَلَامِيذَ هَذِهِ السَّنَةِ أَنْ يَحْضُلُوا
 عَلَى مَعْرِفَةِ الْعَلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ ، وَقَلِيلٍ مِنَ الْفُرْعِيَّةِ وَالْعَوَامِلِ إِجْمَالًا ، حَتَّى إِذَا
 تَدَرَّبُوا عَلَيْهَا لَا يَعْسُرُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَشْرَعُوا فِي الْكِتَابِ الثَّانِي الْمَتَّضَمِّ لِمَا فِي
 الْأَوَّلِ وَزِيَادَةٍ ، مَعَ تَوْسِيعَةِ الْمَطَالِبِ ، وَتَوْفِيقِ الشَّرْحِ بَعْضَ حَقِّهِ ، ثُمَّ الثَّلَاثِ
 الْمَتَّضَمِّ لِمَا فِي الثَّانِي وَزِيَادَةٍ أَيْضًا ، مَعَ تَسْيِيمِ مَا يُطَلَّبُ تَسْيِيمُهُ . وَقَدْ تَوَخَّيْنَا
 بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ فِي إِيرَادِ الْأَمْثَلَةِ وَالشَّمْرِينَاتِ تَرَكَيبِ تَدْخُلُ فِي الْاسْتِعْمَالِ ،
 وَيُنْتَفَعُ بِهَا فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ ؛ لِتَنْطَبِعَ فِي ذَهْنِ التَّلَامِيذِ مِنْ عَهْدِ الصَّغَرِ ،
 وَتَوَسِّمَ فِي صَفْحَاتِ قَلْبِهِ ، فَيَسْتَرْشِدَ بِهَا فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ ، لِيَصِلَ إِلَى غَايَةِ
 كَمَالِهِ .

حِفْنِي نَاصِفٌ ، مُحَمَّدٌ دِيَابٌ ، مُصْطَفَى طُمُومٌ ، مُحَمَّدٌ صَالِحٌ

تَكْوُنُ الْكَلِمَاتِ

Nahiv Dersleri-1-Kelimenin Tanımı

مِنَ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ تَتَرَكَّبُ الْكَلِمَاتُ .

كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَعْرِفُ الْحُرُوفَ الْهَجَائِيَّةَ الَّتِي أَوْلَاهَا الْأَلْفُ ، وَأَخْرَجَهَا الْيَاءُ .
فَمِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، تَتَكَوَّنُ جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَتَلَفَّظُ بِهَا فِي
مُحَادَثَتِنَا ، وَنَسْتَعْمِلُهَا فِي مُخَاطَبَتِنَا ؛ مِثْلُ : أَبٌ ، أُمٌّ ، أَخٌ ، أُخْتٌ ، اجْتِهَادٌ ،
نَجَاحٌ .

وَقَدْ تَكُونُ الْكَلِمَةُ :

١ - حَرْفًا وَاحِدًا ؛ كَالْبَاءِ فِي : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ . وَالْهَمْزَةُ فِي : ﴿ أَلَمْ ﴾ .

نَشْرَحَ لَكَ ﴿

٢ - وَحَرْفَيْنِ ؛ مِثْلُ : ﴿ مِنْ ، وَ فِي ﴾ .

٣ - وَثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ؛ مِثْلُ : عِنَبٌ ، وَشَجِيرٌ .

٤ - وَأَرْبَعَةً ؛ مِثْلُ : جَدْوَلٌ ، وَجَعْفَرٌ .

٥ - وَخَمْسَةَ ؛ مِثْلُ : سَفَرَجَلٍ .

٦ - وَسِتَّةً ؛ مِثْلُ : زَعْفَرَانٍ .

٧ - وَسَبْعَةَ ؛ مِثْلُ : اسْتِفْهَامٍ .

وَلَا تَتَجَاوَزُ الْكَلِمَةُ هَذَا الْعَدَدَ .

* * *

Nahiv-Dersleri-2-Arapçada Kelime Çe itleri

أنواع الكلمات

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع :

- ١ - نوع يقال له : « فعل » ؛ مثل : كَتَبَ ، وَيَكْتُبُ ، وَاكْتُبُ .
- ٢ - ونوع يقال له : « اسم » ؛ مثل : مُحَمَّدٍ ، وَعُضْفُورٍ ، وَتُفَاحِيَةٍ .
- ٣ - ونوع يقال له : « حرف » ؛ مثل : « هَلْ » ، « فِي » ، « لَمْ » .

لا تخرج جميع الكلمات التي تتركب من الحروف الهجائية عن ثلاثة أنواع : نوع يُسمى « فعلاً » ، ونوع يُسمى « اسماً » ، ونوع يُسمى « حرفاً » .

- ١ - فالفعل ؛ مثل : كَتَبَ ، وَيَكْتُبُ ، وَاكْتُبُ ، وَدَخَرَجُ ، وَيُدْخَرِجُ ، وَدَخَرِجُ ، وَأَنْطَلِقُ ، وَيَنْطَلِقُ ، وَأَنْطَلِقُ ، وَاسْتَخْرَجُ ، وَيَسْتَخْرِجُ ، وَاسْتَخْرِجُ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ وَزَمَانِهِ .
- ٢ - وَالْأَسْمُ ؛ مثل : مُحَمَّدٍ ، وَعُضْفُورٍ ، وَتُفَاحِيَةٍ ، وَأَرْضٍ ، وَسَمَاءٍ ، وَشَمْسٍ ، وَقَمَرٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُنَادِي بِهَا الْأَشْخَاصَ ، أَوْ تُسَمِّي بِهَا الْأَشْيَاءَ .

فَمِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءُ النَّاسِ ، وَأَسْمَاءُ الْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِلَادِ ، وَكُلُّ مَا يَدُلُّ عَلَى حَيَوَانٍ ، أَوْ نَبَاتٍ ، أَوْ جَمَادٍ .

- ٣ - وَالْحَرْفُ ؛ مثل : هَلْ ، وَفِي ، وَلَمْ ، وَمِنْ ، وَإِلَى ، وَثُمَّ . وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا يَطْهَرُ مَعْنَاهَا إِلَّا مَعَ غَيْرِهَا .

تَمْرِينٌ

- ١ - مَا الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنَ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ ؟
- ٢ - فِي كَمْ نَوْعٍ تَنْحَصِرُ الْكَلِمَاتُ ؟
- ٣ - مَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ؟
- ٤ - اذْكُرْ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ .
- ٥ - اذْكُرْ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ مِنَ أَسْمَاءِ النَّاسِ ، وَمِثْلَهَا مِنْ أَسْمَاءِ أَجْنَاسِ الْحَيَوَانَ ، وَالنَّبَاتِ ، وَالْجَمَادِ .
- ٦ - عَيِّنِ الْأَفْعَالَ وَالْأَسْمَاءَ وَالْحُرُوفَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ :
« قَلَمٌ ، مِنْ ، كَتَبَ ، وَرَقٌ ، يُطَالَعُ ، مَحْمُودٌ ، فِي ، يَتَعَلَّمُ ، فَرَسٌ ، أَحْفَظُ ، حَمَامٌ ، إِلَى ، حَضَرَ ، ثُمَّ ، وَرَدَّةٌ » .
- ٧ - عَيِّنِ مَا يَظْهَرُ لَكَ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ :
« النَّيْلُ نَهْرٌ يَنْبُعُ مِنْ أَوَاسِطِ إِفْرِيقِيَّةَ ، وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الْمَالِحِ ، وَيَمُرُّ بِبِلَادِ مِصْرَ ، فَيَفِيضُ عَلَى أَرْضِهَا الْخِصْبَ وَالنَّمَاءَ ، وَيُكْسِبُ أَهْلَهَا السَّعَادَةَ وَالْهَنَاءَ » .

* * *

Nahiv-Dersleri-3-Arapçada-Fiil-Çe itleri

أقسام الفعل

وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١ - ماضٍ ؛ نَحْوُ : كَتَبَ .

٢ - وَمُضَارِعٍ ؛ نَحْوُ : يَكْتُبُ .

٣ - وَأَمْرٍ ؛ نَحْوُ : اكْتُبْ .

سَبَقَ لَكَ أَنَّ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ تَتَحَصَّرُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : فِعْلٍ ، وَاسْمٍ ، وَحَرْفٍ ، وَأَوْضَحْنَا لَكَ أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ وَزَمَنِهِ ، يُسَمَّى «فِعْلًا» .

وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : ماضٍ ، وَمُضَارِعٍ ، وَأَمْرٍ .

١ - فَالْمَاضِي : مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ فِي زَمَنٍ مَضَى ؛ نَحْوُ : كَتَبَ ، وَدَخَرَجَ ، وَانْطَلَقَ ، وَاسْتَخْرَجَ .

٢ - وَالْمُضَارِعُ : مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ فِي الْحَالِ ، أَوِ الْاسْتِقْبَالِ ؛ نَحْوُ : يَكْتُبُ ، وَيُدَخْرِجُ ، وَيَنْطَلِقُ ، وَيَسْتَخْرِجُ . وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَبْدُوءًا : بِأَلْفٍ ، أَوْ نُونٍ ، أَوْ يَاءٍ ، أَوْ تَاءٍ .

٣ - وَالْأَمْرُ : مَا يُطَلَّبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ ؛ نَحْوُ : اكْتُبْ ، وَدَخْرِجْ ، وَانْطَلِقْ ، وَاسْتَخْرِجْ .

تَمْرِينٌ

- ١ - إلى كم قسم ينقسم الفعل؟
- ٢ - بماذا تميز الماضي من المضارع والأمر؟
- ٣ - عين الماضي والمضارع والأمر من هذه الأفعال :
« فَتَحَ ، كَسَرَ ، نَقَوْمَ ، أَكَلَ ، يَفْهَمُ ، أَذْهَبَ ، نَسَمَعُ ، اجْلِسْ ، أَشَارِكُ ، شَرِبَ ، اخْفَظْ ، يَحْضُرُ ، قَامَ » .
- ٤ - عد عشرة أفعال من كل نوع .
- ٥ - عين الأفعال بأنواعها والأسماء والحروف من هذه العبارات :
- الْقَمَرُ يَسْتَفِيدُ النُّورَ مِنَ الشَّمْسِ .
- الْكِتَابُ خَيْرٌ رَفِيقٍ وَأَعَزُّ صَدِيقٍ ، لَا يَطْلُبُ أَجْرًا ، وَلَا يُكَلِّفُ أَمْرًا .
- أَحْسِنَ إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ صَدَقَ فِي الْمُعَامَلَةِ ، وَلَا تُصَاحِبْ شَخْصًا لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْمُعَامَلَةِ .

* * *

Nahiv Dersleri-4-Arapçada Cinsiyet Yönünden isimler

أقسام الأسم

١ - الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ

وَالأِسْمُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١ - مُذَكَّرٌ؛ نَحْوُ: عَلِيٍّ، وَجَمَلٍ، وَحِصَانٍ.

٢ - مُؤَنَّثٌ؛ نَحْوُ: عَائِشَةَ، وَنَاقَةَ، وَهَرَّةً.

عَلِمْتُ أَنَّ الكَلِمَةَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: فِعْلٍ، وَاسْمٍ، وَحَرْفٍ، وَأَنَّ الفِعْلَ ثَلَاثَةٌ

أَنْوَاعٍ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٍ، وَأَمْرٍ، فَاعْلَمِ الآنَ أَنَّ الأِسْمَ نَوْعَانِ :

١ - مُذَكَّرٌ؛ وَهُوَ: كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى ذَكَرٍ؛ مِثْلُ: عَلِيٍّ، وَحُسَيْنٍ،

وَجَمَلٍ، وَبَغْلٍ، وَحِصَانٍ، وَحِمَارٍ، وَهَرَّةٍ.

٢ - مُؤَنَّثٌ؛ وَهُوَ: كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى أُنْثَى؛ مِثْلُ: عَائِشَةَ، وَفَاطِمَةَ،

وَعَزِيزَةَ، وَنَاقَةَ، وَبَغْلَةَ، وَحِمَارَةَ، وَهَرَّةً.

٢ - الْمُفْرَدُ وَالْمَثْنَى وَالْجَمْعُ

وَيَنْقَسِمُ الْأِسْمُ أَيْضًا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١ - مُفْرَدٍ ؛ نَحْوُ : فَاضِلٍ ، وَفَاضِلَةٍ .

٢ - وَمَثْنَى ؛ نَحْوُ : فَاضِلَانِ ، أَوْ فَاضِلَيْنِ ، وَفَاضِلَتَانِ ، أَوْ فَاضِلَتَيْنِ .

٣ - وَجَمْعٍ ؛ نَحْوُ : فَاضِلُونَ ، أَوْ فَاضِيلِينَ ، أَوْ فُضَلَاءَ .

عَلِمْتَ أَنَّ الْأِسْمَ يَنْقَسِمُ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ ، فَاعْلَمْ أَيْضًا أَنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَى :

١ - مُفْرَدٍ ؛ وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ ؛ مِثْلُ : فَاضِلٍ ، وَفَاضِلَةٍ

وَمُجْتَهَدٍ ، وَمُجْتَهَدَةٍ .

٢ - وَمَثْنَى ؛ وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ ، أَوْ يَاءٍ

وَنُونٍ فِي مُفْرَدِهِ ؛ نَحْوُ : فَاضِلَانِ ، أَوْ فَاضِلَيْنِ ، وَفَاضِلَتَانِ ، أَوْ فَاضِلَتَيْنِ ،

وَمُجْتَهَدَانِ ، أَوْ مُجْتَهَدَيْنِ ، وَمُجْتَهَدَتَانِ ، أَوْ مُجْتَهَدَتَيْنِ .

٣ - وَجَمْعٍ ؛ وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِتَغْيِيرِ فِي مُفْرَدِهِ ؛

نَحْوُ : فَاضِلُونَ أَوْ فَاضِيلِينَ ، أَوْ فُضَلَاءَ أَوْ فُضَلِيَّاتٍ .

* * *

Nahiv Dersleri-6-Arapçada Ço ul Türleri

أقسامُ الجَمْعِ

وَيُنْقَسِمُ الْجَمْعُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

فَلَمْ

- ١ - جَمْعُ تَكْسِيرٍ ؛ نَحْوُ : فَضْلَاءَ ، وَكُتُبٍ ، وَأَقْلَامٍ .
- ٢ - وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ ؛ نَحْوُ : فَاضِلُونَ ، أَوْ فَاضِلِينَ ، وَفَاضِلَاتٍ . فَإِذَا كَانَ لِمُذَكَّرٍ سُمِّيَ « جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا » ، وَإِذَا كَانَ لِمُؤنَّثٍ سُمِّيَ « جَمْعُ مؤنَّثٍ سَالِمًا » .

سَبَقَ لَكَ أَنَّ الْأَسْمَ يَكُونُ مُفْرَدًا ، وَمُثَنًى ، وَجَمْعًا . وَنَقُولُ : إِنَّ الْجَمْعَ لَيْسَ نَوْعًا وَاحِدًا ، بَلْ هُوَ نَوْعَانِ :

- ١ - جَمْعُ تَكْسِيرٍ ؛ وَهُوَ : مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ ؛ مِثْلُ : فَضْلَاءَ جَمْعِ : فَاضِلٍ ، وَكُتُبٍ جَمْعِ : كِتَابٍ ، وَأَقْلَامٍ جَمْعِ : قَلَمٍ .
- ٢ - وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ ؛ وَهُوَ : مَا سَلِمَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ ، وَهُوَ قِسْمَانِ :
- ١ - جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ ؛ نَحْوُ : فَاضِلُونَ ، أَوْ فَاضِلِينَ ، وَمُجْتَهِدُونَ ، أَوْ مُجْتَهِدِينَ ؛ مِنْ كُلِّ اسْمٍ زَادَ فِي مُفْرَدِهِ وَاوٌ وَنُونٌ ، أَوْ يَاءٌ وَنُونٌ .
- ٢ - وَجَمْعُ مؤنَّثٍ سَالِمٍ ؛ نَحْوُ : فَاضِلَاتٍ وَمُجْتَهِدَاتٍ ؛ مِنْ كُلِّ اسْمٍ زَادَ فِي مُفْرَدِهِ أَلِفٌ وَتَاءٌ .

Nahiv Dersleri-7-Arapçada Cümle

الكَلَامُ

وَمِنْ الْكَلِمَاتِ تَتَرَكَّبُ الْجُمْلُ الْمُفِيدَةُ، وَهِيَ الْمُسَمَّاءُ بِ « الْكَلَامِ » .

عَلِمْنَا فِيمَا سَبَقَ أَنَّ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ لَا تَخْرُجُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ وَالْحَرْفِ . وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ فَهْمَ الْمُرَادِ لَا يَكُونُ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِعَدَمِ كِفَايَتِهَا ، بَلْ لَا بُدَّ لِحُصُولِ ذَلِكَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ ، حَتَّى يَكُونَ مَا نَتَلَفَّظُ بِهِ مُفِيدًا فَائِدَةً يُعْتَدُّ بِهَا .

فَالْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ بِحَيْثُ تُفِيدُ الْفَائِدَةَ الْمَقْصُودَةَ ، يُقَالُ لَهَا : « كَلَامٌ » ؛ نَحْوُ : الْعِلْمُ نَافِعٌ ، وَالْجَهْلُ ضَارٌّ .

وَلَا يُشْتَرَطُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا مِنَ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ ؛ إِذْ قَدْ يَتَرَكَّبُ مِنْ اسْمَيْنِ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : عَلِيٌّ مُقْبِلٌ ، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ ؛ نَحْوُ : فَاضٌ نَهْرٌ .

وَيُقَالُ لِلْجُمْلَةِ : « فِعْلِيَّةٌ » ، إِنْ كَانَ صَدْرُهَا فِعْلًا ؛ نَحْوُ : حَضَرَ الْمُعَلِّمُ ، وَيَحْضُرُ النَّاطِرُ ، وَ« اسْمِيَّةٌ » ، إِنْ كَانَ صَدْرُهَا اسْمًا ؛ نَحْوُ : الْأُسْتَاذُ وَاقِفٌ ، وَالنَّاطِرُ يُفْتَشُّ .

تَمْرِينٌ

- ١ - مَا الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنَ الْكَلِمَاتِ ؟
- ٢ - هَلْ يَلْزَمُ أَنْ كُلُّ كَلَامٍ يَشْتَمِلُ عَلَى فِعْلٍ وَاسْمٍ وَحَرْفٍ ؟
- ٣ - كَمْ كَلِمَةً فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجُمَلِ :

« الْقَمَرُ أَصْغَرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَنْثَيْنِ . فِي التَّائِي السَّلَامَةُ ،
وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ . بِالثَّبَاتِ يَصِلُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْمَقْصُودِ ؟ »

٤ - عَيْنِ الْمَفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَأَنْوَاعِ الْجَمْعِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ :

« بَرٌّ وَالِدَيْكَ ، وَاسْعَ فِيمَا يَزْفَعُ شُؤْنَهُمَا ، وَيَجْلِبُ أَفْرَاحَهُمَا ، وَيُذْهِبُ
أَحْزَانَهُمَا ، وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبَاتِ عِنْدَ اللَّهِ مُسَاعَدَةَ الْعَاجِزِينَ وَبِرَّ الْمُعْوِزِينَ . »

* * *

Nahiv Dersleri-8-Arapçada Mebni Mureb Kelimeler

الْمَبْنِيُّ وَالْمُعْرَبُ

وَتَنْقَسِمُ الْكَلِمَاتُ عِنْدَ التَّرْكِيبِ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١ - قِسْمٌ لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ أَبَدًا ، وَيُسَمَّى « مَبْنِيًّا » .

٢ - وَقِسْمٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ ، وَيُسَمَّى « مُعْرَبًا » .

سَبَقَ لَكَ أَنَّ الْجُمْلَ الْمُفِيدَةَ تَتَرَكَّبُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُفْرَدَةِ ، الَّتِي تَنْحَصِرُ فِي الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ : الْفِعْلِ وَالْأَسْمِ وَالْحَرْفِ .

فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَيْسَتْ كُلُّهَا عِنْدَ التَّرْكِيبِ سَوَاءً ؛ بَلْ مِنْهَا :

١ - مَا يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ كَانَ ، وَيُسَمَّى « مَبْنِيًّا » ؛ مِثْلُ : كَلِمَةِ (أَيْنَ) فِي قَوْلِكَ : أَيْنَ الْكِتَابُ ؟ ، وَأَيْنَ ذَهَبَ عَلَيَّ ؟ ، وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ . فَإِنَّ التَّوْنَ فِيهَا مُلَازِمَةٌ لِلْفَتْحَةِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تُفَارِقَهَا مَهْمَا تَغَيَّرَتِ التَّرَاكِيِبُ .

٢ - وَمِنْهَا مَا يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى أَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَيُسَمَّى « مُعْرَبًا » ؛ مِثْلُ : كَلِمَةِ (السَّمَاءِ) فِي قَوْلِكَ : السَّمَاءُ صَافِيَةٌ . وَقَوْلِكَ : حَجَبَتِ السُّحُبُ السَّمَاءَ . وَقَوْلِكَ : نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ . فَإِنَّ آخِرَهَا فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى مُتَحَرِّكٌ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّانِيَةِ مُتَحَرِّكٌ بِالْفَتْحَةِ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ مُتَحَرِّكٌ بِالْكَسْرِ .

تَمْرِينٌ

١ - إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ الْكَلِمَاتُ بِالنَّسْبَةِ لِتَغْيِيرِ أَوْ إِحْرَافِهَا ، أَوْ عَدَمِ تَغْيِيرِهَا ؟

- ٢ - مَا الْمَبْنِيُّ ، وَمَا الْمُعْرَبُ ؟
- ٣ - أَمْعَرَبَةٌ أَمْ مَبْنِيَّةٌ كَلِمَةُ « النَّاسِ » فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
- النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدُوٍ وَحَاضِرَةٍ بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُوا
- ٤ - مِنْ أَيِّ النَّوْعَيْنِ كَلِمَةُ « الَّذِينَ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ؟

* * *

أَنْوَاعُ الْبِنَاءِ

فَالَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ ؛ إِذَا أَنْ يَكُونُ مُلَازِمًا :

١ - لِلشُّكُونِ ؛ كَ « لَمْ » .

٢ - أَوْ الضُّمَّةِ ؛ كَ « حَيْثُ » .

٣ - أَوْ الفَتْحَةِ ؛ كَ « أَيْنَ » .

٤ - أَوْ الكَسْرِ ؛ كَالْبَاءِ فِي : « بِاسْمِ اللَّهِ » .

وَالْمَدَارُ فِي تَعْيِينِ ذَلِكَ عَلَى التَّنْقِيلِ الصَّحِيحِ .

عَلِمْتَ أَنَّ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ تَرْكِبِهَا ، إِذَا أَنْ يَلَازِمُ آخِرُهَا حَالَةً وَاحِدَةً ، وَإِذَا أَنْ يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِبِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَحْوَالَ الَّتِي تُلَازِمُهَا أَوْ آخِرُ الْكَلِمَاتِ لَا تَتَجَاوَزُ أَرْبَعًا : الشُّكُونُ ، وَالضُّمُّ ، وَالْفَتْحُ ، وَالْكَسْرُ .

فَكُلُّ كَلِمَةٍ يَلَازِمُ آخِرُهَا الشُّكُونُ يُقَالُ : إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الشُّكُونِ ؛ مِثْلُ : « لَمْ » ، « لَنْ » ، « مِنْ » ، « عَنْ » ، « فِي » .

وَكُلُّ كَلِمَةٍ يَلَازِمُ آخِرُهَا الضُّمَّةُ يُقَالُ : إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضُّمِّ ؛ مِثْلُ : « حَيْثُ » ، « نَحْنُ » ، « مُنْذُ » .

وَكُلُّ كَلِمَةٍ يَلَازِمُ آخِرُهَا الفَتْحَةُ يُقَالُ : إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الفَتْحِ ؛ مِثْلُ « أَيْنَ » ، « لَيْتَ » ، « ثُمَّ » .

وَكُلُّ كَلِمَةٍ يَلَازِمُ آخِرُهَا الكَسْرَةُ يُقَالُ : إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ ؛ كَالْبَاءِ

وَاللَّامِ فِي قَوْلِكَ : التَّقْدُّمُ بِالاجْتِهَادِ ، وَلِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ .
وَلَا يُعْرَفُ بِقَاعِدَةٍ كَوْنُ الْكَلِمَةِ مَبْنِيَّةً عَلَى سُكُونٍ ، أَوْ ضَمٍّ ، أَوْ فَتْحٍ ، أَوْ
كَسْرٍ ، بَلِ الْمَدَارُ فِي ذَلِكَ عَلَى النَّقْلِ مِنَ الْكُتُبِ الصَّحِيحَةِ ، وَأَفْوَاهِ الْعَارِفِينَ .
فَإِذَا قَالَ لَكَ قَائِلٌ : بِمَاذَا عَرَفْتَ أَنَّ بِنَاءَ « لَمْ » عَلَى السُّكُونِ ، وَ« حَيْثُ »
عَلَى الضَّمِّ ، وَ« أَيْنَ » عَلَى الْفَتْحِ ، وَ(الْبَاءِ) عَلَى الْكَسْرِ ؟ وَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِنَاءُ « لَمْ » عَلَى الضَّمِّ مَثَلًا ؟ !

فَلَا يُمَكِّنُكَ فِي الْجَوَابِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ : إِنَّ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ لَا تَكُونُ بِقَوَاعِدَ
تُعَلِّمُ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالسَّمَاعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةَ « لَمْ » فِي تَرْكِيبٍ مِنْ تَرَائِيحِ
الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ إِلَّا وَهِيَ سَاكِنَةٌ ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمْ أَحْنُ عَهْدًا وَلَمْ أُخْلِفْ وَعُودًا
فَبِذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّ بِنَاءَهَا عَلَى السُّكُونِ ، لَا عَلَى الضَّمِّ ، وَلَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ
الْحَرَكَاتِ ، وَلِذَلِكَ لَا أَنْطِقُ بِهَا إِلَّا سَاكِنَةً ، وَهَكَذَا أَغْلَبَ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةُ ، لَا
سَبِيلَ لِمَعْرِفَةِ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ إِلَّا النَّقْلُ الصَّحِيحُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا صُعُوبَةَ عَلَيْنَا فِي مَعْرِفَةِ
ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةَ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُعْرَبَاتِ قَلِيلَةٌ جِدًّا ، وَنُطِقُ النَّاسُ بِهَا
صَحِيحًا فِي الْغَالِبِ ؛ لِكَوْنِ آخِرِهَا لَيْسَ عُزْضَةً لِلتَّغْيِيرِ ، وَمَعَ هَذَا سَنَذْكُرُ أَشْهَرَهَا
فِي الْاسْتِعْمَالِ .

* * *

تَمْرِينٌ

- ١ - ما الأحوال التي تُكونُ عَلَيْهَا أَوْاخِرُ الكَلِمَاتِ المَبْنِيَّةِ؟
- ٢ - أَتَتَوَارَدُ جَمِيعُ هَذِهِ الأَحْوَالِ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِمَاتِ المَبْنِيَّةِ ، أَمْ كُلُّ كَلِمَةٍ تُتَلَزِمُ حَالَةً مَخْصُوصَةً؟
- ٣ - هَلْ تُوجَدُ قَوَاعِدُ تُعَرِّفُنَا حَالَةَ آخِرِ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ المَبْنِيَّاتِ؟

* * *

Nahiv Dersleri-10-Arapçada Mebni Kelime Türleri

أَصْنَافُ الْمَبْنِيَّاتِ

وَمِنَ الْمَبْنِيِّ :

- ١ - جَمِيعُ الْحُرُوفِ .
- ٢ - وَكَذَا الْأَفْعَالُ مَا عَدَا الْمُضَارِعَ .
- ٣ - وَالْفَاطُ مِنْ الْأَسْمَاءِ يُسَمَّى بَعْضُهَا بِ «الضَّمَائِرِ» ؛ كَ «أَنَا» ،
وَ«أَنْتَ» ، وَ«هُوَ» .
- ٤ - وَبَعْضُهَا بِ الْأَسْمَاءِ الْمُضَوَّلَةِ ؛ كَ «الَّذِي» ، وَ«الَّتِي» .
- ٥ - وَبَعْضُهَا بِ «أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ» ؛ كَ «هَذَا» وَ«هَذِهِ» .
- ٦ - وَبَعْضُهَا بِ «أَسْمَاءِ الشَّرْطِ» ؛ كَ «مَنْ» ، وَ«مَهْمَا» .

عَلِمْتُ أَنَّ الْكَلِمَاتِ لَيْسَتْ كُلُّهَا مَبْنِيَّةً ، وَلَا كُلُّهَا مُعْرَبَةٌ ، بَلْ مِنْهَا مَا هُوَ
مَبْنِيٌّ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مُعْرَبٌ ، وَسَبَقَ لَكَ أَنَّ الْكَلِمَاتِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ : أَفْعَالٌ ،
وَأَسْمَاءٌ ، وَحُرُوفٌ .

أَمَّا الْحُرُوفُ فَكُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ، وَهِيَ خَمْسَةٌ أَقْسَامٍ :

- ١ - أُحَادِيَّةٌ ؛ كَالهَمْزَةِ ، وَالْبَاءِ ، وَالنَّاءِ ، وَالسَّيْنِ ، وَالْفَاءِ ، وَالكَافِ ،
وَاللَّامِ ، وَالْوَاوِ ؛ نَحْوُ : أَسَافَرَ إِبْرَاهِيمَ ؟ كَتَبْتُ بِقَلَمِكَ ، خَرَجْتَ الْجَارِيَّةُ
وَسَتَرْجِعُ ، دَخَلَ عِنْدَ السُّلْطَانِ الْعُلَمَاءُ فَالْأَمْرَاءُ ، الْعِلْمُ كَالثَّوْرِ ، الْعَاقِبَةُ
لَكُمْ ، تَشُوذُونَ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .

- ٢ - وَثَنَائِيَّةٌ ؛ كَ «أَل» ، «أَمْ» ، «أَنَّ» ، «إِنَّ» ، «بَلْ» ، «قَدْ» ، «لَوْ» ،

« هَلْ » ؛ نَحْوُ : أَقْرَبُ الشَّفَرِ أَمْ بَعِيدٌ ؟ يَسُرُّنِي أَنْ تَعُودَ . إِنْ تَرَوْنِي تَرَوْنِي . لَمْ يَذْهَبَ يُوسُفُ بَلْ إِذْرَاهِيمُ . قَدْ شَاهَدْتُ الْقِطَارَ . لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ اسْتِرَاحَ الْقَاضِي . هَلْ جَاءَ الْمِيعَادُ ؟

٣ - وَثَلَاثِيَّةٌ ؛ كَ « إِذَا » ، « أَلَا » ، « إِلَى » ، « إِنْ » ، « سَوْفَ » ، « عَلَى » ، « لَيْتَ » ، « نَعَمْ » ؛ نَحْوُ : طَنَنْتُهُ غَائِبًا ، إِذَا هُوَ حَاضِرٌ . أَلَا إِنْ أَسْبَابَ الْغَيْبِ لِكَثِيرٍ . سَوْفَ تَرَى . لَيْتَ لِي قِنطَارًا مِنَ الذَّهَبِ . نَعَمْ (جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : أَتَنْفَعُهُ فِي الْخَيْرِ؟) .

٤ - وَرُبَاعِيَّةٌ ؛ كَ « إِذَا مَا » ، « إِلَّا » ، « إِمَّا » ، « أَمَّا » ، « حَتَّى » ، « كَأَنَّ » ، « لَعَلَّ » ؛ نَحْوُ : إِذَا مَا تَتَعَلَّمُ تَتَقَدَّمُ . ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ ، قَصَرَ الْحَارِسَانَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَتَرَكَ الْبَابَ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَنَامَ . يَحْضُرُ سَعِيدٌ إِمَّا غَدًا وَإِمَّا بَعْدَ غَدٍ . قَدِيمُ الْحُجَّاجِ حَتَّى الْمَشَاةِ . كَأَنَّكَ كُنْتَ مَعَنَا . لَعَلَّ الْجَوَّ يَتَعَدَّلُ .

٥ - وَخَمَاسِيَّةٌ ؛ كَ « إِنَّمَا » ، « أِنَّمَا » ، « لَكِنَّ » ؛ نَحْوُ : ﴿ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ . يُوسُفُ غَنِيٌّ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ .

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ : فَالْمَاضِي وَالْأَمْرُ مِنْهَا مَبِينَانِ ؛ الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالثَّانِي عَلَى الشُّكُونِ . وَالْمُضَارِعُ مُعْرَبٌ إِلَّا إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ، أَوْ نُونُ الْإِنثَاءِ .

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ : فَكُلُّهَا مُعْرَبَةٌ إِلَّا الْأَفْظُ مَحْضُورَةٌ يُسَمَّى بَعْضُهَا بِـ « الضَّمَائِرِ » ، وَبَعْضُهَا بِـ « الْأَسْمَاءِ الْمُضَوَّلَةِ » ، وَبَعْضُهَا بِـ « الْأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ » ، وَبَعْضُهَا بِـ « الْأَسْمَاءِ الشَّرْطِ » .

أَمَّا الضَّمَائِرُ ؛ فَهِيَ :

أَنَا ، نَحْنُ ، أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُمَا ، أَنْتُمْ ، أَنْتُنَّ ، هُوَ ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ ،

إِيَّايَ ، إِيَّانَا ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُم ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ،
إِيَّاهُنَّ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ بِـ «الضَّمَائِرِ الْمُتَفَصِّلَةِ» .

وَمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ فِي نَحْوِ :

كَتَبْتُ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْتَ ، كَتَبْتُمَا ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْتُنَّ ، كَتَبْتُ ،
كَتَبْتُ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْتُمَا ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْتُنَّ .

وَمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ ، أَوْ بِالِاسْمِ فِي نَحْوِ :

عَلَّمَنِي كِتَابِي ، عَلَّمَنَا كِتَابَنَا ، عَلَّمَكَ كِتَابَكَ ، عَلَّمَكِ كِتَابِكِ ، عَلَّمَكُمَا
كِتَابِكُمَا ، عَلَّمَكُمْ كِتَابَكُمْ ، عَلَّمَكُنَّ كِتَابَكُنَّ ، عَلَّمَهُ كِتَابَهُ ، عَلَّمَهَا كِتَابَهَا ،
عَلَّمَهُمَا كِتَابَهُمَا ، عَلَّمَهُمْ كِتَابَهُمْ ، عَلَّمَهُنَّ كِتَابَهُنَّ .

وَتُسَمَّى هَذِهِ بِـ «الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ» .

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْمَوْضُولَةُ فَمِنْهَا :

الَّذِي ، الَّتِي ، اللَّذَانِ ، اللَّتَانِ ، الَّذِينَ ، اللَّاتِي .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ فَمِنْهَا :

هَذَا ، هَذِهِ ، هَذَانِ ، هَاتَانِ ، هَؤُلَاءِ .

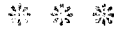
وَأَمَّا أَسْمَاءُ الشَّرْطِ فَمِنْهَا :

مَنْ ، مَا ، مَهْمَا ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيَّنَ ، أَنَّى ، حَيْثُمَا ، كَيْفَمَا ، أَيَّي .

تَمْرِينٌ

- ١ - هَلْ يُعْرَبُ شَيْءٌ مِنَ الْحُرُوفِ؟
- ٢ - مَا الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ، وَمَا الْمُعْرَبُ مِنْهَا؟
- ٣ - مَا الَّذِي عَرَفْتَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبَيِّنَةِ؟
- ٤ - بَيْنِ الضَّمَائِرِ، وَالْأَسْمَاءِ الْمُؤْصُولَةِ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ الَّتِي فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ:

﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ . مَنْ طَلَبَ الْعَلَا سَهَرَ
 اللَّيَالِي . عِلْمُكَ وَأَدَبُكَ هُمَا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تَسُوذُ بِهِمَا . الْأُمّهَاتُ مُدَبَّرَاتُ
 الْمَنَازِلِ ، وَهُنَّ نِظَامُ الْأَسْرِ ، وَعَلَيْهِنَّ الْاِعْتِمَادُ فِي تَهْدِيبِ الْأَطْفَالِ ، فَإِذَا
 حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ هَؤُلَاءِ حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ الْأَبْنَاءِ ؛ إِذْ كَيْفَمَا يَكُنِ الْمَرْئِي يَكُنِ الْمَرْئِي .



Nahiv Dersleri-11-Arapçada rab Türleri

أنواع الإعراب

وَالَّذِي يَتَّعِبُ آخِرُهُ؛ إِنْ كَانَ فِعْلًا، فَتَغْيِيرُهُ يَكُونُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالشُّكُونِ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا، فَتَغْيِيرُهُ يَكُونُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالكَسْرِ. وَالتَّغْيِيرُ بِالضَّمَّةِ يُسَمَّى «رَفْعًا»، وَبِالْفَتْحَةِ يُسَمَّى «نَضْبًا»، وَبِالكَسْرِ يُسَمَّى «جَزًّا»، وَبِالشُّكُونِ يُسَمَّى «جَزْمًا». وَيُقَالُ لِلضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالكَسْرِ وَالشُّكُونِ: «عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ الأَصْلِيَّةِ».

أَتَضَحُّ لَنَا أَنَّ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَتَغَيَّرُ أَوْ آخِرُهَا يَتَغَيَّرُ التَّرَاكِبِ؛ هِيَ مِنْ نَوْعِي الفِعْلِ وَالاسْمِ، وَلَا تَكُونُ مِنْ نَوْعِ الحَرْفِ. وَبَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ الأَحْوَالَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا التَّغْيِيرُ، فَاعْلَمْ أَنَّهَا أَرْبَعٌ: الضَّمَّةُ، وَالْفَتْحَةُ، وَالكَسْرَةُ، وَالشُّكُونُ، وَيُسَمَّى التَّغْيِيرُ بِالضَّمَّةِ «رَفْعًا»، وَبِالْفَتْحَةِ «نَضْبًا»، وَبِالكَسْرِ «جَزًّا»، وَبِالشُّكُونِ «جَزْمًا». فَيُقَالُ: إِنْ أَنْوَعِ الإِعْرَابِ: رَفَعٌ، وَنَضْبٌ، وَجَزٌّ، وَجَزْمٌ. وَيُقَالُ لِلضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالكَسْرِ وَالشُّكُونِ: «عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ الأَصْلِيَّةِ».

وَيُنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ الجَزْمَ لَا يَدْخُلُ الأَفْعَالَ، كَمَا أَنَّ الجَزْمَ لَا يَدْخُلُ الأَسْمَاءَ.

* * *

إِعْرَابُ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ السَّالِمِ

وَالْمُثَنَّى يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ .
 وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ .
 وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ
 وَالْكَسْرَةِ : « عِلَامَاتُ فُرْعِيَّةٍ » .

عَرَفْتُ أَنَّ عِلَامَةَ الرَّفْعِ الْأَصْلِيَّةَ الضَّمَّةُ ، وَعِلَامَةُ النُّصْبِ الْفَتْحَةُ ، وَعِلَامَةُ
 الْجُرِّ الْكَسْرَةُ ، وَعِلَامَةُ الْجَزْمِ السُّكُونُ . وَهُنَاكَ عِلَامَاتُ فُرْعِيَّةٌ تَتَلَوَّبُ عَنْ هَذِهِ
 الْعِلَامَاتِ فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ كَمَا سَيَذْكَرُ :

١ - فَالْمُثَنَّى : يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ ؛ نَحْوُ : حَضَرَ هُنَا رَجُلَانِ .
 وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ ؛ نَحْوُ : أَكْرَمْتُ الرَّجُلَيْنِ ،
 وَنَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ .

٢ - وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ : يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ ؛ نَحْوُ : خَرَجَ
 الْمُهَنْدِسُونَ ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ ؛ نَحْوُ : وَدَعْتُ
 الْمُهَنْدِسِينَ ، وَنَظَرْتُ إِلَى الْمُهَنْدِسِينَ .

٣ - وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ : يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ ؛ نَحْوُ :
 عَرَسْتُ شَجَرَاتٍ . أَمَّا رَفْعُهُ وَجُرُّهُ فَيَكُونُ بِالْعِلَامَتَيْنِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ ؛ الضَّمَّةِ
 وَالْكَسْرَةِ ؛ نَحْوُ : أُيْنَعَتِ الشُّجَرَاتُ ، وَجِفَّتْ بِشَجَرَاتٍ أُخْرَى .

Nahiv Dersleri-13-Arapçada İletli Fiillerin rabı

إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ

وَإِذَا كَانَ آخِرُ الْمُضَارِعِ أَلْفًا ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ يَاءً ؛ سُمِّيَ «مُعْتَلُّ الْآخِرِ» ،
وَجُزِمَ بِحَذْفِ آخِرِهِ نِيَابَةً عَنِ الشُّكُونِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَدْعُ ، وَلَمْ
يَزِمِ . أَمَّا النَّصْبُ : فَيُظْهِرُ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْيَاءِ ، وَيُقَدِّرُ عَلَى الْأَيْفِ . وَأَمَّا
الرَّفْعُ : فَيُقَدِّرُ عَلَى الْجَمِيعِ .

إِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَلْفًا ؛ نَحْوُ : يَخْشَى ، وَيَسْعَى ، وَيَلْقَى . أَوْ
وَاوًا ؛ نَحْوُ : يَدْعُو ، وَيَسْمُو ، وَيَلْهُو . أَوْ يَاءً ؛ نَحْوُ : يَزِمِي ، وَيَعْصِي ،
وَيَمْشِي ؛ سُمِّيَ الْفِعْلُ «مُعْتَلُّ الْآخِرِ» .

وَجُزِمَ الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ لَا يَكُونُ بِالشُّكُونِ ، بَلْ بِحَذْفِ آخِرِهِ نِيَابَةً عَنِ
الشُّكُونِ ، فَحَذْفُ الْآخِرِ هُوَ مِنَ الْعَلَامَاتِ الْفُرْعِيَّةِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَسْعَ ،
وَلَمْ يَلْقَ ، وَلَمْ يَدْعُ ، وَلَمْ يَسْمُ ، وَلَمْ يَلْهُ ، وَلَمْ يَزِمِ ، وَلَمْ يَعْصِ ، وَلَمْ يَمْشِ .
أَمَّا نَصْبُهُ وَرَفْعُهُ ؛ فَبِالْعَلَامَتَيْنِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ ؛ الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْفَتْحَةَ
تُقَدَّرُ عَلَى الْأَيْفِ لِتَعَدُّرِ تَحْرِيكِهَا ، وَتُظْهِرُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَالضَّمَّةُ تُقَدَّرُ عَلَى
الْأَيْفِ لِلتَّعَدُّرِ ، وَعَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِلتَّقْلِ .

* * *

Nahiv Dersleri-14-Arapçada 5 Misalin rabi

إِعْرَابُ الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ

وَالْمُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ ، أَوْ وَاوُ جَمَاعَةٍ ، أَوْ يَاءُ مُحَاطَبَةٍ ، يُرْفَعُ بِثُبُوتِ التَّوْنِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمِّ ، وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحِ وَالشُّكُونِ .

إِذَا أُسْنِدَ الْمُضَارِعُ لِأَلِفِ الْاِثْنَيْنِ ؛ نَحْوُ : الرَّجُلَانِ يَكْتُبَانِ ، وَأَنْتُمَا تَكْتُبَانِ ، أَوْ لِوَاوِ الْجَمَاعَةِ ؛ نَحْوُ : الرَّجَالُ يَكْتُبُونَ ، وَأَنْتُمْ تَكْتُبُونَ ، أَوْ لِيَاءِ الْمُحَاطَبَةِ ؛ نَحْوُ : أَنْتِ تَكْتُبِينَ . كَانَ رَفْعُهُ بِثُبُوتِ التَّوْنِ كَمَا رَأَيْتَ ، وَنَصْبُهُ وَجْزَمُهُ بِحَذْفِهَا ؛ نَحْوُ : لَنْ يَكْتُبَا ، وَلَنْ تَكْتُبَا ، وَلَنْ يَكْتُبُوا ، وَلَنْ تَكْتُبُوا ، وَلَنْ تَكْتُبِي ، وَلَمْ يَكْتُبَا ، وَلَمْ تَكْتُبَا ، وَلَمْ يَكْتُبُوا ، وَلَمْ تَكْتُبُوا ، وَلَمْ تَكْتُبِي . وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَأَمْثَالُهَا بِالْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ .

وَتُثْبِتُ التَّوْنِ ، وَحَذْفُهَا مِنَ الْعَلَامَاتِ الْفُرْعِيَّةِ .

* * *

أَهْمِيَّةُ تَمْيِيزِ التَّرَاكِيْبِ

وَلِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ التَّغْيِيرَاتِ مَوَاضِعٌ لَوْ وَقَعَ فِي غَيْرِهَا يُعَدُّ خَطَأً ، فَيَلْزِمُنَا لِأَجْلِ أَنْ نَسَلَّمَ مِنَ الْخَطَأِ ، وَيَكُونُ نُطْقُنَا صَاحِبِيحًا أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْرُومًا ، وَفِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْأِسْمُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْرُورًا .

نَسْمَعُ مِنَ النَّاسِ كَلِمَةَ « عَلِيٌّ » مَثَلًا ؛ تَارَةً مَرْفُوعَةً ، وَتَارَةً مَنْصُوبَةً ، وَتَارَةً مَجْرُورَةً ؛ فَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ شَجَاعٌ . إِنَّ عَلِيًّا فَصِيحٌ . لِعَلِيٍّ أَوْلَادٌ بَرَّةٌ . فَهَلْ رَفَعَ كَلِمَةَ « عَلِيٌّ » فِي التَّركِيبِ الْأَوَّلِ ، وَنَضَبُهَا فِي الثَّانِي ، وَجَرَّهَا فِي الثَّلَاثِ أَمْزٍ مُتَعَيِّنٍ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُ صَاحِبِيحًا ؟
الجوابُ : نَعَمْ .

وَمَنْ يَنْطِقُ بِغَيْرِ ذَلِكَ يَكُونُ مُخْطِئًا ، وَكَلَامُهُ مُخَالِفًا لِللُّغَةِ الْعَرَبِ ؛ لُغَةُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْكَتَابِ الصَّاحِبِيحَةِ وَكَلَامِ الْفُصْحَاءِ .

فَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُعْرَبَةِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهَا فِي مَوَاضِعٍ مَخْصُوصَةٍ ، وَنَضَبُهَا فِي مَوَاضِعٍ مَخْصُوصَةٍ ، وَكَذَلِكَ جَرُّهَا وَجَزْمُهَا . وَلِذَلِكَ قَوَاعِدُ وَأُصُولٌ ، إِذَا عَرَفَهَا الْإِنْسَانُ سَلِمَ مِنَ الْخَطَأِ ، وَوَافَقَ كَلَامُهُ لُغَةَ الْقُرْآنِ .

وَإِذَا كَانَ تَغْيِيرُ الْفِعْلِ مُنْحَصِرًا فِي الرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ وَالجَزْمِ ، وَتَغْيِيرُ الْأِسْمِ مُنْحَصِرًا فِي الرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ وَالجَزْمِ ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفِعْلُ : مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْرُومًا ، وَفِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْأِسْمُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، حَتَّى نَصِلَ إِلَى الْغَايَةِ الْمَقْصُودَةِ .

تَمْرِينٌ

- ١ - مَا الْأَحْوَالُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا تَغْيِيرٌ أَوْ آخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمُغْرَبَةِ ؟
- ٢ - مَا الْأَحْوَالُ الَّتِي تَكُونُ مِنْهَا فِي الْفِعْلِ ، وَمَا الَّتِي تَكُونُ مِنْهَا فِي الْأَسْمِ ؟
- ٣ - هَلْ رَفَعَ الْمُغْرَبِ ، أَوْ نَضَبَهُ ، أَوْ جَرَّهُ ، أَوْ جَزَمَهُ ، يَكُونُ بِمَجْرَدِ الْإِخْتِيَارِ ، وَكَيْفَمَا يَشَاءُ الْمُتَكَلِّمُ ؟
- ٤ - مَا الَّذِي يَمْتَرُتُ عَلَى الرَّفْعِ فِي مَوْضِعِ النَّضْبِ ، أَوِ النَّضْبِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، مَثَلًا ؟
- ٥ - هَلْ تُوجَدُ قَوَاعِدُ بِهَا نَحْتَرِزُ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَأِ ، بِحَيْثُ يَكُونُ كَلَامُنَا مُوَافِقًا لِللُّغَةِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ وَكَلَامِ الْفَصَحَاءِ ؟
- ٦ - مَا الَّذِي يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَهُ لِلْوُضُوعِ إِلَى الْعَايَةِ الْمَطْلُوبَةِ ؟

* * *

نَصْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

أَمَّا الْفِعْلُ فَيُنْصَبُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ أَحَدُ هَذِهِ الْأَحْرُفِ: «أَنَّ»، «لَنْ»، «إِذَا»، «كَيْ».

لَمَّا كَانَتِ السَّلَامَةُ مِنَ الْخَطَأِ فِي الْكَلَامِ تَتَوَقَّفُ عَلَى أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيْبٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مَنْصُوبًا، أَوْ مَجْزُومًا، أَوْ مَرْفُوعًا، وَفِي أَيِّ تَرْكِيْبٍ يَكُونُ الْأِسْمُ مَرْفُوعًا، أَوْ مَنْصُوبًا، أَوْ مَجْزُومًا، كَانَ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ نَشْرَعَ فِي مَعْرِفَةِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تُوصِلُنَا إِلَى ذَلِكَ.

فَالْفِعْلُ يُنْصَبُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَيُجْزَمُ فِي سِتَّةِ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَيُرْفَعُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ.

أ - فَيُنْصَبُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

١ - أَنْ؛ نَحْوُ: يَشْرُونِي أَنْ تَنْجَحَ.

٢ - لَنْ؛ نَحْوُ: لَنْ يَسُودَ الْكُفْرَانُ.

٣ - إِذَا؛ نَحْوُ: إِذَا تَبَلَّغَ الْمَجْدُ. (جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: سَأَجْتِهْدُ).

٤ - كَيْ؛ نَحْوُ: جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ.

وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ.

جَزْمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَيُجْزَمُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ إِحْدَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : « لَمْ » ، « لَمَّا » ، « لَأَمْ الْأَمْرِ » ،
« لَا النَّاهِيَّةُ » ، « إِنْ » ، « إِذْ مَا » ، « مَنْ » ، « مَا » ، « مَهْمَا » ، « مَتَى » ،
« أَيَّانَ » ، « أَيْنَ » ، « أَنَّى » ، « حَيْثُمَا » ، « كَيْفَمَا » ، « أَيَّ » .

عَرَفْنَا الْمَوَاضِعَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا الْفِعْلُ .
بَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ الْمَوَاضِعَ السِّتَّةَ عَشَرَ الَّتِي يُجْزَمُ فِيهَا :
ب - فَيُجْزَمُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ ،
وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

- ١ - قِسْمٌ يُجْزَمُ بَعْدَهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ :
١ - لَمْ ؛ نَحْوُ : لَمْ أَخُنْ عَهْدًا ، وَلَمْ أُخْلِفْ وَعُودًا .
٢ - لَمَّا ؛ نَحْوُ : لَمَّا يُثْمِرُ بُشْتَانُنَا ، وَقَدْ أَثْمَرَتِ الْبَسَاتِينُ (١) .
٣ - لَأَمْ الْأَمْرِ ؛ نَحْوُ : لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ حُدَّهُ .
٤ - لَا النَّاهِيَّةُ ؛ نَحْوُ : لَا تَيَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .
- ٢ - وَقِسْمٌ يُجْزَمُ بَعْدَهُ فِعْلَانِ : الْأَوَّلُ يُسَمَّى « فِعْلَ الشَّرْطِ » ، وَالثَّانِي
« جَوَابَهُ » ؛ وَهُوَ :

- ١ - إِنْ ؛ نَحْوُ : إِنْ تَصْبِرْ تَنْلُ .
- ٢ - إِذْ مَا ؛ نَحْوُ : إِذْ مَا تَتَعَلَّمْ تَتَقَدَّمْ .

(١) أي : للآن لم يثمر . وهناك استعمال آخر لكلمة «لَمَّا» ، فتكون بمعنى «حين» ؛ نحو : لَمَّا قَدِمَ أَبِي
قَبِلْتُ يَدَهُ . وهذه تدخل على الماضي ، فلا تجزم شيئًا .

- ٣ - مَنْ ؛ نَحْوُ : مَنْ يَبْحَثُ يَجِدُ .
- ٤ - مَا ؛ نَحْوُ : مَا تُحْصِلُ فِي الصُّغْرِ يَنْفَعُكَ فِي الْكِبَرِ .
- ٥ - مَهْمَا ؛ نَحْوُ : مَهْمَا تُبْطِنُ تُظْهِرُهُ الْأَيَّامُ .
- ٦ - مَتَى ؛ نَحْوُ : مَتَى يَصْلُحُ قَلْبُكَ تَصْلُحُ جَوَارِحُكَ .
- ٧ - أَيَّانَ ؛ نَحْوُ : أَيَّانَ تَحْسُنُ سِرِّيَّتَكَ تُحَمِّدُ سِرِّيَّتَكَ .
- ٨ - أَيْنَ ؛ نَحْوُ : أَيْنَ تَتَوَجَّهَ تُصَادِفُ رِزْقَكَ .
- ٩ - أَنَّى ؛ نَحْوُ : أَنَّى يَذْهَبُ ذُو الْمَالِ يَجِدُ رَفِيقًا .
- ١٠ - حَيْثُمَا ؛ نَحْوُ : حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا .
- ١١ - كَيْفَمَا ؛ نَحْوُ : كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ قَرِينُكَ .
- ١٢ - أَيُّ ؛ نَحْوُ : أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْتَرِمُهُ الرَّئِيسُ يَحْتَرِمُهُ الْمَرْءُوسُ .
- وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ، وَتُسَمَّى كَلِمَةُ «إِنْ» وَمَا بَعْدَهَا : أَدَوَاتِ شَرْطٍ .

* * *

رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَيُرْفَعُ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

لَا صُعُوبَةَ عَلَيْنَا فِي مَعْرِفَةِ مَوَاضِعِ رَفْعِ الْفِعْلِ ، بَعْدَمَا عَرَفْنَا مَوَاضِعَ نَصْبِهِ وَجَزْمِهِ .

فَكُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ السَّابِقَةِ ، أَوْ بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ السَّتِّ عَشْرَةَ الْمَذْكُورَةِ بَعْدَهَا ، فَهُوَ مَرْفُوعٌ حَتْمًا ؛ نَحْوُ : يُخَفِّفُ اللَّهُ عَنْكُمْ ، وَيُثَمِّرُ بُسْتَانَنَا ، وَيَلْزِمُ الْإِنْسَانَ حَدَّهُ ، وَهَكَذَا .

وَإِلَى هُنَا تَمَّ لَنَا مَعْرِفَةُ مَوَاضِعِ نَصْبِ الْفِعْلِ ، وَمَوَاضِعِ جَزْمِهِ ، وَمَوَاضِعِ رَفْعِهِ ، فَلَا نَخْشَى حَيْثُيذِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا الْخَطَأُ مِنْ جِهَتِهِ ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَجْتَهِدَ فِي مَعْرِفَةِ مَوَاضِعِ رَفْعِ الْأَسْمِ ، وَمَوَاضِعِ نَصْبِهِ ، وَمَوَاضِعِ جَزْمِهِ ؛ لِتَأْمَنِ الْخَطَأَ فِي جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الْمُعْرَبَةِ .

تَمْرِينٌ

١ - مَيِّزْ أَنْوَاعَ الْفِعْلِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ ، مَعَ تَبْيِينِ الْمَبْنِيِّ مِنْهَا ، وَالْمُعْرَبِ وَالْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَجْزُومِ :

« أَكْتُبْ خَيْرَ الَّذِي تَسْمَعُ ، وَاحْفَظْ خَيْرَ الَّذِي تَكْتُبُ . يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ . قَلِيلٌ تَدْوَمُ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ تَنْقَطِعُ عَنْهُ . مَا تَفْعَلُ مِنْ حَسَنٍ ، أَوْ قَبِيحٍ يَحْفَظُهُ لَكَ التَّارِيخُ . سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ » .

رَفْعُ الْأَسْمِ

وَأَمَّا الْأَسْمُ ، فَيُرْفَعُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ .
 لَمْ يَتَقَّ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْأَسْمُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ،
 أَوْ مَجْرُورًا ، وَذَلِكَ أَمْرٌ سَهْلٌ الْمَرَامِ ، يَسِيرٌ عَلَى الْأَفْهَامِ .
 فَيُرْفَعُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ ، وَيُنْصَبُ فِي أَحَدٍ عَشَرَ مَوَاضِعًا ، وَيُجْرَى فِي
 مَوْضِعَيْنِ ، وَهَذَا بَيَانُ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ السِّتَّةِ :

* * *

١ - الْفَاعِلُ

الْأَوَّلُ : كُلُّ تَرْكِيبٍ ؛ مِثْلِ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ ، وَيَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ ،
 وَيُسَمَّى الْأَسْمُ جَائِزًا « فَاعِلًا » .

إِذَا شَاهَدْتَ إِنْسَانًا اسْمُهُ « مُحَمَّدٌ » مَثَلًا ، يَقْطَعُ غَضْنَا مِنْ شَجْرَةٍ ،
 وَأَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ ذَلِكَ تَقُولُ : قَطَعَ مُحَمَّدٌ الْعُضْنَ . فَلَقِطُ « قَطَعَ » الدَّالُّ
 عَلَى حُضُولِ الْقَطْعِ يُسَمَّى « فِعْلًا » كَمَا سَبَقَ شَرْحُهُ ، وَلَقِطُ « مُحَمَّدٌ » الدَّالُّ
 عَلَى مَنْ فَعَلَ الْقَطْعَ يُسَمَّى « فَاعِلًا » ، وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ ، وَلَقِطُ « الْعُضْنَ »
 الدَّالُّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ يُسَمَّى « مَفْعُولًا بِهِ » وَسَيَأْتِي .

وَمِثْلُ كَلِمَةِ « مُحَمَّدٌ » فِي هَذَا الْمِثَالِ كَلِمَةٌ :

« مُحَمَّدٌ » فِي : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ .

وَ«الْعَاقِلُ» فِي : يَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ .
 وَ«اللَّهُ» فِي : خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ .
 وَ«الذُّبُّ» فِي : يَأْكُلُ الذُّبُّ الْعَنَمَ .
 وَ«الْأَنْبِيَاءُ» فِي : أَرْسَدَ الْأَنْبِيَاءُ النَّاسَ .
 وَ«النَّاسُ» فِي : يُبْغِضُ النَّاسُ الْحَايِنَ .
 وَهَكَذَا كُلُّ كَلِمَةٍ وَقَعَتْ بَعْدَ الْفِعْلِ ، وَدَلَّتْ عَلَى مَنْ فَعَلَ .

* * *

٢ - نَائِبُ الْفَاعِلِ

وَالثَّانِي : كُلُّ تَرْكِيْبٍ ، مِثْلُ : حَفِظَ الْكِتَابَ ، وَيَطْلُبُ الْعِلْمَ . وَيُسَمَّى
 الْأِسْمُ حَيْثُ يُدْخِلُ «نَائِبَ فَاعِلٍ» .

إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ سَاعَتَكَ ، وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ ، وَأَرَدْتَ أَنْ تُخَيِّرَ عَنْ ذَلِكَ تَقُولُ :
 سَرَقَ فُلَانٌ السَّاعَةَ .

وَلَكِنْ إِذَا كُنْتَ غَيْرَ عَارِفٍ لَهُ ، أَوْ عَارِفًا لَهُ ، وَلَا تُرِيدُ ذِكْرَ اسْمِهِ ، تَقُولُ :
 سَرَقَتِ السَّاعَةُ .

فَتَحْدِثُ الْفَاعِلَ ، وَتَجْعَلُ مَكَانَهُ اللَّفْظَ الدَّالَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، وَهُوَ
 لَفْظُ «السَّاعَةُ» ، وَلِذَلِكَ يُرْفَعُ ، وَيُسَمَّى «نَائِبَ فَاعِلٍ» .
 وَتُغَيِّرُ مَعَهُ صُورَةَ الْفِعْلِ : فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا : ضَمَّ أَوَّلُهُ ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ،
 وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا : ضَمَّ أَوَّلُهُ أَيْضًا ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَمِثْلُ كَلِمَةِ « السَّاعَةِ » فِي هَذَا الْمِثَالِ كَلِمَةٌ :

« الْكِتَابُ » فِي : حُفِظَ الْكِتَابُ .

وَ« الْعِلْمُ » فِي : يُطَلَّبُ الْعِلْمُ .

وَ« الْإِنْسَانُ » فِي : خُلِقَ الْإِنْسَانُ .

وَ« الْغَنَمُ » فِي : تُوَكِّلُ الْغَنَمَ .

وَ« النَّاسُ » فِي : أُرْشِدَ النَّاسَ .

وَ« الْخَائِنُ » فِي : يُبَغِضُ الْخَائِنُ .

وَهَكَذَا كُلُّ كَلِمَةٍ سَبَقَهَا فِعْلٌ بَعْدَ تَغْيِيرِ صُورَتِهِ ، وَدَلَّتْ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ

الْفِعْلُ .

وَيُظْهِرُ لَنَا مِنَ الْأَمثلةِ الْمَتَقَدِّمَةِ أَنَّ تَرَكَيبِ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ تَتَحَوَّلُ إِلَى

تَرَكَيبِ الْمَوْضِعِ الثَّانِي مَتَى حَذِفَ الْفَاعِلُ ، وَضُمَّ أَوَّلُ الْفِعْلِ ، وَكُسِرَ ، أَوْ فُتِحَ

مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، عَلَى مَا عَلِمْتَ .

* * *

تَمْرِينٌ

- ١ - في كم مَوْضِعٍ يَكُونُ الأَسْمُ مَرْفُوعًا؟ وفي كم مَوْضِعٍ يَكُونُ مَنْصُوبًا؟ وفي كم مَوْضِعٍ يَكُونُ مَجْرُورًا؟
- ٢ - ما الفَرْقُ بَيْنَ الفَاعِلِ، وَنَائِبِ الفَاعِلِ فِي المَعْنَى؟
- ٣ - مَاذَا يَكُونُ حَالُ الفِعْلِ مَعَ نَائِبِ الفَاعِلِ؟
- ٤ - مَيِّرِ الفَاعِلِ وَنَائِبِ الفَاعِلِ فِي هَذِهِ العِبَارَاتِ :

« فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ : يُزْرَعُ القُطْنُ وَالْقَصَبُ وَالبَطِيخُ ، وَيُقْلَمُ الثَّوْتُ ، وَتُورَقُ الأشْجَارُ ، وَيَبْتَدِئُ حِصَادُ الزَّرَاعَاتِ الشَّتْوِيَّةِ ، وَيُقْلَعُ الكَثَانُ ، وَيُحْصَدُ الشَّعِيرُ وَالتُّرْمُسُ وَالحَلْبَةُ وَالقَمْحُ ، وَيُزْرَعُ الأُرْزُ ، وَتُجْمَعُ الأزْهَارُ لِاسْتِخْرَاجِ مَائِهَا ، وَيُزْرَعُ السَّنَسِمُ ، وَيَكْثُرُ المِشْمِشُ ، وَتَقِلُّ مِيَاهُ الآبَارِ ، وَيَقِفُ تَنَاقُصُ النِّيلِ .

وَفِي فَصْلِ الصَّيْفِ : يُقَطَفُ العَسَلُ ، وَيَكْثُرُ الحَوْخُ وَالبَطِيخُ وَالشَّمَامُ ، وَيَنْضُجُ العِنَبُ ، وَتَتَغَيَّرُ أَوْزَاقُ الأشْجَارِ ، وَيُزْرَعُ الثَّوْمُ وَالبَصَلُ وَاللُّقْتُ ، وَيُجْمَعُ الرِّثْوَنُ .

وَفِي فَصْلِ الحَرِيفِ : يُزْرَعُ اليَاسْمِينُ ، وَيَكْثُرُ اللُّيْمُونُ وَالسَّفْرَجَلُ ، وَتَقْرَطُ الحِنَاءُ ، وَتَقِفُ زِيَادَةُ النِّيلِ ، وَيُحْصَدُ الأُرْزُ ، وَتَبْتَدِئُ الزَّرَاعَاتُ الشَّتْوِيَّةُ ؛ فَيُزْرَعُ القَمْحُ وَالشَّعِيرُ وَالكَثَانُ ، وَيُزْرَعُ الفُولُ وَالعَدَسُ وَالتُّرْمُسُ وَالحِمْصُ وَالحَلْبَةُ ، وَتُحْصَدُ الدَّرَّةُ .

وَفِي فَصْلِ الشِّتَاءِ : يَدْخُلُ النَّمْلُ بَطْنَ الأَرْضِ ، وَيَكْثُرُ الطَّيْرُ الغَرِيبُ ، وَتَهْيِجُ البَرَاغِيثُ ، وَتُقْلَمُ الكُرُومُ ، وَيُقْلَعُ القَصَبُ ، وَتُنْقَلُ الأشْجَارُ الصَّغِيرَةُ ، وَتُزْرَعُ الحِنَاءُ ، وَيَرُوقُ مَاءُ النِّيلِ ، وَتَخْتَلِفُ الرِّيَّاحُ ، وَيَكْثُرُ البَتْنَفْسِجُ .

٣، ٤ - الْمُبتَدَأُ وَالْخَبَرُ

وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: كُلُّ تَرْكِيبٍ؛ مِثْلُ: الْبُسْتَانُ مُثْمِرٌ، وَيُسَمَّى الْأِسْمُ الْأَوَّلُ: «مُبتَدَأً»، وَالثَّانِي: «خَبَرًا».

الْجُمْلَةُ الْمُفِيدَةُ، إِذَا أُنْ تَتَعَقَّدَ مِنْ فِعْلِ وَاسْمٍ؛ وَهُوَ الْفَاعِلُ أَوْ نَائِبُهُ (وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا).

وَإِذَا أُنْ تَتَعَقَّدَ مِنْ اسْمَيْنِ؛ فَيُسَمَّى الْأَوَّلُ «مُبتَدَأً»، وَالثَّانِي «خَبَرًا». وَيَجِبُ فِيهِمَا الرَّفْعُ.

مِثَالُ ذَلِكَ: الْبُسْتَانُ مُثْمِرٌ، وَالشَّجَرُ مُورِقٌ، وَالْمَطَرُ غَزِيرٌ، وَالْجَوْ مُعْتَدِلٌ. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ جُمْلَةٍ تَرْكَبَتْ مِنْ اسْمَيْنِ ابْتِدَائِيًّا بِأَحَدِهِمَا، وَأُخْبِرَ عَنْهُ بِالْآخِرِ.

تَمْرِينٌ

مَبْرُؤُ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَعَيْنِ الْمُبتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَالْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ:

«الدِّينُ الْمُعَامَلَةُ. جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ. الْكَذِبُ دَاءٌ وَالصُّدُقُ شِفَاءٌ. يُحْتَرَمُ الْكَبِيرُ وَيُزْحَمُ الصَّغِيرُ. الْاجْتِهَادُ مَحْمُودٌ وَالْأَدَبُ مَطْلُوبٌ. الْكِتَابُ سَمِيمٌ الطَّالِبُ. يَسُودُ النَّسِيطُ وَيَنْدَمُ الْكَسْلَانُ. الثَّبَاتُ مَطِيئَةُ النَّجَاحِ، وَالْجِدُّ عُنْوَانُ الْفَلَاحِ».

٥ - اسم « كَانَ »

وَالْخَامِسُ : كُلُّ تَرْكِيْبٍ ؛ مِثْلُ : كَانَ الْبُسْتَانُ مُشْمِرًا ، وَيَكُونُ الْبُسْتَانُ مُشْمِرًا ، وَيُسَمَّى الْأَسْمُ الْأَوَّلُ : اسْمًا لـ « كَانَ » .
 وَمِثْلُ « كَانَ » : « صَارَ » ، « أَصْبَحَ » ، « أَضْحَى » ، « ظَلَّ » ، « أَمْسَى » ،
 « بَاتَ » ، « مَا زَالَ » ، « مَا بَرِحَ » ، « مَا انْقَلَبَ » ، « مَا فَتِحَ » ، « مَا دَامَ » ،
 « لَيْسَ » .

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعَانِ كَمَا عَلِمْنَا ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا « كَانَ » يُسَمَّى الْمُبْتَدَأُ (اسْمًا لـ « كَانَ ») ، وَيُسَمَّى الْخَبَرُ (خَبْرًا لَهَا) ، وَيَجِبُ فِي الْأَوَّلِ الرَّفْعُ ، وَفِي الثَّانِي : النَّصْبُ .

فَتَقُولُ فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ : كَانَ الْبُسْتَانُ مُشْمِرًا ، وَكَانَ الشَّجَرُ مُورِقًا ، وَكَانَ الْمَطَرُ غَزِيرًا ، وَكَانَ الْجَوُّ مُعْتَدِلًا ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .
 وَمِثْلُ « كَانَ » : « صَارَ » وَمَا ذُكِرَ بَعْدَهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ؛ نَحْوُ : صَارَ الْبُسْتَانُ مُشْمِرًا ، وَأَصْبَحَ الشَّجَرُ مُورِقًا ، وَمَا زَالَ الْجَوُّ مُعْتَدِلًا ، وَهَلُمَّ جَرًّا .

٦ - خَبْرُ «إِنَّ»

وَالسَّادِسُ : كُلُّ تَرْكِيْبٍ ؛ مِثْلُ : إِنَّ الْبُسْتَانَ مُثْمِرٌ ، وَيُسَمَّى الْأَسْمُ الْأَوَّلُ :
اسْمًا لـ «إِنَّ» .

وَمِثْلُ «إِنَّ» : «أَنَّ» ، «كَأَنَّ» ، «لَكِنَّ» ، «لَيْتَ» ، «لَعَلَّ» ، «لَا» .

عَلِمْنَا أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ «كَانَ» ، أَوْ فِعْلٍ مِمَّا ذُكِرَ مَعَهَا ،
يَكُونُ الْأَوَّلُ مَرْفُوعًا ، وَالثَّانِي مَنْصُوبًا .

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا «إِنَّ» يَكُونُ الْأَوَّلُ مَنْصُوبًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعًا
بِعَكْسِ «كَانَ» ، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ أَيْضًا (اسْمًا لـ «إِنَّ») ، وَالثَّانِي (خَبْرًا لَهَا) ،
فَتَقُولُ فِي نَفْسِ الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ : إِنَّ الْبُسْتَانَ مُثْمِرٌ ، وَإِنَّ الشَّجَرَ مُورِقٌ ، وَإِنَّ
الْمَطَرَ غَزِيرٌ ، وَإِنَّ الْجَوَّ مُعْتَدِلٌ .

وَمِثْلُ «إِنَّ» : مَا ذُكِرَ بَعْدَهَا مِنَ الْحُرُوفِ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ «أَنَّ» الْبُسْتَانَ
مُثْمِرٌ ، وَ«كَأَنَّ» الشَّجَرَ مُورِقٌ ، وَ«لَكِنَّ» الْمَطَرَ غَزِيرٌ ، وَ«لَيْتَ» الْجَوَّ
مُعْتَدِلٌ . وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .

تَمْرِينٌ

١ - اقرأ هذه الجملة صحيحةً :

« تَكُونُ الْفَضَائِلُ سَائِدَةً . يَظَلُّ الشَّيْطَانُ فَرِحًا . يَبِيْتُ الْكَسْلَانُ حَزِينًا .
يَصِيرُ الْهَلَالُ بَدْرًا . أَصْبَحَ الْعِلْمُ مُنْتَشِرًا . أَضْحَتِ الصَّلَاتُ قَرِيبَةً . أَمْسَى الْعَالَمُ
مُنْتَشِرًا . لَا تَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً . لَا تَفْتَأُ طَائِفَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ . لَا يَبْرُحُ الْحَقُّ
مُنْتَصِرًا . لَا يَنْفَكُ الْبَاطِلُ مَهْزُومًا . مَا دَامَ الْجِسْمُ أَحْفَ مِنَ الْمَاءِ يَعُومُ . لَيْسَ
السَّحَابُ صُلْبًا » .

٢ - اقرأ الجملة المذكورة بعد تجريدتها من الأفعالِ .

٣ - أدخل بالتعاقب على كل جملة منها بعد تجريدتها : « إِنَّ » ، « أَنَّ » ،
« لَكِنَّ » و« كَأَنَّ » ، « وَ لَيْتَ » ، « وَ لَعَلَّ » .

* * *

نَصْبُ الْأَسْمِ

وَالْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَحَدٌ عَشَرَ.

عَرَفْنَا أَنَّ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ سِتَّةٌ ، وَبَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ الْمَنْصُوبَاتِ مِنْهَا ؛ وَهِيَ أَحَدٌ عَشَرَ .

* * *

١ - الْمَفْعُولُ بِهِ

الأول: نحو « الكتاب » من: حفظ محمد الكتاب . ويُسمى « مفعولاً به » .

كُلُّ فِعْلٍ يَحْضُلُ فِي الْعَالَمِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ فَاعِلٌ يَفْعَلُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا الْفِعْلُ وَاقِعًا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ ؛ فَالْفِعْلُ الدَّالُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ يُسَمَّى « فَاعِلًا » ، وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالْفِعْلُ الدَّالُّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ يُسَمَّى « مَفْعُولًا بِهِ » ، وَيَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ ؛ فَإِذَا قُلْتَ : قَطَعَ مُحَمَّدٌ الْعُضْنَ . يَكُونُ « مُحَمَّدٌ » فَاعِلًا ، وَ« الْعُضْنَ » مَفْعُولًا بِهِ ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ .

وَمِثْلُ الْعُضَنِ فِي هَذَا الْمِثَالِ :

« الْكِتَابَ » فِي : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ .

وَ « الْعِلْمَ » فِي : يَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ .

وَ « الْإِنْسَانَ » فِي : خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ .

وَ « الْغَنَمَ » فِي : يَأْكُلُ الذُّئْبُ الْغَنَمَ .

وَ « النَّاسَ » فِي : أَرْشَدَ الْأَنْبِيَاءُ النَّاسَ .

وَ « الْخَائِنَ » فِي : يُغْفِضُ النَّاسُ الْخَائِنَ .

وَهَكَذَا كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ يُعَيِّرْ لِأَجْلِهِ لَفْظُ الْفِعْلِ ، أَمَا إِذَا غُيِّرَ لَفْظُ الْفِعْلِ ، فَيَكُونُ الْأِسْمُ نَائِبَ فَاعِلٍ ، وَيَجِبُ رَفْعُهُ كَمَا سَبَقَ .

* * *

٢ - الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

وَالثَّانِي : نَحْوُ « حِفْظًا » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ حِفْظًا ، وَيُسَمَّى : « مَفْعُولًا مُطْلَقًا » .

إِذَا قُلْتَ : قَتَلَ الْحَارِيسُ اللَّصَّ . فَرُبَّمَا يَسْتَعْظِمُ السَّامِعُ الْقَتْلَ ، وَيَتَوَهَّمُ أَنَّ الْمُرَادَ ضَرْبَهُ ، لَا قَتْلَهُ بِالْفِعْلِ ، فَلِدْفَعِ هَذَا الْوَهْمِ تَزِيدُ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ كَلِمَةَ « قَتَلًا » ، فَتَقُولُ : (قَتَلَ الْحَارِيسُ اللَّصَّ قَتَلًا) . فَلَنَفْظِ « قَتَلًا » يُسَمَّى : « مَفْعُولًا مُطْلَقًا » ، وَيَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ .

وَمِثْلُ « قَتَلًا » كَلِمَةٌ :

« حِفْظًا » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ حِفْظًا .

وَ « إِرْشَادًا » مِنْ : أَرْشَدَ الْأَنْبِيَاءُ النَّاسَ إِرْشَادًا .

و«سَيَّرًا» مِنْ: يَسِيرُ الْعَاقِلُ سَيَّرًا حَمِيدًا .
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى نَفْسِ مَا فَعَلَهُ الْفَاعِلُ .

٣ - الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ

وَالثَّلَاثُ: نَحْوُ «رَغْبَةً» مِنْ: حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ،
وَيُسَمَّى: «مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ» .

لَا بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ سَبَبٍ لِأَجْلِهِ حَصَلَ ذَلِكَ الْفِعْلُ، فَإِذَا قُلْنَا: وَقَفَ
الْجُنْدُ . يَفْهَمُ السَّامِعُ أَنَّ الْجُنْدَ وَقَفُوا، وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُ سَبَبَ وَقُوفِهِمْ، فَإِذَا كَانَ
الْقَصْدُ تَعْرِيفَهُ السَّبَبَ أَيْضًا نَقُولُ: وَقَفَ الْجُنْدُ إِجْلَالًا لِلْأَمِيرِ . مَثَلًا، فَيَفْهَمُ
بِذَلِكَ سَبَبَ الْفِعْلِ، فَلَنُظِّمَ «إِجْلَالًا» فِي هَذَا الْمِثَالِ يُسَمَّى «مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ» .
وَيَكُونُ مَنْصُوبًا .

وَمِثْلُهُ:

«رَغْبَةً» مِنْ: حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ .

و«طَلَبًا» مِنْ: حَجَّ النَّاسُ طَلَبًا لِمَرْضَاةِ اللَّهِ .

و«إِكْرَامًا» مِنْ: زُيِّنَتِ الْمَدِينَةُ إِكْرَامًا لِلْقَادِمِ .

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ اسْمٍ ذُكِرَ لِتَيَانِ سَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ .

٤ - الْمَفْعُولُ فِيهِ

والرَّابِعُ : نَحْوُ «صَبَّاحًا» ، وَ «أَمَامَ» مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ صَبَّاحًا أَمَامَ الْمُعَلِّمِ . وَيُسَمَّى : «مَفْعُولًا فِيهِ» ، أَوْ «ظَرْفًا» .

كُلُّ فِعْلٍ لَا يَبْدُ أَنْ يَقَعَ فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، فَإِذَا قُلْتَ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ صَبَّاحًا . فَقَدْ بَيَّنْتَ زَمَانَ الْحِفْظِ ؛ وَهُوَ الصُّبْحُ .

وَإِذَا قُلْتَ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ أَمَامَ الْمُعَلِّمِ . فَقَدْ بَيَّنْتَ مَكَانَ الْحِفْظِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُدَّامَ الْمُعَلِّمِ .

فَلَفْظُ «صَبَّاحًا» يُسَمَّى (ظَرْفَ زَمَانٍ) ، وَلَفْظُ «أَمَامَ» يُسَمَّى (ظَرْفَ مَكَانٍ) ، وَكُلُّ مِنْهُمَا يُسَمَّى (مَفْعُولًا فِيهِ) ، وَيَلْزَمُ نَصْبُهُ .

وَمِثْلُ «صَبَّاحًا» : «مَسَاءً» ، وَ «يَوْمًا» ، وَ «لَيْلَةً» ، وَ «بُكْرَةً» ، وَ «عَدَا» ، وَ «ضَحْوَةً» ، وَ «سَحْرًا» ، وَ «أَبَدًا» ، وَ «حِينًا» ، وَ «وَقْتًا» ، وَ «لَحْظَةً» ، وَ «سَاعَةً» ، وَ «مُدَّةً» ، وَ «سَنَةً» ، وَ «شَهْرًا» .

وَمِثْلُ «أَمَامَ» : «قُدَّامَ» ، وَ «خَلْفَ» ، وَ «وَرَاءَ» ، وَ «فَوْقَ» ، وَ «تَحْتَ» ، وَ «يَمِينًا» ، وَ «شِمَالًا» ، وَ «عِنْدَ» ، وَ «مَعَ» ، وَ «إِزَاءَ» ، وَ «جِذَاءَ» ، وَ «تَلْقَاءَ» ، وَ «بَرِيدًا» ، وَ «فَرَسَحًا» ، وَ «مَيْلًا» .

* * *

٥ - الْمَفْعُولُ مَعَهُ

وَالْخَامِسُ : نَحْوُ « الْمِصْبَاحِ » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ وَالْمِصْبَاحَ . وَيُسَمَّى :
« مَفْعُولًا مَعَهُ » .

إِذَا قَالَ لَكَ قَائِلٌ : سِرْتُ وَالْجَبَلَ حَتَّى وَصَلْتُ آخِرَ الصَّبْعِ . فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ
اتَّخَذَ جَانِبَ الْجَبَلِ طَرِيقًا لَهُ فِي سَيْرِهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَقْصُودِهِ .
وَكَذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَ إِنْسَانًا عَنْ مَكَانٍ تُرِيدُ الْوُضُوءَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَكَ : اذْهَبْ
وَالشَّارِعَ الْجَدِيدَ . فَمَعْنَاهُ : اجْعَلْ ذَهَابَكَ مُصَاحِبًا ، وَمُقَارِنًا لِلشَّارِعِ الْجَدِيدِ ،
لَا تَنَحْرِفْ عَنْهُ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً ، فَتَصِلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ .
فَكُلٌّ مِنْ لَفْظِ : « الْجَبَلَ » فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ ، وَلَفْظِ : « الشَّارِعَ » فِي الْمِثَالِ
الثَّانِي يُسَمَّى « مَفْعُولًا مَعَهُ » ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا ، وَتُسَمَّى الْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهُ وَآوُ
الْمَعِيَّةِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ :

« الْمِصْبَاحِ » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ وَالْمِصْبَاحَ ^(١) .

وَ« الْجُنْدَ » مِنْ : سَارَ الْأَمِيرُ وَالْجُنْدَ .

وَ« النَّيْلَ » مِنْ : تَوَجَّهَ الْقَوْمُ وَالنَّيْلَ .

وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى مَا حَصَلَ الْفِعْلُ بِمُصَاحِبِيهِ .

وَمِمَّا تَقَدَّمَ يُعْلَمُ أَنَّ الْمَفَاعِيلَ خَمْسَةٌ ؛ وَهِيَ : الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالْمَفْعُولُ

الْمُطْلَقُ ، وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولُ فِيهِ ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ .

(١) أي : حفظ محمد كتابه مثلًا في الليل ، مع وجود المصباح أمامه للاستضاءة به .

تَمْرِينٌ

* مَيِّزُ أَنْوَاعِ الْمَفَاعِيلِ فِي هَذِهِ الْجُمَلِ :

« تَجُوبُ النَّاسُ الْبِلَادَ ابْتِغَاءَ الْكَسْبِ ، وَتَجْتَهِدُ فِي السَّعْيِ تَحْصِيلًا
لِلثَّرَةِ ، لَا تُضِعِ الْوَقْتَ مَيِّلًا إِلَى الرَّاحَةِ ، وَلَا تُقْصِرْ فِي ابْتِنَاءِ الشَّرَفِ اتِّكَالًا
عَلَى شَرَفِ الْآبَاءِ ، بَرَقَ السَّحَابُ لِحِظَةً وَالْمَطَرُ ، وَسَالَتِ الْأُودِيَةُ سَيْلًا تَحْتَ
الْجَبَلِ » .

* * *

٦ - الْمُسْتَثْنَى بِـ «إِلَّا»

وَالسَّادِسُ : نَحْوُ «وَرَقَةً» ؛ مِنْ مِثْلِ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ إِلَّا وَرَقَةً ،
وَيُسَمَّى : «مُسْتَثْنَى» .

لَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : خَرَجَ التَّلَامِيذُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ . وَتَسْكُتُ ، إِلَّا إِذَا كَانُوا
كُلُّهُمْ خَرَجُوا .

أَمَّا إِذَا بَقِيَ وَاحِدٌ ، أَوْ أَكْثَرُ ، فَيَلْزَمُ أَنْ تَقُولَ : خَرَجَ التَّلَامِيذُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ إِلَّا
خَالِدًا . مَثَلًا . أَوْ : إِلَّا مُحَمَّدًا وَمَحْمُودًا . فَمَا بَعْدَ «إِلَّا» يُقَالُ لَهُ : «مُسْتَثْنَى» .
وَيَكُونُ مَنْصُوبًا .

وَمِثْلُ «خَالِدًا» فِي هَذَا الْمِثَالِ :

«وَرَقَةً» مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ إِلَّا وَرَقَةً .

وَ«الذَّهَبَ» مِنْ : تَضَدَّ كُلُّ الْمَعَادِنِ إِلَّا الذَّهَبَ .

وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ كَلِمَةِ «إِلَّا» غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِنَفْيٍ .

٧ - الْحَالُ

وَالسَّابِعُ ؛ نَحْوُ : « جَالِسًا » ، أَوْ « صَحِيحًا » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ
جَالِسًا . أَوْ حَفِظَهُ صَحِيحًا . وَيُسَمَّى : « حَالًا » .

إِذَا قُلْتَ : شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءِ . كَانَ الْكَلَامُ صَحِيحًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ مِنْهُ
الْحَالُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْفَاعِلُ وَقَتِ الْفِعْلِ ، أَوْ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْمَفْعُولُ
كَذَلِكَ .

فَإِذَا قُلْتَ : شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءِ قَائِمًا . فَقَدْ بَيَّنَّتِ الْحَالُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا أَمِينُ
حِينَ الشُّرْبِ .

وَإِذَا قُلْتَ : شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءِ رَائِقًا . فَقَدْ بَيَّنَّتِ حَالَ الْمَاءِ عِنْدَ الشُّرْبِ
أَيْضًا .

فَلَفِظُ « قَائِمًا » ، أَوْ « رَائِقًا » يُسَمَّى : « حَالًا » ، وَيَجِبُ نَضْبُهُ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : « جَالِسًا » ، أَوْ « صَحِيحًا » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ
جَالِسًا . أَوْ : حَفِظَهُ صَحِيحًا .

وَ« مُتَنَفِّسًا » ، أَوْ « مَكْشُوفًا » مِنْ : لَا يَشْرَبُ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ مُتَنَفِّسًا . أَوْ : لَا
يَشْرَبُهُ مَكْشُوفًا .

وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ اسْمٍ بَيَّنَّ هَيْبَةَ الْفَاعِلِ ، أَوْ الْمَفْعُولِ وَقَتِ وَقُوعِ الْفِعْلِ .

Nahiv Dersleri-26-Temyiz cümlelerinin özellikleri

٨ - التَّمْيِيزُ

وَالثَّامِنُ : نَحْوُ « ذَهَبًا » مِنْ : يَبَاعُ الْكِتَابُ بِرِطْلٍ ذَهَبًا . وَيُسَمَّى : « تَمْيِيزًا » .

أَسْمَاءُ الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ وَالْعَدَدِ وَالْمِسَاحَةِ وَنَحْوَهَا كُلُّهَا أَلْفَاظٌ مُبْهَمَةٌ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا . وَسَكَتَ لَا يَفْهَمُ السَّمِيعُ عَيْنَ الْمُرَادِ مِنَ الْقِنْطَارِ ، بِحَيْثُ لَا يَعْلَمُ : هَلِ اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا بَنَّا ، أَوْ سُكَّرًا ، أَوْ صَابُونًا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قُلْتَ : اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا بَنَّا . فَقَدْ مَيَّزْتَ الْمُرَادَ مِنَ الْقِنْطَارِ . فَلَفْظُ : « بَنَّا » يُسَمَّى : تَمْيِيزًا ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا .

وَمِنْ تَرَكَيبِ التَّمْيِيزِ : قَوْلُكَ : بَاعَ التَّاجِرُ إِزْدَبًا قَمْعًا ، وَقِنْطَارًا سُكَّرًا ، وَمِئَةَ ذِرَاعٍ حَرِيرًا ، وَاشْتَرَيْتُ صَاعًا شَعِيرًا ، وَرِطْلًا عَسَلًا ، وَذِرَاعًا صُوفًا . وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ تَرْكَيبٍ اشْتَمَلَ عَلَى اسْمٍ بَيَّنَّ عَيْنَ الْمُرَادِ مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ يَضْلُحُ لِأَنَّ يُرَادَ بِهِ أَسْيَاءٌ كَثِيرَةٌ .

Nahiv Dersleri-27-Münadanın kullanımı

٩ - الْمُنَادَى

وَالثَّاسِعُ : نَحْوُ « رَوْوَفًا » ، وَ« رَسُولَ » مِنْ : يَا رَوْوَفًا بِالْعِبَادِ . وَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَيُسَمَّى : « مُنَادَى » .

إِذَا نَادَيْتَنَا إِنْسَانًا بِاسْمِهِ ، أَوْ صِفَتِهِ فَقُلْنَا : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، أَوْ : يَا زَيْنَ الدِّينِ ، أَوْ : يَا رَفِيعَ الْقَدْرِ . فَمَا بَعْدَ كَلِمَةِ « يَا » ، وَهُوَ « عَبْدٌ » فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ ، وَ« زَيْنٌ » فِي الثَّانِي ، وَ« رَفِيعٌ » فِي الثَّلَاثِ ، يُسَمَّى « مُنَادَى » ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا .

وَمِثْلُهُ : يَا رَزُوفًا بِالْعِبَادِ . وَ : يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ . وَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ .
وَ : يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ . وَهَكَذَا كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ النَّدَاءِ .

Nahiv Dersleri-28-Kane-nin Haberi ve irabi

١٠ - خَبَرُ « كَان »

وَالْعَاشِرُ : نَحْوُ « مُثِمِّرًا » مِنْ : كَانَ الْبَيْتَانُ مُثِمِّرًا . وَيُسَمَّى : خَبَرُ « كَان » .

يَقَعُ بَعْدَ فِعْلِ « كَان » اسْمَانِ : أَوْلُهُمَا مَرْفُوعٌ ، وَيُسَمَّى : اسْمُ « كَان » ،
وَالثَّانِي مَنْصُوبٌ ، وَيُسَمَّى : « خَبَرَهَا » . وَلِذَلِكَ يُعَدُّ مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ .

وَمِثْلُ « كَان » الْأَفْعَالُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْمَوْضِعِ الْخَامِسِ مِنْ مَوَاضِعِ رَفْعِ
الْأَسْمِ ص ١٤ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ : أَصْبَحَ الشَّجَرُ مُورِقًا . وَ : مَا زَالَ الْجَوُّ مُعْتَدِلًا .
وَ : صَارَ الْبَيْتَانُ مُثِمِّرًا ... وَهَلُمَّ جَزًّا .

Nahiv Dersleri-29-inne-nin ismi ve irabi

١١ - اسْمُ « إِنَّ »

وَالْحَادِي عَشَرَ : نَحْوُ « الْبَيْتَانِ » مِنْ : إِنَّ الْبَيْتَانِ مُثِمِّرٌ . وَيُسَمَّى : اسْمُ
« إِنَّ » .

يَقَعُ بَعْدَ حَرْفِ « إِنَّ » اسْمَانِ ، أَوْلُهُمَا مَنْصُوبٌ ، وَيُسَمَّى : اسْمُ « إِنَّ » ،
وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ ، وَيُسَمَّى : خَبَرَهَا ؛ وَلِذَلِكَ يُعَدُّ الْأَسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ .

وَمِثْلُ «إِنَّ» الْحُرُوفُ الَّتِي ذُكِرَتْ مَعَهَا فِي الْمَوْضِعِ السَّادِسِ مِنْ مَوَاضِعِ
رَفْعِ الْأَسْمِ ص ٢٤.

وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَمثلةِ ذَلِكَ : عَلِمْتَ أَنَّ الْبُسْتَانَ مُغْمِرٌ . وَ : كَأَنَّ الشَّجَرَ
مُورِقٌ . وَلَكِنَّ الْمَطَرَ غَزِيرٌ . وَ : لَيْتَ الْجَوَّ مُغْتَدِلٌ .
وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .

* * *

تَمْرِينٌ

مَيِّزْ أَنْوَاعَ الْمَنْصُوبَاتِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

« مِثْقَالٌ ذَهَبًا أَرْفَعُ قِيَمَةً مِنْ رِطْلٍ نَحَاسًا . إِذَا اجْتَهَدَ الطَّالِبُ صَغِيرًا سَادَ
كَبِيرًا . يَا طَالِبَ الْعِلْمِ لَا تَفْتَأْ مُجِدًّا . يَنْقُصُ كُلُّ شَيْءٍ بِالْإِنْفَاقِ إِلَّا الْعِلْمُ . لَا
بَرِّحَ السَّحَابُ مُتْرَاكِمًا . وَلَا زَالَتِ الرِّيَّاحُ مُخْتَلِفَةً . وَلَيْتَ الْجَوَّ مُغْتَدِلَ الْيَوْمِ .
الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ . عِنْدَ الْامْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانُ » .

* * *

جُرُّ الْأَسْمِ

وَيُجْرُ الْأَسْمُ فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ

الأول: إِذَا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ : « مِنْ » ، « إِلَى » ، « عَنِ » ، « عَلَى » ، « فِي » ، « رُبَّ » ، « الْبَاءِ » ، « الْكَافِ » ، « اللَّامِ » ، « وَآوِ الْقَسَمِ » ، « تَاءِ الْقَسَمِ » . نَحْوُ : سَافَرَ مَحْمُودٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي يَوْمٍ . وَهَذِهِ الْحُرُوفُ تُسَمَّى : « حُرُوفَ الْجُرِّ » .

سَبَقَ لَنَا أَنْ رَفَعَ الْأَسْمُ يَكُونُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ ، وَأَنْ نَضْبَهُ يَكُونُ فِي أَحَدٍ عَشَرَ مَوْضِعًا .

وَأَمَّا جُرُّهُ : فَيَكُونُ فِي مَوْضِعَيْنِ فَقَطْ :

الأول: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُسَمَّاةِ بِـ « حُرُوفِ الْجُرِّ » ، وَهِيَ :

- ١ - مِنْ ؛ نَحْوُ : سَافَرَ مَحْمُودٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ ، وَنَزَلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ .
- ٢ - إِلَى ؛ نَحْوُ : وَصَلَ الْمُسَافِرُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَسَارَ إِلَى الْبَحْرِ .
- ٣ - عَنِ ؛ نَحْوُ : عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ ، وَسَلْ عَنِ قَرِينِهِ .
- ٤ - عَلَى ؛ نَحْوُ : الْجُودُ عَلَى الْمُحْتَاجِ أَحْسَنُ مِنَ الدَّرِّ عَلَى التَّاجِ .
- ٥ - فِي ؛ نَحْوُ : تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرِّخَاءِ بِعَرِفِكَ فِي الشَّدَةِ .
- ٦ - رُبَّ ؛ نَحْوُ : رُبَّ حَالٍ أَفْصَحَ مِنْ مَقَالٍ ، وَرُبَّ صَدِيقٍ خَيْرٌ مِنْ شَقِيقٍ .

- ٧ - البناء ؛ نحو : العَمَلُ بِالْقَلَمِ أَنْفَذُ مِنَ العَمَلِ بِالسَّيْفِ .
 ٨ - الكاف ؛ نحو : العِلْمُ كَالثَّوْرِ ، وَالجَهْلُ كَالظَّلْمَةِ .
 ٩ - اللام ؛ نحو : الفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ ، وَالكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ .
 ١٠ - واو القسم ؛ نحو : وَاللَّهِ مَا صَنَعْتُ . ﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ
 لَفِي خُسْرٍ ﴿ .
 ١١ - تاء القسم ؛ نحو : تَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ المَعْرُوفُ ، وَتَاللَّهِ لَا يَرْفَعُ البَاطِلُ .

* * *

٢ - المضاف إليه

والثاني : إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ اسْمٌ سَابِقٌ ؛ نَحْوُ : خَادِمُ الأَمِيرِ ، وَسُورُ المَدِينَةِ ،
 وَيُسَمَّى : « مضافاً إليه » ، وَمَا قَبْلَهُ : « مضافاً » .

إِذَا سَمِعْنَا إِنْسَانًا يَقُولُ : حَضَرَ اليَوْمَ خَادِمٌ . فَلَا نَعْرِفُ أَيَّ خَادِمٍ يُرِيدُ :
 أَخَادِمُ الأَمِيرِ ، أَمْ خَادِمُ القَاضِي ، أَمْ خَادِمُ إِنْسَانٍ آخَرَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ .
 فَإِذَا قَالَ : حَضَرَ اليَوْمَ خَادِمُ الأَمِيرِ . عَرَفْنَا المُرَادَ بِالخَادِمِ ؛ لِأَنَّهُ تَعَيَّنَ
 بِنِسْبَتِهِ لِلأَمِيرِ .

فَلَفْظُ : خَادِمٌ . يُسَمَّى : « مضافاً » ، وَلَفْظُ : الأَمِيرِ . يُسَمَّى : « مضافاً إليه » .
 وَمِثْلُ : « خَادِمُ الأَمِيرِ » :

« سُورُ المَدِينَةِ » ، وَ« بَابُ البَيْتِ » ، وَ« عِنَانُ الفَرَسِ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ
 كُلِّ اسْمَيْنِ نُسِبَ أَوْ لهُمَا إِلَى الثَّانِي .
 وَلَا يَكُونُ المضافُ إِلَيْهِ إِلَّا مَعْرُورًا .

تَمْرِينٌ

* مَيِّزِ الْمَجْرُورَاتِ مِنْ هَذِهِ الْجُمَلِ :
 « لِسَانُ الْحَالِ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ . بِالْأَدَبِ نَيْلُ الْأَرْبِ . نُورُ الْقَمَرِ
 مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ » .
 الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

* * *

التَّوَابِعُ

وإِلَى هُنَا تَمَّ لَنَا مَعْرِفَةُ جَمِيعِ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ وَالْجَرِّ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَشْرِي إِعْرَابُ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا؛ بِحَيْثُ تُرْفَعُ عِنْدَ رَفْعِهَا، وَتُنْصَبُ عِنْدَ نَصْبِهَا، وَهَكَذَا، وَيُسَمَّى الْمُتَأَخَّرُ: «تَابِعًا».

والتَّوَابِعُ: أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ.

إِذَا رُفِعَتِ الْكَلِمَةُ، أَوْ نُصِبَتْ، أَوْ جُرَتْ، بِسَبَبِ وَقُوعِهَا فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَبَقَ لَنَا بَيَانُهَا، يُقَالُ: إِنَّ إِعْرَابَهَا أَصْلِيٌّ. وَهُنَاكَ إِعْرَابٌ يُقَالُ لَهُ: تَبِعِيٌّ. وَلَا سَبَبَ لَهُ إِلَّا وَقُوعُ الْكَلِمَةِ بَعْدَ مَا لَهُ إِعْرَابٌ أَصْلِيٌّ؛ فَيُرْفَعُ الْمُتَأَخَّرُ، أَوْ يُنْصَبُ، أَوْ يُجْزَمُ، أَوْ يُجْرَى، تَبَعًا لِمَا قَبْلَهُ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى: «تَابِعًا».

وَقَدْ عَرَفْنَا الْإِعْرَابَ الْأَصْلِيَّ لِلْكَلِمَاتِ.

وَأَمَّا الْإِعْرَابُ التَّبِعِيُّ، فَيَكُونُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

١ - النَّعْتُ

نَوْعٌ يُسَمَّى: «نَعْتًا»؛ مِثْلُ: عَاقِلٌ وَجَاهِلٌ؛ مِنْ: عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ.

إِذَا لَقِيتَ كَيْسًا فِي الطَّرِيقِ، وَسَمِعْتَ إِنْسَانًا يَقُولُ: ضَاعَ لِي كَيْسٌ. فَلَا يَصِحُّ أَنْ تُعْطِيَهُ الْكَيْسَ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ لَهُ، مَا لَمْ يَسَيِّنْ صِفَاتِهِ الْخَاصَّةَ بِهِ، كَأَنْ يَقُولَ: ضَاعَ لِي كَيْسٌ صَغِيرٌ أَسْوَدٌ. مِثْلًا.

فَلَفْظُ : « صَغِيرٌ » ، وَنَحْوُهُ ، يُسَمَّى : « نَعْتًا » ، أَوْ « صِفَةً » . وَيَجِبُ فِيهِ
الرَّفْعُ حِينَئِذٍ تَبَعًا لِلْفَظِ « كَيْسٌ » الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ .
فَإِنْ نُصِبَ الْأَوَّلُ نُصِبَ الثَّانِي تَبَعًا لَهُ ؛ كَأَنَّ يَقُولُ : فَقَدْتُ كَيْسًا صَغِيرًا .
فَلَفْظُ : « كَيْسًا » مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَ« صَغِيرًا » نَعْتٌ لَهُ مَنْصُوبٌ .
وَكَذَلِكَ فِي الْجَرْجِ ؛ نَحْوُ : أَسْأَلُ عَنْ كَيْسٍ صَغِيرٍ . فَلَفْظُ : « كَيْسٍ » .
مَعْجُورٌ بِـ « عَنِ » ، وَ« صَغِيرٍ » نَعْتٌ لَهُ مَجْرُورٌ .
وَمِثْلُ « كَيْسٍ صَغِيرٍ » : رَجُلٌ قَصِيرٌ ، وَعَلِيٌّ التَّاجِرُ ، وَحَسَنُ الْكَاتِبُ ،
وَعَدُوٌّ عَاقِلٌ ، وَصَدِيقٌ جَاهِلٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى صِفَاتِ مَا
قَبْلَهَا .

تَفْرِينٌ

اضْبِطْ بِالْقَلَمِ لَفْظَ « الْعَادِلِ » فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ :
« الْإِمَامُ الْعَادِلُ مَحْبُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ . يُظَلُّ اللَّهُ الْأَمَامَ الْعَادِلَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . تَسْعُدُ الْأُمَّةُ بِالْإِمَامِ الْعَادِلِ » .

٢ - العطف

وَتَوْعُّ يُسَمَّى : «عَطْفًا» ؛ مِثْلُ : الشَّرْفِ وَالْأَدَبِ مِنْ : يَتَلَعُّ الطَّالِبُ
الْمَجْدَ وَالشَّرْفَ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .

وَمِثْلُ الْوَائِ : «الفَاء» ، «ثُمَّ» ، «أَوْ» ، «أَمْ» ، «لَكِنَّ» ، «لَا» ، «بَلْ» .

إِذَا انْكَسَرَ الْقَلَمُ وَالِدَوَاةُ ، وَأَرَدْتَ أَنْ تُعَبِّرَ عَنْ ذَلِكَ ، فَبَدَلْ أَنْ تَذْكُرَ
جُمْلَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا : انْكَسَرَ الْقَلَمُ ، وَالثَّانِيَةُ : انْكَسَرَتِ الدَّوَاةُ . يَكْفِي أَنْ تَذْكُرَ
الْفِعْلَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَتَأْتِي بَعْدَهُ بِالْأَسْمِينَ مُنْفَصِلَيْنِ بِوَائٍ ، فَتَقُولُ : انْكَسَرَ الْقَلَمُ
وَالدَّوَاةُ . فَمَا بَعْدَ الْوَائِ يُسَمَّى : «مَعْطُوفًا» ، وَمَا قَبْلَهَا يُسَمَّى : «مَعْطُوفًا
عَلَيْهِ» .

وَيَجِبُ فِي الْمَعْطُوفِ أَنْ يَتَّبِعَ مَا قَبْلَهُ فِي نَوْعِ إِعْرَابِهِ ؛ فَلَقَطُ : «الدَّوَاةُ» فِي
هَذَا الْمِثَالِ مَرْفُوعٌ تَبَعًا لِلْفِطْرِ : «الْقَلَمُ» الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ .
وَفِي : كَسَرَتْ الْقَلَمَ وَالِدَوَاةُ . مَنْصُوبٌ تَبَعًا لـ : «الْقَلَمُ» الْمَنْصُوبِ عَلَى
أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ .

وَفِي : عَجِبْتُ مِنْ كَسْرِ الْقَلَمِ وَالِدَوَاةِ . مَجْرُورٌ تَبَعًا لـ : «الْقَلَمِ» الْمَجْرُورِ
عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَتَقُولُ : انْكَسَرَ الْقَلَمُ ، فَالِدَوَاةُ . إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدُلَّ عَلَى أَنَّ كَسَرَ الدَّوَاةِ ،
كَانَ عَقِبَ كَسْرِ الْقَلَمِ .

وَانْكَسَرَ الْقَلَمُ ، ثُمَّ الدَّوَاةُ . إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدُلَّ عَلَى أَنَّ كَسَرَهَا كَانَ بَعْدَ
كَسْرِهَا بِزَمَنِ .

وَانكَسَرَ الْقَلَمُ ، أَوِ الدَّوَاةُ . إِذَا كَانَ الْمَكْسُورُ أَحَدَهُمَا فَقَطْ ، وَأَنْتَ شَاكٌّ فِي تَعْيِينِهِ .

وَانكَسَرَ الْقَلَمُ ، لَا الدَّوَاةُ . إِذَا كَانَ الْمَكْسُورُ الْقَلَمَ فَقَطْ .
وَالْقَلَمُ كَسْرَتْ ، أَمِ الدَّوَاةُ ؟ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنِ الْمَكْسُورِ مِنْهُمَا .
وَلَمْ يَنْكَسِرِ الْقَلَمُ ، بَلِ الدَّوَاةُ . أَوْ : لَكِنِ الدَّوَاةُ . إِذَا كَانَ الْمَكْسُورُ
الدَّوَاةَ ، وَظَنَّ أَحَدًا أَنَّهُ الْقَلَمُ .
فَمَتَى وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ أَحْرَافِ الْعَطْفِ الْمَذْكُورَةِ بَيْنَ اسْمَيْنِ ، أُعْرِبَ الثَّانِي
بِأَعْرَابِ الْأَوَّلِ .

* * *

تَمْرِينٌ

- اضْبِطْ بِالْقَلَمِ كَلِمَتِي « فِعْلٌ » وَ« حَرْفٌ » فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ : الْكَلِمَةُ اسْمٌ ،
أَوْ فِعْلٌ ، أَوْ حَرْفٌ . تَكُونُ الْكَلِمَةُ اسْمًا ، أَوْ فِعْلًا ، أَوْ حَرْفًا . تَنْقَسِمُ الْكَلِمَةُ إِلَى
اسْمٍ وَفِعْلٍ وَحَرْفٍ .

* * *

٣ - التَّوكِيدُ

وَتَوْنَعُ يُسَمَّى : « تَوَكِيدًا » ؛ مِثْلُ : « نَفْسُهُ » ، أَوْ « عَيْتُهُ » ؛ مِنْ : جَاءَ الْأَمِيرُ نَفْسُهُ ، أَوْ عَيْتُهُ . وَ « كُلُّ » أَوْ « جَمِيعُ » مِنْ : سَارَ الْجَيْشُ كُلَّهُ ، أَوْ جَمِيعُهُ .

إِذَا أَخْبَرَكَ إِنْسَانٌ بِأَنَّهُ خَاطَبَ السُّلْطَانَ ، فَالْعَادَةُ أَنَّهُ يَقُولُ : خَاطَبْتُ السُّلْطَانَ نَفْسَهُ . وَإِذَا أَخْبَرَكَ بِأَنَّهُ خَاطَبَ وَاحِدًا مِنْ آخَادِ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : خَاطَبْتُ فُلَانًا ، وَلَا يَذْكُرُ بَعْدَ اسْمِهِ لَفْظَ : « نَفْسُهُ » ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُخَاطَبَةَ السُّلْطَانَ عَظِيمَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ ، فَزَيْمًا تَتَوَهَّمُ أَنَّهُ خَاطَبَ خَادِمَ السُّلْطَانَ ، أَوْ كَاتِبَهُ مَثَلًا ، وَذَكَرَ لَفْظَ : « السُّلْطَانَ » مُرِيدًا بِهِ ذَلِكَ ، فَلِذَلِكَ هَذَا التَّوَهَّمُ يَرِيدُ كَلِمَةَ « نَفْسُهُ » ؛ لِئَنبَغِدَ أَنَّهُ خَاطَبَ السُّلْطَانَ نَفْسَهُ ، لَا أَحَدًا أَتْبَاعِهِ ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى هَذَا اللَّفْظَ « تَوَكِيدًا » .

وَالتَّوَكِيدُ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي تَوْنَعِ إِعْرَابِهِ ، فَكَلِمَةُ « نَفْسِ » فِي الْيَمَالِ السَّابِقِ مَنْصُوبَةٌ ؛ لِكَوْنِهَا تَابِعَةٌ لِلْفِظِ : « السُّلْطَانَ » الْمَنْصُوبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ . وَفِي : حَضَرَ السُّلْطَانَ نَفْسَهُ . مَرْفُوعَةٌ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ . وَفِي : دَخَلْتُ مَنَزَلَ السُّلْطَانَ نَفْسِهِ . مَجْرُورَةٌ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مَجْرُورٌ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَمِثْلُ كَلِمَةِ « النَّفْسِ » فِيمَا ذُكِرَ : كَلِمَةُ « الْعَيْنِ » ؛ نَحْوُ : خَاطَبْتُ السُّلْطَانَ عَيْتَهُ . وَهَكَذَا .

وَيَكُونُ التَّوَكِيدُ بِلَفْظِ : « كُلُّ » وَ « جَمِيعُ » بَعْدَ اسْمِ عَامٍّ ؛ نَحْوُ : سَارَ الْجَيْشُ كُلَّهُ ، أَوْ جَمِيعُهُ ، وَرَأَيْتُ الْجَيْشَ كُلَّهُ ، أَوْ جَمِيعَهُ ، وَسَلَّمْتُ عَلَى الْجَيْشِ كُلِّهِ ، أَوْ جَمِيعِهِ . فَكَلِمَةُ « كُلُّ » أَوْ « جَمِيعُ » تَتَّبِعُ مَا قَبْلَهَا فِي

إِعْرَابِهِ ، وَتُسَمَّى : « تَوْكِيدًا » ؛ إِذْ رُبَّمَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَيْشِ أَكْثَرُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ بِكَلِمَةِ « كُلٌّ » ، أَوْ « جَمِيعٍ » .

تَمْرِينٌ

انْطَلِقْ بِكَلِمَةِ « كُلٌّ » صَاحِبَةً فِي هَذِهِ الْأَهْمَلَةِ : الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَةٌ .
انْصِبِ الظُّرُوفَ كُلُّهَا . الْبِنَاءُ مُلَازِمٌ لِلضَّمَائِرِ كُلُّهَا .

٤ - الْبَدَلُ

وَتَوْعٌ يُسَمَّى : « بَدَلًا » ؛ مِثْلُ : « عَلِيٌّ » مِنْ : وَاضِعِ الشُّعْرِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ .
وَ« أَكْثَرُ » مِنْ : جَلْدِ الْأَمِيرِ الْقَضَرَ أَكْثَرَهُ .
وَ« عُثَالٌ » مِنْ : انْصَرَفِ الدُّيُوَانُ عُثَالَهُ .

إِذَا قُلْتَ : وَاضِعِ الشُّعْرِ عَلِيٍّ . فَكَلَامُكَ تَامٌ الْفَائِدَةُ ، وَلَكِنْ إِذَا قُلْتَ :
وَاضِعِ الشُّعْرِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ . يَكُونُ الْكَلَامُ أَقْوَى تَأْثِيرًا فِي نَفْسِ السَّمِيعِ وَأَمْكَنَ ،
فَكَأَنَّكَ نَسَبْتَ وَضَعَ الشُّعْرِ لِعَلِيٍّ مَرَّتَيْنِ ؛ مَرَّةً بِعُنْوَانِ « الْإِمَامِ » ، وَمَرَّةً بِاسْمِ
« عَلِيٍّ » .

فَلَفِظْ « عَلِيٌّ » فِي هَذَا التَّرْكِيبِ يُسَمَّى : « بَدَلًا » ، وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي
نَوْعِ إِعْرَابِهِ ، فَهَوَّ فِي هَذَا الْمِثَالِ مَوْفُوعٌ تَبَعًا لِلْفِظِ « الْإِمَامِ » الْمَوْفُوعِ عَلَيَّ
أَنَّهُ خَيْرٌ .

وَفِي : إِنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا وَاضِعَ النَّحْوِ . مَنْصُوبٌ تَبَعًا لِـ « الْإِمَامِ » الْمَنْصُوبِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ « إِنَّ » .

وَفِي : النَّحْوُ مِنْ وَضَعِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ . مَجْرُورٌ تَبَعًا لِـ « الْإِمَامِ » الْمَجْرُورِ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ يُقَالُ فِي : جَدَّدَ الْأَمِيرُ الْقَصْرَ أَكْثَرَهُ ، وَانصَرَفَ الدِّيْوَانُ عَمَلَهُ .
إِلَّا أَنَّ الْبَدَلَ يُسَمَّى فِي نَحْوِ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ : « مُطَابِقًا » ؛ لِأَنَّ « عَلِيًّا » مُطَابِقٌ لِلْإِمَامِ فِي الْمَعْنَى .

وَفِي نَحْوِ الْمِثَالِ الثَّانِي : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْقَصْرِ بَعْضٌ مِنْ كُلِّهِ .

وَفِي نَحْوِ الْمِثَالِ الثَّلَاثِ : بَدَلُ اسْتِمَالٍ ؛ لِمَا بَيْنَ الدِّيْوَانِ وَعَمَلِهِ مِنْ الْاسْتِمَالِ ؛ أَيِ : الْمُنَاسَبَةِ .

تَمْرِينٌ

انْطِقْ بِلَفْظِ « الْمُعِزِّ » صَحِيحًا فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ :
« أَنْشَأَ الْخَلِيفَةُ الْمُعِزُّ مَدِينَةَ الْقَاهِرَةِ . إِنَّ الْخَلِيفَةَ الْمُعِزُّ أَوَّلُ مُؤَسِّسٍ لِلدَّوْلَةِ الْقَاطِئِيَّةِ فِي مِصْرَ . أَسَّسَ الْأَزْهَرَ قَائِدُ جَيْشِ الْخَلِيفَةِ الْمُعِزِّ » .

Nahiv Dersleri-32-Sonuç-irabın mahallı

: نِهَائِيَّةٌ

الإِعْرَابُ الْمُحَلِّيُّ

إِذَا وَقَعَتْ كَلِمَةٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ السَّابِقَةِ ، يَلْزَمُ أَنْ نَنْطِقَ بِهَا كَمَا سَمِعْنَاهَا ، وَلَكِنْ نَعْتَبِرُ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَوْ نَضْبٍ ، أَوْ جَزْمٍ ، أَوْ جَرٍّ ، حَسَبَ مَا يَقْتَضِيهِ الْمَوْضِعُ ؛ نَحْوُ : هُوَ عَالِمٌ ، وَإِنَّهُ فَاضِلٌ ، وَمَنْ صَدَقَ قَصْدُهُ حَسَنَ عَمَلُهُ .

عَرَفْنَا بِالتَّفْصِيلِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْفِعْلُ مَرْفُوعًا ، وَالَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَنْضُوبًا ، وَالَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَجْزُومًا .

وَكَذَلِكَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْأِسْمُ مَرْفُوعًا ، وَالَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَنْضُوبًا ، وَالَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَجْزُورًا .

وَعَرَفْنَا أَنَّهُ مَتَى حُلَّ فِعْلٌ ، أَوْ اسْمٌ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا نَرَفَعُهُ ، أَوْ نَنْضُبُهُ ، أَوْ نَجْزِمُهُ ، أَوْ نَجْرِمُهُ .

غَيْرَ أَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ مَا يَكُونُ مَبْنِيًّا ؛ أَيُّ : لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ أَبَدًا بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِيِبِ ، كَمَا عَلِمْنَا .

فَهَذَا الْمَبْنِيُّ إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ ، أَوْ النَّضْبِ ، أَوْ الْجَزْمِ ، أَوْ الْجَرِّ ، لَا يُغَيَّرُ آخِرُهُ نَظَرًا لَوْقُوعِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ أَيُّ : إِنَّهُ لَوْ جُعِلَ مَكَانَهُ اسْمٌ مُعْرَبٌ ، لَظَهَرَ عَلَيْهِ الرَّفْعُ أَوْ النَّضْبُ مَثَلًا .

وَبِنَاءِ عَلَى ذَلِكَ يُقَالُ فِي مِثْلِ : هُوَ عَالِمٌ : « هُوَ » : مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

وَفِي : إِنَّهُ فَاضِلٌ . الْهَاءُ : اسْمٌ « إِنَّ » مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .
 وَفِي : مَنْ صَدَقَ قَضْدُهُ حَسُنَ عَمَلُهُ . « صَدَقَ » : فِعْلٌ مَاضٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى
 الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ ، « قَضْدٌ » : مُضَافٌ ، وَالْهَاءُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى
 الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .

* * *

كَيْفِيَّةُ الْإِعْرَابِ

عَلِمْنَا مِمَّا تَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ الْحُرُوفَ الْهَجَائِيَّةَ تَتَرَكَّبُ مِنْهَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ ، وَأَنَّ الْكَلِمَاتِ فِعْلٌ ، وَاسْمٌ ، وَحَرْفٌ ، وَأَنَّ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَا هُوَ مَبْنِيٌّ ، وَمَا هُوَ مُعْرَبٌ ، وَأَنَّ الْمُعْرَبَ يَكُونُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْزُومًا ، أَوْ مَجْزُورًا ، وَعَرَفْنَا مَوَاضِعَ ذَلِكَ ، فَلَا يَعْشُرُ عَلَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْنَا عِبَارَةً أَنْ نَقْرَأَهَا صَحِيحَةً ، وَنُمَيِّزُ كَلِمَاتِهَا بِأَنَّ نَعَيِّنَ الْأَسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ مِنْهَا ، وَنُبَيِّنُ الْمَبْنِيَّ وَالْمُعْرَبَ ، وَنُمَيِّزُ الْمَرْفُوعَ وَالْمَنْصُوبَ وَالْمَجْزُومَ وَالْمَجْزُورَ ، وَنَذَكِّرُ سَبَبَ ذَلِكَ . وَهَذَا يُسَمَّى عِنْدَهُمْ بِـ « الْإِعْرَابِ » .

فَقُولُ فِي مِثْلِ : لَا يُؤَخَّرُ أَحَدٌ عَمَلِ الْيَوْمِ لِعَدِي .

* (لا) : حَرْفٌ نَهْيِي ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

* (يؤخَّر) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ ؛ لِيُؤَفِّعَهُ بَعْدَ « لَا » التَّاهِيَّةِ .

* (أحد) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

* (عمل) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

* (اليوم) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْزُورٌ .

* (لعدى) : اللَّامُ حَرْفٌ جَزْءٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ،

« عَدِي » : مَجْزُورٌ بِاللَّامِ .

وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .

* * *

تَمْرِينٌ

اقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ صَحِيحَةً ، وَأَعْرِبْهَا بَعْدَ ذَلِكَ :

« إِنَّ التَّارِيخَ مِرْآةَ لِحَوَادِثِ الزَّمَانِ . حَاصِرَ جَيْشِ الْإِسْلَامِ مَدِينَةَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فِي خِلَافَةِ الْفَارُوقِ سَنَةَ وَشَهْرَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْجَيْشُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فَاتَزَا بِالنُّصْرِ مُتَوَجِّحًا بِتَاجِ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ . يُعْرَفُ صَاحِبُ الْأَمَانَةِ عِنْدَ الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ . لِسَانَ التَّعْجِيبَةِ أَصْدَقَ . إِنَّ وَعْدَ الْحُرِّ دَيْنٌ عَلَيْهِ . آفَةُ الْمُرُوءَةِ تُخْلِفُ الْوَعْدَ . الْإِخْوَانُ زِينَةٌ فِي الرَّخَاءِ ، وَعُدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ ، وَمَعُونَةٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ . تَمُرُ الْفُرْصُ مَرَّ السَّحَابِ . الذَّهَبُ مَعْدِنُ نَفِيسِ رَنَانٍ أَصْفَرِ اللَّوْنِ جَمِيلٍ . يُسْتَعْمَلُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فِي التَّقْوَدِ وَالْحُلِيِّ . الْأَفْعَالُ مَبْنِيَّةٌ إِلَّا الْمُضَارِعَ . خَيْرُ الْأُمُورِ الْوَسْطُ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : الْبَلَاغَةُ حَذْفُ الْفُضُولِ وَتَقْرِيبُ الْبَعِيدِ . لَا يَزَالُ الْجَاهِلِيُّ لِأَهْيَا ، يَبِيْتُ قَلْبَهُ خَالِيًا ، وَيُضْبِحُ طَرْفُهُ سَاهِيًا . الْأَسْمَاءُ مُعْرَبَةٌ إِلَّا الضَّمَائِرَ ، وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُوَصُولَةَ ، وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ وَالْفَاظَا قَلِيلَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ . يَكُونُ الرَّبُّبِيُّ سَائِلًا فِي دَرَجَةِ الْحَرَارَةِ الْمُعْتَادَةِ . يُسْتَعْمَلُ الرَّبُّبِيُّ فِي عَمَلِ الْمِرْآةِ . الْمَرْءُ قَلِيلٌ بِنَفْسِهِ كَثِيرٌ بِإِخْوَانِهِ . انْفَرَدَ الْإِلَهَ بِالْكَمَالِ » .

تَمَّ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ

* * *

فهرس الكتاب الأوّل

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥	* الكتاب الأوّل
٧	مقدمة الكتاب
٩	تكون الكلمات
١٠	أنواع الكلمات
١٢	أقسام الفعل
١٤	أقسام الاسم
١٧	الكلام
١٩	المبني والمعرب
٢١	أنواع البناء
٢٤	أصناف المبنيات
٢٨	أنواع الإعراب
٢٩	إعراب المثنى وجمع التصحيح
٣٠	إعراب الفعل المعتل الآخر
٣١	إعراب الأمثلة الخمسة
٣٢	أهمية تمييز التراكيب
٣٤	نصب الفعل
٣٥	جزم الفعل
٣٧	رفع الفعل
٣٨	رفع الاسم

الصفحة	الموضوع
٣٨	١ - الفاعل
٣٩	٢ - نائب الفاعل
٤٢	٣، ٤ - المبتدأ والخبر
٤٣	٥ - اسم « كان » وأخواتها
٤٤	٦ - خبر « إن » وأخواتها
٤٦	نصب الاسم
٤٦	١ - المفعول به
٤٧	٢ - المفعول المطلق
٤٨	٣ - المفعول لأجله
٤٩	٤ - المفعول فيه
٥٠	٥ - المفعول معه
٥٢	٦ - المستثنى بـ « إلا »
٥٣	٧ - الحال
٥٤	٨ - التمييز
٥٤	٩ - المنادى
٥٥	١٠ - خبر « كان » وأخواتها
٥٥	١١ - اسم « إن » وأخواتها
٥٧	جر الاسم
٥٧	١ - المجرور بالحرف
٥٨	٢ - المجرور بالإضافة
٦٠	التوابع

الصفحة	الموضوع
٦٠	١ - النعت
٦٢	٢ - العطف
٦٤	٣ - التوكيد
٦٥	٤ - البدل
٦٧	الإعراب المحلي
٦٩	كيفية الإعراب

* * *

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ الْكِتَابُ الثَّانِي

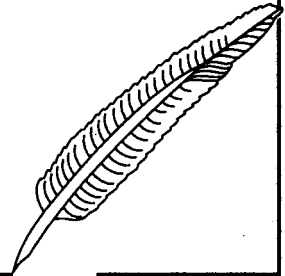
تأليف الأساتذة

العلامة : محمد دياب

العلامة : حفي ناصف

العلامة : محمد صالح

العلامة : مصطفى طموم



« فَائِدَةٌ »

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ: عِبَارَةٌ عَنِ الْفَاطِ مَحْضُورَةٍ يَتَأَلَّفُ مِنْهَا عَلَى وَجْهِ مَخْضُوصِ
مُرْتَبَاتٍ تَحْصُلُ بِهَا الْإِفَادَةُ، وَالِاسْتِيفَادَةُ الضَّرُورِيَّتَانِ لِلْإِجْتِمَاعِ الْإِنْسَانِيِّ،
وَلَيْسَتْ كُلُّ هَذِهِ الْفَاطِ عِنْدَمَا تَتَرَكَّبُ مِنْهَا جُمْلٌ مُفِيدَةٌ سَوَاءً، بَلْ مِنْهَا مَا
يُثَبِّتُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمِنْهَا مَا يَتَوَارَدُ عَلَيْهِ أَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ
أَكْثَرُ الْكَلِمَاتِ، وَمَنْ يُرَدُّ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُ مُوَافِقًا لِقَوَانِينِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، يَخْتَجُّ
لِأَنْ يَعْرِفَ الثَّابِتَ مِنْ كَلِمَاتِهَا عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْمَتَّعِيزَ مِنْهَا، وَأَنْوَاعَ التَّغْيِيرِ
الَّتِي تَعْرِضُ لَهَا، وَمَوَاضِعَ عُرُوضِهَا، حَتَّى يُعْطِيَ كُلَّ لَفْظٍ حَقَّهُ، وَيَسْلَمَ بِذَلِكَ
مِنْ خَطَأِ اللِّسَانِ وَمُخَالَفَةِ قَوَانِينِ اللُّغَةِ.

وَالْقَوَاعِدُ الْكَافِلَةُ بِبَيَانِ ذَلِكَ تُسَمَّى «عِلْمَ النُّحُو»، وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِالذَّاتِ
مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لِمَنْ جَعَلَ مَعْرِفَةَ مَرَامِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبَبًا لِذِكْرِ مَرَامِ طُلَّابِ الْحِكْمَةِ
وَالْأَدَبِ .

وَصَلَاةً وَسَلَامًا عَلَى مَنْ بَنَى بِإِعْرَابِهِ قَوَاعِدَ الْإِنْصَافِ ، وَعَلَى إِلَيْهِ الْمُتَمَيِّزِينَ
بِأَحَاسِينِ الْأَحْوَالِ وَمَخَاسِينِ الْأَوْصَافِ .

أَمَّا بَعْدُ ؛ فَهَذَا هُوَ الْكِتَابُ الثَّانِي فِي الدُّرُوسِ النَّحْوِيَّةِ ، الَّتِي أَمَرْنَا بِتَنْسِيقِهَا
وَرِزَاةَ الْمَعَارِفِ الْعُمُومِيَّةِ ، أَتَيْنَا فِيهِ بِمَا لَا يَسَعُ تَلَامِيذَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ الْإِنْتِدَائِيَّةِ
تَرْكُهُ ، وَلَا يَعْمُرُ عَلَى مَنْ فِيهِمُ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ دَرْكُهُ .

وَلِذَلِكَ لَمْ نَرِ مِنْ حَاجَةِ لِشُلُوكِ سَبِيلِ الشَّرْحِ الْمُطَوَّلِ ، كَمَا سَلَكْنَا فِي
الْكِتَابِ الْأَوَّلِ ، فَاکْتَفَيْنَا بِالْإِبْصَاحِ الْقَصِيرِ ، عِنْدَمَا تَمَسَّ الْحَاجَةُ إِلَى التَّفْسِيرِ ،
وَأَعَقَبْنَا كُلَّ مَبْحَثٍ بِجُمْلَةٍ مِنَ الْأَمْثَلَةِ ، وَبَعْضُ تَمَارِينِ وَأَسْئَلَةٍ ؛ حَتَّى لَا
يَقِفَ الْمُتَعَلِّمُ عِنْدَ خُصُوصِ مِثَالِ الْقَاعِدَةِ ، وَيُحْجِمَ عَنْ كَثْرَةِ التَّطْبِيقِ فَتَقُوتَهُ
الْفَائِدَةُ .

وَنَبِّهْنَا فِي كُلِّ مَقَامٍ عَلَى الْأَغْلَاطِ الَّتِي تَقَعُ غَالِبًا فِيهِ ، حَتَّى لَا يَغْتَرَّ الطُّالِبُ
بِاسْتِفَاضَتِهَا بَيْنَ مُعَاصِرِيهِ .

وَلَمْ نَجْمَعْ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْفَرْعِيَّةِ كُلَّهَا فِي مَبْحَثٍ وَاحِدٍ ؛
مَخَافَةَ أَنْ يُفْضِيَ التَّهَافُثُ عَلَى الْوَسَائِلِ إِلَى إِضَاعَةِ الْمَقَاصِدِ ، بَلْ ذَكَرْنَاهَا
مُفْرَقَةً فِي أَبْوَابِ الْإِعْرَابِ ؛ تَسْهِيلًا لِلْمَطَالِبِ وَتَيْسِيرًا لِلطُّلَّابِ ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ
تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ الْمَنْفَعَةَ بِهِ ، وَبِمَا قَبْلَهُ عَامَّةً ، وَالْفَائِدَةَ بِمَا بَعْدَهُ تَامَّةً .

حفني ناصف ، محمد دياب ، مصطفى طوموم ، محمد صالح

تَقْسِيمُ الْكَلِمَاتِ

إِلَى فِعْلِ وَاسْمٍ وَحَرْفٍ

- الألفاظ المفردة التي تتألف منها الجمل المفيدة تنحصر في ثلاثة أنواع:
- فِعْلٍ ، وَاسْمٍ ، وَحَرْفٍ .
- * فالفِعْلُ : مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلَّةٍ ^(١) بِالْفَهْمِ ، وَالزَّمَنُ جُزْءٌ مِنْهُ ^(٢) ؛
مِثْلُ : كَتَبَ ، وَيَكْتُبُ ، وَاكْتُبُ .
- * وَالْإِسْمُ : مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلَّةٍ بِالْفَهْمِ ، وَلَيْسَ الزَّمَنُ جُزْءًا مِنْهُ ؛
مِثْلُ : مُحَمَّدٍ ، وَكِتَابٍ ، وَقِرَاءَةٍ .
- * وَالْحَرْفُ : مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى غَيْرِ مُسْتَقِلَّةٍ بِالْفَهْمِ ؛ مِثْلُ : « عَلَى » ،
وَ« لَمْ » ، وَ« هَلْ » .

* * *

(١) أي : لا يتوقف تصوره على تصور معنى آخر ، فلفظ « كتب » : يفهم منه وقوع كتابة في زمن مضى بدون افتقار إلى تصور معنى آخر ، بخلاف الحرف ، فإن تصور معناه يتوقف على تصور معنى آخر ؛ إذ معنى لفظ « على » من قولك : (الكتاب على الكرسي) مثلاً .. لا يمكن تصوره إلا بتصور معنى « الكتاب » ومعنى « الكرسي » .. بحيث لو ذكر لفظ « على » مجرداً عن هذين اللفظين لا يفهم منه استعماله الكتاب على الكرسي .

(٢) الفعل موضوع للدلالة على أمرين : أحدهما : حصول شيء ، وثانيهما : زمن الحصول . فمعناه مركب من الزمن وغيره .

مثلاً : لفظ « كتب » يدل على حصول الكتابة ، وعلى الزمن الذي حصلت فيه الكتابة ؛ وهو الزمن الماضي ، بخلاف الاسم ، فليس معناه مركباً من الزمن وغيره .

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلْفِعْلِ : نَصَرَ، يَنْصُرُ، انْصُرْ. ضَرَبَ، يَضْرِبُ، اضْرِبْ. فَتَحَ، يَفْتَحُ، افْتَحْ. فَرِحَ، يَفْرَحُ، افْرَحْ. كَرَّمَ، يَكْرُمُ، اكْرُمْ. حَسِبَ، يَحْسِبُ، احْسِبْ. أَكْرَمَ، يُكْرِمُ، اكْرِمْ. سَاعَدَ، يُسَاعِدُ، سَاعِدْ، انْطَلَقَ، يَنْطَلِقُ، انْطَلِقْ. اسْتَغْفَرَ، يَسْتَغْفِرُ، اسْتَغْفِرْ.

٢ - لِلْأَسْمِ : أَحْمَدُ، إِبْرَاهِيمُ، زَيْنَبُ، فَاطِمَةُ، مَكَّةُ، الْقَاهِرَةُ، الْحِجَازُ، مِصْرُ، فَرَسٌ، جَمَلٌ، عِنَبٌ، زُمَانٌ، ذَهَبٌ، نُحَاسٌ، قَلَمٌ، دَوَاةٌ، شُبَاكٌ، مَاءٌ، هَوَاءٌ، نَارٌ، شَرَفٌ، نَبَاهَةٌ.

٣ - لِلْحُرُوفِ : مِنْ، إِلَى، عَنْ، فِي، قَدْ، يَا، لَكِنَّ، لَيْتَ، أَلْ، ثُمَّ، حَتَّى، كَيْفَى.

* * *

تَمْرِينٌ

بَيِّنِ الْأَفْعَالَ، وَالْأَسْمَاءَ، وَالْحُرُوفَ الَّتِي فِي هَذِهِ الْجُمْلِ :
الْحِفْظُ فِي الصُّغْرِ كَالنَّفْسِ فِي الْحَجْرِ. لَنْ تُدْرِكَ الْأَرْبَ إِلَّا بِالتَّعَبِ، وَلَنْ
تَبْلُغَ الْمَجْدَ إِلَّا بِالْأَدَبِ. بِالامْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانُ. الْوَقْتُ كَالسَّيْفِ إِنْ
لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ. اعْلَمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ فَانْطِقْ بِالْحِكْمَةِ، وَكُنْ
عَالِي الْهِمَّةِ. عَامِلِ النَّاسِ بِمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُوكَ بِهِ.
وَلْتَتَكَلَّمْ عَلَى الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ مُقَدِّمِينَ مَا يَقُولُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

* * *

١ - الكَلَامُ عَلَى الحَرْفِ

كُلُّ مَا فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مِنَ الحُرُوفِ لَا يَتَجَاوَزُ ثَمَانِينَ حَرْفًا .
وَتُسَمَّى : « حُرُوفَ المَعَانِي » ؛ وَهِيَ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ : أَحَادِيثٌ ، وَثَنَائِيَّةٌ ،
وَثَلَاثِيَّةٌ ، وَرَبَاعِيَّةٌ ، وَخَمَاسِيَّةٌ .

فَمِنَ الأحَادِيثِ : الهَمْزَةُ ، وَالبَاءُ ، وَالثَّاءُ ، وَالسَّيْنُ ، وَالفَاءُ ، وَالكَافُ ،
وَاللَّامُ ، وَالوَاوُ .

نَحْوُ : أَسَافِرُ إِبرَاهِيمَ ؟ كَتَبْتُ بِقَلَمِكَ . خَرَجَتِ الجَارِيَةُ وَسَتَرَجِعُ . دَخَلَ
العُلَمَاءُ فَالأمْرَاءُ . العِلْمُ كَالثَّوْرِ . العَاقِبَةُ لَكُمْ . تَشُوذُونَ بِالعِلْمِ وَالأَدَبِ .

وَمِنَ الثَّنَائِيَّةِ : « إِذْ » ، « أَلْ » ، « أَمْ » ، « أَنْ » ، « إِنْ » ، « أَوْ » ، « بَلْ » ،
« عَن » ، « فِي » ، « قَدْ » ، « كَيْ » ، « لَآ » ، « لَمْ » ، « لَنْ » ، « لَوْ » ، « مَا » ،
« مِنْ » ، « هَلْ » ، « يَا » .

نَحْوُ : بَيْنَمَا العُسْرُ إِذِ العُسْرُ . الرَّجُلُ أَقْوَى مِنَ المَرْأَةِ . أَقْرَبُ أُمِّ بَعِيدٍ
سَفَرُكَ ؟ يَسْرُنِي أَنْ تَعُودَ قَرِيبًا . إِنْ تَرَحَّمْ تَرَحَّمْ . سَافِرِ اليَوْمِ أَوْ عَدَا . لَمْ يَذْهَبْ
يُوسُفُ ، بَلْ إِبرَاهِيمُ . خَرَجَ عَنِ البَلَدِ . فِي البَلَدِ لُصُوصٌ ، قَدْ شَاهَدْتُ
بَعْضَهُمْ . احْتَرَسَ كَيْ تَسَلَّمَ . لَمْ أَحْفَ ، وَلَا أَخَافُ ، وَلَنْ أَخَافَ . لَوْ أَنصَفَ
النَّاسُ اسْتَرَاحَ القَاضِي . مَا أَهْمَلْتُ . ذَهَبْتُ مِنَ المَدْرَسَةِ إِلَى البَيْتِ . هَلْ جَاءَ
المِيعَادُ يَا عَلِيٌّ ؟

وَمِنَ الثَّلَاثِيَّةِ : « إِذَا » ، « إِذَا » ، « إِذَا » ، « أَلَا » ، « إِلَى » ، « أَنْ » ، « إِنْ » ، « ثُمَّ » ،
« رَبُّ » ، « سَوْفَ » ، « عَلَى » ، « لَيْتَ » ، « نَعَمْ » .

نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ عَائِبًا إِذَا هُوَ حَاضِرٌ . إِذَا تُوسِرَ (جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : سَأَقْتَصِدُ) .
أَلَا إِنَّ أَسْبَابَ العِنْيِ لَكثيرٌ . أَحْسَنْتُ إِلَى جِيرَانِي ؛ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُّونَ . إِنِّي

أَكْرِمُ الْجَارَ ، ثُمَّ الْبَعِيدَ . رَبُّ صَدَقَةٍ قَلِيلَةٍ دَفَعَتْ شَرًّا كَثِيرًا .
 * سَوْفَ تَرَى . عَلَى الْبَاغِي تَدْوُرُ الدَّوَائِرُ . لَيْتَ لِي قِنطَارًا مِنَ الذَّهَبِ .
 نَعَمْ (جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : أَتُنْفِقُهُ فِي الْخَيْرِ ؟) .
 وَمِنَ الرَّبَاعِيَّةِ : « إِذَا مَا » ، « إِلَّا » ، « أَمَّا » ، « إِمَّا » ، « حَتَّى » ، « كَأَنَّ » ،
 « لَعَلَّ » .

نَحْوُ : إِذَا مَا تَتَعَلَّمُ تَتَقَدَّمُ . ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ . قَصَرَ الْحَارِسَانِ ؛ أَمَّا الْأَوَّلُ فَتَرَكَ الْبَابَ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَتَنَامَ . يَحْضُرُ سَعِيدٌ ؛ إِمَّا غَدًا ، وَإِمَّا بَعْدَ غَدٍ . قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةِ . كَأَنَّكَ كُنْتَ مَعَنَا ! . لَعَلَّ الْجَوَّ يَغْتَدِلُ .

وَمِنَ الْخُمَاسِيَّةِ : إِنْمَا ، أَمَّا ، لَكِنَّ .

نَحْوُ : ﴿ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيْنَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ ﴾ . يُوسُفُ غَنِيٌّ ، لَكِنَّهُ بَخِيلٌ .

٢ - الكَلَامُ عَلَى الْفِعْلِ

١ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٍ ، وَأَمْرٍ

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٍ ، وَأَمْرٍ :

* فَالْمَاضِي : مَا يَدُلُّ عَلَى حَدُوثِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ مَضَى قَبْلَ التَّكْلِمْ ؛ مِثْلُ :

كَتَبَ .

* وَالْمُضَارِعُ : مَا يَدُلُّ عَلَى حَدُوثِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكْلِمْ ، أَوْ بَعْدَهُ^(١) ؛

مِثْلُ : يَكْتُبُ . وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَبْدُوعًا بِهَمْزَةٍ ، أَوْ نُونٍ ، أَوْ يَاءٍ ، أَوْ تَاءٍ^(٢) ،

وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَحْرُفُ بِـ « أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ » .

* وَالْأَمْرُ : مَا يُطَلَّبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكْلِمْ ؛ مِثْلُ : اكْتُبْ .

* * *

(١) إذا قيل لك : (ماذا يفعل علي الآن ؟) .. صح أن تقول في الجواب : (يكتب) . فلفظ « يكتب »

حينئذ دال على حدوث الكتابة في زمن التكلم .

وإذا قيل لك : ماذا يفعل علي غدًا ؟ صح أن تقول في الجواب : (يكتب) أيضًا ، فلفظ « يكتب »

حينئذ دال على حدوث الكتابة في الزمن الآتي بعد زمن التكلم .

فكل فعل مضارع صالح للحال والاستقبال ما لم توجد قرينة تعينه لأحدهما .

ومما يعينه للاستقبال : السين و « سوف » ؛ نحو : سيكتب ، أو : سوف يكتب .

(٢) يجمع هذه الأحرف قولك : (أنيت) ، وسميت أحرف المضارعة ؛ لأن الماضي يصير بزيادتها

مضارعًا للاسم ، ويجب فيها الفتح ؛ ك : (يكتب ، و : ينطلق ، و : يستفهم) . إلا إذا كانت في

فعل ماضيه على أربعة أحرف فتضم ؛ ك : يُدْخِرُج ، و : يُخَيِّنُ .

* ومعنى مضارعًا للاسم : مشابهًا له . (عبد الجليل) .

أَمْثِلْهُ

١ - لِلْمَاضِي : حَفِظَ ، فَهِمَ ، ذَهَبَ ، سَافَرَ ، تَعَلَّمَ ، تَفَاخَرَ ، أَشْرَقَ ، غَرَبَ ، كَلَّمَ ، اِغْتَدَلَ ، اسْتَخْرَجَ ، اطمَأَنَّ .

٢ - لِلْمُضَارِعِ : أَحْفَظُ ، نَفْهَمُ ، يَذْهَبُ ، تُسَافِرُ ، أَتَعَلَّمُ ، نَتَفَاخَرُ ، يُشْرِقُ ، تَغْرُبُ ، أَكَلْتُ ، نَعْتَدِلُ ، يَسْتَخْرِجُ ، تَطْمِئِنُّ .

٣ - لِلْأَمْرِ : احْفَظْ ، افْهَمْ ، اذْهَبْ ، سَافِرْ ، تَعَلَّمْ ، تَفَاخَرْ ، أَشْرِقْ ، اغْرُبْ ، كَلِّمْ ، اغْتَدِلْ ، اسْتَخْرِجْ ، اطمِئِنِّ .

* * *

تَمْرِينٌ

استخرج الأفعال الماضية، والمضارعة، والأمرية التي في هذه الحكاية، واكتب كل نوع على حديثه:

« دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي أَوَّلِ وِلَايَتِهِ وَفُودَ الْمُهَيَّبِينَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، فَتَقَدَّمَ مِنْ وَفْدِ الْحِجَازِيِّينَ لِلْكَلامِ غُلامٌ صَغِيرٌ لَمْ تَبْلُغْ سِنُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ازْجِعْ أَنْتَ ، وَلِيَتَقَدَّمَ مَنْ هُوَ أَسْنُ مِنْكَ . فَقَالَ الْغُلامُ : أَيُّدَ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الْمَرْءُ بِأَضْعَفِهِ ؛ قَلْبِهِ وَلسَانِهِ ، فَإِذَا مَنَحَ اللَّهُ الْعَبْدَ لِسَانًا لَا يَظُنُّ ، وَقَلْبًا حَافِظًا ، فَقَدِ اسْتَحَقَّ الْكَلَامَ ، وَلَوْ أَنَّ الْأَمْرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالسُّنِّ ، لَكَانَ فِي الْأُمَّةِ مَنْ هُوَ أَحَقُّ مِنْكَ بِمَجْلِسِكَ هَذَا . فَتَعَجَّبَ عُمَرُ مِنْ كَلَامِهِ ، وَأَنْشَدَ :

تَعَلَّمَ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُوَلَّدُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَحْوَ عِلْمَ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
وَأَنَّ كَيْبَرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا التَّفَتَّ عَلَيْهِ الْمُحَافِلُ

٢ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى صَحِيحِ الْآخِرِ ، وَمُعْتَلِّ الْآخِرِ

الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ ، تُسَمَّى «أَحْرُفَ الْعِلَّةِ» ؛ لِكَثْرَةِ التَّعْيِيرِ فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ أَحْرُفُ الْفِعْلِ حَرْفًا مِنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ ، سُمِّيَ : «مُعْتَلِّ الْآخِرِ» . وَإِلَّا سُمِّيَ : «صَحِيحِ الْآخِرِ» .

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلْفِعْلِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ : عَلِمَ ، صَدَقَ ، أَحْبَبَ ، انْصَرَفَ ، يَغْلَمُ ، يَصْدُقُ ، يُحِبُّ ، يَنْصَرِفُ ، اَعْلَمَ ، اصْدَقَ ، أَحْبَبَ ، انْصَرَفَ .

٢ - لِلْمُعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ : دَعَا ، غَزَا ، سَمَا ، يَخْشَى ، يَرْضَى ، يَنْهَى ، يَهْوَى ، يَنْسَى ، يَلْقَى ، يَتَّقَى ، يَتَحَرَّى ، يَتَعَدَّى ، يَضَعَى ، اِشْعَ ، اِزْضَ ، اِنَّهَ ، تَحَرَّ .

٣ - لِلْمُعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ : سَرَّوْ ، نَهَّوْ ، يَدْعُوْ ، يَغْزُوْ ، يَدْنُوْ ، يَغْلُوْ ، يَخْلُوْ ، يَضْفُوْ ، يَغْفُوْ ، يَتَدُوْ ، يَخْلُوْ ، يَزْجُوْ ، اسْرَ ، اذْعُ ، اِزْجُ ، اغْزُ .

٤ - لِلْمُعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ : رَضِيَ ، خَشِيَ ، لَقِيَ ، تَزَمَّى ، يَأْتِي ، يَمْشِي ، يَهْتَدِي ، يَسْتَوِي ، يَزْتَمِي ، يَسْتَدْعِي ، يَغْتَنِي ، يَسْتَبِي ، يَنْبِي ، اِزَمَ ، اهْتَدَى ، امشَ ، اسْتَوَى .

تَمْرِينٌ

* مَيِّزِ الْأَفْعَالَ الصَّحِيحَةَ الْآخِرَ ، وَالْأَفْعَالَ الْمُعْتَلَّةَ الْآخِرَ بِالْفِ ، أَوْ وَاوٍ ، أَوْ يَاءٍ ، مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

يَجْتَنِي الْإِنْسَانُ مَا يَشْتَهِي ، إِذَا فَعَلَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْعَى إِلَيْهِ الْمُجِدُّ .
صَاحِبُ الْعَزِيمَةِ لَا يَخْشَى أَنْ يُلَاقِيَ الْعَقَبَاتِ ، وَلَا يَنْشِي عَنْ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى
الْغَايَاتِ .

تَأْتِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي الشُّفُنُ .
الْعَقْلُ يَنْمُو كَمَا يَنْمُو النَّبَاتُ ، وَنُومُهُ يَكُونُ بِالْعِلْمِ وَالتَّجَارِبِ .
يَعْلُو قَدْرُ الْإِنْسَانِ بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ .

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ .

﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ .

مَنْ صَدَقَ نَجَا .

مَنْ بَدَلَ وَحَلَّمَ سُرُو .

* * *

إِعْرَابُ الْفِعْلِ وَبِنَاؤُهُ

الْفِعْلُ عِنْدَمَا يَدْخُلُ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ لَا يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ ، بَلْ :

١ - مِنْهُ مَا يَكُونُ آخِرُهُ ثَابِتًا لَا يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِيِبِ ، وَيُسَمَّى : « مَبْنِيًّا » .
وَعَدَمُ التَّغْيِيرِ يُسَمَّى : « بِنَاءً » .

٢ - وَمِنْهُ مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِيِبِ ، وَيُسَمَّى : « مُعْرَبًا » ، وَالتَّغْيِيرُ يُسَمَّى : « إِعْرَابًا » .

وَمَنْ يُرَدُّ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُ مُوَافِقًا لِلصَّوَابِ ، يَحْتَجُّ لِمَعْرِفَةِ الْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَالْمُعْرَبِ مِنْهَا ؛ لِيُعْطِيَ كُلًّا مَا يَسْتَحِقُّهُ .

* * *

بَيَانُ الْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَفْعَالِ

المتبني من الأفعال هو الماضي، والأمر، والمضارع، إذا اتصلت به نون التوكيد؛ نحو: ليخرجن الخاديم، أو ليخرجن^(١). أو نون الإناث؛ نحو: البنات يلعبن.

أما الماضي: فبتأوه على الفتح؛ نحو: كتب.

ويضم إذا اتصل بالواو في نحو: كتبوا.

ويُسكَّن إذا اتصل بالثون، أو: «نا»، أو: «نا»، في نحو: كتبت، كتبتنا، كتبت، كتبت، كتبت، كتبتنا، كتبتن.

وأما الأمر: فبتأوه على الشكون إن اتصل بثون النسوة؛ نحو: اضربن، أو كان صحيح الآخر، ولم يتصل به شيء؛ نحو: اسمع.

وعلى حذف آخره إن كان مُغْتَلًّا الآخر؛ نحو: اسمع، و: اسم، و: ارتقي^(٢).

وعلى حذف الثون إن كان مُتَّصِلًا بِأَلِفِ اثْنَيْنِ، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة؛ نحو: اسمعوا، واسمعوا، و: اسمعي^(٣).

وعلى الفتح، إن كان مُتَّصِلًا بِه نون التوكيد؛ نحو: اسمعن.

(١) تسمى النون في نحو المثال الأول: نون التوكيد الثقيلة، وفي نحو المثال الثاني: نون التوكيد الخفيفة، ولا تلحق نون التوكيد إلا الفعل المضارع والأمر، وتفيد تأكيد مضمون الفعل، فقولك لإنسان: اذهب، أو: اذهبين.. يفيد رغبتك في ذهابه أكثر مما يفيد قولك: اذهب.

(٢) الأصل: اسمع، و: اسمعوا، و: ارتقي.

(٣) الأصل: اسمعان، و: اسمعون، و: اسمعين، ولكن هذا الأصل لا يجوز النطق به، فلا يقال: (أخرون حفظ الأوراق) ... مثلاً.

وَأَمَّا الْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلَةُ بِه تُونُ التَّوَكِيدِ ، فَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ .
وَالْمُتَّصِلَةُ بِه تُونُ الْإِنَاثِ ، بِنَاؤُهُ عَلَى الشُّكُونِ .

* * *

أَمْثَلَةٌ

- ١ - لِلْمَاضِي الْمَفْتُوحِ : أَكَلٌ ، شَرِبٌ ، لَيْسَ ، قَامَ ، قَعَدَ ، جَلَسَ ، نَامَ ، اسْتَيْقَظَ .
- ٢ - لِلْمَاضِي الْمَضْمُونِ : أَكَلُوا ، شَرَبُوا ، لَيْسُوا ، قَامُوا ، قَعَدُوا ، جَلَسُوا ، نَامُوا ، اسْتَيْقَظُوا .
- ٣ - لِلْمَاضِي السَّاكِنِ : أَكَلْنَا ، شَرَبْنَا ، لَيْسْتُ ، قُمْتُ ، قَعَدْتُ ، جَلَسْنَا ، نِمْنَا ، اسْتَيْقَظْنَا .
- ٤ - لِلْأَمْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الشُّكُونِ : اسْكُنْ يَا نِسَاءُ ، وَاصْبِرِي ، اقْعُدِي ، تَنَبَّئِي ، اخْذِرِي .
- ٥ - لِلْأَمْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ : اخْشِ ، ارْضِ ، اتَّقِي ، تَحَرَّ ، تَنَعَّ .
- ٦ - لِلْأَمْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ : اذْعُ ، اغْرُ ، اذْنُ ، اغْفُ ، ازْجُ .
- ٧ - لِلْأَمْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ : اذِمِ ، امشِ ، اسْتَوِ ، ازْتَوِ ، اغْتَنِ .
- ٨ - لِلْأَمْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى حَذْفِ الثَّوْنِ : افْهَمَا ، افْهَمُوا ، افْهَمِي ، اكْتُبَا ، اكْتُبُوا ، اكْتُبِي .
- ٩ - لِلْأَمْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْفَتْحِ : اقْعُدْنِي ، تَنَبَّهْنِي ، اسْتَيْقِظْنِي ، اخْتَرِسْنِي ، اخْذِرْنِي .

١٠ - لِلْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْفَتْحِ: لَيَقْعُدَنَّ، لَيَسْبَبَهُنَّ، لَا يَكِيدَنَّ، لَيَسْجَنَنَّ، لَيَذْهَبَنَّ.

١١ - لِلْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الشُّكُونِ: يَتَرَبُّصَنَّ، يَأْكُلَنَّ، يَكْتُبَنَّ، يَلْدَنَّ، يُؤَدِّبَنَّ.

تَمْرِينٌ

- مَيِّزْ أَصْنَافَ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَّةِ مِنْ هَذِهِ الْجُمَلِ:

« لَا خَابَ مِنْ اسْتَحَارَ، وَلَا نَدِيمَ مِنْ اسْتَشَارَ. ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾. ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. اتَّقِ اللَّهَ، وَاسْعَ فِي الْخَيْرِ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ. قُلْتَ فَسَمِعْتُ، وَأَمَرْتُمْ فَأَطَعْنَا. ﴿كُتِبَتْمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾. ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾.

كُلُّ مَا اسْتَهَيْتَ وَالْبَسَنَ مَا تَشْتَهِيهِ النَّاسُ
أَخِيرًا بِمَا رَأَيْتُمَا، وَقَوْلًا مَا سَمِعْتُمَا. فَلْيَسْأَلَنَّ الْقَائِلُ عَمَّا قَالَ، وَلْيَدُوقَنَّ
الْكَادِبُ الْوَبَالَ. ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾. أَنْزِلُوا النَّاسَ
مَنَازِلَهُمْ. ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾.

بَيَانُ الْمَعْرَبِ مِنَ الْأَفْعَالِ

* الْمَعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَضَارِعُ فَقَطْ ، إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ، وَلَا نُونُ الْإِنثَاءِ .

وَأَنْوَاعُ إِعْرَابِهِ ثَلَاثَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَجَزْمٌ .
وَلِكُلِّ مِنْهَا مَوَاضِعٌ مُعَيَّنَةٌ لَوْ وَقَعَ فِي غَيْرِهَا يُعَدُّ خَطَأً .

نَصْبُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

* الْأَصْلُ فِي نَصْبِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحَةِ^(١) .

* وَيَتَوَبَّعُ عَنْهَا حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَمْثِلَةِ الْخُمْسَةِ ، وَهِيَ : كُلُّ مَضَارِعِ
اتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفٌ اثْنَيْنِ ؛ كَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، أَوْ وَأُو جَمَاعَةٍ ؛ كَ : يَفْعَلُونَ ،
وَتَفْعَلُونَ ، أَوْ يَاءٌ مُخَاطَبَةٍ ؛ كَ : تَفْعَلِينَ^(٢) .

وَهُوَ يُنْصَبُ إِذَا سَبَقَهُ أَحَدُ الْأَحْرُفِ النَّاصِبَةِ ؛ وَهِيَ : « أَنْ » ، وَ« لَنْ » ،
وَ« إِذَا » وَ« كَيْ »^(٣) ؛ نَحْوُ : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ . (لَنْ يَغْلِبَ عُشْرٌ

(١) لما كانت الأفعال المنصوبة بالفتحة أكثر دوراناً في الكلام من الأفعال المنصوبة بحذف

النون ... اعتبرت الفتحة أصلاً في نصب الفعل ، وحذف النون نائباً عنها ، وكذا يقال فيما سيأتي .

(٢) فـ « يكتب » ، و : يكتبان ، و : يكتبون ، و : تكتبون ، و : تكتبين .. تصير بالنصب :

يكتب ، يكتبان ، يكتبوا ، تكتبان ، تكتبوا ، تكتبي .

(٣) « أن » والفعل بعدها يُؤوَلانِ باسم ، فالتقدير في : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ : يريد الله

التخفيف عنكم .

و« لن » لنفي الفعل المستقبل .

و« إذا » للجواب والجزاء ، فقولك : إذا تبلغ المجد . يقع في جواب (سأجتهد) مثلاً . =

يُسْرَتَيْنِ). إِذَا تَبَلَّغَ الْمَجْدَ. جِئْتُ كَيْ أَتَقَلَّمَ. ﴿فَرَحَمَتَكَ إِلَيْنَا أَيْكَ كَيْ نَقَرَّ عَيْنَهَا﴾.
 وَقَدْ تَنَصَّبَ «أَنْ»، وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ، وَيَجِبُ ذَلِكَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:
 * الأَوَّلُ: بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ^(١)؛ وَهِيَ: الْمَشْبُوقَةُ بِكَوْنِ مُتَّفِيٍّ؛ نَحْوُ: مَا
 كَانَ صَالِحًا لِيَسْرِقَ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَكْذِبَ.

* الثَّانِي: بَعْدَ «أَوْ» الَّتِي بِمَعْنَى «إِلَى»، أَوْ «إِلَّا»؛ نَحْوُ: اجْتَهِدْ أَوْ تَصِلْ
 إِلَى الْمَقْصُودِ، وَ: يُحْبَسُ الْمُتَّهَمُ، أَوْ تَطَهَّرَ بِرَاءَتِهِ.

* الثَّالِثُ: بَعْدَ «حَتَّى»؛ نَحْوُ: ﴿لَنْ نَنَالُوا آلَاءَ رَبِّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِنَّا
 مِمَّا يُحِبُّونَ﴾^(٢).

* الرَّابِعُ: بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ^(٣) الْمَشْبُوقَةُ بِتَفِيٍّ، أَوْ طَلَبٍ؛ نَحْوُ: لَمْ تَزْرَعْ
 فَيَحْضُدَ، أَزْرَعْ فَتَحْضُدَ.

* الْخَامِسُ: بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ^(٤) كَذَلِكَ؛ نَحْوُ: لَمْ يَأْمُرْ بِالصَّدَقِ وَيَكْذِبَ.
 لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ.

* وَيَجُوزُ حَذْفُ «أَنْ» وَإِثْبَاتُهَا بَعْدَ لَامِ التَّغْلِيلِ^(٥)؛ نَحْوُ: حَضَرَتْ لِي
 أَسْمَعُ، أَوْ: لِي أَنْ أَسْمَعَ.

= (و ك ي) مثل «أَنْ» في التَّوَلَّى بِاسْمٍ، فَالتَّغْلِيلُ فِي: (جئت كَيْ أَقْرَأَ): جئتُ لِلْقِرَاءَةِ.
 (١) الْجُحُودُ: الْإِنْكَارُ.

(٢) أَصْلُ الْفِعْلِ قَبْلَ دُخُولِ النَّاصِبِ: تَنْفِقُونَ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ «تَنَالُوا»: تَنَالُونَ.

(٣) أَيْ: الْمَفْعِلَةُ أَنْ مَا قَبْلَهَا سَبَبٌ لَهَا بِمَعْنَاهَا.

(٤) أَيْ: الْمَفْعِلَةُ مَصَاحِبَةٌ مَا قَبْلَهَا لَهَا بِمَعْنَاهَا.

(٥) مَا لَمْ يَمُرَنَّ الْفِعْلُ بِ«لَا»، وَإِلَّا وَجِبَ إِظْهَارُ «أَنْ»؛ نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا يَمَلِكُ الْقَلَمُ الْكِتَابَ﴾.

أَمْثِلَةٌ

- ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ .
- لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ .
- ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ .
- إِذَا أُكْرِمَكَ (في جواب : سَأُزَوِّجُكَ) .
- مَا كُنْتُ لِأُخْلِفَ الْوَعْدَ ، وَلَمْ أَكُنْ لِأَنْقُضَ الْعَهْدَ .
- لِأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى .
- لِأَكْفَاهُنَّ أَوْ يُسَافِرَ .
- لَمْ يَجُودُوا فَيَسُودُوا .
- جُودُوا فَتَسُودُوا .
- لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ .
- لَمْ يَأْمُرُوا بِالْخَيْرِ وَيَنْسُوا أَنْفُسَهُمْ .
- جَدُّ لِيَجِدَ ، أَوْ لِأَنْ تَجِدَ .

* * *

تَمْرِينٌ

عَيْنِ الْمَنْصُوبِ بِالْمَفْتُوحَةِ ، وَالْمَنْصُوبِ بِحَذْفِ التَّوْنِ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ،
وَبَيِّنْ مَا نُصِبَ فِيهَا بِـ « أَنْ » مَحذُوفَةٍ .

* * *

جَزْمُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

* الأَصْلُ فِي جَزْمِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالشُّكُونِ .

* وَيَثُوبُ عَنْهُ حَذْفُ الثَّوْنِ فِي الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ ، وَحَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ^(١) . وَهُوَ يُجْزَمُ إِذَا سَبَقَهُ أَحَدُ الْأَدَوَاتِ الْجَارِمَةِ ؛ وَهِيَ قِسْمَانِ :

١ - قِسْمٌ يَجْزَمُ فِعْلًا وَاحِدًا ؛ وَهُوَ هَذِهِ الْأَحْرُفُ : « لَمْ » ، وَ« لَمَّا » ، وَ« لَأَمْ الْأَمْرِ » ، وَ« لَا » النَّاهِيَةُ^(٢) ؛ نَحْوُ : لَمْ يَخُنْ عَهْدًا ، وَلَمْ يُخْلِفْ وَعُودًا . لَمَّا يُشْمَرُ بُسْتَانَنَا ، وَقَدْ أُنْمِرَتِ الْبَسَاتِينُ . لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ حُدَّهُ . لَا تَيْأَسْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ .

(١) فـ « يكتب » ، و : يكتبان ، و : يكتبون ، و : تكتبون ، و : تكتبين .. تصير بالجزم : يكتب ، يكتبان ، يكتبوا ، تكتبوا ، تكتبي . فصورة الأمثلة الخمسة في الجزم كصورتها في النصب .

و : يسعى ، و : يسمو ، و : يرتقي .. تصير بالجزم : يَشْعُ ، يُوْتَقِ ، يَشْمُ .

(٢) « لَمْ » لنفي حصول الفعل في الزمن الماضي ، فإذا قلت : « لم يهمل فلان في تأدية واجباته » . فمعناه : ما أهمل في تأديتها في الزمن الماضي ، ولا تفيد توقع الإهمال منه في المستقبل . وتختص « لم » بدخولها على المضارع ، فلا يقال : « لم ورد » ، و« لم أحد حضر » . و« لما » مثل « لم » ، غير أن النفي بها ينسحب على زمن التكلم ، فقولك : « لما يثمر بستاننا » معناه : لم يثمر فيما مضى ، وإلى الآن .. لم يثمر .

و« لما » هذه غير « لما » التي في نحو قولك : « لما حضر أكرمه » ؛ فإنها بمعنى « حين » . و« لام الأمر » تجعل المضارع مفيدًا للطلب ، كفعل الأمر ، كما في قوله تعالى : ﴿وَلَنْتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ .

و« لا » الناهية (تسمى : دعائية ، إذا خوطب بها المولى سبحانه وتعالى ؛ نحو : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ ، ومثلها لام الأمر .

٢ - وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ؛ يُسَمَّى أَوْلَهُمَا « فِعْلَ الشَّرْطِ » ، وَالثَّانِي « جَوَابُهُ وَجَزَاءُهُ » ، وَهُوَ :

هَذَانِ الْحَرْفَانِ : « إِنْ » ، وَ« إِذْ مَا » .

وهذه الأسماء : « مَنْ » ، وَ« مَا » ، وَ« مَهْمَا » ، وَ« مَتَى » ، وَ« أَيَّانَ » ، وَ« أَنَّى » ، وَ« أَنَّى » ، وَ« حَيْثَمَا » ، وَ« كَيْفَمَا » ، وَ« أَيُّ »^(١) ؛ نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَتِي^ط .

إِذْ مَا تَتَعَلَّمُ تَتَقَدَّمُ .

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ .

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ .
مَهْمَا تُبْطِنُ تُظْهِرُهُ الْأَيَّامُ .

مَتَى يَصْلُحْ قَلْبُكَ تَصْلُحْ جَوَارِحُكَ .

أَيَّانَ تَحْسُنُ سَرِيرَتَكَ تُحْمَدُ سِيرَتُكَ .

أَنَّى يَذْهَبَ ذُو الْمَالِ يَلْقَ رَفِيقًا .

أَنَّى تَمْشِ تُصَادِفُ رِزْقَكَ .

حَيْثَمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا .

كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ قَرِينُكَ .

أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْتَرِمُهُ الرَّئِيسُ يَحْتَرِمُهُ الْمَرْؤُوسُ .

(١) « مَنْ » : للعاقل ، و« مَا » و« مَهْمَا » : لغير العاقل ، و« مَتَى » و« أَيَّانَ » : للزمان ، و« أَنَّى » و« أَنَّى »

و« حَيْثَمَا » : للمكان ، و« كَيْفَمَا » : للحال ، و« أَيُّ » : لتصلح لجميع ذلك . وَأَمَّا « إِنْ »

و« إِذْ مَا » .. فلا معنى لهما غير تعليق الجواب بالشرط .

أَمْثَلَةٌ

- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ .
- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾ .
- ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِيَ مِنْهُ مَالَهُ وَيَلْتَمِسْهُ﴾ .
- ﴿وَلَا تَكُونُوا الشُّهَدَاءُ وَمَنْ يَكُنْهَا فَإِنَّهُ بِأَيْمِ قَلْبِهِ﴾ .
- ﴿لَيْسَ ذُرِّ سَعَوَيْنِ سَعَتِي﴾ .
- لَا تَقِنَنَّ بِالصُّدِيِّ قَبْلَ الْخُبَيْرَةِ ، وَلَا تَكْرُضْ لِلْعَدُوِّ قَبْلَ الْقُدْرَةِ .
- ﴿إِنْ لَقَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ﴾ .
- إِذْ مَا تَقَمُّ أَقَم .
- ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ .
- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَكْتُمَهُ اللَّهُ﴾ .
- مَهْمَا تَأْمُرَ بِالْخَيْرِ أَنْتَلِ .
- مَنْ تَقِي الْعَمَلَ تَبْلُغِ الْأَمَلَ .
- أَلَا تَرَى أَنَّ تَأْمُرَ غَيْرَنَا .
- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ .
- أَنَّى تَذْعَبَا تُخَدَمَا .
- وَعَجِبَا تَنَزَّلَا تُكْرَمَا .
- كَيْفَمَا تَكُونُوا يَكُنْ قُرْنَاؤُكُمْ . أَنَّى يَكْتَابُ تَقْرَأُ تَسْتَفِيدُ .

تَعْرِينُ

عَيْنِ الْمَجْرُومِ بِالشُّكُونِ ، وَالْمَجْرُومِ بِحَذْفِ التَّوْنِ ، وَالْمَجْرُومِ بِحَذْفِ
حَرْفِ الْعَلَّةِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

رَفَعُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

* الأَصْلُ فِي رَفْعِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمَّةِ .

* وَيَتَوَبَّعُ عَنْهَا التَّنُونُ فِي الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ .

وَهُوَ يُرْفَعُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ ، وَلَا جَازِمٌ ؛ نَحْوُ : يُخَفِّفُ اللَّهُ عَنْكُمْ . يُثْمِرُ
بُسْتَانُنَا . تَتَأَلَوْنَ الْبِرَّ .

أَمْثِلَةٌ

- الْجَاهِلُ يَتَعَمَّدُ عَلَى نَسَبِهِ ، وَالْعَاقِلُ يُعْوَلُ عَلَى آدِيهِ .

- كُلُّ خَيْرٍ يُنَالُ بِالطَّلَبِ ، وَيَزْدَادُ بِالْأَدَبِ .

- « مَنَّهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبٌ عِلْمٍ ، وَطَالِبٌ مَالٍ » .

- ﴿ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

- ﴿ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ .

- بِالرَّاعِي تَضْلَعُ الرَّعِيَّةُ ، وَبِالْعَدْلِ تُمْلِكُ الْبَرِيَّةُ .

- ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ .

- ﴿ يَمْحُ اللَّهُ الْبِرَّ وَالزُّبْنَ وَيُرِي الْعَصْفَقَتِ ﴾ .

* * *

تَمْرِينٌ

عَيْنِ الْمَرْفُوعِ بِالضَّمَّةِ ، وَالْمَرْفُوعِ بِالتَّنُونِ فِي الْأَمْثِلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

* * *

تَتِمَّةٌ

فِي الإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ لِلْفِعْلِ

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلًّا بِالْآخِرِ بِالْأَلِفِ ؛ فَلِتَعَذُّرِ تَحْرِيكِهَا تُقَدَّرُ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ
عِنْدَ الرَّفْعِ ، وَالْفَتْحَةُ عِنْدَ النَّصْبِ ؛ نَحْوُ : يَسْعَى ، وَلَنْ يَسْعَى .
وَإِذَا كَانَ مُعْتَلًّا بِالْآخِرِ بِالْوَاوِ ، أَوْ الْيَاءِ ؛ فَلَا سِتْقَالَ ضَمَّهُمَا تُقَدَّرُ عَلَيْهِمَا
الضَّمَّةُ عِنْدَ الرَّفْعِ ؛ نَحْوُ : يَسْمُو ، وَيَزْتَقِي ، وَذَلِكَ طَرْدًا لِقَوَاعِدِ الإِعْرَابِ .

* * *

أَمْثِلَّةٌ

يَهْوَى الْعَاقِلُ أَنْ تَبْقَى آثَارُهُ ، وَأَنْ تَحْيَا بَعْدَ مَا يَفْنَى أَحْبَابُهُ . بِالْحَزْمِ تَدْتُو
الْمَطَالِبُ ، وَبِالثَّبَاتِ تَنْجَلِي الْعِيَاهِبُ .

* * *

تَمْرِينٌ

عَيِّنِ الْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةَ عَلَى الْأَفْعَالِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ :

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ . ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾
إِلَّا نَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ . ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾ .

* * *

تَمْرِينٌ عُمُومِيٌّ لِلْأَفْعَالِ

* بَيِّنْ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ الْأَفْعَالَ الْمَنْبِيئَةَ ، وَالْأَفْعَالَ الْمُعْرَبَةَ ، وَأَنْوَاعَ إِعْرَابِهَا :

- ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ .
- أَخْلِصَا الْوَفَاءَ وَرَاعِيَا الْإِخَاءَ .
- اشْكُرْنَا اللَّهُ عَلَى السَّرِّاءِ ، وَاصْبِرْنَا عَلَى الضَّرِّاءِ .
- ثَمَرَةُ الْعِلْمِ أَنْ يُعْمَلَ بِهِ ، وَثَمَرَةُ الْعَمَلِ أَنْ يُؤْجَرَ عَلَيْهِ .
- الْعَاقِلُ يَأْكُلُ لِيَعِيشَ ، وَالْجَاهِلُ يَعِيشُ لِيَأْكُلَ .
- ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٧٨﴾ فَادْخُلْ فِي عِبَادِي ﴿٧٩﴾ وَادْخُلْ جَنَّتِي﴾ .
- إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ ، وَإِذَا وَعَدْتَ فَأَنْجِزْ .
- لَا تَبْغِ غَيْرَ الَّذِي يُغْلِيكَ .
- صَافِ النَّبِيَّةَ ، وَدَارِ السَّفِيَّةَ ، وَاعْفُ عَنِ الْهَفَوَاتِ .
- الْكِبْرُ وَالْإِعْجَابُ يَسْلُبَانِ الْفَضَائِلَ ، وَيُكْسِبَانِ الرَّذَائِلَ .
- حَافِظَانَ عَلَى مَنْ تُرِيئَنَ ، وَلَا تُهْمَلَنَّ مَنْ رِيئَتُكَ .
- مَتَى تَسْتَقِيمُوا تُحْمَدُوا .
- مَنْ يَعْفُ عَنِ الرِّذَالِ يَأْمَنَ الْعَثْرَاتِ .
- ﴿فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ .
- سَعَيْتَ كَيْ تَرْقَى إِذَنْ تَلْقَى خَيْرًا .
- مَنْ يَتَعَلَّمْ صَغِيرًا يَتَقَدَّمْ كَبِيرًا .
- لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُبَيِّنَ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ : نَعَمْ
- مَهْمَا يَكُنْ عِنْدَكَ مِنْ ضَمِيرٍ يَظْهَرُ عَلَى أَسْرَةٍ وَجْهِكَ .

- مَا كَانَ التُّصْنَعُ لِيُخْفِيَ .
- كَيْفَمَا يُصَلُّ الْإِمَامُ يُصَلُّ الْمَأْمُومُ .
- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ .
- أَيُّ مَا تَصْنَعُ تُحَاسِبُ عَلَيْهِ .
- لَا أَلْزَمْتُكَ ، أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي .
- لَا تَكُنْ رَطْبًا فَتُعْصِرَ ، وَلَا يَابِسًا فَتُكْسَرَ .
- لَا تُبْرِمِ الْأَمْرَ حَتَّى تُفَكِّرَ فِيهِ .

* * *

٣ - الكَلَامُ عَلَى الْأَسْمِ

١ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُثْنَى وَجَمْعٍ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى مُفْرَدٍ، وَمُثْنَى، وَجَمْعٍ.

* فَالْمُفْرَدُ: مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ^(١)؛ كَمُحَمَّدٍ، وَرَجُلٍ.

* وَالْمُثْنَى: مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ، أَوْ اثْنَتَيْنِ، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتُونٍ^(٢)، أَوْ يَاءٍ وَتُونٍ؛ كَ (كَاتِبَانِ)، وَ (كَاتِبَيْنِ)، وَ (كَاتِبَتَانِ)، وَ (كَاتِبَتَيْنِ).

* وَالْجَمْعُ قِسْمَانِ: جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ.

* فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ؛ كَ:

رِجَالٍ، وَ: عَرَائِسَ.

* وَجَمْعُ التَّصْحِيحِ قِسْمَانِ:

جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ^(٣)؛ وَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ، بِزِيَادَةِ (وَاءٍ وَتُونٍ)، أَوْ (يَاءٍ وَتُونٍ)؛ كَ: مُؤْمِنُونَ، وَمُؤْمِنِينَ.

وَجَمْعُ الْمَوْثُوثِ السَّالِمِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ؛

كَ: زَيْنَبَاتٍ، وَقَائِمَاتٍ.

(١) ومن المفرد: قبيلة، و: قوم، و: رهط، و: أئمة، و: ففة .. ونحوها، فإنها تدل على واحد بالنسبة لمثلياتها وجموعها.

مثال ذلك: قبيلتان، و: قبائل، و: قومان، و: أقوام ... وهكذا.

(٢) فلا يقال: ثلاثي، والصواب: ثلثان، أو ثلثين.

(٣) لا يجمع هذا الجمع إلا الأسماء الدالة على العقلاء من الذكور، فلا يقال: «الأبواب المفتوحين»، و«الأخشاب الموضيين»، و«الإفادات الواردين». ولا يقال أيضًا: «النساء المتزوجين». بل يقال: «الأبواب المفتوحة»، و«الأخشاب الموضوعة»، و«الإفادات الواردة»، و«النساء المتزوجات».

أَمْثَلَةٌ

- ١ - لِلْمُفْرَدِ : قَلَمٌ ، مِسْطَرَةٌ ، لَوْحٌ ، وَرَقَةٌ ، كِتَابٌ ، مِفْتَاحٌ ، بَابٌ ، شُبَّاكٌ ، شَارِعٌ ، طَرِيقٌ .
- ٢ - لِلْمُثْنَى : قَلَمَانِ ، مِسْطَرَتَانِ ، لَوْحَانِ ، وَرَقَتَانِ ، كِتَابَانِ ، مِفْتَاحَيْنِ ، بَابَيْنِ ، شُبَّاكَيْنِ ، شَارِعَيْنِ ، طَرِيقَيْنِ .
- ٣ - لِجَمْعِ التَّكْسِيرِ : أَقْلَامٌ ، مَسَاطِرٌ ، أَلْوَاخٌ ، أَوْزَاقٌ ، كُتُبٌ ، مَفَاتِيحٌ ، أَبْوَابٌ ، شُبَايِكٌ ، شَوَارِعٌ ، طُرُقٌ .
- ٤ - لِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ : مُؤْمِنُونَ ، قَائِمُونَ ، مُوظَّفُونَ ، مُعَلِّمُونَ ، مُسْتَعْدِمُونَ ، كَاتِبِينَ ، حَافِظِينَ ، فَاهِمِينَ ، مُسَافِرِينَ ، مُتَشَارِكِينَ .
- ٥ - لِجَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ : مُؤْمِنَاتٌ ، قَائِمَاتٌ ، مُوظَّفَاتٌ ، مُعَلِّمَاتٌ ، مُسْتَعْدِمَاتٌ ، كَاتِبَاتٌ ، حَافِظَاتٌ ، فَاهِمَاتٌ ، مُسَافِرَاتٌ ، مُتَشَارِكَاتٌ .

* * *

تَمْرِينٌ

عَيْنِ الْمَفْرَدِ ، وَالْمُثْنَى ، وَالْجَمْعِ بِأَنْوَاعِهِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ :

فِي مِضْرٍ مِنَ الْآثَارِ مَا يَذْهَبُ الْأَبْصَارَ ، مِنْ ذَلِكَ الْهَرَمَانِ اللَّذَانِ هَرَمَ الدَّهْرُ ، وَهُمَا فَيَّيَّانِ ، وَتَعَاقَبَتِ الْعُصُورُ ، وَتَوَالَتِ الدُّهُورُ ، وَهُمَا بَاقِيَانِ ، يَشْهَدُ بِنَاؤُهُمَا بِعُلُوِّ دَرَجَاتِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَيَنْطِقُ بِبِرَاعَةِ مَنْ كَانَ بِمِضْرٍ مِنَ الْمُهَنْدِسِينَ ، بَوَضْعِهِمَا يُمَكِّنُ تَفْيِيزَ الْجِهَاتِ ، وَمَعْرِفَةَ الْفُضُولِ وَالِانْتِقَالَاتِ .

* * *

٢ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى : مُذَكَّرٍ ، وَمُؤَنَّثٍ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى مُذَكَّرٍ ، وَمُؤَنَّثٍ .

* فَالْمُذَكَّرُ : مَا دَلَّ عَلَى ذَكَرٍ ؛ كَ : رَجُلٍ ، وَ : فَاضِلٍ ^(١) .

* وَالْمُؤَنَّثُ : مَا دَلَّ عَلَى أُنْثَى ؛ كَ : امْرَأَةً ، وَ : فَاضِلَةٌ ^(٢) .

* وَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ : تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ ؛ كَ : عَائِشَةَ ، أَوْ : أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ ؛

كَ : حُبْلَى ، أَوْ : أَلْفٌ مَمْدُودَةٌ ؛ كَ : حَسَنَاءُ .

وَقَدْ يَخْلُو الْمُؤَنَّثُ مِنَ الْعَلَامَةِ فَيُسَمَّى «مُؤَنَّثًا مَعْنَوِيًّا» ؛ كَ : زَيْنَبُ ،

وَمَرْزِيمٌ .

وَقَدْ تُوجَدُ الْعَلَامَةُ فِي الْمَذَكَّرِ ، فَيُسَمَّى «مُؤَنَّثًا لَفْظِيًّا» ؛ كَ : حَمْرَةٌ ،

وَالْكَفْرَى ^(٣) ، وَرَكَرِيَاءُ .

وَقَدْ يُعَامَلُ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ مُعَامَلَةَ الْمُؤَنَّثَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ ، فَتُسَمَّى «مُؤَنَّثَاتٍ

مَجَازِيَّةً» ؛ كَ : الشَّمْسِ ، وَالْحَرْبِ ، وَالْمَدَارِ فِي هَذَا عَلَى التَّقْلِ .

* * *

(١) تقول في الإشارة إليه : «هذا» ، وفي وصفه : «الذي» ، وفي ضميره : «هو» ، أو الهاء . ولا

تلتحق الفعل المُسْتَنَدُ إليه تاءً .

(٢) تقول في الإشارة إليه : «هذه» ، وفي وصفه : «التي» ، وفي ضميره : «هي» ، أو «ها» ، وتلتحق

الفعل المُسْتَنَدُ إليه التاءً .

(٣) هو وعاء الطلع ، والمؤنث اللفظي يعامل معاملة المذكر في جميع أحواله ، إلا في منع الصرف ،

والجمع بالألف والتاء .

أَمْثَلَةٌ

- ١ - لِلْمُوْنِثِ لَفْظًا وَمَعْنَى : فَاطِمَةُ ، عَائِشَةُ ، صَفِيَّةُ ، قَائِمَةُ ، ذَاهِبَةُ ، كَبِيرَةٌ ، لَيْلَى ، سَعْدَى ، ثُرَيَّا ، فَضْلَى ، صُغْرَى ، كُبْرَى ، زَلِيخَاءُ ، خُنْسَاءُ ، أَسْمَاءُ ، غَيْدَاءُ ، نَفْسَاءُ ، عَذْرَاءُ .
- ٢ - لِلْمُوْنِثِ مَعْنَى : هِنْدُ ، دَعْدُ ، هَاجِرُ ، أُمُّ كَلْثُومِ ، أُمُّ الْفَضْلِ ، حَائِضُ .
- ٣ - لِلْمُوْنِثِ لَفْظًا : طَلْحَةُ ، طَرْفَةُ ، رَبِيعَةُ ، كِنَانَةُ ، مُدْرِكَةُ ، مُعَاوِيَةُ ، أَشْعِيَاءُ ، إِزْمِيَاءُ .
- ٤ - لِلْمُوْنِثِ مَجَازًا : دَارٌ ، أَرْضٌ ، بَيْتٌ ، جَهَنَّمُ ، كَأْسٌ ، نَفْسٌ ، عَصَا ، يَمِينٌ .

* * *

تَمْرِينٌ

- * بَيِّنِ الْأَسْمَاءَ الْمَذْكُورَةَ ، وَالْأَسْمَاءَ الْمُؤَنَّثَةَ بِأَنْوَاعِهَا فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :
- « رَوَى ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَعَلَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ سَبَأٍ : مَا هُوَ أَبْلَدٌ ، أَمْ رَجُلٌ ، أَمْ امْرَأَةٌ ؟ فَقَالَ : « بَلْ رَجُلٌ وَوَلَدٌ لَهُ عَشْرَةٌ ، فَسَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَالشَّامَ أَرْبَعَةٌ ، أُمَّا الْيَمَانِيُّونَ ، فَكِنْدَةُ ، وَمَذْحِجٌ ، وَالْأَزْدُ ، ، وَأَنْمَارٌ ، وَحِمَيْرٌ ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ ، وَأُمَّا الشَّامِيُّونَ ، فَلَحْمٌ ، وَجُدَامٌ ، وَعَسَّانٌ ، وَعَامِلَةٌ » .
- أَوْلَادُ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَةٌ : الْقَاسِمُ ، وَزَيْنَبُ ، وَرُقَيْيَةُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَأُمُّ كَلْثُومِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ . وَكُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ ، فَمِنْ مَارِيَةَ الْقَيْطِيَّةِ » .

٣ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى : مَقْصُورٍ ، وَمَنْقُوصٍ ، وَصَحِيحٍ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ الْمَعْرَبُ إِلَى مَقْصُورٍ ، وَمَنْقُوصٍ ، وَصَحِيحٍ :

* فَالْمَقْصُورُ : مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا لَازِمَةً^(١) ؛ كَ : الْهُدَى ، وَ : الْمُضْطَفَى .

* وَالْمَنْقُوصُ : مَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً لَازِمَةً^(٢) مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا ؛ كَ : الدَّاعِي ،

وَ : الْمُنَادِي .

* وَالصَّحِيحُ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ ؛ كَ : شَجَرٍ ، وَ : كِتَابٍ .

* * *

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلْمَقْصُورِ : الْفَتَى ، الرِّضَا ، الْهَوَى ، النَّوَى ، الْعَصَا ، الْعَلَا ، الْمُنَى ،

الْأَذَى ، النَّدَى ، الرَّحَى .

٢ - لِلْمَنْقُوصِ : الْقَاضِي ، الْمُفْتِي ، الْهَادِي ، الْعَالِي ، الْمُقْتَدِي ،

الْمُعْتَدِي ، الْجَانِي ، الْمُتَّاهِي ، الْمُتَّعَالِي ، الْمُكْتَفِي .

* * *

(١) وأما نحو : «أبا» من قولك : «أبا زيد» .. فليس مقصورًا ؛ لأن الألف فيه تتغير بالواو والياء ،

فيقال : «أبو زيد» ، و«أبي زيد» .

(٢) وأما نحو : «أبي» من قولك : (أبي زيد) .. فليس منقوصًا ؛ لِمَا مرَّ ، وكذلك ، ظبي ، وسغي ؛

لعدم كسر ما قبل الياء .

تَمْرِينٌ

- * عَيْنِ الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ ، وَالْمَقْصُورَةِ ، وَالْمَنْقُوصَةِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :
- ﴿أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ .
 - الْعِلْمُ خَيْرٌ مُفْتَنِي وَأَعَذِبُ مُجْتَنِي ، بِهِ يَدْنُو الْقَاصِي وَيَدِينُ الْعَاصِي .
 - ﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ .
 - ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ﴾ .
 - الثَّقْوَى شِعَارُ الْأَبْرَارِ .
 - مَنْ يَزُكَّنْ إِلَى السَّلَامَةِ لَا يَطْلُبُ الْمَعَالِي .

* * *

٤ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى نَكْرَةٍ، وَمَعْرِفَةٍ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى نَكْرَةٍ، وَمَعْرِفَةٍ .

* فَالْثَّكْرَةُ : مَا لَا يُفْهَمُ مِنْهُ مُعَيَّنٌ ؛ كَ : رَجُلٍ ، وَ : كِتَابٍ .

* وَالْمَعْرِفَةُ : مَا يُفْهَمُ مِنْهُ مُعَيَّنٌ ، وَهُوَ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ : الضَّمِيرُ ، وَالْعَلَمُ ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ ، وَالْأَسْمُ الْمَوْضُولُ ، وَمَا فِيهِ « أَل » ، وَالْمُضَافُ لِوَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ ، وَالْمُنَادَى .

١ - أَمَّا الضَّمِيرُ ؛ فَهُوَ : أَنَا ، نَحْنُ . أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُمَا ، أَنْتُمْ ، أَنْتُنَّ . هُوَ ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ .

إِيَّايَ ، إِيَّانَا . إِيَّاكَ ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُمْ . إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ . وَتُسَمَّى هَذِهِ بِـ « الضَّمَائِرِ الْمُنْفَصِلَةِ » (١) .

- وَمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ ؛ فِي نَحْوِ : كَتَبْتُ ، كَتَبْنَا .

كَتَبْتُ ، كَتَبْتِ ، كَتَبْتُمَا ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْتُنَّ .

كَتَبَ (٢) ، كَتَبْتَ ، كَتَبْنَا ، كَتَبُوا ، كَتَبْنَ ، اُكْتُبِي .

- وَمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ ؛ أَوْ بِالْأَسْمِ ؛ فِي نَحْوِ :

عَلَّمَنِي (٣) كِتَابِي ، عَلَّمَنَا كِتَابَنَا .

عَلَّمَكَ كِتَابَكَ ، عَلَّمَكَ كِتَابَكَ ، عَلَّمَكُمَا كِتَابَكُمَا ، عَلَّمَكُم كِتَابَكُم ،

عَلَّمَكُن كِتَابَكُن .

(١) الضمير المنفصل : ما يصح وقوعه في ابتداء الجملة . والمتصل : ما ليس كذلك .

(٢) الضمير المتصل بالفعل في « كتب » ليس له صورة في اللفظ ، بل هو مستتر في الفعل ، يقدر بـ « هو » ، ومثله الضمير المتصل بـ « كَتَبْتُ » ، ويقدر بـ « هي » ، والتاء التي فيه علامة التأنيث .

(٣) الضمير هو الياء ، والنون التي قبلها تسمى : « نون الوقاية » .

عَلَّمَهُ كِتَابُهُ ، عَلَّمَهَا كِتَابَهَا ، عَلَّمَهُمَا كِتَابَهُمَا ، عَلَّمَهُمْ كِتَابَهُمْ ، عَلَّمَهُنَّ كِتَابَهُنَّ .

وَتُسَمَّى هَذِهِ بِـ « الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ » (١) .

* * *

(١) «أنا» : للمتكلم الواحد .. مذكراً كان ، أو مؤنثاً ، و«نحن» : للمتكلم ومعه غيره .. سواء كان غيره واحداً ، أو أكثر ، من الذكور ، أو الإناث .
 و«أنت» : للمخاطب ، و«أنتِ» : للمخاطبة ، و«أنتما» : للمخاطبتين ، أو المخاطبتين ، و«أنتم» : للمخاطبين ، و«أنتن» : للمخاطبات .
 و«هو» : للغائب ، و«هي» : للغائبة ، و«هما» : للغائبتين ، أو الغائبتين ، و«هم» : للغائبين ، و«هن» : للغائبات .

ف للمتكلم : اثنان ، وللمخاطب : خمسة ، وللغائب : خمسة أيضاً .

وعلى هذا الترتيب بقية الضمائر .

وتختص ضمائر التكلم والمخاطب بالعقلاء ، وأما ضمائر الغيبة ، فتصلح للعقلاء وغيرهم إلا «الواو» و«هم» .. فتختصان بالعقلاء من الذكور ، فلا يصح أن يقال : «النقود صُرفوا لأربابهم» . والصواب : النقود صُرفَت لأربابها . ولا أن يقال : «البنات لا يستطيعون أن يفارقوا أمهاتهم» . والصواب : البنات لا يَسْتَطِيقْنَ أن يُفَارِقْنَ أمهاتِهِنَّ .

وَيُمْكِنُكَ تَصَوُّرُ الصَّمَائِرِ كُلِّهَا مِنْ هَذَا الْجَدْوَلِ

التَّكَلُّمُ وَالْخَطَابُ وَالغَيْبَةُ	الْمُتَّصِلُ		الْمُنْفَصِلُ	
	بِالْأَسْمِ	بِالْفِعْلِ	لِلنَّصْبِ	لِلرَّفْعِ
لِلْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ ؛ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى لِلْمُتَكَلِّمِ مَعَهُ غَيْرُهُ	كِتَابِي	كَتَبْتُ	إِيَّايَ	أَنَا
	كِتَابِنَا	كَتَبْنَا	إِيَّانَا	نَحْنُ
لِلْمُخَاطَبِ	كِتَابُكَ	كَتَبْتَ	إِيَّاكَ	أَنْتَ
لِلْمُخَاطَبَةِ	كِتَابِكِ	كَتَبْتِ	إِيَّاكِ	أَنْتِ
لِلْمُخَاطَبَيْنِ، أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ	كِتَابُكُمَا	كَتَبْتُمَا	إِيَّاكُمَا	أَنْتُمَا
لِلْمُخَاطَبِينَ	كِتَابُكُمْ	كَتَبْتُمْ	إِيَّاكُمْ	أَنْتُمْ
لِلْمُخَاطَبَاتِ	كِتَابِكُنَّ	كَتَبْتُنَّ	إِيَّاكُنَّ	أَنْتُنَّ
لِلْعَائِبِ	كِتَابُهُ	كَتَبَ	إِيَّاهُ	هُوَ
لِلْعَائِبَةِ	كِتَابُهَا	كَتَبَتْ	إِيَّاهَا	هِيَ
لِلْعَائِبَيْنِ أَوْ الْعَائِبَتَيْنِ	كِتَابُهُمَا	كَتَبَا، كَتَبَتْ	إِيَّاهُمَا	هُمَا
لِلْعَائِبِينَ	كِتَابُهُمْ	كَتَبُوا	إِيَّاهُمْ	هُمْ
لِلْعَائِبَاتِ	كِتَابُهُنَّ	كَتَبْنَ	إِيَّاهُنَّ	هُنَّ

وَاحِدٍ مِنْهَا فَانْتَسَبَ التَّعْرِيفَ ؛ نَحْوُ : (كِتَابِي) ، وَ (كِتَابُ مُحَمَّدٍ) ، وَ (كِتَابُ هَذَا) ، وَ (كِتَابُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا) ، وَ (كِتَابُ الْأُسْتَاذِ) .

٧ - وَأَمَّا الْمَعْرِفُ بِالنِّدَاءِ ؛ فَهُوَ : مَا قُصِدَ تَعْيِينُهُ بَعْدَ حَرْفِ نِدَاءٍ ؛ كَ (يَا غُلَامُ) .

* * *

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلنِّكَرَةِ : بَيْتٌ ، بُسْتَانٌ ، فَرَسٌ ، قَلَمٌ ، دَوَاةٌ ، يَدٌ ، وَرَقَةٌ ، عَيْنٌ ، سَفِينَةٌ ، نَهْرٌ .

٢ - لِلْمَعْرِفِ بِ « أَل » : الْبَيْتُ ، الْبُسْتَانُ ، الْفَرَسُ ، الْقَلَمُ ، الدَّوَاةُ ، الْيَدُ ، الْوَرَقَةُ ، الْعَيْنُ ، السَّفِينَةُ ، النَّهْرُ .

٣ - لِلْمَعْرِفِ بِالِإِضَافَةِ : بَيْتُكُمْ ، بُسْتَانُ إِبْرَاهِيمَ ، فَرَسُ هَذَا ، قَلَمُ الَّذِي جَاءَ ، دَوَاةُ الْكَاتِبِ ، يَدِي ، وَرَقَةُ عَامِرٍ ، عَيْنُ تِلْكَ ، سَفِينَةُ الَّذِينَ قَدِمُوا أَمْسَ ، نَهْرُ النَّيْلِ .

٤ - لِلْمَعْرِفِ بِالنِّدَاءِ : يَا رَجُلُ ، يَا غُلَامُ ، يَا سَقَاءُ ، يَا حُوذِي ، يَا شُرْطِي .

* * *

تَمْرِينٌ

* عَيْنِ التَّكْرَارِ ، وَأَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

- أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ جَيْشَهُ ، فَقَالَ : (لَا تُقَاتِلُوا أَعْدَاءَكُمْ حَتَّى يَبْدَأُوكُمْ فَإِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى حُجَّةٍ ، وَتَرْكِكُمْ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَبْدَأُوكُمْ ، حُجَّةٌ

أُخْرِى لَكُمْ عَلَيْهِم ، فَإِذَا كَانَتِ الْهَرِيمَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَا تَقْتُلُوا مُذِيرًا ، وَلَا تُصِيبُوا مُعْوَرًا^(١) ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا تَهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَدَى ، وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ وَسَبَبْنَ أُمَّرَاءَكُمْ ، فَإِنَّهُنَّ ضَعِيفَاتُ الْقَوَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ .

دَخَلَ الْمَأْمُونُ يَوْمًا بَيْتَ الدِّيَّانِ ، فَرَأَى غُلَامًا صَغِيرًا عَلَى أُذُنِهِ قَلَمٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا النَّاسِيُّ فِي دَوْلَتِكَ ، الْمُتَقَلِّبُ فِي نِعْمَتِكَ ، الْمُؤَمَّلُ لِخِدْمَتِكَ ؛ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ . فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْهُ ، وَقَالَ : بِالْإِحْسَانِ فِي الْبَدِيهَةِ تَفَاضَلَتِ الْعُقُولُ ، ارْفَعُوا هَذَا الْغُلَامَ فَوْقَ مَرْتَبَتِيهِ .

* * *

(١) أَعْوَرَ الْفَارِسُ : إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعَ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ .

٥ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى: مُنَوِّنٍ، وَغَيْرِ مُنَوِّنٍ

* يَنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى مُنَوِّنٍ، وَغَيْرِ مُنَوِّنٍ:

١ - فَالْمُنَوِّنُ: كُلُّ اسْمٍ مُجَرَّدٍ مِنْ «أَلٍ» وَ(الإِضَافَةِ)، لِحَقِّ آخِرِهِ التَّنْوِينِ، وَهُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ تُحَذَفُ خَطًّا، وَتُثَبِّتُ لَفْظًا فِي غَيْرِ الْوَقْفِ؛ كَ: (رَجُلٍ).

٢ - وَغَيْرِ الْمُنَوِّنِ: كُلُّ اسْمٍ مُجَرَّدٍ مِنْ «أَلٍ» وَ(الإِضَافَةِ)، لَمْ يَلْحَقْ آخِرُهُ التَّنْوِينُ كَ: (أَفْضَل).

* وَلَا يَلْحَقُ التَّنْوِينُ الْعَلَمَ إِذَا كَانَ مُؤَنَّنًا^(١)؛ كَ: فَاطِمَةَ، وَ: حَمْرَةَ، وَ: زَيْنَبَ. أَوْ أُعْجِمِيًّا^(٢)؛ كَ: إِدْرِيسَ، وَ: بَطْلِيمُوسَ. أَوْ مُرَكَّبًا مَرْجِيًّا^(٣)؛ كَ: حَضْرَمَوْتَ، وَ: بُخْتَنْصَرَ. أَوْ مَزِيدًا فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ^(٤)؛ كَ: عُثْمَانَ، وَ: سُلَيْمَانَ. أَوْ مُوَازِنًا لِلْفِعْلِ؛ كَ: أَحْمَدَ، وَ: يَزِيدَ^(٥). أَوْ مَعْدُولًا بِهِ عَنِ لَفْظِ آخَرَ؛ كَ: عُمَرَ، وَ: زُفَرَ^(٦).

* وَلَا يَلْحَقُ الصِّفَّةُ إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانِ)؛ كَ: عَطْشَانَ، أَوْ عَلَى

(١) سواء كان التأنيت معنويًا ولفظيًا، أو معنويًا فقط، أو لفظيًا فقط.

(٢) أي: ليس من وضع العرب، فمن ذلك: إبراهيم، و: إسماعيل، و: جبريل، و: ميكائيل، و: رمسيس، وكذلك: برنار، و: همبرت، و: اغناطي، وما أشبهها من أسماء الإفرنج.

(٣) هو كل كلمتين امتزجتا معًا، وصارتا بمنزلة كلمة واحدة، ويظهر الإعراب على ثانيتهما.

(٤) خرج نحو: عنان؛ علمًا لأصالة النون فيه.

(٥) الأول: على وزن (أشرب)، والثاني: على وزن (بيع).

(٦) ورد في اللغة خمسة عشر علمًا على وزن (فَعْل) غير منونة، وهي: بلع، و: ثعل، و: حجى،

و: جشم، و: جمع، و: دُلف، و: زحل، و: زفر، و: عصم، و: عمر، و: قثم، و: قزح،

و: مضر، و: هبل، و: هذل.. فقدر النحاة أنها معدولة عن وزن فاعل؛ ك: عامر، و: عاصم.

وَزِنْ (أَفْعَل) ؛ كَ : أَفْضَلَ ، أَوْ مَعْدُولًا بِهَا عَنْ لَفْظِ آخَرَ ؛ كَ : مَثْنَى ، وَثَلَاثَ ، وَأُخْرًا^(١) .

* وَلَا يَلْحَقُ الْأَسْمَ الْمُتَّهِي بِ أَلِفِ التَّائِيثِ الْمُقْصُورَةِ ، أَوْ الْمَمْدُودَةِ ؛ كَ : حُبْلَى ، وَ : حَسَنَاءَ .

* وَلَا جَمْعَ التَّكْسِيرِ الْمَمَائِلِ لِ (مَسَاجِدَ) وَ (مَصَابِيحَ)^(٢) ؛ كَ : دَرَاهِمَ ، وَ : دَنَائِيرَ .

وَيُسَمَّى كُلُّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْآتِي عَشْرَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ .

أَمْثَلَةٌ

- ١ - لِلْعَلَمِ الْمُؤَنَّثِ : سَعَادُ ، مَكَّةُ ، عَزَّةُ ، بُيُوتُهُ ، خَدِيجَةُ .
- ٢ - لِلْعَلَمِ الْأَعْجَمِيِّ : إِبْرَاهِيمُ ، إِسْمَاعِيلُ ، آدَمُ ، يَعْقُوبُ ، يُوسُفُ ، يُوسُفُ .
- ٣ - لِلْعَلَمِ الْمُرَكَّبِ : بَغْلَبْتُكَ ، بُزْرُجْمَهُرُ ، مَعْدِ يَكْرِبُ ، حَضْرَمَوْتُ ، نُيُوتُوكُ .
- ٤ - لِلْعَلَمِ الْمَزِيدِ فِيهِ أَلِفٌ وَتُونٌ : عُثْمَانُ ، مَرْوَانُ ، سَعْبَانُ ، حَمْدَانُ ، شَعْبَانُ .
- ٥ - لِلْعَلَمِ الْمُوَازِنِ لِلْفِعْلِ : شَعْبُ ، شَمْرُ ، أَشْهَبُ ، يَغْلَى ، يَشْكُرُ ، يَعِيشُ .

(١) « مثنى » معدول عن « اثنين .. اثنين » ، و : « ثلاث » معدول عن « ثلاثة ... ثلاثة » ، و « آخر » معدول عن : آخر .

(٢) يسمى هذا الوزن بـ « صيغة منتهى الجموع » .

- ٦ - لِلْعَلَمِ الْمَعْدُولِ : عَمَرٌ، زُفْرٌ، مُضَرٌّ، قُرْحٌ، هُبْلٌ، نُعْلٌ، جُمَحٌ .
- ٧ - لِلصِّفَةِ الْمَزِيدِ فِيهَا أَلِفٌ وَتُونٌ : شَبَعَانٌ، مَلَأَنَّ، رَيَّانٌ، عَضْبَانٌ، ظَمَّانٌ .
- ٨ - لِلصِّفَةِ الْمُوَازِنَةِ لـ « أَفْعَلَ » : أَحْسَنُ، أَعْظَمُ، أَكْثَرُ، أَكْبَرُ، أَعْرَضُ .
- ٩ - لِلصِّفَةِ الْمَعْدُولَةِ : رُبَاعٌ، حُمَاسٌ، سُدَّاسٌ، سُبَاعٌ، ثَمَانٌ .
- ١٠ - لِلإِسْمِ الْمُنتَهِي بِأَلِفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ : طُوَيْ، حُبَارَى، ذُكْرَى، شَبْعَى، عَلَيَا .
- ١١ - لِلإِسْمِ الْمُنتَهِي بِأَلِفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ : صَحْرَاءٌ، كِبْرِيَاءٌ، عَاشُورَاءٌ، صَنْعَاءٌ، عَشُورَاءٌ .
- ١٢ - لِصِغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ : مَسَاجِدُ، مَصَابِيحُ، مَسَائِلُ، تَوَارِيخُ، مَنَابِرُ .

* * *

تَمْرِينٌ

- * بَيِّنِ الْمَمْنُوعَ مِنَ الصُّوْفِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، مَعَ تَبْيِينِ الْمَفْرُودِ، وَالْمُثَنَّى، وَالْجَمْعِ، وَالْمَذْكَرِ، وَالْمُؤَنَّثِ، وَالنِّكَرَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ :
- خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، أَوْلَهُمْ : مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَخْرَجَهُمْ : مَرْوَانَ ابْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِمْ : اثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةً .
- هَرَاةُ : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِخُرَاسَانَ، فُتِحَتْ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .
- هَمْدَانُ : مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِهَا مِيَاءٌ، وَبَسَاتِينٌ، وَمَزَارِعُ نَضِرَةٌ .
- يَنْبُعُ : فُرْضَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَعَلَى طَرِيقِ الذَّاهِبِ إِلَى يَثْرِبَ .

- قَوْسٌ قَزَحَ : قَوْسٌ عَظِيمٌ يَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ فِي أَوْقَاتِ الْمَطَرِ، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ سَبْعَةِ أَلْوَانٍ : أَحْمَرَ، وَبُرْتَقَالِيٍّ، وَأَصْفَرَ، وَأَخْضَرَ، وَأَزْرَقَ، وَنِيلِيٍّ، وَبَنَفْسَجِيٍّ .

- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا﴾ .

- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا كُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

* * *

إِعْرَابُ الْأَسْمِ وَبِنَاؤُهُ

الاسمُ عندما يَدْخُلُ في جُمْلٍ مُفِيدَةٍ لَا يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ، بَلْ مِنْهُ: مَا يَكُونُ مَبْنِيًّا، وَمِنْهُ: مَا يَكُونُ مُعْرَبًا كَمَا فِي الْفِعْلِ.

* * *

بَيَانُ الْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

* الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْفَاعِلُ الْمَحْضُورَةُ؛ مِنْهَا: الضَّمَائِرُ، وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُوَصُولَةُ، وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ص ٨٨، وَأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ؛ وَهِيَ: «مَنْ»، وَ«مَا»، وَ«مَتَى»، وَ«أَيَّانَ»، وَ«أَيْنَ»، وَ«كَيْفَ»، وَ«أَنَّى»، وَ«كَمْ»^(١)، وَالْأَعْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ^(٢)؛ كَ (خَمْسَةَ عَشَرَ). وَلَا سَبِيلَ لِمَعْرِفَةِ مَا يُبْنَى عَلَيْهِ أَكْثَرَ الْمَبْنِيَّاتِ إِلَّا النَّقْلُ، فَانْطِقْ بِهَا كَمَا تَسْمَعُ^(٣).

(١) نحو: «من أنت؟»، «ما تريد؟»، «متى جئت؟»، «أَيَّانَ تخرج؟»، «أَيْنَ تذهب؟»، «كيف تصل؟»، «وَأَنَّى تقف؟»، «وبكم اشتريت هذا؟».

وقد تبين لك أن «من» و«ما» تكونان اسمين موصولين، واسمي شرط، واسمي استفهام، وأن «متى» و«أَيَّانَ» و«أَيْنَ» و«أَنَّى» تكون أسماء شرط، وأسماء استفهام.

(٢) هي من «أحد عشر» إلى «تسعة عشر»، ويستثنى من ذلك: اثنا عشر، واثنتا عشرة.

(٣) بعض الكلمات مبني على السكون؛ كـ «من»، و«كم»، وبعضها على الضم؛ كـ «نحن» و«حيث»، وبعضها على الفتح؛ كـ «أين»، و«هو»، وبعضها على الكسر؛ كـ «خَدَام»، و«أُنس».

ولا سبيل لمعرفة ما بُنِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ الْمَبْنِيَّاتِ إِلَّا النَّقْلَ الصَّحِيحَ مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ وَأَفْوَاهِ الْمُطَّلِعِينَ. وقد ذكرنا أشهر المبنيات في الاستعمال. فانطق بها كما سمعت.

بَيَانُ الْمُعْرَبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

كُلُّ الْأَسْمَاءِ مُعْرَبَةٌ إِلَّا الْفَاعِلَ مَحْضُورَةً سَبَقَ أَشْهَرُهَا .
وَأَنْوَاعُ إِعْرَابِهَا ثَلَاثَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَجَرٌّ^(١) .
وَلِكُلِّ مِنْهَا مَوَاضِعٌ مُعَيَّنَةٌ لَا يَصِحُّ وَقُوعُهُ فِي غَيْرِهَا .

* * *

رَفْعُ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

* الْأَصْلُ فِي رَفْعِ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ بِضَمَّةٍ .
* وَيَتَوَبُّ عَنْهَا : أَلِفٌ فِي الْمُثَنَّى ، وَوَاوٌ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلِيمِ ،
وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبٌ ، وَأَخٌ ، وَحَمٌّ ، وَفُوٌّ ، وَذُوٌّ بِشَرْطِ أَنْ تُضَافَ
لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ^(٢) ، فَتَقُولُ : أَقْبَلَ النَّائِبِ ، وَالْقَاضِيَانِ ، وَالْمَتَّهِمُونَ ، وَذُو
الْخُبْرَةِ .
* وَيُرْفَعُ الْأَسْمُ إِذَا كَانَ فَاعِلًا ، أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ ، أَوْ مُبْتَدَأً ، أَوْ خَبْرًا ، أَوْ
اسْمًا لِ « كَانَتْ » وَأَخْوَاتِهَا ، أَوْ خَبْرًا لِ « إِنَّ » وَأَخْوَاتِهَا .

* * *

(١) يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا مَعَ مَا تَقَدَّمَ فِي الْفِعْلِ أَنْ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ يَكُونَانِ فِي الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ ، وَأَنَّ الْجَزْمَ
مَخْتَصٌ بِالْفِعْلِ ، وَالْجَرْمَ مَخْتَصٌ بِالْإِسْمِ .

(٢) إِمَّا لِضَمِيرٍ ؛ نَحْوُ : أَبُوهُ ، وَ : أَخُوكَ ، وَإِمَّا لِاسْمٍ غَيْرِ ضَمِيرٍ ؛ كَ (أَبُو الْفَضْلِ) ، وَ « ذُو عِلْمٍ » .
أَمَّا إِذَا أُضِيفَتْ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .. فَلَا تَعْرَبُ هَذَا الْإِعْرَابَ ؛ كَمَا سَتَعَلَّمُ فِي حُكْمِ الْمُضَافِ لِيَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ .

١ - الْفَاعِلُ

* الْفَاعِلُ : اسْمٌ تَقَدَّمَ فِعْلٌ^(١) ، وَدَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ ، أَوْ اتَّصَفَ بِهِ^(٢) ؛ كَ : (قَطَعَ مَخْمُودُ الْغَضْنَ فَاثْقَطَعَ) ، وَ : (كَسَرَتْ الرَّجَاجَةُ فَاثْقَسَرَتْ) .
وَإِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا أَنْتَ فِعْلُهُ بِنَاءِ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي ، وَبِنَاءِ الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ ؛ نَحْوُ : سَافَرَتْ زَيْنَبُ ، وَتَسَافِرُ فَاطِمَةُ .
وَإِذَا كَانَ مُنْثَى ، أَوْ جَمْعًا بَقِيَ الْفِعْلُ مَعَهُ ، كَمَا كَانَ مَعَ الْمُفْرَدِ ؛ نَحْوُ : تَقَابَلَ النَّيِّرَانِ ، وَأَخْبَرَ الرَّاصِدُونَ .

أَمْثَلَةٌ

- ١ - لِلْفَاعِلِ الْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ : جَاءَ الْحَقُّ . زَهَقَ الْبَاطِلُ . طَلَعَ الْهِلَالُ .
يَفِيضُ النَّيْلُ . يَقْدُمُ أَخُوكَ . يَسْعَدُ ذُو الْجِدِّ .
- ٢ - لِلْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ : خَرَجَتْ فَاطِمَةُ ، وَلَدَتْ هَاجِرُ ، أَكَلَتْ حَوَاءُ ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ ، تَضَعُفُ الْمُرْضِعَةُ ، لَا تَضْدَأُ الْفِضَّةُ .
- ٣ - لِلْمُنْثَى وَالْجَمْعِ : طَلَعَ الْفَرَقْدَانِ ، افْتَتَلَتْ طَائِفَتَانِ ، يَنْجَحُ الْمَتَسَاعِدَانِ ، تَذْرِفُ الْعَيْتَانِ ، أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، تَطَهَّرَ الْبَيْتَاتُ ، أَرشَدَ الْأَنْبِيَاءُ .

* * *

(١) ومثل الفعل ما تضمن معناه ؛ نحو : فاز السابق فرسه ، فالسابق : فاعل لـ « فاز » ، وهو فعل ، و« فرس » فاعل لـ « السابق » لتضمنه معنى : سبق .

(٢) أي : يدل على من قام به فعل ، ومنه : مات فلان ، و : انطلقا المضباح ، و : نام فلان ، و : طلع الصباح .

٢ - نَائِبُ الْفَاعِلِ

* نَائِبُ الْفَاعِلِ : اسْمٌ حَلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ ؛ كَ : (قَطَعَ الْعُضُنُ) .
وَتُغَيَّرُ مَعَهُ صُورَةُ الْفِعْلِ ، فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا ، ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ
آخِرِهِ (١) كَمَا مِثْلَ ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ؛ كَ : (يَقْطَعُ
الْعُضُنُ) .

وَهُوَ كَالْفَاعِلِ فِي أَحْكَامِهِ .

وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ ، أَوْ نَائِبِ فَاعِلِهِ : « جُمْلَةٌ
فِعْلِيَّةٌ » .

* * *

أَمْثَلَةٌ

١ - لِنَائِبِ الْفَاعِلِ الْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ : كُشِفَ الْعِطَاءُ . خُلِقَ الْإِنْسَانُ . يُبْعَضُ
الْحَائِنُ . يُطَلَّبُ الْعِلْمُ . لَا فُضَّ فُوكٌ .

٢ - لِلْمُفْرَدِ الْمُوَنَّثِ : ذُبِحَتِ الشَّاةُ . سُرِقَتِ السَّاعَةُ . فَهِمَتِ الْمَسْأَلَةُ .
غُرِسَتِ الشَّجَرَةُ . ضُوعِفَتِ الْحَسَنَةُ .

٣ - لِلْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ : أُجِيبَ السَّائِلَانَ . سَمِعَ الشَّاهِدَانِ . نُصِرَ
الْمُجَاهِدُونَ . خُذِلَتِ الْأَعْدَاءُ . تُحْتَرَمُ الْأُمَهَاتُ .

* * *

(١) فلا يقال : « الجواب أُرِيسل » ، و« فلان أعلن » ، « الجندي أُصاب » كما نسمع من جهلة الكتبة .

تَمْرِينٌ

- * عَيْنِ الْفَاعِلِ ، وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي الْجُمْلِ الْآيِيَّةِ ، مَعَ بَيَانِ مَا يَكُونُ مِنْهُمَا مُفْرَدًا ، أَوْ مُثْنَى ، أَوْ جَمْعًا ، مُذَكَّرًا كَانَ ، أَوْ مُؤَنَّثًا :
- « يَبْلُغُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقِ مَنَازِلَ الْأَشْرَافِ .
- قَدْ يُؤَخِّدُ الْجَارِ بِجُزْمِ الْجَارِ .
- إِذَا تَخَاصَمَ اللَّصَانِ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ .
- لَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْأَمَانِيِّ .
- مَنْ غَرَّهُ السَّرَابُ تَقَطَّعَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ .
- مَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ .
- جُبِلَتْ الثُّفُوسُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا .
- إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فَهِنَّ .
- فِي اللَّيْلِ تَنْقَطِعُ الْأَشْغَالُ ، وَتُدِيرُ الْحَوَاطِظُ ، وَيَتَّسِعُ مَجَالُ الْقَلْبِ ، وَتُؤَلَّفُ الْحِكْمَةُ . »

* * *

٣، ٤ - الْمُبتَدَأُ وَالْخَبَرُ

* الْمُبتَدَأُ وَالْخَبَرُ : اسْمَانِ يَتَأَلَّفُ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ^(١) ؛ كَ : الْمَطَرُ غَزِيرٌ ،
وَالْأَمْرَانِ مُسْتَوِيَانِ ، وَالْعَارِفُونَ مُمَيَّرُونَ . وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمَرْكَبَةُ مِنَ الْمُبتَدَأِ
وَالْخَبَرِ « جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ » .

وَقَدْ يَقَعُ الْخَبَرُ جُمْلَةً^(٢) فِعْلِيَّةً ؛ نَحْوُ : الْعَدْلُ يَحْسُنُ أَثْرُهُ . أَوْ اسْمِيَّةً ؛
نَحْوُ : الظُّلْمُ مَرْتَعَةٌ وَحَيْمٌ .

وَلَا بُدَّ مِنَ اسْتِمَالِهَا عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمُبتَدَأِ .
وَيَقَعُ أَيْضًا شِبْهَ جُمْلَةٍ^(٣) ؛ نَحْوُ : « النَّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » ، وَ« الْجَنَّةُ تَحْتَ
أَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ » .

* * *

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلْمُبتَدَأِ وَالْخَبَرِ الَّذِي لَيْسَ بِجُمْلَةٍ : الصَّمْتُ حِرْزٌ ، وَالصَّدْقُ عِزٌّ .
الْحَرْبُ حِدْعَةٌ . الْمُسْتَشِيرُ مُعَانٌ ، وَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ . الرَّفْقُ يُمْنٌ ، وَالْحُمُقُ
شُوْمٌ . الْأَقْدَارُ نَافِذَةٌ . الْأَحْكَامُ جَارِيَةٌ . الْأُمُورُ مُتَصَرِّفَةٌ . الْحَرَكََةُ بَرَكَةٌ .
الْمَخْلُوقُونَ مُسَيَّرُونَ . الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . الْمُتَبَايِعَانِ مُخْتَارَانِ
مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . السَّابِقُونَ فَائِزُونَ .

٢ - لِلْمُبتَدَأِ وَالْخَبَرِ الْجُمْلَةِ ، أَوْ الشَّبِيهِ بِالْجُمْلَةِ : الْعِلْمُ طَالِبُهُ مُوَفَّقٌ .

(١) ويميّز المبتدأ عن الخبر بكون الأول هو المحدث عنه ، والثاني هو المحدث به .

(٢) ويقال حينئذ : إن الجملة في محل رفع .

(٣) شبه الجملة : هو : الظرف ، والجار والمجرور . والخبر في الحقيقة : هو متعلق الظرف ، أو الجار والمجرور .

الْعَضْبُ آخِرُهُ نَدَمٌ . الصُّدْقُ يَنْجُو قَائِلُهُ . الذَّهَبُ لَا يَصْدَأُ جَوْهَرُهُ . النَّجَاةُ فِي الصُّدْقِ . الْبِرْكَةُ فِي الْبُكُورِ . يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ . الشَّرْفُ بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ . النَّيْمَةُ مِنَ الْخِصَالِ الدِّيمِيَّةِ .

٥، ٦ - اسْمُ « كَان » وَأَخْوَاتِهَا

وَوَخْبَرُ « إِنَّ » وَأَخْوَاتِهَا

١ - تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ « كَان » ، فَتَرْفَعُ الْأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى : « اسْمَهَا » ، وَتَنْصِبُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى : « خَبَرَهَا » ؛ نَحْوُ : كَانَ الْمَطَرُ غَزِيرًا .
٢ - وَتَدْخُلُ عَلَيْهِمَا « إِنَّ » ، فَتَنْصِبُ الْأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى : « اسْمَهَا » ، وَتَرْفَعُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى « خَبَرَهَا » ؛ نَحْوُ : إِنَّ الْمَطَرُ غَزِيرٌ .
* وَمِثْلُ « كَان » : « أَصْبَحَ » ، وَ« أَضْحَى » ، وَ« ظَلَّ » ، وَ« أَمْسَى » ، وَ« بَاتَ » ، وَ« مَا زَالَ » ، وَ« مَا بَرِحَ » ، وَ« مَا انْفَكَّ » ، وَ« مَا فَتَى » ، وَ« مَا دَامَ » ، وَ« صَارَ » ، وَ« لَيْسَ »^(١) .
وَعِزُّ الْمَاضِي مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ ؛ نَحْوُ : قَدْ يَكُونُ السُّكُوتُ جَوَابًا .

(١) « كان » : لمطلق التوقيت ، و« أصبح » : للتوقيت بالصبح ، و« أضحى » : للتوقيت بالضحى ، و« أمسى » : للتوقيت بالمساء ، و« ظل » : للتوقيت بالنهار ، و« بات » : للتوقيت بالليل ، و« صار » : للتحول ، و« ليس » : للنفي .

« ما زال » ، و« ما برح » ، و« ما انفك » و« ما فتى » : للاستمرار ، و« ما دام » : لبيان المدة .

* وَمِثْلُ «إِنْ» : «أَنَّ»، وَ«كَأَنَّ»، وَ«لَكِنَّ»، وَ«لَيْتَ»، وَ«لَعَلَّ»،
وَ«لَا»^(١).

* * *

أَمْثِلَةٌ

* كَانَ الْجَوُّ مُعْتَدِلًا . إِنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً ، فَإِنَّ الْفِرَاعَ مَفْسَدَةً .
أَصْبَحَ الْبُرْدُ شَدِيدًا . قَدْ تُصْبِحُ الْأُمَّةُ رَبَّةً . أَضْحَتِ الصَّلَاتُ قَرِيبَةً . قَدْ يُضْحِي
الْعَبْدُ سَيِّدًا . ظَلَّ الْهَوَاءُ حَارًّا ، وَبَاتَ بَارِدًا . يَظُلُّ الْحَاسِدُ مَكْرُوبًا ، وَيَبِيْتُ
مَهْمُومًا . أَمْسَى السُّعْرُ رَحِيصًا . يُنْسِي الْقَانِعُ شَاكِرًا . مَا زَالَتِ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً .
لَا يَزَالُ اللَّهُ رَحِيمًا . لَا بَرِحَ الْحَقُّ مُنْتَصِرًا . لَا يَبْرُحُ الْعَفَافُ زِينَةَ الْفُقَرَاءِ . مَا
انْفَكَّ الْبَاطِلُ مَهْزُومًا . لَا يَنْفَكُ الشُّكْرُ زِينَةَ الْأَغْنِيَاءِ . مَا فَيَّتْ طَائِفَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى
الْحَقِّ . لَا يَفْتَأُ الْكَرِيمُ مَحْبُوبًا . لَا يَهْدَأُ الرُّوعُ مَا دَامَتِ الْحَرْبُ قَائِمَةً . لَيْسَ
الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ سَوَاءً .

* إِنْ عَوَدَ الذَّنْبُ ذَنْبَانِ . عَلِمْتُ أَنَّ الصُّلْحَ خَيْرٌ . كَأَنَّ صِلَةَ الْعِلْمِ نَسَبٌ .
خَالِدٌ شَجَاعٌ ، لَكِنَّ ابْنَهُ جَبَانٌ . لَيْتَ الشُّبَابَ عَائِدًا . لَعَلَّ الْعَائِبَ قَادِمًا . لَا
مُجِدًّا فِي الطَّلَبِ خَائِبٌ . لَا يَبْرُحُ ذُو الْحَقِّ مُنْتَصِرًا .

* * *

(١) «إِنْ» و«أَنَّ» : للتوكيد، و«كَأَنَّ» : للتشبيه، و«لَكِنَّ» : للاستدراك، و«لَيْتَ» : للتمني،
و«لَعَلَّ» : للترجي والتوقع، و«لَا» : لنفي الجنس.

تَمْرِينٌ

١ - جَرِّدْ هَذِهِ الْأَمْثِلَةَ مِنْ (« كَانِ » وَأَخْوَاتِهَا) ، وَ(« إِنَّ » وَأَخْوَاتِهَا) وَأَقْرَأْهَا بَعْدَ ذَلِكَ صَحِيحَةً .

٢ - أَدْخِلْ عَلَى (أَمْثِلَةِ « كَانِ » وَأَخْوَاتِهَا) بَعْدَ التَّجْرِيدِ : « إِنَّ » وَأَخْوَاتِهَا بِالتَّعَاقُبِ ، وَعَلَى (أَمْثِلَةِ « إِنَّ » وَأَخْوَاتِهَا) بَعْدَ تَجْرِيدِهَا : « كَانِ » وَأَخْوَاتِهَا بِالتَّعَاقُبِ .

* * *

تَمْرِينٌ عَامٌّ لِمَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

* عَيِّنْ أَنْوَاعَ الْمَرْفُوعَاتِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ ، مَعَ تَبْيِينِ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَةِ وَالْأَفْعَالِ الْمُعْرَبَةِ :

« إِذَا تَكَلَّمْتَ أَحَدًا مِنْكُمْ فَلْيَجْتَهِدْ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ عَذْبَةً لَا يُمَلُّ سَمَاعُهَا ، وَأَنْ تَكُونَ الْمَذْلُولَاتُ صَحِيحَةً يُمَكِّنُ وَقُوعَهَا ؛ فَلَيْسَ كُلُّ لَفْظٍ مَقْبُولًا ، وَلَا كُلُّ مَذْلُولٍ مَعْقُولًا . الزَّمِ الْاِعْتِدَالَ ؛ فَإِنَّ الزِّيَادَةَ عَيْبٌ ، وَالتَّقْصَانَ عَجْزٌ . الْعَالِمُ وَالْمَتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ . سَأَلَ عُمَرُ رَجُلًا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ . فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ شَقِينَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ ! إِذَا سُئِلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ فَلْيَقُلْ : (لَا أَدْرِي) . »

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ إِذَا كَانَ الْإِيجَازُ كَافِيًا ، كَانَ الْإِكْتِنَاؤُ عَيْبًا .

* * *

نَصْبُ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصلُ في نصبِ الاسمِ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحَةٍ ، وَيَثُوبُ عَنْهَا أَلِفٌ فِي الْأَسْمَاءِ
الْحَمْسَةِ ، وَكَسْرَةٍ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَيَاءٌ فِي الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ
السَّالِمِ .

فَتَقُولُ :

أَكْرَمْتُ مُحَمَّدًا وَأَبَاهُ وَأَبْنَهُ وَعَمَّاتِهِ وَخَادِمَهُمْ .

وَيُنْصَبُ الْأِسْمُ إِذَا كَانَ مَفْعُولًا بِهِ ، أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا ، أَوْ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ ، أَوْ
مَفْعُولًا فِيهِ ، أَوْ مَفْعُولًا مَعَهُ ، أَوْ مُسْتَشْنَى بِإِلَّا ، أَوْ حَالًا ، أَوْ تَمْيِيزًا ، أَوْ مُنَادَى ،
أَوْ خَبْرًا لِكَانَ ، أَوْ اسْمًا لِأَنَّ .

١ - الْمَفْعُولُ بِهِ

* الْمَفْعُولُ بِهِ : اسْمٌ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ تُعَيَّرْ لِأَجْلِهِ
صُورَةُ الْفِعْلِ ؛ كَ : (قَطَعَ مَحْمُودٌ الْعُضْنَ) .

- وَيَكُونُ وَاحِدًا كَمَا تَقَدَّمَ .

- وَيَكُونُ اثْنَيْنِ أَضْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا^(١) ، وَذَلِكَ بَعْدَ « ظَنَّ » ، وَ« خَالَ » ،

(١) يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا .. مَعَ مَا تَقَدَّمَ : أَنَّ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبْرَ يَتَغَيَّرُ حِكْمُهُمَا بِدُخُولِ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ :

الاصنف الأول : (« كان » وأخواتها) .. فإنها ترفع الأول ، وتنصب الثاني .

والصنف الثاني : (« إن » وأخواتها) .. فإنها تنصب الأول ، وترفع الثاني .

والصنف الثالث : (« ظن » وأخواتها) فإنها تنصبهما .

وتسمى هذه الأصناف الثلاثة بـ « النواسخ » .

« وَحَسِبَ » ، « وَزَعَمَ » ، « وَجَعَلَ » ، « وَعَدَّ » ، « وَحَجَا » ، « وَهَبَ » .
 « وَرَأَى » ، « وَعَلِمَ » ، « وَوَجَدَ » ، « وَأَلْفَى » ، « وَدَرَى » ، « وَتَعَلَّمَ » .
 « وَصَيَّرَ » ، « وَرَدَّ » ، « وَتَرَكَ » ، « وَتَخَذَ » ، « وَاتَّخَذَ » ، « وَجَعَلَ »^(١) ؛
 نحو : ظَنَنْتُ عَلِيًّا صَدِيقًا .

- وَيَكُونُ اثْنَيْنِ لَيْسَ أَضْلُهُمَا مَبْتَدَأً وَخَبَرًا ؛ وَذَلِكَ بَعْدَ أَفْعَالٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا :
 « أَعْطَى » ، « وَسَأَلَ » ، « وَمَنَعَ » ، « وَنَمَنَعَ » ، « وَكَسَا » ، « وَأَلْبَسَ » ؛ نَحْوُ :
 أَعْطَيْتُ الْمُتَعَلَّمَ كِتَابًا .

* وَعَبِيرُ الْمَاضِي مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ .

وَالْفِعْلُ الَّذِي يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ يُسَمَّى « مُتَعَدِّيًّا » ، وَالَّذِي لَا يَنْصِبُهُ
 يُسَمَّى « لِزِمًا » ؛ كَ : « خَرَجَ » ، « وَقَامَ » ، « وَقَعَدَ » ، « وَجَلَسَ » .

* * *

أَمْثِلْهُ

١ - لِلْمَفْعُولِ بِهِ الْوَاحِدِ :

* سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ .

* اِحْتَرَمَ أَبَاكَ وَأَخِيْبَ أَخَاكَ .

* « لَنْ يَغْلِبَ عَشْرٌ يُشْرَتَيْنِ » .

* صَاحِبِ الْعَاقِلِينَ ، وَجَانِبِ الْجَاهِلِينَ .

(١) « رَأَى » ، « عَلِمَ » ، « وَوَجَدَ » ، « وَأَلْفَى » ، « وَدَرَى » ، « وَتَعَلَّمَ » : تَفْيِيدُ الْيَقِينِ .

« وَظَنَّ » ، « وَخَالَ » ، « وَحَسِبَ » ، « وَزَعَمَ » ، « وَجَعَلَ » ، « وَعَدَّ » ، « وَحَجَا » ، « وَهَبَ » : تَفْيِيدُ الرَّجْحَانِ .

« وَصَيَّرَ » ، وَمَا بَعْدَهَا : تَفْيِيدُ التَّحْوِيلِ ؛ أَي : نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ .

٢ - لِلْمَفْعُولَيْنِ اللَّذَيْنِ أَضْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ:

- * ظَنَنْتُ (السَّحَابَ مُمِطِرًا) .
- * يَظُنُّ الْكَسْلَانُ (الشُّغْلَ مَجْهَدَةً) .
- * خِلْتُ (الْفَجْرَ طَالِعًا) .
- * إِحَالُ (الْمَوْجَ جِبَالًا) .
- * حَسِبْتُ (أَخَاكَ سُجَاعًا) .
- * لَا تَحْسَبُ (نَيْلَ الْعَلَا سَهْلًا) .
- * وَجَدْتُ (الصُّلْحَ خَيْرًا) .
- * يَجِدُ الْحَكِيمُ (النَّاسَ إِخْوَانًا) .
- * أَلْفَيْتُ (السَّلْمَ أَسْلَمًا) .
- * يُلْفِي الْعَاقِلُ (الْكِتَابَ سَمِيرًا) .
- * عَلِمْتُ (الْعَدْلَ مُعَمَّرًا) .
- * تَعْلَمُونَ (الْفِرَاقَ مُرًا) .
- * رَأَيْتُ (الظُّلْمَ مُدْمَرًا) .
- * أَرَى (الْمُتَكَبِّرَ مَمْقُوتًا) .
- * زَعَمَتِ (الشَّمْسُ كَاسِيفَةً) .
- * يَزْعُمُ النَّاسُ (ذَا الْعِقْفَةِ عَنِيًّا) .
- * ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ .
- * ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ .
- * صَبَّرْتُ (الْعَدُوَّ حَبِيًّا) .

- * لَا تُصَيِّرِ (الْحَبِيبَ عَدُوًّا) .
- * ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ .
- * لَا تَتَّخِذِ (الشَّيْطَانَ وَلِيًّا) .
- * رَدَدْتُ (الطُّيْنَ آجُرًا) .
- * أَرُدُّ (الصَّعْبَ سَهْلًا) .
- * تَرَكْتُ (العَسِيرَ يَسِيرًا) .
- * لَا تَتْرِكِ (التَّعَبَ ضَائِعًا) .
- ٣ - لِلْمَفْعُولَيْنِ اللَّذَيْنِ لَيْسَ أَضْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ :
- * أَعْطَيْتُ السَّائِلَ دِرْهَمًا .
- * يُعْطِي الرَّئِيسُ الْمُجْتَهِدِينَ جَائِزَةً .
- * سَأَلْتُ اللَّهَ عَفْوًا .
- * لَا تَسْأَلَنَّ بُنَيَّ آدَمَ حَاجَةً
- * مَنَحْتُ الخَادِمَ دِينَارًا .
- * يَمْنَحُ الأَمِيرُ الأُلُوفَ أُلُوفًا .
- * مَنَعْتُ المَرِيضَ الفَاكِهَةَ .
- * لَا تَمْنَعِ الظُّمآنَ وِرْدًا .
- * كَسَوْتُ المُصْحَفَ حَرِيرًا .
- * يَكْسُو العِلْمُ الرَّجُلَ هَيْبَةً .
- * أَلْبَسْتُ الفَقِيرَ ثَوْبًا .
- * يُلبَسُ الحِلْمُ الإنْسَانَ وَقَارًا .

٢ - الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

* الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ : اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ الْفِعْلِ لِتَأْكِيدِهِ ، أَوْ لِتَبْيَانِ نَوْعِهِ ، أَوْ عَدِيدِهِ ؛ كَ : (قَتَلَ الْحَارِسُ اللَّصَّ قَتْلًا)^(١) ، وَ ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ ، وَ دَقَّ الرَّئِيسُ الْجَرَسَ دَقَّتَيْنِ .

وَ قَدْ يُحذفُ فِعْلُهُ ؛ نَحْوُ : قُدُومًا مُبَارَكًا . وَ : أَتَوَانِيَا ، وَ قَدْ جَدُّ قُرْنَاؤُكَ ؟ !

* * *

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلْمُؤَكِّدِ : أَرْشَدَ الْأَنْبِيَاءُ النَّاسَ إِرْشَادًا . نَفَعَ الْكِتَابُ نَفْعًا . أَبْصَرْتُ الْهَيْلَالَ إِبْصَارًا . أَجُوبُ الْبِلَادَ جُوبًا ، وَأَطْوِي الْبَيْدَ طَيًّا . أَسْعَى إِلَى الْعِلْمِ سَعْيًا . حَفِظْتُ الْكِتَابَ حِفْظًا . أَتَمَمْتُ الْعَمَلَ إِتْمَامًا .

(١) الأصل في هذا الاسم أن يكون موافقًا للفعل في لفظه ؛ ك : قتل قتلاً ، ويسمى « مصدرًا » ، وينوب عنه :

- ١- مرادفه ؛ ك : فرح جَدَلًا .
- ٢- وصفته ؛ نحو : ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَبِيرًا ﴾ .
- ٣- والإشارة إليه ؛ ك : قال ذلك القول .
- ٤- وضميره ؛ نحو : ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ .
- ٥- وما يدل على نوع منه ؛ ك : رجع القهقري .
- ٦- وما يدل على :
- أ- عدده ؛ ك : دق الجرس مرتين .
- ب- أو على آتته ؛ ك : ضربته سوطًا .
- ٧- ولفظ « كل » أو « بعض » مضافين للمصدر ؛ نحو : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ ، و : تأثر بعض التأثر .

٢ - لِلْمُبَيِّنِ لِلنُّوعِ : قُلْ قَوْلًا سَدِيدًا ، وَأَفْعَلْ فِعْلًا حَمِيدًا . سِرٌّ سَيْرٌ
الْعُقْلَاءِ ، وَلَا تَعْمَلْ عَمَلِ الشَّفَهَاءِ . لَا تَخْبِطْ خَبِطَ عَشَوَاءَ . أَحْسَنْتَ كُلُّ
الإِحْسَانِ . وَأَذَعَنَ الشَّامِعُونَ بَعْضَ الإِذْعَانِ .

٣ - لِلْمُبَيِّنِ لِلْعَدَدِ : تَدُورُ الْأَرْضُ دَوْرَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ . يَدُورُ الْقَمَرُ ثَمَانِيًا
وَعِشْرِينَ مَرَّةً فِي الشُّهُرِ . حَلَلْتُ الْمَسْأَلَةَ حَلِّيْنِ . وَوَلِيَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِصْرَ
مَرَّتَيْنِ . ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ .

٤ - لِلْمَحذُوفِ فِعْلُهُ : .. حَمْدًا وَ.. شُكْرًا ... صَبِيرًا لَا جَزَعًا ...
هَنِيئًا ... بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ... قَسَمًا بِاللَّهِ سَمْعًا
وَطَاعَةً عَجَبًا لِقَوْمٍ يُنْكِرُونَ الْحَقَّ !

* * *

٣ - الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ

* الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ : اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ الْفِعْلِ لِبَيَانِ عِلَّتِهِ ؛ كَ : وَقَفَ الْجُنْدُ إِجْلَالًا لِلْأَمِيرِ . وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَضْلَحَ جَوَابًا لـ « لِمَ » .

* وَلَا بُدَّ لِجَوَازِ نَصْبِهِ أَنْ يَتَّحِدَ مَعَ الْفِعْلِ فِي الزَّمَنِ وَالْفَاعِلِ ^(١) .

* * *

أَمْثَلَةٌ

يَجُوبُ النَّاسُ الْبِلَادَ ائْتِغَاءَ الْكَسْبِ ، وَيَجْتَهِدُونَ فِي السَّعْيِ تَحْصِيلًا لِلثَّرْوَةِ ، وَطَلَبًا لِلْمَجْدِ . زُيِّنَتِ الْمَدِينَةُ إِكْرَامًا لِلْقَادِمِ . اخْتَرَتْ إِبْرَاهِيمَ ثِقَةً بِأَمَانَتِهِ ، وَاعْتِمَادًا عَلَى عِفَّتِهِ ، وَاخْتَرْتُهُ مُرَاعَاةً لِفَضْلِهِ ، وَأَكْرَمْتُهُ سَعْيًا فِي مَرْضَاتِهِ .

* * *

٤ - الْمَفْعُولُ فِيهِ وَيُسَمَّى « ظَرْفًا »

* الْمَفْعُولُ فِيهِ : اسْمٌ يُذَكَّرُ لِبَيَانِ زَمَنِ الْفِعْلِ ، أَوْ مَكَانِهِ ؛ كَ : حَفِظْتُ الدَّرْسَ صَبَاحًا أَمَامَ الْمُعَلِّمِ .

وَكُلُّ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ صَالِحَةٌ لِلنُّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ؛ نَحْوُ : « زَمَنًا » ، وَ« سَنَةً » ، وَ« شَهْرًا » ، وَ« يَوْمًا » ، وَ« سَاعَةً » .

(١) فلا يقال : « تأهبت السفر » ؛ لسبق زمن التأهب ، ولا « جئت محبتك إياي » ؛ لاختلاف الفاعل ، بل يتعين أن يقال : تأهبت للسفر ، و : جئت لمحبتك إياي .

* وَلَا يَصْلُحُ لِلنُّصْبِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ إِلَّا الْمُبْهَمَاتُ^(١) ؛ كَ : أَسْمَاءِ
الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ ؛ نَحْوُ : « أَمَامَ » ، وَ « فَرَسَخًا » .

* * *

أَمْثَلَةٌ

١ - لِظَرْفِ الزَّمَانِ : عَاشَ نُوحٌ ذَهْرًا ، وَدَعَا قَوْمَهُ حِينًا .
وَكَذَلِكَ : « أَبَدًا » ، وَ « أَمَدًا » ، وَ « سَرْمَدًا » ، وَ « زَمَنًا » ، وَ « قَرْنًا » ،
وَ « حِقْبَةً » ، وَ « مُدَّةً » ، وَ « عَصْرًا » ، وَ « عَامًا » ، وَ « سَنَةً » ، وَ « شَهْرًا » ،
وَ « أُسْبُوعًا » ، وَ « يَوْمًا » ، وَ « لَيْلَةً » ، وَ « عَدًّا » ، وَ « سَاعَةً » ، وَ « بُرْهَةً » ،
وَ « لَحْظَةً » ، وَ « سَحْرًا » ، وَ « فَجْرًا » ، وَ « بُكْرَةً » ، وَ « ضَحْوَةً » ، وَ « ظَهْرًا » ،
وَ « عَصْرًا » ، وَ « أَصِيلًا » ، وَ « عَشِيَّةً » .

٢ - لِظَرْفِ الْمَكَانِ : تَرَكْتُ الْكِتَابَ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ .
وَكَذَلِكَ : « تَحْتَهُ » ، وَ « أَسْفَلَهُ » ، وَ « يَمِينَهُ » ، وَ « شِمَالَهُ » ، وَ « يَسَارَهُ » ،
وَ « أَمَامَهُ » ، وَ « قُدَامَهُ » ، وَ « خَلْفَهُ » ، وَ « وِرَاءَهُ » .
وَمَشَيْتُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ . وَسِرْتُ مَيْلًا ، أَوْ « فَرَسَخًا » ، أَوْ « بَرِيدًا » .
وَ جَلَسْتُ قَبْلَ عَلِيٍّ ، أَوْ « بَعْدَهُ » . وَكُنْتُ مَعَ خَالِدٍ عِنْدَكَ ، وَ قَعَدْتُ
إِرَاعَهُ ، أَوْ « حِذَاءَهُ » ، أَوْ « تَلْقَاءَهُ » .

* * *

(١) أي: ما ليس لها صورة ولا حدود محصورة، فلا يقال: «صليت المسجد»، ولا «قعدت الدار».

٥ - الْمَفْعُولُ مَعَهُ

* الْمَفْعُولُ مَعَهُ : اسْمٌ مَسْبُوقٌ بِوَاوٍ بِمَعْنَى « مَعَ » يُذَكِّرُ لِيَبَيِّنَ مَا فِعْلُ الْفِعْلِ بِمُقَارَنَتِهِ ؛ كَ : سِرْتُ وَالْجَبَلَ ، وَحَضَرْتُ وَإِيَاءَهُ .

* * *

أَمْثَلَةٌ

تَوَجَّهَ الْقَوْمُ وَالنَّيْلَ . اذْهَبَ وَالشَّارِعَ الْجَدِيدَ . حَضَرَ سَعِيدٌ وَعُزْرُبُ
الشَّمْسِ . طَالَعْتُ وَالثَّوْرَ . لَوْ تُرِكَتِ النَّاقَةُ وَفَصِيلُهَا لَرَضَعَهَا . اَثْرَكَ الْمُعْتَرِ
وَالدَّهْرَ . اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ .

* * *

تَمْرِينٌ

* اخْضُرْ عَدَدَ الْمَفَاعِيلِ الَّتِي فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ ، وَعَيِّنْ كُلَّ نَوْعٍ مِنْهَا :
« فَتَحَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِصْرَ سَنَةِ عِشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ . كَافَأْتُ الْمُجْتَهِدَ
تَنْشِيطًا لَهُ ، وَبَعَثْنَا لِهَيْمَتِهِ . خَذِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ ، وَاطْلُبِ الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ .
سَأَلَتِ الْأُودِيَّةُ سَيْلًا تَحْتَ الْجَبَلِ . أَعْرَضْتُ عَنِ السَّفِينَةِ إِغَاظَةً لَهُ ، وَنَكَايَةً فِيهِ .
بَرَقَ السَّحَابُ لَحْظَةً وَالْمَطَرُ . لَا تَتَّخِذِ الْمَرْحَ عَادَةً ؛ فَإِنَّهُ يَتْرُكُ قَائِلَهُ سَاقِطًا ،
وَيُرِدُّ سَامِعَهُ سَاحِطًا ، وَيُكْسِبُ صَاحِبَهُ الثُّوْنَ ، وَيُسْقِطُهُ مِنَ الْعُيُونِ .

* * *

٦ - الْمُسْتَثْنَى بِـ «إِلَّا»

* الْمُسْتَثْنَى بِـ «إِلَّا»: اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَهَا مُحَالِفًا لِمَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ ؛
ك: يَنْقُصُ كُلُّ شَيْءٍ بِالْإِنْفَاقِ إِلَّا الْعِلْمُ^(١) .

وَإِنَّمَا يَجِبُ نَصْبُهُ ، إِذَا ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَكَانَ الْكَلَامُ مُثَبِّتًا ؛ كَمَا مُثَلَّ .
فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا ، جَازَ نَصْبُهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَجَازَ إِتْبَاعُهُ لِلْمُسْتَثْنَى
مِنْهُ^(٢) ، فَتَقُولُ : لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ إِلَّا خَالِدًا ، أَوْ إِلَّا خَالِدًا .

وَإِذَا لَمْ يُذَكَّرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ كَانَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ مَا يَفْتَضِيهِ مَوْضِعُهُ
فِي التَّرْكِيبِ ، كَمَا لَوْ كَانَتْ «إِلَّا» غَيْرَ مَوْجُودَةٍ ؛ نَحْوُ : مَا سَادَ إِلَّا
الْمُجْتَهِدُ^(٣) ، وَ لَا أَحْتَرِمُ إِلَّا الْعَالِمَ ، وَ لَا أُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالنَّافِعِ .

* * *

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلتَّامِّ الْمُثَبِّتِ :

- لِكُلِّ عَائِرٍ رَاحِمٍ إِلَّا الْبَاغِي .

(١) وقد يستثنى بـ «غير» و«سوى» و«خلا» و«عدا» و«حاشا» . والاسم بعد هذه الأدوات يكون

مجرورًا ، وقد ينصب بعد «خلا» و«عدا» و«حاشا» على أنه مفعول به .

ويثبت لـ «غير» و«سوى» ما يثبت للاسم الواقع بعد «إلا» .

(٢) أي: يرفع المستثنى إذا كان المستثنى منه مرفوعًا ، وينصب إذا كان منصوبًا ، ويجر إذا كان

مجرورًا .. على ما ستعلم .

(٣) فما بعد «إلا» في هذا المثال فاعل ، وفي المثال التالي مفعول به ، وفي المثال الأخير مجرور ؛

كأنك قلت : «ساد المجتهد» ، و«أحترم العالم» ، و«أستعمل بالنافع» .

- ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ .
 - لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا الْمَوْتَ .
 - تَضُدُّ كُلُّ الْمَعَادِينِ إِلَّا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .
 ٢ - لِلتَّامِّ الْمَنْفِيِّ :
 - لَا تَظْهَرُ الْكَوَاكِبُ نَهَارًا إِلَّا النَّيِّرِينَ .
 - لَمْ يَسْمَعُوا النَّصْحَ إِلَّا بَعْضُهُمْ .
 - مَا جَنَيْتُ الزُّهْرَ إِلَّا وَرَدَّةً .
 - لَمْ أُقَابِلْ أَحَدًا إِلَّا مَحْمُودًا .
 - مَا جَلَسَ السَّائِحُ عَلَى فِرَاشٍ إِلَّا الْأَرْضَ ، وَلَا حَلَّ تَحْتَ سَقْفٍ إِلَّا السَّمَاءَ .

* * *

٧ - الْحَالُ

- * الْحَالُ : اسْمٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ ، أَوِ الْمَفْعُولِ حِينَ وَقُوعِ الْفِعْلِ ؛
 كَ : (أَقْبَلَ عَلَيَّ مُسْتَبْشِرًا) . وَ (شَرِبْتُ الْمَاءَ رَائِقًا) .
 * وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَصْلُحَ جَوَابًا لـ « كَيْفَ » .
 وَلَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَقَدْ تَقَعُ الْحَالُ جُمْلَةً^(١) ؛ نَحْوُ : ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ .

* * *

(١) ويقال حينئذ : إن الجملة في محل نصب .

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلْمُبَيِّنِ هَيْئَةُ الْفَاعِلِ :

- إِذَا اجْتَهَدَ الطَّالِبُ صَغِيرًا سَادَ كَبِيرًا .

- عِشْ عَزِيزًا ، أَوْ مُتْ كَرِيمًا .

- ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ .

- ﴿رَجِعْ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضَبَيْنَ أَسِفًا﴾ .

- وَلى العَدُوُّ مُذِيبًا .

٢ - لِلْمُبَيِّنِ هَيْئَةُ الْمَفْعُولِ :

- لَا تَأْكُلِ الْفَوَاحِشَ فِجَّةً ، وَلَا الطَّعَامَ حَارًّا .

- مَا رَكِبْتَ الْبَحْرَ هَائِجًا ، وَلَا شَرِبْتَ الْمَاءَ مَكْشُوفًا .

- ﴿وَأَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ .

- دَخَلْتُ الرُّوضَ يَانِعًا .

- وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا .

٣ - لِلْحَالِ الْجُمْلَةُ :

- ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ﴾ .

- ﴿أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا﴾ .

- ﴿أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ .

- ﴿لِمَ تُوذَوْنَ بِئِنِّي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ .

- ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .

- أَقْبَلَ يُوسُفُ ، وَالْبِشْرُ لَا يَبِخُ عَلَى وَجْهِهِ .

- لَا تَحْكُمُ ، وَأَنْتَ عَضْبَانُ .
 - ﴿ تَرْنَهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ .
 - عَرَفْتُ الدِّينَ يَدْعُو إِلَى الْفَلَاحِ .

* * *

٨ - التَّمْيِيزُ

- * التَّمْيِيزُ : اسْمٌ يُذَكَّرُ لِتَيَانِ عَيْنِ الْمَرَادِ مِنْ اسْمٍ سَابِقٍ يَصْلُحُ لِأَنَّ يُرَادَ بِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .
- * وَالْمُمَيِّزُ : إِمَّا مَلْفُوظٌ ، وَإِمَّا مَلْحُوظٌ .
- * فَالْأَوَّلُ ؛ كَأَسْمَاءِ الْوِزْنِ ، وَالْكَئِيلِ ، وَالْمِسَاحَةِ ، وَالْعَدَدِ ؛ نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا نُحَاسًا ، وَإِرْدَبًا قَمْحًا ، وَذِرَاعًا حَرِيرًا ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ كِتَابًا .
- * وَالثَّانِي : مَا يُفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ فِي نَحْوِ : طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا^(١) . ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ . ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴾ . وَامْتَلَأُ الْإِنَاءَ مَاءً .
- وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكْرَةً .

* * *

أَمْثَلَةٌ

- ١ - لِلْمُمَيِّزِ الْمَلْفُوظِ :
- مِثْقَالٌ ذَهَبًا أَرْفَعُ قِيَمَةً مِنْ رَطْلِ نُحَاسًا .

(١) التقدير : طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد ، فلتعيين هذا الشيء تذكر التمييز ، فنقول : طاب محمد نفسًا ، أو : كلاً ، أو : أصلاً .

- زَكَاةُ الْفِطْرِ صَاعٌ قَمَحًا .

- زَرَعْتُ فِدَانًا قَصَبًا .

- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ .

٢ - لِلْمُمَيَّرِ الْمَلْحُوظِ :

- خَيْرُ الْأَعْمَالِ أَعْجَلُهَا عَائِدَةً وَأَكْثَرُهَا فَايِدَةً .

- الْإِنْسَانُ أَعْدَلُ الْحَيَوَانِ مِرَاجَا ، وَأَكْمَلُهُ أَفْعَالًا ، وَاللَّطْفَةُ حِسًّا ، وَأَنْفَذَهُ رَأْيًا .

* * *

٩ - الْمُنَادَى

* الْمُنَادَى : اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ « يَا »^(١)؛ اسْتِدْعَاءٌ لِمَدْلُولِهِ ؛ كَ : (يَا عَبْدَ اللَّهِ) .

وَهُوَ : إِثْمًا مُضَافٌ لِاسْمٍ بَعْدَهُ ؛ كَمَا مُثَّلٌ ، أَوْ شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ ؛ كَ : (يَا رُؤُوفًا بِالْعِبَادِ) ، أَوْ نَكْرَةً غَيْرُ مَقْصُودَةٍ ؛ كَ : يَا غَافِلًا تَبِيهًا .

فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً مَقْصُودَةً ، أَوْ عَلَمًا مُفْرَدًا ، (وَالْمُفْرَدُ هُنَا مَا لَيْسَ مُضَافًا ، وَلَا شَبِيهًا بِهِ)^(٢) يُنْبِئُ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ ؛ نَحْوُ : يَا رِجَالَ ، وَ : يَا رِجْلَانِ ، وَ : يَا عَلِيَّانِ ، وَ : يَا مُؤْمِنُونَ ، وَ : يَا عَلِيُّونَ ، وَ : يَا عَلِيَّيْ .

* * *

(١) هي أشهر حروف النداء، وقد ينادى بـ : «أَيَا»، و«هَيَا»، و«أَيُّ»، والهمزة.

(٢) فيدخل في المفرد بهذا المعنى : المثنى والجمع .

أَمْثِلُهُ

- ١ - لِلْمُنَادَى الْمُضَافِ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ . يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ . يَا أَبَا سَعِيدٍ .
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ . يَا رَسُولَ اللَّهِ . يَا سَيِّدَ الْقَوْمِ .
- ٢ - لِلشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ : يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ . يَا سَامِعًا دُعَاءَ
الْمَظْلُومِ . يَا حَمِيدًا فِعْلُهُ . يَا زَكِيًّا أَصْلُهُ . يَا آخِذًا بِيَدِ الضَّعِيفِ . يَا سَاعِيًّا فِي
الْخَيْرِ .
- ٣ - لِلنَّكِرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ : يَا مُعْتَرًّا دَعِ الْعُرُورَ . يَا عَجُولًا تَبْصُرُ فِي
الْعَوَاقِبِ . يَا حَازِمًا لَقَدْ أَصَبْتَ الْحُجَّةَ . يَا حَلِيمًا لَقَدْ آلَفْتَ الْقُلُوبَ . يَا
مُجْتَهِدًا أَبْشِرْ بِالنَّجَاحِ . يَا مُؤْمِنًا لَا تَعْتَمِدْ عَلَى غَيْرِ مَوْلَاكَ .
- ٤ - لِلنَّكِرَةِ الْمَقْصُودَةِ : يَا غُلَامَ . يَا أَسْتَاذَ . يَا فَتْيَانَ . يَا صَبِيَّانِ . يَا
مُنْصِفُونَ . يَا عَادِلُونَ .
- ٥ - لِلْعَلَمِ الْمَفْرُودِ : يَا مُحَمَّدُ . يَا حُسَيْنُ . يَا صَادِقُ . يَا خَلِيلُ .

* * *

١٠، ١١ - خَبْرُ « كَانِ » وَأَخْوَاتِيهَا ،

وَأَسْمُ « إِنَّ » وَأَخْوَاتِيهَا

خَبْرُ « كَانِ » وَأَخْوَاتِيهَا ، وَأَسْمُ « إِنَّ » وَأَخْوَاتِيهَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي
الْمَرْفُوعَاتِ ص ٢١ .

غَيْرَ أَنَّ (اسْمُ «لَا») لَا يُغْرَبُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَافًا ، أَوْ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ ؛
نَحْوُ : لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَحْرُومٍ ، وَلَا سَاعِيًّا فِي الْخَيْرِ مَذْمُومٍ .

* أمَّا الْمُفْرَدُ^(١)، فَيَبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ؛ نَحْوُ: لَا شَيْءَ أَفْضَلُ مِنْ
الْأَدَبِ، وَلَا مُتَّحِدِينَ مَغْلُوبَانِ، وَلَا مُتَّحِدِينَ مَغْلُوبُونَ.
وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ «لَا» نَكْرَةً مُتَّصِلًا بِهَا؛ كَمَا مُثَلٌّ، وَإِلَّا بَطَلَ عَمَلُهَا.

* * *

أَمْثِلَّةٌ

- ١ - لِلْمُضَافِ: لَا فَاعِلَ بِرُ مَكْرُوهَةٍ. لَا نَاصِرَ حَقِّ مَخْذُولٍ. لَا شَاهِدَ زُورٍ
مَقْبُولٍ. لَا قَلِيلَ حَيَاءٍ مَحْبُوبٍ. لَا مُضْمِرَ سُوءٍ سَائِدٍ. لَا غَيْرَ زَرَاعٍ حَاصِدٍ.
- ٢ - لِلشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ: لَا قَبِيحًا فِعْلُهُ مَحْمُودٌ. لَا كَرِيمًا غُنْصُرُهُ سَفِيهَةٌ. لَا
حَافِظًا عَهْدًا مَنْسِيًّا. لَا مُرَاعِيًا وُدًّا شَقِيًّا. لَا وَائِقًا بِاللَّهِ ضَائِعًا. لَا مُعَايِرًا لِمَا
فَضَى اللَّهُ وَاقِعًا.
- ٣ - لِلْمُفْرَدِ: لَا سَمِيرَ أَحْسَنُ مِنَ الْكِتَابِ. لَا سَيْفَ أَقْطَعُ مِنَ الْحَقِّ. لَا
عَوْنَ أَلِيْقُ مِنَ الصُّدْقِ. لَا شَفِيْعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ. لَا نِعْمَةَ أَعْظَمُ مِنَ الصُّحَّةِ.
لَا مَعْدُورَ مَلُومًا.

* * *

تَمْرِينٌ

* اخْضِرِ الْمَنْصُوبَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ، وَبَيِّنْ أَنْوَاعَهَا:
« قَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَبْلَغُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ لَفْظًا وَأَسْرَعُهُمْ بَدِيهَةً.
لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُ بِهِ إِلَّا الْحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

(١) المراد بالمفرد هنا: ما ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف ... كما في المنادى.

عِشْ قَائِمًا، وَعَاشِرِ النَّاسِ مُتَوَاضِعًا. يَا مُفْتَخِرًا بِالْحَسَبِ، إِنَّ الْفَخْرَ
بِالْأَدَبِ. لَا يَزَالُ الْجَاهِلُ لَاهِيًا، يَبِيْتُ قَلْبَهُ خَالِيًا، وَيُضْبِحُ طَرَفُهُ سَاهِيًا.

* * *

تَمْرِينٌ عَامٌّ لِمَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

* كَمْ نَوْعًا مِنْ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ :

« لَا شَيْءَ أَعَزُّ عِنْدَ الْعَاقِلِ مِنْ وَطَنِهِ ، الَّذِي تَرَبَّى صَغِيرًا فَوْقَ أَرْضِهِ ، وَتَحْتَ
سَمَائِهِ ، وَانْتَفَعَ زَمَنًا بِنَبَاتِهِ وَحَيَوَانِهِ ، وَعَاشَ فِيهِ أُنْسًا بَيْنَ أَهْلِهِ وَمَعَ عَشِيرَتِهِ ، لَمْ
يَأْلَفْ إِلَّا مَعَاهِدَهُ ، وَلَمْ يَرِدْ إِلَّا مَوَارِدَهُ ، نَظَرَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ شِكْلَهُ .. فَصَادَفَ
حُبَّهُ قَلْبًا خَالِيًا فَتَمَكَّنَ ، وَلَا يَعِيشُ الْإِنْسَانُ عَيْشًا رَعْدًا ، وَلَا يَسْعَدُ سَعَادَةً
تَامَةً .. إِلَّا إِذَا أَصْبَحَ أَهْلُ بِلَادِهِ عَارِفِينَ لِحُقُوقِهِمْ وَوَاجِبَاتِهِمْ ، وَأَمْسَى الْعِلْمُ
بَيْنَهُمْ أَرْفَعَ الْأَشْيَاءِ قِيمَةً ، وَأَعَزَّهَا مَطْلُوبًا ، فَيَا طَالِبَ الشَّرَفِ أَحْبِبْ وَطَنَكَ
حُبًّا ، وَصُنْهُ صَوْنًا ، قِيَامًا بِوَاجِبِهِ وَرِعَايَةً لِحَقِّهِ ؛ فَإِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ مِنْ حَمِيدِ
الْخِصَالِ » .

* * *

جَرُّ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

- * الأصل في الجرِّ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرَةٍ .
- * وَيَتَوَبُّ عَنْهَا يَاءٌ فِي الْمُثَنَّى ، وَجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ، وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ .
- * وَفَتْحَةً فِي الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ ، فَتَقُولُ : أَخَذْتُ بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ الثُّعْمَانِ ، وَصَاحِبِيهِ ، وَزُقْرَ ، وَالْعِرَاقِيِّينَ .

* * *

١ - الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ

وَالْأَسْمُ يُجْرَى إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، أَوْ كَانَ مُضَافًا إِلَيْهِ .

حُرُوفُ الْجَرِّ

- * حُرُوفُ الْجَرِّ هِيَ : « مِنْ » ، وَ« إِلَى » ، وَ« عَنْ » ، وَ« عَلَى » ، وَ« فِي » ، وَ« رَبِّ » ، وَ« الْبَاءِ » ، وَالْكَافُ ، وَاللَّامُ ، وَالْوَاوُ ، وَالثَّاءُ ، وَ« مُذُّ » ، وَ« مُنْذُ » ، وَ« حَتَّى »^(١) ؛ نَحْوُ : سَافَرَ مُحَمَّدٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي يَوْمٍ .
- وَيَحْتَاجُ الظَّرْفُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَكَذَا الْجَارُ إِنْ لَمْ يَكُنْ زَائِدًا .

(١) هذه الحروف تكون لمعاني كثيرة نكتفي بذكر أشهرها :

فـ « من » : للابتداء ، و« إلى » و« حتى » : للانتهاء ، و« عن » : للمجاورة ، و« على » : للاستعلاء ، و« في » : للظرفية ، و« رب » : للتقليل ، والباء : للسببية والقسم ، والكاف : للتشبيه ، واللام : للاختصاص ، والواو والثاء : للقسم ، و« مذ » ، و« منذ » : للابتداء .. إن كان ما بعدهما زمنا ماضيا ، وللظرفية .. إن كان زمنا حاضرا .

أَمْثَلَةٌ

- ابْتَعِدْ عَنِ الشُّبُهَاتِ .
- يَكْثُرُ الْجَلِيدُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ .
- الْعِلْمُ فِي الصُّدُورِ .
- رَبُّ إِشَارَةٍ أَبْلَغُ مِنْ عِبَارَةٍ .
- تَتَسَيَّعُ الْعِمَارَةُ بِالْعَدْلِ .
- ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾ .
- الْحِفْظُ فِي الصَّغْرِ كَالنَّمَشِ فِي الْحَجْرِ .
- ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ .
- ﴿وَالطُّورِ ① وَكَتَبَ مَسْطُورٍ﴾ .
- ﴿تَأَلَّوْا لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ .
- مَا قَابَلْتُ أَحَدًا مِثْلَ يَوْمَيْنِ ، أَوْ مِثْلَ يَوْمَيْنِ .
- سَهْرُنَا حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ .

* * *

٢ - الْمُضَافُ إِلَيْهِ

* الْمُضَافُ إِلَيْهِ : اسْمٌ نُسِبَ إِلَيْهِ اسْمٌ سَابِقٌ ل :

١ - يَتَعَرَّفُ السَّابِقُ بِاللَّاحِقِ ؛ كَ : نُورُ الْقَمَرِ .

٢ - أَوْ يَتَخَصَّصَ بِهِ ؛ كَ : نُورُ مِصْبَاحٍ ^(١) .

وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمُرَادُ إِضَافَتُهُ مُنَوَّنًا حُذِفَ تَنْوِينُهُ ؛ كَمَا مِثْلَ .

وَإِذَا كَانَ مُثَنًى ، أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا حُذِفَتْ نُونُهُ ^(٢) ؛ نَحْوُ : ﴿ تَبَّتْ

يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ . وَظَعَنَ قَاصِدُو الْكَعْبَةِ .

* * *

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلْمُضَافِ الْمَفْرَدِ : حَفَقَانُ الْقَلْبِ . نَبْضُ الْعِرْقِ . اخْتِلَاجُ الْعَيْنِ .

ارْتِعَادُ الْفَرِيصَةِ . زَيْبُ الْأَسَدِ . عَوَاءُ الذُّئْبِ . خَوَاثِرُ الثَّوْرِ . رُغَاءُ الْبَعِيرِ . صَهِيلُ الْفَرَسِ . هَدِيرُ الْحَمَامِ .

٢ - لِلْمُضَافِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ : صَفْتَا النَّهْرِ . عَيْنَا الْهَرِّ . كِفْتَا الْمِيزَانِ .

مِصْرَاعِي الْبَابِ . يَدَيِ الْإِنْسَانِ . شَاهِدَيِ عَدْلٍ . مُسْلِمُو الْهِنْدِ . مُهَاجِرُو الْبُلْغَارِ . حَارِسُو الْمَدِينَةِ . زُرَّاعِي الْأَرْضِ . صَائِعِي الذَّهَبِ . قَائِلِي الْحَقِّ .

* * *

(١) إذا أضيفت النكرة إلى معرفة تعرفت بها ؛ كما في المثال الأول ، وإذا أضيفت إلى نكرة فلا تخرج

عن تنكيرها ، غاية الأمر أنها تخصص بها ، فتضيق دائرة شيوعها ، كما في المثال الثاني .

(٢) ومن اللحن ما يقال : «عقرين الساعة» ، و«شباكين البيت» ، و«معلمين المدرسة» ،

و«مستخدمين الديوان» . والصواب : حذف النون .

تَمْرِينٌ لِلْمَجْرُورَاتِ

* كَمْ مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ ، وَكَمْ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :
 « مِنْ دَلَائِلِ الْعَجْزِ كَثْرَةُ الْإِحَالَةِ عَلَى الْمَقَادِيرِ . مَنْ كَانَ نَفْعُهُ فِي مَضْرَبَتِكَ ،
 لَمْ يَحُلْ فِي حَالٍ عَنْ عِدَاوَتِكَ . لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْ ذَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَ . سَافِرٌ سُؤْلُونَ مِنْ
 بِلَادِ الْيُونَانِ إِلَى مِضَرَ ، وَأَخَذَ عَنْ حُكْمَائِهَا ، فَسَادَ عَلَى أَقْرَانِهِ . خَيْرُ الْمَوَاهِبِ
 الْعَقْلُ ، وَشَرُّ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ . رَبُّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً ؟ »

* * *

تَتِمَّةٌ

إِذَا كَانَ الْأَسْمُ الْمُعْرَبُ :

- ١ - مُضَافًا لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ؛ فَلَاشْتِغَالِ آخِرِهِ بِكُسْرَةِ الْمُنَاسِبَةِ تُقَدَّرُ عَلَيْهِ
 الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ ؛ نَحْوُ : إِنَّ مَذْهَبِي نُصْحِي لِصَدِيقِي .
- ٢ - وَإِذَا كَانَ مَقْصُورًا ؛ فَلِتَعَدُّرِ تَحْرِيكِ الْأَلِفِ تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الْحَرَكَاتُ
 الثَّلَاثُ أَيْضًا ؛ نَحْوُ : ﴿ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ ﴾ .
- ٣ - وَإِذَا كَانَ مَنْقُوصًا ؛ فَلَاسْتِثْقَالِ ضَمِّ الْيَاءِ وَكُسْرِهَا تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ
 الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ ، وَالْكَسْرَةُ لِلْجَرِّ ؛ نَحْوُ : حَكَمَ الْقَاضِي عَلَى الْجَانِي .
 وَذَلِكَ طَرْدًا لِقَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ .

* * *

أَمْثَلَةٌ

اللَّهُ حَسْبِي . ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ
عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ . إِنَّ التَّقْوَى أَفْضَلُ لِيَّاسٍ ، وَالْعَقْلُ أَقْوَى
أَسَاسٍ . الشَّرْفُ كَفُّ الْأَدَى وَبَدْلُ النَّدَى .

لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ اسْتِرَاحَ الْقَاضِي وَجَنَعَ الْجَمِيعُ لِلتَّرَاضِي
حَبُّ التَّنَاهِي غَلَطُ خَيْرُ الْأُمُورِ الْوَسْطُ

* * *

تَمْرِينٌ

* بَيِّنِ الْمُعْرَبَ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، وَالْمُعْرَبَ بِالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ فِي
الْعِبَارَاتِ السَّابِقَةِ ، وَعَيِّنِ أَنْوَاعَ الْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ .

* * *

التَّوَابِعُ

قَدْ يَشْرِي إِغْرَابُ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا بِحَيْثُ يُرْفَعُ عِنْدَ رَفْعِهَا ، وَيُنْصَبُ
عِنْدَ نَصْبِهَا ، وَيُجْرَمُ عِنْدَ جَرِّهَا ، وَيُجْزَمُ عِنْدَ جَزْمِهَا ، وَيُسَمَّى الْمُتَأَخَّرُ « تَابِعًا » .
والتَّوَابِعُ أَرْبَعَةٌ : نَعْتُ ، وَعَطْفٌ ، وَتَوْكِيدٌ ، وَبَدَلٌ .

* * *

١ - النَّعْتُ ، وَيُسَمَّى : صِفَةً

* النَّعْتُ : تَابِعٌ يُذَكِّرُ لِتَيَانِ صِفَةٍ مَثْبُوعَةٍ .

وهُوَ قِسْمَانِ : حَقِيقِيٌّ ، وَسَبْبِيٌّ .

* فَالْحَقِيقِيُّ : مَا دَلَّ عَلَى صِفَةٍ فِي نَفْسِ مَثْبُوعِهِ ؛ نَحْوُ : أَقْبَلَ الرَّجُلُ

الْعَاقِلُ .

* وَالسَّبْبِيُّ : مَا دَلَّ عَلَى صِفَةٍ فِيمَا لَهُ اِزْتِبَاطٌ بِالمَثْبُوعِ ؛ نَحْوُ : أَقْبَلَ الرَّجُلُ

الكَثِيرُ مَالَهُ^(١) .

وَكَمَا يَتَّبِعُ النَّعْتُ مُطْلَقًا مَنْعُوتُهُ ؛ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَجَرِّهِ ، يَتَّبِعُهُ أَيْضًا فِي

تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ .

* وَيَخْتَصُّ الْحَقِيقِيُّ بِأَنْ يَتَّبِعَهُ أَيْضًا فِي إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ ، وَفِي تَذْكِيرِهِ

وَتَأْنِيثِهِ .

* أَمَّا السَّبْبِيُّ ، فَيَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا ، وَيُرَاعَى فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ مَا بَعْدَهُ .

(١) إذ الكثرة في الحقيقة صفة للمال ، لا للرجل ، ولكن لما كان المال مرتبطًا بالرجل صح اعتبارها

نعتًا له .

وَقَدْ يَفْعُ نَعْتُ النَّكِرَةِ جُمْلَةً^(١) ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ .

وَالْجُمْلُ بَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفَاتٌ ، وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ .

* * *

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلْحَقِيقِيِّ

غَنِيٌّ شَاكِرٌ . الْعَالِمُ الْعَامِلُ . غَنِيَّةٌ شَاكِرَةٌ . الْعَالِمَةُ الْعَامِلَةُ . غَنِيَّانِ شَاكِرَانِ .
الْعَالِمَانِ الْعَامِلَانِ . غَنِيَّتَانِ شَاكِرَتَانِ . الْعَالِمَتَانِ الْعَامِلَتَانِ . أَغْنِيَاءُ شَاكِرُونَ .
الْعَالِمُونَ الْعَامِلُونَ . غَنِيَّاتٌ شَاكِرَاتٌ . الْعَالِمَاتُ الْعَامِلَاتُ .

* * *

٢ - وَالسَّبَبِيِّ

١ - مُفْرَدٌ : مَلِكٌ عَزِيزٌ جَارُهُ . غُلَامٌ غَائِبٌ أَبَوَاهُ . السَّيِّدُ الْمُسْتَفِيدُ زَائِرُوهُ .
الرَّجُلُ الْعَاقِلَةُ إِمَائُهُ ، مَلِكَةٌ عَزِيزٌ جَارُهَا . بِنْتُ غَائِبٍ أَبَوَاهَا . السَّيِّدَةُ الْمُسْتَفِيدُ
زَائِرُهَا . الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ إِمَائُهَا .

٢ - مُثْنِيٌّ : مَلِكَانِ عَزِيزٌ جَارُهُمَا . غُلَامَانِ غَائِبٌ أَبَوَاهُمَا . السَّيِّدَانِ
الْمُسْتَفِيدُ زَائِرُوهُمَا . الرَّجُلَانِ الْعَاقِلَةُ إِمَائُهُمَا . مَلِكَتَانِ عَزِيزٌ جَارُهُمَا . بِنْتَانِ
غَائِبٌ أَبَوَاهُمَا . السَّيِّدَتَانِ الْمُسْتَفِيدُ زَائِرُوهُمَا . الْمَرْأَتَانِ الْعَاقِلَةُ إِمَائُهُمَا .

(١) ويقال حينئذ: إن الجملة في محل رفع، أو نصب، أو جر.. على حسب ما يكون المتبوع.

٣ - جَمْعٌ : مُلُوكٌ عَزِيْزٌ جَارُهُمْ . غِلْمَانٌ غَائِبٌ أَبَوَاهُمْ . السَّادَةُ الْمُسْتَفِيدُ زَائِرُوهُمْ . الرِّجَالُ الْعَاقِلَةُ إِمَاءُهُمْ ، مَلِكَاتٌ عَزِيْزٌ جَارُهُنَّ . بَنَاتٌ غَائِبٌ أَبَوَاهُنَّ . السَّيِّدَاتُ الْمُسْتَفِيدُ زَائِرُوهُنَّ . النِّسَاءُ الْعَاقِلَةُ إِمَاءُهُنَّ .

* * *

تَمْرِيْنٌ

* انْطِقِي بِالْأَمْثَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مَرَّةً مَرْفُوعَةً ، وَمَرَّةً مَنْصُوبَةً ، وَمَرَّةً مَجْرُورَةً فِي تَرَكَيبٍ تَقْتَضِي ذَلِكَ .

- أَجْرِ التَّغْيِيرَاتِ الْمُمْكِنَةِ مِنْ حَيْثُ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، مَعَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَمَعَ التَّعْرِيفِ وَالتَّثْكِيرِ ، وَمَعَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي هَذَا الْمِثَالِ : عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ .

* * *

٢ - الْعَطْفُ

* الْعَطْفُ : تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَثْبُوعِهِ أَحَدُ هَذِهِ الْحُرُوفِ ؛ وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْفَاءُ ، وَ«ثُمَّ» ، وَ«أَوْ» ، وَ«أَمْ» ، وَ«لَكِنْ» ، وَ«لَا» ، وَ«بَلْ»^(١) ؛ كَ : ﴿جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ .

* * *

(١) الواو : لمطلق الجمع ، والفاء : للترتيب مع التعقيب ، و«ثُمَّ» : للترتيب مع التراخي ، و«أَوْ» : للشك ، أو التَّخْيِيرِ ، و«أَمْ» : لطلب التعيين ، أو للتسوية ، و«لَكِنْ» : للاستدراك ، و«لَا» : للنفي ، و«بَلْ» : للإضراب ، وقد يعطف بـ «حتى» ؛ نحو : قدم الحجاج حتى المشاة . والعطف بها قليل ، وأنكره بعضهم .

أَمْثَلَةٌ

يَسُودُ الرَّجُلُ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ . دَخَلَ عِنْدَ السُّلْطَانِ الْعُلَمَاءُ فَالْأَمْرَاءُ . خَرَجَ
السُّبَّانُ ، ثُمَّ الشُّيُوخُ . ﴿لَيْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ . ﴿أَقْرَبُ أَمْرٍ بَعِيدٌ مَا
تُوعِدُونَ﴾ . ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعِظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ . لَا تُكْرِمُ
خَالِدًا لَكِنْ أَخَاهُ . أَكْرِمِ الصَّالِحَ لَا الطَّالِحَ . مَا سَافَرَ مَحْمُودٌ ، بَلْ يُوسُفُ .

* * *

تَفْرِينٌ

وَسَطَ حُرُوفَ الْعَطْفِ بِالتَّعَاقُبِ بَيْنَ لَفْظِي (الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ) ، وَانطَقَ بِهِمَا
مَرْفُوعَيْنِ وَمَنْصُوبَيْنِ وَمَجْرُورَيْنِ فِي تَرَائِبَ تَقْتَضِي ذَلِكَ .

* * *

٣ - التَّوَكِيدُ

* التَّوَكِيدُ : تَابِعٌ يُذَكِّرُ تَقْرِيرًا لِمَتَّبِعِهِ بِرَفْعِ اِحْتِمَالِ التَّجَوُّزِ أَوْ الشُّهُوِ (١)
وَهُوَ قِسْمَانِ :

١- لَفْظِيٌّ . ٢- وَمَعْنَوِيٌّ :

فَاللَّفْظِيٌّ يَكُونُ بِإِعَادَةِ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ .

١ - فِعْلًا كَانَ . ٢ - أَوْ اسْمًا .

٣- أَوْ حَرْفًا . ٤ - أَوْ جُمْلَةً ؛ نَحْوُ :

(١) إذا قلت : « جاء السلطان » .. احتمل أن الجائي رسوله ، أو وزيره مثلاً ، وأنتك نطقت بالسلطان مجازاً ،
أو سهواً ، فإذا قلت : « جاء السلطان السلطان » ، أو « السلطان نفسه » . ارتفع ذلك الاحتمال .

ظَهَرَ ظَهَرَ الْهَيْلَالُ . أَنْتَ صَادِقٌ صَادِقٌ . لَا لَا أَبُوْح . قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ .

وَالْمَعْنَوِيُّ : يَكُونُ بِسَبْعَةِ أَلْفَاظٍ ؛ وَهِيَ :

١ - النَّفْسُ . ٢ - الْعَيْنُ .

٣ - وَ « كُلُّ » . ٤ - وَ « جَمِيعٌ » .

٥ - وَ « عَامَّةٌ » . ٦ - وَ « كِلَا » .

٧ - وَ « كِلْتَا » ؛ نَحْوُ :

حَضَرَ الْأَمِيرُ نَفْسَهُ ، أَوْ عَيْنَهُ . وَسَارَ الْجَيْشُ كُلَّهُ ، أَوْ جَمِيعَهُ ، أَوْ عَامَّتَهُ .
وَطَالَعْتُ الْكِتَابَيْنِ كِلَيْهِمَا ، وَحَلَلْتُ الْمَسْأَلَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا .
وَيَجِبُ أَنْ يَتَّصِلَ بِضَمِيرِ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ كَمَا رَأَيْتَ .

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلتَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ : أَتَاكَ أَتَاكَ الْأَاحِقُونَ . أَحْبَسَ أَحْبَسَ . ﴿ وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ ﴾ ﴿ أَوْلَيْكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ . نَعَمْ نَعَمْ طَلَعَ النَّهَارُ . لَا يَنْجَحُ الْكَسْلَانُ ، لَا يَنْجَحُ الْكَسْلَانُ .

٢ - لِلتَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ : خَرَجَتْ عَائِشَةُ نَفْسَهَا . شَهِدَ بِفَضْلِكَ الْأَعْدَاءُ أَعْيُنُهُمْ . يُضَيِّعُ الْجَاهِلُ زَمَانَهُ كُلَّهُ فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ . يُشْغِلُ الْعَاقِلُ أَوْقَاتَهُ جَمِيعَهَا بِالْفَائِدَةِ . نَجَحَتِ التَّلَامِيذُ عَامَّتُهُمْ . بَرَّ وَالِدَيْكَ كِلَيْهِمَا . صُنْ يَدَيْكَ كِلْتَيْهِمَا عَنِ الْأَذَى .

تَمْرِينٌ

- صُغِ مِنْ قَوْلِكَ : (لَا يَسُوذُ الْحَسُودُ) . أَرْبَعَةٌ أَمْثَلَةٌ لِتَوْكِيدِ الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ وَالْحُرُوفِ وَالْجُمْلَةِ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا .
- رَكِبَ أَحَدًا وَعِشْرِينَ مِثَالًا لِلتَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ ؛ سَبْعَةٌ مِنْهَا لِلرَّفْعِ ، وَسَبْعَةٌ لِلنَّصْبِ ، وَسَبْعَةٌ لِلجَزْرِ .

* * *

٤ - الْبَدَلُ

* الْبَدَلُ : تَابِعٌ مُمَهَّدٌ لَهُ يَذْكَرُ اسْمًا قَبْلَهُ غَيْرِ مَقْصُودٍ لِذَاتِهِ^(١) . وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ :

- ١ - بَدَلٌ مُطَابِقٌ ؛ نَحْوُ : وَاضِعُ النَّحْوِ الْإِمَامُ عَلِيٌّ .
 - ٢ - وَبَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ؛ نَحْوُ : جَدَّدَ الْأَمِيرُ الْقَصْرَ أَكْثَرَهُ .
 - ٣ - وَبَدَلٌ اسْتِيْمَالٍ^(٢) ؛ نَحْوُ : انْصَرَفَ الدِّيَّوَانُ عُمَالَهُ .
 - ٤ - وَبَدَلٌ مُبَايِنٌ ؛ نَحْوُ : خُذْ دِرْهَمًا دِينَارًا .
- وَيَجِبُ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ وَالْاسْتِيْمَالِ أَنْ يَتَّصِلَا بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ ، كَمَا رَأَيْتَ .

* * *

(١) فالقصد من قولك : « جدد الأمير القصر أكثره » . الإخبار عن تجديد الأمير لأكثر القصر ، ولفظ « القصر » غير مقصود لذاته ، وإنما جيء به تمهيداً لذكر الأكثر ، فكان الجملة ذكرت مرتين ليكون الكلام أقوى تأثيراً في نفس السامع .

(٢) وضابطه : أن يكون بين البدل والمبدل منه مناسبة .

أَمْثَلَةٌ

١ - لِبَدَلِ الْمُطَابِقِ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ①﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿١﴾. هَبَطَ أَبُوْنَا آدَمُ فِي الْهَيْدِ. حَصَلَ الطُّوفَانُ فِي عَهْدِ سَيِّدِنَا نُوحٍ. ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ②﴾ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾. نَجَا مِنَ النَّارِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ.

٢ - لِبَدَلِ الْبَعْضِ: طَاعَتْ الْكِتَابَ نِصْفَهُ فِي يَوْمٍ. بُنِيَ الْبَيْتُ أَسَاسُهُ. خَسَفَ الْقَمَرُ جُزْؤُهُ. لَا تَظْهَرُ الْكَوَاكِبُ نَهَارًا إِلَّا النَّيِّرَانِ.

٣ - لِبَدَلِ الْأَشْتِمَالِ: نَفَعَنِي الْأُسْتَاذُ نَصِيحَتَهُ. أَطْرَبَنِي الْبَلْبُلُ صَوْتَهُ. انْظُرْ إِلَى الْمَاءِ جَرْيَانِهِ. تَشْكُرُ النَّاسُ الْمُجْتَهِدَ صُنْعَهُ. يَسْعُنِي الْأَمِيرُ عَفْوُهُ.

٤ - لِبَدَلِ الْمُبَايِنِ: اشْتَرَى رَطْلًا قِنْطَارًا. لَا تَأْمَنُ الْخَائِنَ عَلَى ذَهَبِ نُحَاسٍ. اخْرُجْ إِلَى اللَّصِّ بَعْضًا سَيْفٍ. الْحَقِ الْفَارُّ رَاكِبًا حِمَارًا فَرَسًا. أَعْطَى السَّائِلَ ثَلَاثَةَ أَرْبَعَةٍ.

* * *

تَفْرِيغٌ

* أَنْتَ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدَلِ بِثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ: أَحَدُهَا: مَرْفُوعٌ، وَثَانِيهَا: مَنْصُوبٌ، وَثَالِثُهَا: مَجْرُورٌ.

* * *

نِهَائِيَّةٌ

إِذَا وَقَعَتْ كَلِمَةٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ، أَوْ النَّصْبِ، أَوْ الْجَزْمِ، أَوْ الْجَرِّ، فَلَا نُعَيِّرُ آخِرَهَا نَظْرًا لِيُقْوِعَهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، بَلْ يَلْزَمُ أَنْ نُبَيِّنَهَا عَلَى حَالَتِهَا الَّتِي سَمِعَتْ بِهَا، وَلَكِنْ نَعْتَبِرُ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، أَوْ نَصْبٍ، أَوْ جَزْمٍ، أَوْ جَرٍّ، حَسَبَ مَا يَفْتَضِيهِ الْمَوْضِعُ؛ نَحْوُ: إِنْ فَهَمْتَ مَا قَدَّمْنَاهُ، سَهَّلَ عَلَيْكَ الْعَمَلَ بِمُقْتَضَاهُ^(١).

أَمْثَلَةٌ

١ - لِلْمَبْنِيِّ الْوَاقِعِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ: أَكْرَمْتُ . أَكْرَمْنَا . أَكْرَمْتِ . أَكْرَمْتِ . أَكْرَمْتُمَا . أَكْرَمْتُمْ . أَكْرَمْتُنَّ . أَكْرَمْنَا . أَكْرَمُوا . أَكْرَمْنَ . أَنَا فَاهِمٌ . نَحْنُ فَاهِمُونَ . أَنْتَ فَاهِمٌ . أَنْتِ فَاهِمَةٌ . أَنْتُمَا فَاهِمَانِ . أَنْتُمْ فَاهِمُونَ . أَنْتُنَّ فَاهِمَاتٌ . هُوَ فَاهِمٌ . هِيَ فَاهِمَةٌ . هُمَا فَاهِمَانِ . هُمْ فَاهِمُونَ . هُنَّ فَاهِمَاتٌ .

(١) فعل الشرط في هذا المثال « فهم » ، وجوابه : « سهل » ، وإذ كانا مبنيين ؛ الأول على السكون ، والثاني على الفتح ، فلفظهما يبقى كذلك ، ويقال : إنهما في محل جزم ؛ أي : في محل لرفع فيه مضارع خالي من التونين ، لظهر عليه الجزم .
والثناء من « فهمت » فاعل ، وكذلك « نا » من « قدمناه » ، وإذ كانتا مبنيتين : الأولى على الفتح ، والثانية على السكون . فلفظهما لا يتغير ، وإنما يقال : « إنهما في محل رفع » كما سبق .
و« ما » والهاء من قولك : « ما قدمناه » مفعولان ، وإذ كانتا مبنيتين : الأولى على السكون ، والثانية على الضم . فانطق بهما كذلك ، ويقال : إنهما في محل نصب .
والكاف من قولك : « عليك » . داخل عليها حرف الجر ، وإذ كانت مبنية على الفتح .. فلفظها لا يتغير ، ويقال : إنها في محل جر . وعلى هذا القياس .

٢ - لِلْمَنْبِيِّ الْوَاقِعِ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ: أَكْرَمَنِي مُحَمَّدٌ، وَأَكْرَمَنَا،
وَأَكْرَمَكَ، وَأَكْرَمَكَ، وَأَكْرَمَكُمَا، وَأَكْرَمَكُم، وَأَكْرَمَكُنَّ، وَأَكْرَمَهُ،
وَأَكْرَمَهَا، وَأَكْرَمَهُمَا، وَأَكْرَمَهُمْ، وَأَكْرَمَهُنَّ.

٣ - لِلْمَنْبِيِّ الْوَاقِعِ فِي مَحَلِّ جَزٍّ: كِتَابِي، كِتَابُنَا، كِتَابِكَ، كِتَابِكِ،
كِتَابُكُمَا، كِتَابُكُمْ، كِتَابُكُنَّ، كِتَابُهُ، كِتَابُهَا، كِتَابُهُمَا، كِتَابُهُمْ، كِتَابُهُنَّ.

٤ - لِلْمَنْبِيِّ الْوَاقِعِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: ﴿إِنْ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ لِأَنْفُسِكَ﴾.
مَنْ صَبَرَ نَالَ.

* * *

تَمْرِينٌ عُمُومِيٌّ

✽ اقرأ هذه العبارة صحيحةً ، وطبّق ألفاظها على ما علمته من قواعد النحو التي سلفت :

قال العلامة ابن خلدون : اعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلّمين ، إنّما يكون مفيداً إذا كان على التدرّج شيئاً فشيئاً ، وقليلاً قليلاً ، يُلقَى عليه المُعلّم أولاً مسائلاً من كلّ بابٍ من الفنّ هي أصول ذلك الباب ، ويُقرَّب إليه في شرحها على سبيل الإجمال ، ويُراعى في ذلك قوّة عقله واستعداده لقبول ما يردُّ عليه حتّى ينتهي إلى آخر الفنّ ، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم ، إلاّ أنّها جزئية ، وعائتها : أنّها هيئاته لفهم الفنّ وتحصيل مسائله ، ثمّ يرجع به إلى الفنّ ثانية ، فيزفّعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ، ويستوفي الشرح والبيان ، ويخرج عن الإجمال ، ويذكّر له ما هنالك من الخلاف ووجهه ، إلى أن ينتهي إلى آخر الفنّ فتجود ملكته ، ثمّ يرجع به وقد شدّ ، فلا يترك عويصاً ، ولا مهمّاً ، ولا مُغلّفاً إلاّ وضحه ، وفتح له مُقفلهُ ، فيخلص من الفنّ ، وقد استولى على ملكته .

هذا وجه التعليم المفيد ، وهو كما رأيت إنّما يحصل في ثلاثة تكرّرات ، وقد يحصل للبعض في أقلّ من ذلك بحسب ما يُخلَق له ويتيسر عليه . وقد شاهدنا كثيراً من المُعلّمين لهذا العهد الذي أدركناه يجهلون طرق التعليم وإفادته ، ويحضرون للمتعلّم في أوّل تعليمه المسائل المُقفلّة من العلم ، ويُطالِبونه بإحضار ذهنه في حلّها ، ويحسبون ذلك مرانّة على التعليم وصواباً فيه ، ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله ، ويخلطون عليه بما يُلقون له من غايات الفنون في مبادئها قبل أن يستعدّ لفهمها ؛ فإنّ قبول العلم والاستعداد لفهمه

يُنشَأُ تَدْرِيجًا ، وَيَكُونُ الْمُتَعَلِّمُ أَوَّلَ الْأَمْرِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ بِالْجُمْلَةِ إِلَّا فِي الْأَقْلِ ، وَعَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيبِ وَالْإِجْمَالِ ، وَبِالْأَمْثَالِ الْحَسَنَةِ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ الْاِسْتِعْدَادُ فِيهِ يَتَدَرَّجُ قَلِيلًا قَلِيلًا بِمُمَارَسَةِ مَسَائِلِ ذَلِكَ الْفَنِّ ، وَتَكَرُّرِهَا عَلَيْهِ ، وَالانْتِقَالَ فِيهَا ، مِنَ التَّقْرِيبِ إِلَى الْاِسْتِعْيَابِ الَّذِي فَوْقَهُ حَتَّى تَتِمَّ الْمَلَكََةُ فِي الْاِسْتِعْدَادِ ، ثُمَّ فِي التَّحْصِيلِ ، وَيُحِيطُ هُوَ بِمَسَائِلِ الْفَنِّ .

وَإِذَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْعَايَاتُ فِي الْبِدَايَاتِ ، وَهُوَ حِينئِذٍ عَاجِزٌ عَنِ الْفَهْمِ وَالْوَعْيِ ، وَبَعِيدٌ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ لَهُ ، كَلَّ ذَهْنُهُ عَنْهَا ، وَحَسِبَ ذَلِكَ مِنْ صُعُوبَةِ الْعِلْمِ فِي نَفْسِهِ ، فَتَكَاسَلَ عَنْهُ ، وَانْحَرَفَ عَنْ قَبُولِهِ ، وَتَمَادَى فِي هِجْرَانِهِ .

* وَإِنَّمَا أَتَى ذَلِكَ مِنْ سُوءِ التَّعْلِيمِ ! !

وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُعَلِّمِ أَنْ يَزِيدَ مُتَعَلِّمَهُ عَلَى فَهْمِ كِتَابِهِ الَّذِي أَكَبَ عَلَى التَّعَلُّمِ مِنْهُ بِحَسَبِ طَاقَتِهِ ، وَعَلَى نِسْبَةِ قَبُولِهِ لِلتَّعْلِيمِ ، وَلَا يَخْلِطَ مَسَائِلَ الْكِتَابِ بِغَيْرِهَا حَتَّى يَعْيبَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .

تَمَّ الْكِتَابُ الثَّانِي

فهرس الكتاب الثاني

الموضوع	الصفحة
* الكتاب الثاني	٧٥
« فائدة »	٧٧
مقدمة المؤلفين	٧٨
تقسيم الكلمات إلى فعل واسم وحرف	٧٩
١- الكلام على الحرف	٨١
تقسيم الحروف خمسة أقسام	٨١
٢- الكلام على الفعل	٨٣
١- تقسيم الفعل إلى: ماض، ومضارع، وأمر	٨٣
٢- تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر، ومعتل الآخر	٨٥
٣- إعراب الفعل وبنائه	٨٧
بيان المبني من الأفعال	٨٨
بيان المعرب من الأفعال	٩١
نصب الفعل ومواضعه	٩١
جزم الفعل ومواضعه	٩٤
رفع الفعل ومواضعه	٩٧
تنمة في الإعراب التقديري للفعل	٩٨
٣- الكلام على الاسم	١٠٢
١- تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع	١٠٢
٢- تقسيم الاسم إلى: مذكر، ومؤنث	١٠٤

الموضوع	الصفحة
٣ - تقسيم الاسم إلى : مقصور، ومنقوص، وصحيح	١٠٦
٤ - تقسيم الاسم إلى : نكرة، ومعرفة	١٠٨
٥ - تقسيم الاسم إلى : منون، وغير منون	١١٤
إعراب الاسم وبنائه	١١٨
بيان المبني من الأسماء	١١٨
بيان المعرب من الأسماء	١١٩
رفع الاسم ومواضعه	١١٩
١ - الفاعل	١٢٠
٢ - نائب الفاعل	١٢١
٣، ٤ - المبتدأ والخبر	١٢٣
٥، ٦ - اسم « كان » وأخواتها، وخبر « إن » وأخواتها	١٢٤
نصب الاسم ومواضعه	١٢٧
١ - المفعول به	١٢٧
٢ - المفعول المطلق	١٣١
٣ - المفعول لأجله	١٣٣
٤ - المفعول فيه	١٣٣
٥ - المفعول معه	١٣٥
٦ - المستثنى بـ « إلا »	١٣٦
٧ - الحال	١٣٧
٨ - التمييز	١٣٩
٩ - المنادى	١٤٠

الصفحة	الموضوع
١٤١	١٠، ١١ - خبر (« كان » وأخواتها) ، واسم (« إن » وأخواتها) ..
١٤٤	جر الاسم ومواضعه
١٤٤	١ - المجرور بالحرف
١٤٤	حروف الجر
١٤٦	٢ - المضاف إليه
١٤٧	تتمة في الإعراب التقديري للاسم
١٤٩	التوابع
١٤٩	١ - النعت
١٥١	٢ - العطف
١٥٢	٣ - التوكيد
١٥٤	٤ - البدل
١٥٦	نهاية في الإعراب المحلي

* * *

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ الْكِتَابُ الثَّالِثُ

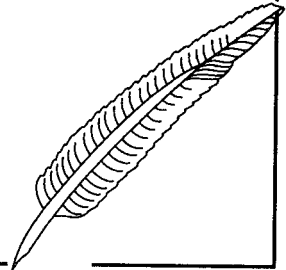
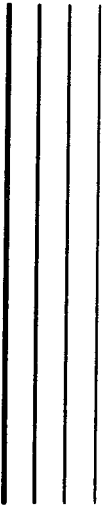
تأليف الأساتذة

العلامة : محمد دياب

العلامة : حفني ناصف

العلامة : محمد صالح

العلامة : مصطفى طوموم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ ، يَا مُصَرِّفَ الْأُمُورِ عَلَى أَكْمَلِ نَحْوٍ ، وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى خَيْرِ أَنْبِيَائِكَ الْمُنتَصِبِينَ لِحِزْمِ الضَّلَالَاتِ بِعَوَامِلِ المَحْوِ .

وَبَعْدُ ؛ فَقَدْ نُحِزَرَ بِتَوْفِيقِهِ تَعَالَى الْكِتَابُ الثَّلَاثُ مِنَ الدَّرُوسِ النُّحُوِيَّةِ ، وَبِهِ تَمَّ مَا أَرَدْنَا إِزَادَةً مِنْ أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ لِتَلَامِيذِ الْمَدَارِسِ الْاِئْتِدَائِيَّةِ ، وَحَسَبُ الْمُبْتَدِئِينَ مِنَ الطُّلَّابِ مَعْرِفَةُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ ؛ لِاخْتِيَاثِهِ عَلَى مَا لَا يُحْمَدُ الْجَهْلُ بِهِ ، وَلَا يُدْمُ الْاِقْتِصَارُ عَلَيْهِ ، وَتَضَمُّنِهِ مِنْ وَسَائِلِ الْعَمَلِ مَا يُعْكِزُ أَنْ يَكُونَ سَبِيلًا إِلَيْهِ .

وَقَدْ أَبْقَيْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَكْثَرَ عِبَارَاتِ الْكِتَابِ الثَّلَاثِ ، وَزِدْنَا عَلَيْهِ مَا أَرَدْنَا زِيَادَتَهُ ؛ لِتَمَيُّزِ الْمَعَانِي لِلْمَعَانِي ، فَلَا يَعْسُرُ عَلَيْهِ ، إِذَا عَرَفَ السَّابِقَ أَنْ يَضُمَّ إِلَيْهِ اللَّاحِقَ ، وَلَمْ نَرَأَنَّ نَذْكُرْ عَقِبَ كُلِّ مَبْنَحٍ مِنْ مَبَانِحِهِ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْثَلَةِ ، وَنَفْصَلَ بَيْنَ أَجْزَائِهِ بِأَسْعَلِيَّةٍ ؛ لِأَنَّ الضَّرُورَةَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْكِتَابَيْنِ الْأَوَّلِينَ دَاعِيَةٌ ، وَالتَّلْمِيذُ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَحْوَجُ إِلَى ذِكْرِ الْقَوَاعِدِ مُتَوَالِيَةً ؛ لِأَنَّهُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ مَا فَاتَ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِتْبَاعِ كُلِّ قَاعِدَةٍ بِإِضَاحَاتِ .

وَقَدْ نَبَّهْنَا فِي الْحَوَاشِي عِنْدَ كُلِّ مَقَامٍ عَلَى مَا اشْتَهَرَ فِيهِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ مِنَ الْخَطَأِ فِي الْكَلَامِ ؛ حَتَّى لَا يَكُونَ شُبُوحُ الْعَلَطِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَارِدِ حِجَابًا حَائِلًا دُونَ الْاِئْتِفَاتِ لِلْقَوَاعِدِ ، وَذَكَرْنَا فِيهَا مِنَ الْفَوَائِدِ مَا إِنْ اتَّسَعَ وَقْتُ الْمُتَعَلِّمِ حَسَنًا أَنْ يُدْرِكَهُ ، وَإِلَّا فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يَتْرُكَهُ ، وَنَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْإِعَانَةَ عَلَى مَا بِهِ التَّفْعُ الْعَامُّ ، وَالتَّوْفِيقَ إِلَى سُلُوكِ سَبِيلِ الْخَيْرِ الثَّامِّ .

حَفْنِي نَاصِفٌ ، مُحَمَّدٌ دِيَابٌ ، مُصْطَفَى طُمُومٌ ، مُحَمَّدٌ صَالِحٌ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ: عِبَارَةٌ عَنِ الْفَاطِ مَحْضُوصَةٍ، تَتَأَلَّفُ مِنْهَا عَلَى وَجْهِ مَحْضُوصٍ، مَرْكَبَاتٌ تَحْصُلُ بِهَا الْإِفَادَةُ، وَالْإِسْتِفَادَةُ الضَّرُورِيَّتَانِ لِلْإِجْتِمَاعِ الْإِنْسَانِيِّ.

وَتُعْرَفُ الْأَلْفَاظُ الْمَحْضُوصَةُ مِنْ كُتُبِ مَثَنِ اللُّغَةِ وَأَفْوَاهِ الْعَارِفِينَ .

وَيُعْرَفُ الْوَجْهُ الْمَحْضُوصُ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ . وَهَذَا بَيَانُهُ .

- اللَّفْظُ الْمَفْرُودُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى يُسَمَّى : « كَلِمَةً » .

- وَالْجُمْلَةُ الْمُفِيدَةُ الْمَرْكَبَةُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، فَأَكْثَرُ تُسَمَّى : « كَلَامًا » .

وَتَنْحَصِرُ الْكَلِمَاتُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : فِعْلٍ ، وَاسْمٍ ، وَحَرْفٍ .

فَالْفِعْلُ : مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ بِالْفَهْمِ ، وَالزَّمَنُ جُزْءٌ مِنْهُ ؛ مِثْلُ : قَرَأَ ، وَيَقْرَأُ ، وَاقْرَأُ .

وَيَخْتَصُّ بِدُخُولِ :

١ - « قَدْ » . ٢ - وَ(السَّيْنِ) .

٣ - وَ(سَوْفَ) . ٤ - وَ(التَّوَاصِبِ) .

٥ - وَ(الْجَوَازِمِ) . ٦ - وَلِحُقُوقِ تَاءِ الْفَاعِلِ .

٧ - وَتَاءِ الثَّانِيَةِ السَّاكِنَةِ^(١) . ٨ - وَتُونِ التَّوَكِيدِ .

٩ - وَتَاءِ الْمُخَاطَبَةِ^(٢) .

تَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ وَقَرَأْتُ ، وَسَأَقْرَأُ ، وَسَوْفَ أَقْرَأُ ، وَلَاقْرَأَنَّ ، وَلَمْ يَقْرَأْ ، وَلَنْ يَقْرَأَ ؛ فَ : أَقْرَأِي .

(١) بهذه الخاصة تعلم أن « ليس » ، و« عسى » ، و« نعم » ، و« يئس » من الأفعال ، لا من الحروف ؛

لقولهم : ليست ، وعست ، ونعمت ، وبئست .

(٢) بهذه الخاصة تعلم أن « هات » ، و« تعال » من الأفعال ؛ لقولهم : هاتي ، وتعالني .

وَالْأَسْمُ: مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِيلٍ بِالْفَهْمِ ، وَلَيْسَ الزَّمَنُ جُزْءًا مِنْهُ ؛ مِثْلُ :
جَعْفَرٍ ، وَمَكَّةَ ، وَأَمِنٍ .

وَيَخْتَصُّ بِدُخُولِ :

١ - حَرْفِ الْجَزْرِ^(١) .

٢ - وَ « أَل » .

٣ - وَلُحُوقِ التَّنْوِينِ .

٤ - وَبِالنَّدَاءِ .

٥ - وَالْإِضَافَةِ .

٦ - وَالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ^(٢) .

تَقُولُ : الْأَمْنُ فِي حَرَمِ مَكَّةَ وَاجِبٌ يَا جَعْفَرُ .

وَالْحَرْفُ: مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى غَيْرِ مُسْتَقِيلٍ بِالْفَهْمِ ؛ مِثْلُ : « عَلَى » ،
وَ « لَمْ » ، وَ « هَلْ » . وَيَخْتَصُّ بِالتَّجْرُدِ مِنْ خَصَائِصِ الْفِعْلِ وَالْأَسْمِ .

تَقُولُ : هَلْ عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ، إِنْ لَمْ يَضْمُ ؟

* * *

(١) فمن الخطأ ما يقال : « فلان يكتب ويقرأ » .

(٢) بأن يكون فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ . وبهذه الخاصة تعلم اسمية الضمائر في نحو : « قرأت
وقرأنا » .

تَمْرِينٌ

* بَيِّنِ الْأَسْمَاءَ وَالْأَفْعَالَ وَعَلَامَاتِهَا مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

- ﴿لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ .

- ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٌ﴾ .

- ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ .

- مَا شَقِيَّ عَبْدٌ بِمَشُورَةٍ ، وَلَا سَعِدَ مَنْ اسْتَعْتَىٰ بِرَأْيِهِ .

- مَنْ عَامَلَ النَّاسَ ، فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ ، وَوَعَدَهُمْ ، فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ ، وَحَدَّثَهُمْ ،

فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ ، فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَتْ مُرُوعَتُهُ ، وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ ، وَوَجِبَتْ مَحَبَّتُهُ .

وَكُنْ عَلَىٰ حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَشْتُرُهُ وَلَا يَغْرُوكَ مِنْهُمْ تَغْرُؤُ مَبْتَسِمٍ

* * *

١ - الْكَلَامُ عَلَى الْحَرْفِ

* الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ .

وَهِيَ خَمْسَةٌ أَقْسَامٌ : أَحَادِيَّةٌ ، وَثَنَائِيَّةٌ ، وَثَلَاثِيَّةٌ ، وَرُبَاعِيَّةٌ ، وَخَمَاسِيَّةٌ .

فَالْأَحَادِيَّةُ : ١ - الهمزة ، ٢ - والألف ، ٣ - والباء ، ٤ - والتاء ، ٥ -
والسين ، ٦ - والفاء ، ٧ - والكاف ، ٨ - واللام ، ٩ - والميم ، ١٠ -
والتون ، ١١ - والهاء ، ١٢ - والواو ، ١٣ - والياء .

وَالثَّنَائِيَّةُ : ١ - «آ» ، ٢ - «إذ» ، ٣ - «أل» ، ٤ - «أم» ، ٥ - «أن» ،
٦ - «إن» ، ٧ - «أو» ، ٨ - «أي» ، ٩ - «إني» ، ١٠ - «عن» ، ١١ -
«في» ، ١٢ - «قد» ، ١٣ - «كني» ، ١٤ - «لأ» ، ١٥ - «لم» ، ١٦ -
«لن» ، ١٧ - «لوه» ، ١٨ - «ما» ، ١٩ - «مذ» ، ٢٠ - «من» ، ٢١ -
«ها» ، ٢٢ - (التون الثقيلة) .

وَالثَّلَاثِيَّةُ : ١ - «آني» ، ٢ - «أجل» ، ٣ - «إذا» ، ٤ - «إذا» ، ٥ -
«ألا» ، ٦ - «إلى» ، ٧ - «أما» ، ٨ - «أن» ، ٩ - «إن» ، ١٠ - «أيا» ،
١١ - «بلى» ، ١٢ - «ثم» ، ١٣ - «جلل» ، ١٤ - «جبر» ، ١٥ -
«خلا» ، ١٦ - «رُب» ، ١٧ - «سوف» ، ١٨ - «عدا» ، ١٩ - «عل» ،
٢٠ - «على» ، ٢١ - «لآت» ، ٢٢ - «ليت» ، ٢٣ - «مئذ» ، ٢٤ -
«نعم» ، ٢٥ - «هيا» .

وَالرُّبَاعِيَّةُ : ١ - «إذما» ، ٢ - «ألا» ، ٣ - «إلا» ، ٤ - «أما» ، ٥ -
«إما» ، ٦ - «حاشا» ، ٧ - «حتى» ، ٨ - «كان» ، ٩ - «كلا» ، ١٠ -
«لكين» ، ١١ - «لعل» ، ١٢ - «لعا» ، ١٣ - «لولا» ، ١٤ - «لوما» ،
١٥ - «هلا» .

وَالْحُمَاسِيَّةُ : ١ - «إِنَّمَا» ، ٢ - «أَنَّمَا» ، ٣ - «لَيْكِنَّ» .

وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، اشْتَرَكَتْ فِي مَعْنَى ، أَوْ عَمَلٍ نُسِبَتْ إِلَيْهِ .
فِيْمِنْ ذَلِكَ .

١ - أَحْرُوفُ الْجَوَابِ ؛ وَهِيَ : «لَا» ، وَ«نَعَمْ» ، وَ«بَلَى» ، وَ«إِي» ،
وَ«أَجَلٌ» ، وَ«جَلَلٌ» ، وَ«جَبْرٌ» ، وَ«إِنَّ» ؛ نَحْوُ قَالُوا : أَتَصْبِرُ؟ قُلْتُ : لَا .
قَالُوا : أَتُوفِي بَعْدَ الْوُدِّ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَلَسْتَ ابْنَ جَلَا؟ قَالَ : بَلَى .
﴿وَيَسْتَنْبِطُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ .

يَقُولُونَ لِي : صِفْهَا فَأَنْتَ بَوَصْفِهَا خَبِيرٌ . أَجَلٌ ؛ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ
قَالُوا تَحْرُضُ غَمَارَ الْمَوْتِ؟ قُلْتُ : جَلَلٌ أَتَفْتَحِمُ الْمَوْتُونَ؟ فَقُلْتُ : جَبْرٌ
وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبِرَتْ! فَقُلْتُ : إِنَّهُ
٢ - وَأَحْرُوفُ النَّفْيِ ؛ وَهِيَ : «لَمْ» ، وَ«لَمَّا» ، وَ«لَنْ» ، وَ«مَا» ، وَ«لَا» ،
وَ«لَاتٌ» ، وَ«إِنَّ» ؛ نَحْوُ : لَمْ يَخُنْ يُوسُفُ . لَمَّا يُنْمِرُ بُسْتَانَنَا . لَنْ يُخْزِيكَ
اللَّهُ . مَا هَذَا جَائِزًا . لَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا . لَاتِ سَاعَةٌ مَنَدَمٌ . إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ .

٣ - وَأَحْرُوفُ الشَّرْطِ ؛ وَهِيَ : «إِنْ» ، وَ«إِذَا» ، وَ«لَوْ» ، وَ«لَوْلَا» ،
وَ«لَوْمًا» ، وَ«أَمَّا» ؛ نَحْوُ : ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا﴾ . إِذَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ . ﴿وَلَوْ
كُنْتَ فَظًا غَلِيظًا لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ .

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْعِمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
لَوْمًا الطَّمَعُ لَأَشْتَرَاكَ النَّاسُ . ﴿فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
فَيَمْتَكُ فِي الْأَرْضِ﴾ .

٤ - وَأَحْرُوفُ التَّحْضِيصِ ؛ وَهِيَ : «أَلَا» ، وَ«أَلَّا» ، وَ«هَلَّا» ، وَ«لَوْلَا» ،
وَ«لَوْمًا» ؛ نَحْوُ : أَلَا تَرَوْعِي ! أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ أَيْكَ . هَلَّا حَفِظْتَ كَرَامَتَكَ .

﴿لَوْلَا أُخْرِجْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ . لَوْ مَا تَجِيءُ بِدَلِيلٍ .

٥ - وَالْأَحْرُفُ الْمُضَدَّرِيَّةُ ؛ وَهِيَ : «أَنَّ» ، وَ«أَنَّ» ، وَ«كَيْ» ، وَ«لَوْ» ،
وَ«مَا» ؛ نَحْوُ : يَسْرُنِي أَنْكَ مُنَابِرٌ . وَأَوْدُ أَنْ تَسْتَمِرَّ . تَعِبْتُ الْآنَ كَيْ
أَسْتَرِيحَ غَدًا . ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ . ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ .

٦ - وَأَحْرُفُ الاسْتِقْبَالِ ؛ وَهِيَ : السَّيْنُ ، وَ«سَوْفَ» ، وَ«أَنَّ» ، وَ«إِنَّ» ،
وَ«لَنْ» ؛ نَحْوُ :

سَتُبَدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

سَوْفَ تَرَى . إِنَّ تَعِشْ تَر . ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ .

٧ - وَأَحْرُفُ التَّنْبِيهِ ؛ وَهِيَ : «أَلَا» ، وَ«أَمَا» ، وَ«هَا» ، وَ«يَا» ؛ نَحْوُ
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ . أَمَا وَاللَّهِ لَأَعَابِيَّتُهُ . هَا إِنَّ
صَاحِبَكَ بِالْبَابِ . ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ .

٨ - وَأَحْرُفُ التَّوَكِيدِ ؛ وَهِيَ : «إِنَّ» ، وَ«أَنَّ» ، وَ«لَأَمَّ الْاِئْتِدَاءِ» ،
وَ«قَدْ» ؛ نَحْوُ : ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾ . ﴿أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾ .
﴿لَيْسَجَنَّ وَيَكُونَا مِنَ الضَّغِيرِينَ﴾ . ﴿لَأَنْتَ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ﴾ .
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا﴾ .

وَمِنْ ذَلِكَ : ٩ - أَحْرُفُ الْعَطْفِ ، ١٠ - وَأَحْرُفُ التَّدَايِ ، ١١ -
وَأَحْرُفُ الْجَزْمِ ، ١٢ - وَأَحْرُفُ الْجَزْمِ ، وَسَتَأْتِي فِي مَحَلِّهَا ص ٢٣٤ ،
ص ٢٢٧ ، ص ٢٣٠ ، ص ١٩٠ - ١٩١ .

وَتَنْقَسِمُ الْحُرُوفُ إِلَى :

١ - عَامِلَةٌ ؛ كَ : «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا .

- ٢ - وَغَيْرِ عَامِلَةٍ ؛ كَ (أَحْرُوفِ الْجَوَابِ) .
وَتَنْقَسِمُ أَيْضًا إِلَى :
- ١ - مُخْتَصَّةٌ بِالْأَسْمَاءِ ؛ كَحُرُوفِ الْجَزْرِ .
- ٢ - وَمُخْتَصَّةٌ بِالْأَفْعَالِ ؛ كَأَحْرُوفِ التَّحْضِيضِ .
- ٣ - وَمُشْتَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا ؛ كَ «مَا» ، وَ«لَا» النَّافِيَتَيْنِ ، وَالْوَاوِ ؛ وَالْفَاءِ
الْعَاطِفَتَيْنِ .

* * *

٢ - الكَلَامُ عَلَى الْفِعْلِ

١ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى مَاضٍ، وَمُضَارِعٍ، وَأَمْرٍ

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مَاضٍ، وَمُضَارِعٍ، وَأَمْرٍ.

١ - فَالْمَاضِي: مَا يَدُلُّ عَلَى حَدُوثِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ مَضَى قَبْلَ التَّكَلُّمِ؛

مِثْلُ: قَرَأَ.

وَعَلَامَتُهُ: أَنْ يَتَّخِذَ تَاءَ الْفَاعِلِ؛ كَ: (قَرَأْتُ)، وَتَاءَ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ؛

كَ(قَرَأْتُ)^(١).

٢ - وَالْمُضَارِعُ: مَا يَدُلُّ عَلَى حَدُوثِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ، أَوْ بَعْدَهُ؛

مِثْلُ: (يَقْرَأُ)، فَهُوَ صَالِحٌ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، مَا لَمْ تُوجَدْ قَرِينَةٌ تُعَيِّنُهُ

لِأَحَدِهِمَا.

وَيُعَيِّنُهُ لِلْحَالِ: لَامُ التَّأَكِيدِ؛ نَحْوُ: إِنَّ مَحْمُودًا لَيَقْرَأُ، وَيُعَيِّنُهُ لِالِاسْتِقْبَالِ:

السَّيْنُ، وَ«سَوْفَ»؛ نَحْوُ: (سَيَقْرَأُ)، وَ(سَوْفَ يَقْرَأُ).

وَعَلَامَتُهُ: أَنْ يَصِيحَ وَفُوعُهُ بَعْدَ «لَمْ»؛ كَ: (لَمْ يَقْرَأُ).

(١) هذه التاء تكون ساكنة إذا وليها متحرك؛ نحو: قالت فاطمة، فإن وليها ساكن كسرت للتخلص

من التقاء الساكنين؛ ك: ﴿قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْمَرْيَمُ﴾.

وتحرك بالفتح إذا وليها ألف «ائنين»؛ نحو: ﴿قَالَتَا أَنِنَا طَائِعِينَ﴾.

وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة يحرك بالكسر إذا تلاه ساكن آخر؛ نحو: أخذ

الكتاب، ولا تُهْجَلُ المطالعة. إلا إذا كانت الكلمة الأولى «من»، والثانية «أل»؛ فإنه يفتح؛

نحو: ﴿مِنَ الْحِكْمِ﴾، وإلا إذا كانت الكلمة الأولى متتهية بميم الجمع؛ فإنه يضم؛ نحو:

﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾، وإذا تحركت لام «أل» بسبب همزة وصل، فالأفصح عدم الاعتداد بالحركة

العارضة، فتقول: فرغت من الاستحمام. وإن قلت: من الاستحمام. جاز.

وَلَا بُدَّ أَنْ يَبْدَأَ بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ « أَنْيْتُ » ؛ فَالْهَمْزَةُ لِتَكْلِمِ الْفَرْدِ ، وَالتَّوْنُ لِتَكْلِمِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَالْيَاءُ لِعَيْبَةِ الْمَذْكَرِ : وَاحِدًا ، أَوْ اثْنَيْنِ ، أَوْ جَمَاعَةً ، وَجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ . وَالتَّاءُ لِلخَطَابِ مُطْلَقًا ، وَعَيْبَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْإِنْتَيْنِ .

٣ - وَالْأَمْرُ : مَا يُطَلَّبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكْلِمِ ؛ مِثْلُ : اقْرَأ . وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَقْبَلَ تَوْنٌ التَّوْكِيدِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ ؛ كَ : (اذْهَبْنَ) . وَهُنَاكَ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى مَعَانِي الْأَفْعَالِ ، وَلَا تَقْبَلُ عِلَامَاتِهَا ، وَيُقَالُ لَهَا : أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ؛ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ :

١ - اسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ ؛ كَ : (هَيَّهَاتَ) ؛ بِمَعْنَى : بَعْدَ . وَ (سَتَّانَ) ؛ بِمَعْنَى : افْتَرَقَ .

٢ - وَاسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ ؛ كَ : (وَئِي) ؛ بِمَعْنَى : اتَّعَجَّبُ . وَ (آه) ؛ بِمَعْنَى : اتَّوَجَّعُ .

٣ - وَاسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ ؛ كَ : (صَهْ) ؛ بِمَعْنَى : اسْكُتْ . وَ (آمِينَ) ؛ بِمَعْنَى : اسْتَجِبْ .

* * *

تَشْرِيحٌ

* عَيْنِ الْأَفْعَالِ بِأَنْوَاعِهَا وَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

- ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ .
- ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا أَوْ لَوْلَا كَرِيمًا ﴿٣٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ .
- ﴿وَمَا ءَأَنْتُمْ بِالرَّسُولِ فُحُّدُوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنْتَهُمْ﴾ .
- ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ .
- إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَا بِعَمْرٍ .
- حَيِّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيِّ عَلَى الْفَلَاحِ .
- وَنَيْكَ أَتَيْتُ .
- ﴿أَفِي لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ .
- صَهُ عَنِ الْقَبِيحِ .

عَوْدٌ لِسَانَكَ قَوْلَ الصُّدْقِ تَحْطُّ بِهِ إِنَّ اللِّسَانَ لِمَا عَوَّدْتَ مُعْتَادًا

* * *

٢ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى مُجَرَّدٍ وَمَزِيدٍ

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مُجَرَّدٍ وَمَزِيدٍ^(١).

فَالْمُجَرَّدُ: مَا كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً.

٢ - وَالْمَزِيدُ: مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ، أَوْ أَكْثَرَ عَلَى حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ.

وَالْمُجَرَّدُ قِسْمَانِ:

١ - ثَلَاثِيٌّ؛ كَ: (نَصَرَ)^(٢).

٢ - وَرُبَاعِيٌّ؛ كَ: (ذَخَرَ).

(١) علماء اللغة إنما يلاحظون في ترتيب الكتب اللغوية الحروف الأصلية للكلمات، فإذا أردت أن

تعرف من «القاموس» معنى كلمة: استخرج مثلاً: تنظر في مادة (خرج).

(٢) الفعل الثلاثي يأتي على ستة أوزان؛ لأن الحرف الثاني منه:

إن كان مفتوحاً في الماضي، ففي المضارع يكون:

١- إما مفتوحاً.

٢- أو مضموماً.

٣- أو مكسوراً.

وإن كان مكسوراً في الماضي ففي المضارع يكون:

١- إما مكسوراً.

٢- أو مفتوحاً، ولا يكون مضموماً.

وإن كان مضموماً في الماضي، ففي المضارع يكون:

١- مضموماً لا غير. وأمثلتها: فَتَحَ يَفْتَحُ، نَصَرَ يَنْصُرُ، ضَرَبَ يَضْرِبُ، فَرِحَ يَفْرَحُ، حَسِبَ

يَحْسِبُ، كَرَّمَ يَكْرُمُ.

ويعرف كون الفعل من أحد هذه الأوزان بالنقل.

قلت: ولسهولة حفظها لكثرة استعماله نظمها بعضهم مرتباً قائلاً:

فَتَحُ ضَمٌّ، فَتَحُ كَسْرٌ، فَتَحَتَانِ كَسْرٌ فَتَحُ، ضَمٌّ ضَمٌّ، كَسْرَتَانِ

وهي الأبواب الستة على هذا الترتيب. (عبد الجليل).

وَالْمَزِيدُ قِسْمَانِ :

١ - مَزِيدُ الثَّلَاثِيِّ .

٢ - وَمَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ ؛

فَمَزِيدُ الثَّلَاثِيِّ إِمَّا :

١ - أَنْ تَكُونَ زِيَادَتُهُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ كَ : أَكْرَمَ ، وَقَدَّمَ ، وَقَاتَلَ .

٢ - أَوْ بِحَرْفَيْنِ ؛ كَ : انْطَلَقَ ، وَاجْتَمَعَ ، وَاحْمَرَّ ، وَتَشَارَكُوا ، وَتَعَلَّمَ .

٣ - أَوْ بِثَلَاثَةٍ ؛ كَ : اسْتَغْفَرَ ، وَاحْشَوْسَنَ ، وَاجْلَوذَ ، وَاحْمَارًا .

وَمَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ إِمَّا :

١ - أَنْ تَكُونَ زِيَادَتُهُ بِحَرْفٍ ؛ كَ : تَدَخَّرَجَ . أَوْ : بِحَرْفَيْنِ ؛ كَ :

احْرَنْجَمَ ، وَأَقْشَعَرَ .

* * *

تَمْرِينٌ

* بَيِّنْ أَنْوَاعَ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ وَالْمَزِيدِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

« مَنْ أَسْرَعَ فِي الْعَمَلِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ الزَّلَلِ . مَنْ رَضِيَ بِالْقَدْرِ اطمأنَّ لِلْحَوَادِثِ . أَحْسِنَ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ ، وَاسْتَعْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ ، وَاحْتَجِ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ . « خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنِ » . كَفِكَفَ غُوبَ الْحِدَّةِ عِنْدَ الْمُعَارَضَةِ . الْعَاقِلُ مِنَ اسْتِغْلَالِ بَعِيْبِهِ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ . لَيْسَ أَضْرَّ عَلَى النَّاسِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : تَحْمُلُ الْإِنْسَانَ مَا لَا يُطِيقُ ؛ اتِّكَالًا عَلَى الْقُوَّةِ ، وَعَدَمُ السَّعْيِ ؛ اتِّكَالًا عَلَى الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ ، وَعَدَمُ الْحَمِيَّةِ فِي الْأَكْلِ : اتِّكَالًا عَلَى جُودَةِ الصُّحَّةِ . مَنْ قَدَّمَ خَيْرًا جَنَى ثَمَرَتَهُ . « أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا » . تَفَاضَلُ الرِّجَالُ بِالْأَعْمَالِ . ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانَتْ غَافِرًا ﴾ . اكْفَهَرَتِ السَّمَاءُ . اسْبَطَرُ اللَّيْلُ . ارْجَحَنَّ الْمَطَرُ . اغْرُورَقَتْ عَيْنَا الْمُؤْمِنِينَ بِالْذُّمُوعِ خَشْيَةً مِنْ رَبِّهِ .

* * *

٣ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى جَامِدٍ وَمَتَصَرِّفٍ

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى :

١- جَامِدٍ .

٢- وَمَتَصَرِّفٍ .

فَالْجَامِدُ : مَا يَلَازِمُ صُورَةَ وَاحِدَةً .

وَالْمَتَصَرِّفُ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ .

وَالأَوَّلُ : إِذَا أَنْ يَكُونَ مُلَازِمًا لِلْمُضِيِّ ؛ كَ : « عَسَى » ، وَ« لَيْسَ » ، أَوْ لِلأَمْرِيَّةِ ؛ كَ : « هَبْ » ، وَ« تَعَلَّمْ » .

وَالثَّانِي : إِذَا أَنْ يَكُونَ نَاقِصَ التَّصَرُّفِ ؛ وَهُوَ : مَا لَمْ تَأْتِ مِنْهُ الأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ ؛ كَ : (بِرَح) ، وَ(كَاد) .

وَإِذَا تَامَ التَّصَرُّفُ ؛ وَهُوَ : مَا تَأْتِي مِنْهُ الأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ ؛ كَ : (عَلِمَ) ، وَ(أَكْرَم) .

وَيُؤَخَذُ الْمُضَارِعُ مِنَ المَاضِي بِأَنْ يُزَادَ فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ أَحْرَافِ الْمُضَارَعَةِ :

١ - مَضْمُومًا فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ كَ : يُدَخِّرُجُ ، وَيُحْسِنُ .

٢ - مَفْتُوحًا فِي غَيْرِهِ ؛ كَ : يَكْتُبُ ، وَ : يَنْطَلِقُ ، وَ : يَسْتَغْفِرُ .

ثُمَّ إِنْ كَانَ المَاضِي ثَلَاثِيًّا ، يُسَكَّنُ أَوَّلُهُ ، وَيُحْرَكُ ثَانِيَهُ (بِضَمَّةٍ ، أَوْ فَتْحَةٍ ، أَوْ كَسْرَةٍ ، عَلَى حَسَبِ مَا يَفْتَضِيهِ نَصُّ اللُّغَةِ) ؛ كَ : يَنْصُرُ ، وَ : يَفْتَحُ ، وَ : يَضْرِبُ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ : فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مَبْدُوعًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ، أَوْ لَا :

فَفِي الحَالَةِ الأُولَى ، يَنْقَى عَلَى هَيْئَتِهِ قَبْلَ زِيَادَةِ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ ؛ كَ :

يَنْقَابِلُ ، وَ : يَنْقَدُّمُ ، وَ : يَنْدَخِّرُجُ .

وَفِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ : يُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .
 وَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةً زَائِدَةً تُحْدَفُ ؛ كَ : يُدْخِرُجُ ، وَ : يُكْرِمُ ، وَ : يَسْتَعْفِرُ .
 وَيُؤْخَذُ الْأَمْرُ مِنَ الْمُضَارِعِ ، بِأَنْ يُحْدَفَ مِنْهُ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ ، وَيُزَادَ فِي
 أَوَّلِ الْبَاقِي هَمْزَةٌ ، إِنْ كَانَ سَاكِتًا ؛ كَ : تَقَابَلُ ، وَأَنْصُرُ ، وَأَكْرِمُ ، وَاسْتَعْفِرُ .
 وَمِنَ الْأَفْعَالِ الْجَامِدَةِ الْمَلَازِمَةِ لِلْمُضِيِّ : نِعَمٌ ، وَ : بَيْسٌ ، وَفِعْلًا التَّعَجُّبِ .

* * *

نِعَمٌ وَبَيْسٌ

« نِعَمٌ » وَ « بَيْسٌ » فِعْلَانِ جَامِدَانِ لِلْمَدْحِ وَالذَّمِّ .
 فَإِذَا قُلْتَ : (نِعَمٌ التَّاجِرُ صَادِقٌ) . كُنْتَ قَدْ مَدَحْتَ جِنْسَ التَّاجِرِ مُرِيدًا بِهِ
 فَرْدًا وَاحِدًا ، وَهُوَ صَادِقٌ .
 وَإِذَا قُلْتَ : (بَيْسَ الصَّانِعِ خَلِيلٌ) . كُنْتَ قَدْ ذَمَمْتَ جِنْسَ الصَّانِعِ مُرِيدًا بِهِ فَرْدًا
 وَاحِدًا ، وَهُوَ خَلِيلٌ ، وَكُلٌّ مِنَ التَّاجِرِ وَالصَّانِعِ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ قَبْلَهُ ، وَكُلٌّ مِنَ « صَادِقٍ » ،
 وَ « خَلِيلٍ » حَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ وَجُوبًا ، تَقْدِيرُهُ : الْمَمْدُوحُ ، أَوْ : الْمَذْمُومُ .
 وَلَا بُدَّ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ :
 ١ - مُفْتَرِنًا بِ « أَلِ » كَمَا مَثَلٌ .
 ٢ - أَوْ مُضَافًا لِمُقْتَرِنٍ بِهَا ؛ كَ : (نِعَمْتُ عَاقِبَةُ الصَّدِيقِ) .
 ٣ - أَوْ ضَمِيرًا مُمَيِّزًا ؛ كَ : (بَيْسَ لِلْكَاذِبِ مَصِيرًا) .
 ٤ - أَوْ كَلِمَةً « مَا » ؛ كَ : (نِعَمٌ مَا صَنَعْتَ) .
 وَمِثْلُ « نِعَمٌ » وَ « بَيْسٌ » : « حَبْدًا » ، وَ « لَا حَبْدًا » ؛ نَحْوُ : حَبْدًا الْأُنْفَاقُ ،
 وَ : لَا حَبْدًا الْاِخْتِلَافُ .

(فِعْلًا التَّعَجُّبِ)

لِلتَّعَجُّبِ صِيغَتَانِ : « مَا أَفْعَلُهُ » ، وَ « أَفْعِلْ بِهِ » ؛ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ النَّيْلَ ،
وَأَعْدِبْ بِمَائِهِ .

فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ : « مَا » نَكْرَةٌ تَائِمَةٌ ؛ بِمَعْنَى : « شَيْءٍ » مُبْتَدَأٌ ؛
وَ « أَحْسَنَ » : فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ ، فَاعِلُهُ مُسْتَسْتَرٌّ وَجُوبًا ، تَقْدِيرُهُ : هُوَ ؛ يَعُودُ
عَلَى « مَا » ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ « مَا » .
وَ « النَّيْلَ » : مَفْعُولٌ لِ « أَحْسَنَ » .

وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي :

« أَعْدِبْ » : فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ آتَى عَلَى صُورَةِ الْأَمْرِ .
وَالْبَاءُ : حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ .

وَ « مَائِهِ » : فَاعِلٌ لِ « أَعْدِبْ » مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَتُهُ
حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ ، وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَلَا تُصَاغَانِ إِلَّا مِنْ فِعْلِ مُتَصَرِّفٍ قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا
تَائِمًا مُثَبَّتًا مُبَيَّنًّا لِلْمَعْلُومِ لَمْ يَجِئِ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَلْ » .

فَإِنْ كَانَ :

١ - اسْمًا ؛ كَ : (قَوْدٌ) .

٢ - أَوْ فِعْلًا جَامِدًا ؛ كَ : (كَادٌ) .

٣ - أَوْ لَا تَفَاوُتَ فِيهِ ؛ كَ : (مَاتَ) ، فَلَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ الْبَيِّنَةُ .

وَإِنْ كَانَ :

١ - غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ ؛ كَ : (أَعْرَضَ) .

- ٢ - أَوْ نَاقِصًا ؛ كَ : (صَارَ) .
 ٣ - أَوْ مَنفِيًّا ؛ كَ : (مَا بَالِي) .
 ٤ - أَوْ مَنِيئًا لِلْمَجْهُولِ ؛ كَ : (غَلِبَ) .
 ٥ - أَوْ كَانَ الوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ ؛ كَ : (عَرَجَ) ، تَوَصَّلْتَ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ بَعْدَ « مَا أَشَدُّ » وَ« أَشَدُّ » ، وَ« مَا أَعْظَمَ » وَ« أَعْظَمَ » ، وَأَمْثَالِهَا ؛ نَحْوُ : مَا أَشَدُّ إِعْزَازَ النَّاسِ لِلْعُلَمَاءِ ، وَ : أَشَدُّ بَصِيرُورَةَ الْمُبْذِرِ إِلَى الْفَقْرِ . وَ : مَا أَعْظَمَ أَلَّا يُبَالِي الرَّجُلُ بِالشَّدَائِدِ ، وَأَعْظَمَ أَنْ يُغَلَبَ الْمُبْطِلُ . وَ : أَكْبَرُ بِعَرَجِ حِمَارِكَ .

* * *

(هَمْزَاتَا الوُصْلِ وَالْقَطْعِ)

الهَمْزَةُ الْمَزِيدَةُ فِي :

- ١ - مَاضِي الْخَمَاسِيِّ .
 ٢ - وَالشَّدَاسِيِّ .
 ٣ - وَأَمْرِيهِمَا .
 ٤ - وَمَصْدَرِيهِمَا .
 ٥ - وَأَمْرِ الثَّلَاثِيِّ .

تُسَمَّى « هَمْزَةُ وَصْلِ » ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ فِي دَرْجِ الْكَلَامِ ، فَيَتَّصِلُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا ، وَلَا يُنْطَقُ بِهَا إِلَّا فِي الْإِثْبَاءِ تَوْصُلًا لِلسَّاكِنِ ؛ نَحْوُ : انْطَلَقَ ، وَ : اسْتَغْفَرَ ، وَ : انْطَلَقَ ، وَ : اسْتَغْفِرَ ، وَ : انْطَلَقَ ، وَ : اسْتَغْفَارَ . وَ : اعْلَمَ .

- وَفِي : ١ - ابْنِ .
 ٢ - وَابْنَةِ .
 ٣ - وَابْنِمِ .
 ٤ - وَأَمْرِي .
 ٥ - وَأَمْرَاةٍ .
 ٦ - وَأَثْنَيْنِ .

- ٧ - وَائْتَيْنِ .
 ٨ - وَاسْمِ .
 ٩ - وَاسْتِ .
 ١٠ - وَائْمِنِ .
 ١١ - وَفِي «ال» .

وَمَا سِوَى مَا ذُكِرَ، فَهَمْزُهُ تُسَمَّى «هَمْزَةَ قَطْعٍ»؛ لِأَنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا، وَيَنْقَطِعُ بِهَا مَا قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا؛ نَحْوُ: أَكْرِمِ الضَّيْفَ وَأَعْطِ السَّائِلَ .
 وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ تَكُونُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي «أَلٍ» وَ«أَيْمِنِ»، فَتُفْتَحُ، وَإِلَّا فِي الْأَمْرِ الْمَضْمُومِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، فَتُضَمُّ^(١) .

* * *

تَمْرِينٌ

* بَيِّنْ هَمْزَتَيْ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ فِي هَذِهِ الْجُمَلِ :

«رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ . أَوْصَى ابْنُ الْمَخْزُومِيِّ الْقُرَشِيُّ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ :
 أَضْعِ إِلَى الْكَلَامِ الْحَسَنِ لِمَنْ يُحَدِّثُكَ بِغَيْرِ إِظْهَارِ عَجَبٍ مِنْكَ ، وَلَا تَسْأَلُهُ إِعَادَةً ،
 وَأَكْرِمِ عِرْضَكَ ، وَأَلْقِ الْفُضُولَ عَنْكَ ، وَإِذَا وَعَدْتَ فَحَقِّقْ ، وَإِذَا حَدَّثْتَ فَاصْدُقْ ،
 وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ حَيْثُ وَضَعَ نَفْسَهُ ، وَالْمَرْءُ يُعْرِفُ بِقَرِينِهِ .

تَحَنَّنْ قَرِينَ السُّوءِ ، وَاصْرُمْ جِبَالَهُ	وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْهُ مَحِيصًا فَدَارِهِ
وَأَحْبِبْ حَبِيبَ الصُّدْقِ وَاتْرُكْ مِرَاءَهُ	تَتَلَّ مِنْهُ صَفْوَ الْوُدِّ مَا لَمْ تُمَارِهِ
أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعِيدَ قُلُوبَهُمْ	فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ

(١) من هذه الضوابط تعلم أن من الخطأ قولهم: «الإشتم، والإبتداء، والإبتلاق، والإشيقار، وفلان ابن فلان» بقطع الهمزة .

وقولهم: «و اغل كلمة الحق والإيمان»، و«دم وانعم وتفضل» بحذفها .

وقولهم: «إعطه حقه»، و«اجر صرفه» بكسرها .

٤ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ

يَتَقَسَّمُ الْفِعْلُ إِلَى صَحِيحٍ، وَمُعْتَلٍّ.

فَالصَّحِيحُ: مَا خَلَّتْ أُصُولُهُ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ:

١ - الْوَاوُ.

٢ - وَالْأَلِفُ.

٣ - وَالْيَاءُ.

وَالْمُعْتَلُّ: مَا كَانَ بَعْضُ أُصُولِهِ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ.

وَالصَّحِيحُ يَكُونُ:

١ - سَالِمًا؛ وَهُوَ: مَا خَلَا مِنَ الْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ؛ ك: نَصَرَ، وَ:

تَضَرَّبْتُ.

٢ - وَمَهْمُوزًا؛ وَهُوَ: مَا كَانَ أَحَدُ أُصُولِهِ هَمْزَةً؛ ك: أَمِنَ، وَ: سَأَلَ،

وَ: قَرَأَ.

٣ - وَمُضْعَفًا؛ وَهُوَ: مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَاأَمُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ؛ ك: مَدُّ. وَ: فَرَّ.

وَالْمُعْتَلُّ يَكُونُ:

١ - مِثَالًا؛ وَهُوَ: مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ؛ ك: وَعَدَ، وَ: يَسِرُّ.

٢ - وَأَجْوَفَ؛ وَهُوَ: مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ؛ ك: قَامَ، وَ: بَاعَ.

٣ - وَنَاقِصًا؛ وَهُوَ: مَا اعْتَلَّتْ لَامُهُ؛ ك: دَعَا، وَ: رَمَى.

٤ - وَلَفِيْفًا مَفْرُوقًا؛ وَهُوَ: مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ وَلَاأَمُهُ؛ ك: وَفَى، وَ: وَفَى.

٥ - وَلَفِيْفًا مَقْرُونًا؛ وَهُوَ: مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ وَلَاأَمُهُ؛ ك: طَوَى، وَ: نَوَى.

وَيُقَالُ لِلْفِعْلِ الْمُنْتَهِي بِحُرُوفِ عِلَّةٍ: «مُعْتَلُّ الْآخِرِ»؛ ك: يَسْعَى،

وَ: يَسْمُو، وَ: يَزْتَقِي^(١).

وَيُقَالُ لِلْمُنْتَهِي بِحَرْفٍ صَحِيحٍ: «صَحِيحُ الْآخِرِ»؛ كَ: يُفْهَمُ، وَ:
يَخَافُ، وَ: يَعِدُّ.

* * *

(١) إذا كان الفعل المعتل الآخر ماضيًا، وأُسْنِدُ لَوَاوِ الجماعة حُدِفَ حرفُ العلة، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف أَلْفًا، ويضم إن كان واوًا، أو ياءً، فنقول في نحو: سعى .. سَعَوْا، وفي: سَرَوْ، ورضي: سَرَوْا، ورضُوا.

وإذا أُسْنِدَ لغير الواو من الضمائر البارزة لم يُحْدَفْ حرفُ العلة، بل يبقى على أصله، وتقلب الألف واوًا، أو ياءً؛ تبعًا لأصلها، إن كانت ثالثة، فنقول في نحو: «سَرَوْ»: سَرَوْهُ، وفي «رضي»: رضينا، وفي «غزا»: غَزَوْنَا ورَمَيْنَا.

وأما إن كان الفعل المعتل الآخر مضارعًا، وأُسْنِدُ لَوَاوِ الجماعة، أو ياءِ المخاطبة فيحذف حرفُ العلة ويفتح ما قبله، إن كان المحذوف أَلْفًا، ويؤتى بحركة مجانسة لَوَاوِ الجماعة، أو ياءِ المخاطبة إن كان المحذوف واوًا، أو ياءً، فنقول في «يسعى»: الرجالُ يَسْعَوْنَ، وتَسْعَتَيْنِ يا هند، وفي «يغزو»: الرجالُ يَغْزُونَ، وَيَزْمُونَ، وتَغْزِينَ، وتَزْمِينَ يا هند. وإذا أُسْنِدَ لغيرهما لم يحذف حرفُ العلة، بل يبقى على أصله، وتقلب الألف ياءً إن كانت غير ثالثة، أو أصلها ياء، فنقول في «يغزو»: النساءُ يَغْزَوْنَ وَيَزْمِينَ. وفي «يسعى»: النساءُ يَسْعَتَيْنِ.

والأمر كالمضارع المجزوم.

٥ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى لَازِمٍ وَمَتَعَدٍّ .

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى لَازِمٍ ، وَمَتَعَدٍّ .

فَاللَّازِمُ : مَا لَا يُنْصَبُ الْمَفْعُولُ بِهِ ؛ كَ : (خَرَجَ) ، وَ(فَرِحَ) .

وَالْمَتَعَدِّي : مَا يُنْصَبُ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ :

١ - قِسْمٌ يُنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا ، وَهُوَ كَثِيرٌ ؛ كَ : كَتَبَ الدَّرْسَ ، وَفَهُمُ الْمَسْأَلَةُ .

٢ - وَقِسْمٌ يُنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ أَضْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرٌ ؛ وَهُوَ : «ظَنَّ» ،

وَ«خَالَ» ، وَ«حَسِبَ» ، وَ«زَعَمَ» ، وَ«جَعَلَ» ، وَ«عَدَّ» ، وَ«حَجَا» ، وَ«هَبَ» ، وَتَفْيِيدُ الرَّجْحَانِ .

وَ«رَأَى» ، وَ«عَلِمَ» ، وَ«وَجَدَ» ، وَ«أَلْفَى» ، وَ«دَرَى» ، وَ«تَعَلَّمَ» ،

وَتَفْيِيدُ الْيَقِينِ .

وَ«صَيَّرَ» ، وَ«رَدَّ» ، وَ«تَرَكَ» ، وَ«تَخَذَ» ، وَ«اتَّخَذَ» ، وَ«جَعَلَ» ،

وَ«وَهَبَ» ، وَتَفْيِيدُ التَّحْوِيلِ ؛ نَحْوُ : ظَنَنْتُ الْمُخْبِرَ صَادِقًا ، وَ: خِلْتُ الْفَجْرَ طَالِعًا^(١) .

(١) (أمثلة البقية) : لا تُحَسَبُ نَيْلُ الْعَلَا سَهْلًا ، زَعَمَتِ الشَّمْسُ مَنكسِفَةً ، جَعَلْتُ مُحَمَّدًا بِخِيَلًا ، فَإِذَا هُوَ كَرِيمٌ ، عَدَدْتُكَ صَدِيقًا .

قَدْ كُنْتُ أَخْبُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثَقِيفٍ حَتَّى أَلْتُ بِنَا يَوْمًا مِثْلِمَاتٍ

هَبَهُ حَجْرًا فِي الْيَمِّ

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

﴿فَإِنْ عَلِمْتُمْ هَؤُلَاءِ مَوْلَايَ فَلَا تَرْجِعُوهُمْ﴾ ، ﴿وَمَا لَكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِمَّا جَدَدْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ ،

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَاؤُا بَابَاءُ مَرَّ صَالِينَ﴾ . ذَرَيْتُكَ وَيَقِيَا .

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدُوَّهَا وَبَالِغَ بَلْطَفٍ فِي التَّحْوِيلِ وَالْمَكْرِ =

٣ - وَقِسْمٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ ، لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا ؛ كَ : «أَعْطَى» ،
 وَ«سَأَلَ» ، وَ«مَنَعَ» ، وَ«مَنَعَ» ، وَ«كَسَا» ، وَ«أَلْبَسَ» ؛ نَحْوُ : أَعْطَيْتُ
 الْمُتَعَلِّمَ كِتَابًا ، وَ : مَنَحْتُ الْمُجْتَهِدَ جَائِزَةً .

٤ - وَقِسْمٌ يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ ؛ وَهُوَ : «أَرَى» ، وَ«أَعْلَمَ» ، وَ«أَنْبَأَ» ،
 وَ«نَبَأَ» ، وَ«أَخْبَرَ» ، وَ«خَبَّرَ» ، وَ«حَدَّثَ» ؛ نَحْوُ : «كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
 أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ» .

وَإِذَا زِيدَ فِي أَوَّلِ الثَّلَاثِيّ اللَّازِمِ هَمْزَةً^(١) ، أَوْ ضَعْفَ ثَانِيهِ ، صَارَ مُتَعَدِّيًا
 لِوَاحِدٍ ؛ كَ : أَخْرَجَ ، وَ : فَرَّخَ .

وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا لِوَاحِدٍ ، صَارَ مُتَعَدِّيًا لِاثْنَيْنِ ؛ كَ : أَقْرَأَ ، وَ : فَهَّمَّ .
 وَإِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا لِوَاحِدٍ ، يَكُونُ مُطَاوِعُهُ لِأَزْمًا^(٢) ؛ كَ : كَسَرْتُ الْحَجَرَ
 فَأَنْكَسَرَتْ ، وَدَخَرْتُجُتَّهُ ، فَتَدَخَّرَجَ . وَجَمَعْتُ الْفَوَائِدَ ، فَاجْتَمَعَتْ .

= صَيَّرْتُ الدُّهْنَ شَعًا ، وَزِدْتُ الطِّينَ أَجْرًا . «وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ» . تَخَذْتُ الصَّدَقَ
 شِعَارًا . «وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» ، «فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا» . وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .
 وَ«هَبَّ» وَ«تَعَلَّمَ» : مَلَا زَمَانَ لِلْأَمْرِيَّةِ ، وَ«وَهَبَ» مَلَا زَمًا لِلْمُضِيِّ ، وَالباقِي مُتَصَرِفٌ .
 وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يَسُدُّ مَسَدَّ الْمَفْعُولَيْنِ فِي أفعالِ الرَّجْحَانِ وَالْيَقِينِ («أَنْ» وَاسْمُهَا وَخَبْرُهَا) ؛ نَحْوُ :
 «وَمَنْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا» .

وقد زَعَمْتُ أَنِّي تَقَيَّرْتُ بَعْدَهَا

وقد يحذفان ، أو أحدهما ؛ كقول الشاعر:

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حجبهم عازا علي وتحسب .

أي : تحسبه عازا .

(١) تنقاس زيادة الهمزة في اللازم دون المتعدي ، فيقتصر فيه على ما سُمِعَ ، وأما التضعيف فليس
 بقياسي .. لا في اللازم ، ولا في المتعدي على الصحيح .

(٢) المطاوع هو ما يدل على أثر فاعل فعل آخر .

وَأَنَّ كَانَ مُتَعَدِّيًا لِاثْنَيْنِ، يَكُونُ مُطَاوِعُهُ مُتَعَدِّيًا لِوَاحِدٍ؛ كَ: عَلَّمْتُهُ
الْحِسَابَ فَتَعَلَّمَهُ (١).

* * *

تَمْرِينٌ

* مَبَيِّنِ الْأَفْعَالَ اللَّازِمَةَ وَالْمُتَعَدِّيَةَ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ :

- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .
- ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ .
- « تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى
عَضُوهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى » .

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثَتْ إِلَيْكَ بِي وَاجْفَأْتُ الشُّوقَ وَالْأَمَلَ

* * *

(١) فائدة: جميع الأفعال التي على وزن (فعل يفعل)؛ ك: كرم يكرم، وشرف يشرف، وظرف يظرف لازمة.

- والتي على وزن (فعل يفعل) تكون لازمة إذا دلت على لون؛ ك: حير وسود .
- أو عيب؛ ك: عَمِشَ وَجْهِي .
 - أو حلية؛ ك: غَيَّدَ وَهَيْفَ .
 - أو فرح؛ ك: طَرِبَ وَفَرِحَ .
 - أو حزن؛ ك: غَضِبَ وَحَزَنَ .
 - أو امتلاء؛ ك: شَبِعَ وَرَوِيَ .
 - أو خلو؛ ك: غَطِشَ وَصَدِيَ .
- وتكون متعدية إذا لم تدل على شيء من ذلك؛ ك: علم وفهم وسمع وحفظ .

٦ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ ، وَمَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ ، وَمَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ :
 فَأَوَّلُ : مَا ذُكِرَ مَعَهُ فَاعِلُهُ ؛ نَحْوُ : قَطَعَ مُحَمَّدٌ الْعُصْنَ .
 وَالثَّانِي : مَا حُذِفَ فَاعِلُهُ ، وَأُنِيبَ عَنْهُ الْمَفْعُولُ ؛ نَحْوُ : قَطَعَ الْعُصْنَ .
 وَالْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ : إِنْ كَانَ مَاضِيًا ، ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ؛ كَمَا
 مِثْلُ (١) .

وَيُضَمُّ مَعَ أَوَّلِهِ ثَانِيهِ ، إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ؛ كَ : تُعَلِّمُ الْحِسَابُ .
 وَيُضَمُّ مَعَ أَوَّلِهِ ثَالِثُهُ ، إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ وَضَلَّ ؛ كَ : اسْتُخْرِجَ الْمَعْدِنُ .
 وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ، ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ (٢) ؛ كَ : يُقَطِّعُ الْعُصْنَ ،
 وَ : يُتَعَلَّمُ الْحِسَابُ . وَ : يُسْتَخْرَجُ الْمَعْدِنُ .

وَلَا يَأْتِي الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ مِنَ اللَّازِمِ ، إِلَّا مَعَ :

١ - الظَّرْفِ الْمُتَصَرِّفِ .

٢ - أَوْ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ ؛ نَحْوُ : سَهَرَتْ لَيْلَتَانِ . وَ : سِيرَ مِيلَانِ ، وَ : فَرِحَ

بِالْوُضُوءِ (٣) .

(١) فإذا كان ما قبل آخره ألفًا ؛ كَ : قال ، و : باع ، و : اختار ، و : استمال . قلبت الألف ياءً ، وكسر

ما قبلها ، فنقول : قيل ، و : بيع ، و : اختير ، و : استميل .

ومن اللحن : قولهم : « الرجل أصاب » ، و « المبلغ أضاف » ، و « المتهم أعلن » ، و « الكتاب أرسل » ، و « في كل كتاب أنزل » .

(٢) فإذا كان ما قبل آخره واوًا ، أو ياءً ؛ كَ : يقول ، و : يبيع ، و : يستميل . قلبت ألفًا ، فنقول :

يقال ، و : يباع ، و : يستمال .

ومن الخطأ : قولهم : « يُعَاقَبُ من دفع المصاريف » . والصواب : يُغْفَى ؛ لأنه من : أعفاه يُغْفِيهِ .

(٣) فائدة : ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول ، منها : جُنَّ فُلَانٌ ، وَ : بُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ، =

تَمْرِينٌ

- * مَيِّزِ الْأَفْعَالَ الْمَبْنِيَّةَ لِلْمَعْلُومِ وَالْمَبْنِيَّةَ لِلْمَجْهُولِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :
- ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ .
- ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ .
- ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ .
- ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ .
- ﴿وَتَفِيحَ فِي الْأُصُورِ فَمَجْمَعَتَهُمْ جَمْعًا﴾ .
- ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ .
- يُطَاعُ وَلِيُّ الْأَمْرِ .
- يُقَالُ الْحَقُّ، وَلَوْ كَانَ مُرًّا .
- وَهَلْ فِي شِرْعَةِ الْإِنصَافِ أَنِّي أَكَلْتُ حُطَّةً لَا تُسْتَطَاعُ !!
- وَأَنْ أُبَلَى بِرُوعٍ بَعْدَ رُوعٍ وَمِثْلِي حِينَ يُبَلَى لَا يُرَاعُ
- صِيَمٌ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ . يَبِيعُ الطَّعَامُ . اسْتُخْرِجِ الدَّرُّ
- وَالْعَبْدُ يُقْرِعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَقَالَةَ

* * *

= وَطَلُّ دَمُهُ ؛ أَي : أَهْدَرُ ، وَأَوْلِعُ بِاللَّهُوِ ، وَ: غَنِي بِالْأَمْرِ ؛ بِمَعْنَى : اعْتَنَى ، وَ: زُهِيَ عَلَيْنَا ؛ بِمَعْنَى : تَكَبَّرَ ، وَ: حُمٌّ زَيْدٌ ، وَ: زُكِيمٌ ، وَ: وُعِكَ ، وَ: فُلِحَ ، وَ: سَقَطَ فِي يَدِهِ ؛ أَي : نَدِمَ ، وَ: زُهَيْتِ الدَّابَّةُ ؛ أَي : أَصِيبَ حَافِرُهَا ، وَ: نُفِسَتِ الْمَرْأَةُ ، وَ: تُنْبِتُ النَّاقَةَ ، وَ: عُمُّ الْهَلَالِ ، وَ: أُغْمِي عَلَى زَيْدٍ .

٧ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى مُؤَكَّدٍ وَغَيْرِ مُؤَكَّدٍ

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْمُرَ إِنْسَانًا بِالْكِتَابَةِ أَمْرًا مُؤَكَّدًا، تَقُولُ لَهُ: اكْتُبْ، أَوْ: لَتَكْتُبْ، أَوْ: اكْتُبْ، أَوْ: لَتَكْتُبْ.

فَتَلْحِقُ بِالْفِعْلِ ثَوْنًا سَاكِنَةً، أَوْ مُشَدَّدَةً، فَهَاتَانِ الثَّوْنَانِ يُقَالُ لَهُمَا: «ثَوْنًا التَّوْكِيدِ». وَتُسَمَّى الْأُولَى: ثَوْنٌ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ. وَالثَّانِيَةُ: ثَوْنٌ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ.

وَهُمَا لِتَوْكِيدِ الْحَدِيثِ الْمَطْلُوبِ فِعْلُهُ، أَوْ تَرْكُهِ فِي الْحَالِ، أَوْ الْاسْتِقْبَالِ؛ وَلِذَلِكَ لَا يُؤَكَّدُ بِهِمَا الْفِعْلُ الْمَاضِي، وَلَا الْأِسْمُ.

وَيُؤَكَّدُ بِهِمَا الْأَمْرُ، إِذَا اسْتَدْعَى الْحَالُ ذَلِكَ؛ مِثْلُ: اصْبِرْ عَلَى أَدَى الْجَارِ، وَ: لَتُعْطِينَ الْفَقِيرَ صَدَقَةً. وَأَمَّا الْمَضَارِعُ:

١ - فَيَجِبُ تَوْكِيدُهُ بِهِمَا، إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقَسَمٍ مُتَّصِلًا بِلَا مِثْمَلٍ مُسْتَقْبَلًا؛ مِثْلُ: وَاللَّهِ لَأَسَافِرَنَّ غَدًا.

٢ - وَيَمْتَنِعُ تَوْكِيدُهُ بِهِمَا إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقَسَمٍ لَمْ تَتِمَّ فِيهِ الشَّرْطُ الْمَذْكُورُ؛ نَحْوُ: وَاللَّهِ لَسَوْفَ أُسَافِرُ، أَوْ: لَأَقُومُ الْآنَ. وَتَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣ - وَيَجُوزُ التَّوْكِيدُ وَعَدَمُهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، عَلَى حَسَبِ مُقْتَضَى الْأَحْوَالِ؛ نَحْوُ: لَا تَدْنُونَنَّ مِنَ الْأَجْرَبِ، أَوْ: لَا تَدْنُ مِنَ الْأَجْرَبِ. وَأَلَّا تَسْعَيْنَ فِي الْخَيْرِ، أَوْ: أَلَّا تَسْعَى فِي الْخَيْرِ.

وَالْفِعْلُ الْمُرَادُ تَوْكِيدُهُ إِذَا أُسْنِدَ لِلْأَسْمِ الظَّاهِرِ، أَوْ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ، فُتِيحَ مَا

قَبَلَ التَّوْنِ ، سَوَاءً كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا ، أَوْ مُعْتَلًّا الْآخِرِ ؛ مِثْلُ : لَيْنَصْرُنَّ عَلِيٌّ ،
وَ : لَيْدَعُونَ ، وَ : لَيْرِمِيٌّ ، وَ : لَيْسَعِيٌّ .

وَإِذَا أُسْنِدَ لِأَلِفِ الْأَثْنَيْنِ ، شُدَّتِ التَّوْنُ وَجُوبًا ، وَكُسِرَتْ ؛ نَحْوُ :
لَيْنَصْرَانٌ ، وَ : لَيْدَعَوَانٌ ، وَ : لَيْرِمِيَانٌ ، وَ : لَيْسَعِيَانٌ .

وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَى وَائِ الْجَمَاعَةِ ، ضُمَّ مَا قَبَلَ التَّوْنِ ، وَحُذِفَ مِنَ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ
أَجْرُهُ مُطْلَقًا ، وَحُذِفَتْ أَيْضًا وَائِ الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ ، فَتَبَقِيَ مُحْرَكَةً
بِالضَّمِّ ؛ نَحْوُ : لَيْنَصْرُونَ ، وَ : لَيْدَعُونَ ، وَ : لَيْرِمِيٌّ ، وَ : لَيْسَعُونَ .

وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ ، كُسِرَ مَا قَبَلَ التَّوْنِ ، وَحُذِفَ مِنَ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ
أَجْرُهُ مُطْلَقًا ، وَحُذِفَتْ أَيْضًا يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ ، إِلَّا مَعَ الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ ، فَتَبَقِيَ
مُحْرَكَةً بِالْكَسْرِ ؛ نَحْوُ : لَتَنْصُرُنَّ ، وَ : لَتَدْعِينَ ، وَ : لَتَزْمِينَ ، وَ : لَتَسْعِينَ . وَإِنْ
كَانَ مُسْنَدًا لِتَوْنِ التَّشْوِيعِ زِيدَتْ أَلِفُ بَيْنَ التَّوْنَيْنِ ، وَكُسِرَتْ تَوْنُ التَّوْكِيدِ ؛
نَحْوُ : لَيْنَصْرُونَانٌ ، وَ : لَيْدَعُونَانٌ ، وَ : لَيْرِمِيَانَانٌ ، وَ : لَيْسَعِيَانَانٌ .

وَالْأَمْرُ كَالْمُضَارِعِ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ ؛ مِثْلُ : انْصُرُنَّ ، وَ : ادْعُونُ ،
وَ : ازْمِيَنَّ ، وَ : اسْعِيَنَّ ، وَ : انْصُرَانُ ، وَ : ادْعَوَانُ ، وَ : ازْمِيَانُ ، وَ : اسْعِيَانُ ،
وَ : انْصُرُونَ ، وَ : ادْعِعُونَ ، وَ : ازْمُونَ ، وَ : اسْعُونَ ، وَ : انْصُرِيَنَّ ، وَ : ادْعِيَنَّ ،
وَ : ازْمِيَنَّ ، وَ : اسْعِيَنَّ ، وَ : انْصُرْنَانُ ، وَ : ادْعُونَانُ ، وَ : ازْمِيَانَانُ ، وَ : اسْعِيَانَانُ .

وَلَا تَقَعُ تَوْنُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ أَلِفِ الْأَثْنَيْنِ ، وَلَا الْأَلِفُ الْفَارِقَةُ بَيْنَ تَوْنِ
الْإِنَابِ وَتَوْنِ التَّوْكِيدِ .

* * *

٨ - إِعْرَابُ الْفِعْلِ وَبِنَاؤُهُ

الْفِعْلُ عِنْدَمَا يَدْخُلُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ ، لَا يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ !!

بَلْ مِنْهُ :

١ - مَا يَكُونُ آخِرُهُ ثَابِتًا لَا يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِيِبِ ، وَيُسَمَّى « مَبْنِيًّا » ، وَعَدَمُ التَّغْيِيرِ يُسَمَّى « بِنَاءً » .

وَمِنْهُ :

٢ - مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِيِبِ ، وَيُسَمَّى « مُعْرَبًا » ، وَالتَّغْيِيرُ يُسَمَّى « إِعْرَابًا » .

* * *

بَيَانُ الْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَفْعَالِ

الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ :

١ - الْمَاضِي .

٢ - وَالْأَمْرُ .

٣ - وَالْمُضَارِعُ .

إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ، خَفِيفَةً ، أَوْ ثَقِيلَةً ، أَوْ نُونُ الْإِنثَاءِ .

أَمَّا الْمَاضِي ، فَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ ؛ نَحْوُ : كَتَبَ .

وَيُضَمُّ إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ ؛ نَحْوُ : كَتَبُوا .

وَيُسَكَّنُ إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ رَفِعٍ مُتَحَرِّكٍ ؛ نَحْوُ : كَتَبْتُ ، وَ : كَتَبْنَا .

وَأَمَّا الْأَمْرُ فَبِنَاءُوهُ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ؛ نَحْوُ: اسْمَعُ، وَ: اسْعُ،
وَ: اسْمِمْ، وَ: ارْتَقِ، وَ: اسْمَعَا، وَ: اسْمَعُوا، وَ: اسْمَعِي، وَ: اسْمَعَنَّ.

وَأَمَّا الْمُضَارِعُ :

أ - الْمُتَّصِلَةُ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ فَبِنَاءُوهُ عَلَى الْفَتْحِ؛ نَحْوُ: لَنْخْرِجَنَّ، أَوْ:
لَنْخْرِجَنَّ.

ب - وَالْمُتَّصِلَةُ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ بِنَاءُوهُ عَلَى الشُّكُونِ؛ نَحْوُ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ
يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾.

* * *

بَيَانُ الْمُعْرَبِ مِنَ الْأَفْعَالِ

المُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ: الْمُضَارِعُ الْحَالِي مِنَ التَّوْنِينِ .
وَأَنْوَاعُ إِعْرَابِهِ ثَلَاثَةٌ :

١ - رَفَعٌ . ٢ - وَنَضْبٌ . ٣ - وَجَزْمٌ .

تَمْرِينٌ

* مَبْرَرِ الْفِعْلَ الْمُعْرَبَ وَالْمَنْبِيَّ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ :

حَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَحَمِدَ اللَّهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :
أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ ، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى
حَقٍّ فَأَعِينُونِي ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى بَاطِلٍ ، فَسَدُّوْنِي ، أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ
فِيكُمْ ، فَإِذَا عَصَيْتُهُ ، فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ ، أَلَا إِنَّ أَقْوَامَكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى
أَخَذَ الْحَقُّ لَهُ ، وَأَضْعَفَكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُ .
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

نَصْبُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصل في نصب الفعل أن يكون بالفتحة .

ويثوب عنها :

١ - حذف النون في الأمثلة الخمسة ، وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنتين ، أو واو جماعية ، أو ياء مخاطبة ؛ ك : يَكْتُبَانِ ، وَ : تَكْتُبَانِ ، وَ : يَكْتُبُونَ ، وَ : تَكْتُبُونَ ، وَ : تَكْتُبِينَ ؛ نحو : لَنْ يَكَلِّمَ حَتَّى تُصْفُوا .

وهو ينصب إذا سبقه أحد الأحرف الناصبة ؛ وهي : « أَنْ » ، وَ « لَنْ » ، وَ « إِذَا » ، وَ « كَيْ » ؛ نحو : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرًا

.....

إِذَا تَبْلُغَ الْقَضْدَ (جواباً لمن قال : سَأْتَابِرُ عَلَى الْعَمَلِ) ، ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ .

وَ « أَنْ » حروفٌ مضمريةٌ لحلولها مع ما بعدها محل المصدر ، ومثلها « كَيْ » (١) ، وَ « لَنْ » لينفي الفعل المستقبل ، وَ « إِذَا » للجواب والجزاء .

وَقَدْ تَنْصِبُ « أَنْ » ، وَهِيَ مَحذُوفَةٌ ، وَيَجِبُ حَذْفُهَا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :
الأول : بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ ، وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِكَوْنِ مَنْفِيٍّ ؛ نَحْوُ : مَا كُنْتُ لِأُخْلِيفَ الْوَعْدَ ، وَلَمْ تَكُنْ لِتَنْقُضَ الْعَهْدَ .

الثاني : بَعْدَ « أَوْ » الَّتِي بِمَعْنَى : إِلَى ، أَوْ : إِلَّا ؛ نَحْوُ :

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُذْرِكَ الْمُنَى

.....

يُحَكِّمُ عَلَى الْمُتَّهِمِ ، أَوْ تَظْهَرُ بَرَاءَتُهُ .

(١) غير أن المصدر الآتي من « كي » والفعل يُجر باللام .

الثَّالِثُ : بَعْدَ « حَتَّى » الَّتِي بِمَعْنَى : إِلَى ، أَوْ : لَامِ التَّغْلِيلِ ؛ نَحْوُ ﴿ وَكُلُوا ﴾
وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ . اخْتَرِسَ حَتَّى
تَنْجُو .

الرَّابِعُ : بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْمَسْبُوقَةِ بِـ :

١ - نَفِي ؛ نَحْوُ : لَمْ يَجِدْ فَيَجِدَ .

أَوْ بِ ٢ - طَلَبِ .

وَالطَّلَبُ يَشْمَلُ :

١ - وَالْأَمْرَ .

٢ - وَالنَّهْيَ .

٣ - وَالْعَرْضَ .

٤ - وَالْحِضَّ .

٥ - وَالتَّمَنِّيَ .

٦ - وَالتَّرَجُّبِيَّ .

٧ - وَالْإِسْتِفْهَامَ ؛ نَحْوُ : جُودُوا فَتَسُودُوا ، لَا تَعْجَلْ فَتَنْدَمَ ، أَلَا تَحُلُّ بِنَادِينَا

فَتُكْرَمَ ! ، هَلَّا كَتَبْتَ لِأَخِيكَ فَيَحْضُرَ .

لَيْتَ الْكَوَاكِبِ تَذُنُو لِي فَأَنْظِمَهَا عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

لَعَلِّي أَتِلُّكَ نِصَابًا فَأَذْكِي . هَلْ تُضْفِي فَأُحَدِّثُكَ .

الْحَامِسُ : بَعْدَ (وَإِ الْمَعِيَّةِ) ^(١) الْمَسْبُوقَةِ :

(١) أي : المفيدة أن النفي أو الطلب متوجهة إلى ما قبلها وما بعدها معاً ، فمعنى : « لا تأكل السمك

وتشرب اللبن » مثلاً : النهي عن الجمع بينهما ، لا عن كل واحد على حده .

- ١ - بِنْفِي .
 ٢ - أَوْ طَلَبِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي فَاءِ السَّبَبِيَّةِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَأْمُرُوا بِالْخَيْرِ ،
 وَيَنْسُوا أَنْفُسَهُمْ .

لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ
 وَيَجُوزُ حَذْفُ « أَنْ » وَإِثْبَاتُهَا بَعْدَ لَامِ التَّغْلِيلِ ؛ نَحْوُ : حَضَرْتُ لِأَسْمَعَ ،
 أَوْ : لِأَنَّ أَسْمَعَ . مَا لَمْ يَقْتَرِنِ الْفِعْلُ بِـ « لَا » ، وَإِلَّا وَجِبَ إِظْهَارُهَا ؛ نَحْوُ :
 ﴿ لَيْسَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ .

* * *

جَزْمُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصلُ في الجِزْمِ أَنْ يَكُونَ بِالسُّكُونِ .

وَيُثَوِّبُ عَنْهُ :

١ - حَذْفُ التَّوْنِ فِي الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ .

٢ - وَحَذْفُ حَرْفِ الْعَلَّةِ فِي الْفِعْلِ الْمُغْتَلِّ الْآخِرِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَ :

لَمْ يُضْعِفُوا ، وَ : لَمْ يَزُضْ .

وَهُوَ يُجْزَمُ إِذَا سَبَقَهُ أَحَدُ الْأَدَوَاتِ الْجَازِمَةِ ، وَهِيَ قِسْمَانِ :

١ - قِسْمٌ يُجْزَمُ فِعْلًا وَاحِدًا ، وَهُوَ هَذِهِ الْأَحْرُوفُ :

١ - « لَمْ » .

٢ - « لَمَّا » .

٣ - « لَأَمْ الْأَمْرِ » .

٤ - « وَ « لَا » النَّاهِيَّةُ » . نَحْوُ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ .

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا جَدُّ الْمَسِيرِ بِنَا شَهْرًا ؟ !

﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ﴾ ، ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ .

وَ « لَمْ » لِنُفْيِ حُضُولِ الْفِعْلِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي ^(١) ، وَ « لَمَّا » مِثْلُهَا ، غَيْرَ أَنَّ

النُّفْيَ بِهَا يَنْسَحِبُ عَلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ .

وَ « لَأَمْ الْأَمْرِ » تَجْعَلُ الْمُضَارِعَ مُفِيدًا لِلطَّلَبِ ^(٢) . وَ « لَا » لِلنُّفْيِ عَنِ

مَضْمُونِ مَا بَعْدَهَا .

(١) وتختص بال مضارع ، ومن اللحن ما يقال : « لم حصل » ، و « لم أخذ جاء » .

(٢) حركة هذه اللام الكسر ، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء ، و « ثم » ، والتسكين أشهر بعد =

٢ - وَقَسِمَ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى أَوْلَهُمَا : فِعْلَ الشَّرْطِ ، وَالثَّانِي : جَوَابُهُ
وَجَزَاءُهُ ، وَهُوَ :

هَذَانِ الْحُرُوفَانِ : «إِنْ» ، وَ«إِذَا» .

وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ : «مَنْ» ، وَ«مَا» ، وَ«مَهْمَا» ، وَ«مَتَى» ، وَ«أَيَّانَ» ،
وَ«أَيْنَ» ، وَ«أَنَّى» ، وَ«حَيْثَمَا» ، وَ«كَيْفَمَا» ، وَ«أَيَّ» ؛ نَحْوُ : «إِنْ تَرَحَّمْ
تُرْحَمَ» ، «إِذَا تَتَّقِ تَرْتَقِ» ، «مَنْ يَعْمَلْ سَوْئًا يُجْزَ بِهِ» ، «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ
خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ» .

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
مَتَى تُتْقِنِ الْعَمَلَ تَبْلُغِ الْأَمَلَ ، أَيَّانَ تُؤْمِنَكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا ، «أَيْنَمَا تَكُونُوا
يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ» ، أَنَّى تَذْهَبَانِ تُخْدَمَا ، وَحَيْثَمَا تَنْزِلَا تُكْرَمَا ، كَيْفَمَا تَكُونُوا
يَكُنْ قُرْنَاؤُكُمْ ، أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِدُ .

وَ«إِنْ» ، وَ«إِذَا» لِـمُجَرَّدِ تَغْلِيْقِ الْجَوَابِ بِالشَّرْطِ . وَ«مَنْ» : لِلْعَاقِلِ ،
وَ«مَا» وَ«مَهْمَا» : لِغَيْرِهِ . وَ«مَتَى» وَ«أَيَّانَ» : لِلزَّمَانِ . وَ«أَيْنَ» وَ«أَنَّى»
وَ«حَيْثَمَا» : لِلْمَكَانِ . وَ«كَيْفَمَا» : لِلْحَالِ . وَ«أَيَّ» تَصْلُحُ لِجَمِيعِ مَا ذُكِرَ .
وَقَدْ يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ إِذَا وَقَعَ جَوَابًا لِلطَّلَبِ ؛ نَحْوُ : اسْكُتْ تَسَلَّمْ ، وَاجْتَهِدْ
تَتَقَدَّمْ ، وَجَزْمُهُ بِشَرْطِ مَحْذُوفِ تَقْدِيرُهُ : إِنْ تَسْكُتَ تَسَلَّمْ .
وَقَدْ يُحْذَفُ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ «إِنْ» الْمُدْغَمَةِ فِي «لَا» ؛ نَحْوُ : تَكَلَّمْ
بِخَيْرٍ ، وَإِلَّا فَاسْكُتْ .

وَيُحْذَفُ جَوَابُ الشَّرْطِ ، إِنْ سَبَقَهُ مَا هُوَ جَوَابٌ فِي الْمَعْنَى ؛ نَحْوُ : أَنْتَ

= الأولين ، وأكثر ما تدخل اللام على مضارع الغائب ، ويقبل دخولها على مضارع المتكلم
والمخاطب ؛ نحو : «وَلْتَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ» ، (فبذلك فلتفرحوا) في قراءة ابن عامر بالتاء .

مُجَازِفٍ إِنْ أَقْدَمَتْ .

وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْجَوَابُ لِأَنْ يَكُونَ شَرْطًا ، بِأَنْ كَانَ :

١ - جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ .

٢ - أَوْ فِعْلًا دَالًّا عَلَى الطَّلَبِ .

٣ - أَوْ مَقْرُونًا بِـ « مَا » ، أَوْ « لَنْ » ، أَوْ « قَدْ » ، أَوْ السَّيْنِ ، أَوْ « سَوْفَ » .

٤ - أَوْ فِعْلًا جَامِدًا ، كـ « عَسَى » وَ « لَيْسَ » .

وَجِبَ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ ؛ نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِيْخِرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ . ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ﴾ . ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ . ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلٍ ﴾ . ﴿ إِنْ تَسْكُتْ فَسَيَقُولُونَ ﴾ . ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ . ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنْأَ أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا ﴾ . وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ :

اسْمِيَّةٌ طَلِبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبـ « مَا » وَ « لَنْ » وَبـ « قَدْ » وَبِالتَّنْفِيسِ

* * *

رَفْعُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصلُ في رَفْعِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمَّةِ .

وَيَتَوَبُّ عَنْهَا :

- ١ - التَّوْبُ فِي الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ ؛ نَحْوُ : هُوَ يَتَكَلَّمُ ، وَهُمْ يَسْمَعُونَ .
 وَهُوَ يُرْفَعُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ ، وَلَا جَازِمٌ ؛ نَحْوُ : بِالرَّاعِي تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ ،
 وَبِالْعَدْلِ تُمَلِّكُ الْبَرِّيَّةُ .

* * *

تَتِمَّةٌ

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلًّا بِالْأَلِفِ ، فَلِتَعَذُّرِ تَحْرِيكِهَا تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الضَّمَّةُ عِنْدَ
 الرَّفْعِ ، وَالْفَتْحَةُ عِنْدَ النُّصْبِ ؛ نَحْوُ : يَسْعَى ، وَلَنْ يَتَوَانَى .
 وَإِذَا كَانَ مُعْتَلًّا بِالْوَاوِ ، أَوْ الْيَاءِ ، فَلَا سِتْقَالَ ضَمِّهِمَا تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الضَّمَّةُ
 عِنْدَ الرَّفْعِ ؛ نَحْوُ : يَسْمُو ، وَ : يَوْتَقِي ، وَذَلِكَ طَرْدًا لِقَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ .

* * *

تَهْرِينٌ

- * بَيْنَ أَنْوَاعِ إِعْرَابِ الْفِعْلِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :
- ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا
تَحْسُورًا﴾ .
- ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ﴾ .
- ﴿لَئِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَىٰ اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ .
- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ .
- مَتَى تَحْسُنْ أَخْلَاقَكَ يَكْثُرْ مُصَافُوكَ .
- أَيَّانَ تَسْتَعْمِلُوا لِيَنَّ الْجَانِبِ تَسْهَلْ عَلَيْكُمْ صِعَابُ الْأُمُورِ .
- وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الدِّينِ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ
- ﴿أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ .

* * *

٣ - الْكَلَامُ عَلَى الْأَسْمِ

١ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى جَامِدٍ وَمُسْتَقٍّ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى جَامِدٍ، وَمُسْتَقٍّ .

فَالْجَامِدُ : مَا لَمْ تُلَاخِظْ فِيهِ الْوَضْفِيَّةُ ؛ كَ : رَجُلٍ ، وَ : عِلْمٍ .

وَالْمُسْتَقُّ : مَا لُوْحِظَتْ فِيهِ ؛ كَ : عَالِمٍ ، وَ : سَدِيدٍ^(١) .

* * *

أ - تَقْسِيمُ الْجَامِدِ

يُنْقَسِمُ الْجَامِدُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١ - اسْمُ ذَاتٍ ؛ كَ : إِنْسَانٍ ، وَ : سَبْعٍ ، وَ : فَرَسٍ ، وَ : شَجَرٍ ، وَ : نَهْرٍ .

٢ - وَاسْمٌ مَعْنَى ؛ كَ : فَهْمٍ ، وَ : شَجَاعَةٍ ، وَ : سَيْرٍ ، وَ : اِرْتِفَاعٍ ، وَ :

انْخِفاضٍ .

وَمِنْ اسْمِ الْمَعْنَى يَكُونُ الْاِسْتِثْقَاقُ ؛ وَهُوَ أَخْذُ كَلِمَةٍ مِنْ أُخْرَى مَعَ تَنَاسُبٍ

بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى وَتَغْيِيرٍ فِي اللَّفْظِ^(٢) .

(١) فَإِنَّ الْأَوَّلَ : يَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ مَلْحُوظٍ فِيهَا صِفَةُ الْعِلْمِ .

وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مَلْحُوظٍ فِيهِ صِفَةُ السَّدَادِ ؛ كَ : رَأْيٍ سَدِيدٍ ، بِخِلَافِ : رَجُلٍ وَعِلْمٍ ، فَإِنَّ

الْأَوَّلَ دَالٌّ عَلَى ذَاتٍ فَقَطْ ، وَالثَّانِي عَلَى مَعْنَى فَقَطْ .

مَثَلًا : كَتَبَ ، وَ : يَكْتُبُ ، وَ : اَكْتُبُ ، وَ : كَاتِبٌ ، وَ : مَكْتُوبٌ ، وَ : مَكْتُبٌ ، وَ : اَكْتُبُ ، كُلُّهَا

مَأْخُودَةٌ مِنْ لَفْظِ « كِتَابَةٌ » مَعَ الْمُنَاسَبَةِ فِي الْمَعْنَى وَالتَّغْيِيرِ فِي اللَّفْظِ كَمَا تَرَى .

(٢) وَمِثْلُهُ : « ضَوْءٌ » ، وَ « نُورٌ » ، وَ « زَمَانٌ » ، وَ « وَقْتُ » ، وَ « حِينٌ » .. فَلَيْسَ اسْمُ الْمَعْنَى خَاصًّا

بِالْمَصْدَرِ .

الْمُضَدَّرُ

الأصلُ الَّذِي تَضَدَّرُ مِنْهُ الْمُشْتَقَّاتُ يُسَمَّى « مُضَدَّرًا » .
 وَلِمُضَدَّرِ الثَّلَاثِيِّ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ ، الْمَدَارُّ فِي مَعْرِفَتِهَا عَلَى السَّمَاعِ .
 فَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ لِلْفِعْلِ مُضَدَّرٌ ، فَإِنْ دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ كَانِ الْمُضَدَّرُ عَلَى وَزْنِ
 فِعَالَةٍ ؛ كَ : زِرَاعَةٍ ، وَ : تِجَارَةٍ .

وَإِنْ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ كَانِ الْمُضَدَّرُ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ ؛ كَ : إِبَائٍ ، وَ : شِرَائِدِ .
 وَإِنْ دَلَّ عَلَى اضْطِرَابِ ، كَانِ عَلَى فَعْلَانِ ؛ كَ : غَلْيَانِ ، وَ : مَيْدَانِ .
 وَإِنْ دَلَّ عَلَى دَائِ كَانِ عَلَى فُعَالٍ ؛ كَ : صُدَاعِ ، وَ : دُؤَارِ .
 وَإِنْ دَلَّ عَلَى سَيْرِ كَانِ عَلَى فَعِيلٍ ؛ كَ : ذَمِيلِ ، وَ : رَسِيمِ .
 وَإِنْ دَلَّ عَلَى صَوْتِ كَانِ عَلَى فُعَالٍ ، أَوْ : فَعِيلٍ ؛ كَ : صُرَاخِ ، وَ : نُبَاخِ ،
 وَ : زَيْبِ ، وَ : صَهِيلِ .

وَإِنْ دَلَّ عَلَى لَوْنٍ كَانِ عَلَى فُعْلَةٍ ؛ كَ : حُمْرَةٍ ، وَ : زُرْقَةٍ .
 وَإِنْ لَمْ يَدُلَّ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَ ، فَإِنْ كَانِ مُتَعَدِّيًا مِنْ بَابِ (فَعَلَ ، أَوْ :
 فَعِلَ) كَانِ عَلَى فَعْلٍ ؛ كَ : نَضِيرِ ، وَ : فَهْمِ .

وَإِنْ كَانِ لَازِمًا مِنْ (بَابِ فَعَلَ) كَانِ عَلَى فُعُولٍ ؛ كَ : قُعُودِ ، وَ : نُخُوجِ .
 وَإِنْ كَانِ لَازِمًا مِنْ (بَابِ فَعِلَ) كَانِ عَلَى فَعْلٍ ؛ كَ : فَرَجِ ، وَ : عَطَشِ .
 وَإِنْ كَانِ مِنْ (بَابِ فَعَّلَ) كَانِ عَلَى فُعُولَةٍ ، أَوْ فَعَالَةٍ ؛ كَ : سُهُولَةٍ ، وَ تَبَاهَةٍ .
 وَلِمُضَدَّرِ الرَّبَاعِيِّ أَرْبَعَةٌ أَوْزَانٍ :

١ - فَعْلَلَةٌ ؛ لِنَحْوِ : دَخَرَجِ .

٢ - وَفِعَالٌ ؛ لِنَحْوِ : أَكْرَمِ .

٣ - وَتَفْعِيلٌ ؛ لِنَحْوِ : قَدَّمَ .

٤ - وَفِعَالٌ ، أَوْ مُفَاعَلَةٌ ؛ لِنَحْوِ : قَاتَلَ .

أَمَّا مُصَدَّرُ الْخُمَاسِيِّ وَالشُّدَّاسِيِّ ، فَضَائِبُهُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ مَاضِيهِ .

١ - بِضَمِّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، إِنْ كَانَ مَبْدُوعًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ؛ كَ : تَدَخَّرَجَ

تَدَخَّرَجًا .

٢ - وَبِكَسْرِ ثَالِثِهِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ ، إِنْ كَانَ مَبْدُوعًا بِهَمْزَةٍ وَضَلِ ؛

كَ : انْطَلَقَ ، انْطَلَقًا ، وَ : اسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجًا .

* * *

ب - تَفْسِيمُ الْمُشْتَقِّ

* يَنْقَسِمُ الْأِسْمُ الْمُشْتَقُّ إِلَى سَبْعَةِ أَنْوَاعٍ :

١ - اسْمُ الْفَاعِلِ .

٢ - وَاسْمُ الْمَفْعُولِ .

٣ - وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ .

٤ - وَاسْمُ الزَّمَانِ .

٥ - وَاسْمُ الْمَكَانِ .

٦ - وَاسْمُ الْأَلَةِ .

٧ - وَاسْمُ التَّفْضِيلِ .

* * *

١ - اسْمُ الْفَاعِلِ

اسْمُ الْفَاعِلِ : اسْمٌ مَصْرُوعٌ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ .

وَيُصَاغُ عَلَى وَزْنِ « فَاعِلٍ » إِنْ كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا ؛ كَ : نَاصِرٍ ، وَ : فَاتِحٍ ^(١) .
وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا
مُضْمُومَةً ، وَكَسْرٍ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ؛ كَ : مُدَحْرَجٍ ، وَ : مُكْرِمٍ ، وَ : مُنْطَلِقٍ ، وَ :
مُشْتَخْرَجٍ ^(٢) .

وَيُحْوَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عِنْدَ قَصْدِ الْمُبَالَغَةِ إِلَى :

- ١ - فَعَالٍ ؛ كَ : شَرَّابٍ .
- ٢ - أَوْ مِفْعَالٍ ؛ كَ : مِقْوَالٍ .
- ٣ - أَوْ فَعُولٍ ؛ كَ : صَبُورٍ .
- ٤ - أَوْ فَعِيلٍ ؛ كَ : عَلِيمٍ .
- ٥ - أَوْ فَعِيلٍ ؛ كَ : حَذِيرٍ ، وَتُسَمَّى « صِبْغَ الْمُبَالَغَةِ » .

(١) ومن الخطأ : ما يقال : « بَرْدٌ مُقْتَلٍ » ، و « شرابٌ مُهْضِمٌ » ، و « شيءٌ مُقْبِضٌ » ، و « نباتٌ مُسِيمٌ » ،
و « خبيرٌ مُسِيرٌ » ، و « كلامٌ مُنِغٌ » . والصواب : قاتلٌ ، و : هاضمٌ ، و : قابضٌ ، و : سامٌ ، و : سائرٌ ،
و : غامٌ .

(٢) ومن الخطأ : ما يقال : « اسمُ الراسلِ » ، و « هذا الأمرُ لا يُلَاحِظُ لما قبله » ، و « غالقُ البابِ وقافله » ،
و « الصوابُ : المُرسِلُ ، و : مُلْغٌ ، و : مُغْلِقٌ ، و : مُقْفِلٌ .

٢ - اسْمُ الْمَفْعُولِ

اسْمُ الْمَفْعُولِ : اسْمٌ مَصْرُوعٌ لِمَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ .
 وَيُصَاغُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا ؛ كَ : مَنْصُورٍ وَمَفْتُوحٍ .
 وَإِنْ كَانَ عَيْرَ ثَلَاثِيٍّ يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ اسْمٍ فَاعِلِهِ مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ؛
 كَ : مُدْخَرَجٍ وَمُكْرَمٍ وَمُعْظَمٍ وَمُسْتَخْرَجٍ ^(١) .
 وَلَا يُصَاغُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ اللَّازِمِ إِلَّا مَعَ الظَّرْفِ ، أَوْ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ،
 فَلَا يُقَالُ : (هُوَ مُجْتَمَعٌ وَمُنْطَلَقٌ) ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : (مُجْتَمَعٌ أَمَامَهُ ، وَمُنْطَلَقٌ بِهِ) .

* * *

٣ - الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

هِيَ : مَا صِيغَتْ مِنَ الْأَفْعَالِ اللَّازِمَةِ الَّتِي ؛ كَ : فَرِحَ ، يَفْرَحُ ، أَوْ : كَرَّمَ ،
 يَكْرُمُ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ عَلَى وَجْهِ الثَّبَاتِ .
 وَتَكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ :
 ١ - فَعِيلٌ ؛ كَ : فَرِحَ ، وَ : وَأَشِيرَ .
 ٢ - وَأَفْعَلٌ ؛ كَ : أَسْوَدَ ، وَ : أَكْحَلَ .
 ٣ - وَفَعْلَانٌ ؛ كَ : عَطَشَانَ ، وَ : شَبِعَانَ ^(٢) .

(١) ومن الخطأ : قولهم : «المخاطب المرسل» ، و«الباب المغلوق» ، أو «المقفول» ، و«العبد المعتوق» ، و«الماء المغلي» ، و«المجلس المغلي» ، و«أنت ملزوم بفعل كذا» .
 والصواب : المرسل ، و : المغلق ، أو : المقلقل ، و : المعتق ، و : المغلي ، و : الملقى ، و : ملزوم .

(٢) ومونث فَعِيلٌ : فَعِلَةٌ ، ومونث أَفْعَلٌ : فَعْلَاءٌ ، ومونث فَعْلَانٌ : فَعْلَى .

- وَمِنَ الثَّلَاثِي عَلَى أَوْزَانِ شَتَّى ؛ أَشْهَرُهَا :
- ١ - فَعِيلٌ ؛ كَ : شَرِيفٌ ، وَ : ظَرِيفٌ .
- ٢ - وَفَعْلٌ ؛ كَ : شَهِيمٌ ، وَ : ضَخِيمٌ .
- ٣ - وَفَعْلٌ ؛ كَ : حَسِينٌ ، وَ : بَطَلٌ .

٤، ٥ - اسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

هُمَا اسْمَانِ مَصُوعَانِ لِزَمَانِ الْفِعْلِ ، أَوْ مَكَانِهِ .

وَهُمَا مِنَ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ .

- ١ - عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ عَيْنُ مُضَارِعِهِ مَضْمُومَةً ، أَوْ مَفْتُوحَةً ؛ كَ : مَنْظَرٌ ، وَ : مَذْهَبٌ .
- ٢ - وَعَلَى مَفْعَلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً ؛ كَ : مَجْلِسٌ .
- وَيَجِبُ فِي النَّاقِصِ الْفَتْحُ ؛ كَ : مَرْمَى ، وَ : مَمْشَى .
- وَفِي الْمِثَالِ الصَّحِيحِ اللَّامِ الْكَسْرُ ؛ كَ : مَوْرِدٌ ، وَ : مَوْضِعٌ .
- وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي كَصَيْغَةِ اسْمِ مَفْعُولِهِ ؛ نَحْوُ : مُكْرَمٌ ، وَ : مُعْظِمٌ ، وَ : مُدْخَرَجٌ ، وَ : مُسْتَخْرَجٌ ^(١) .

(١) فائدة : كثيراً ما يشتهر اسما الزمان والمكان بمصدر قياسي مبدوء بالميم يسمى بـ «المصدر الميمي» !! وضابطه : أن يكون من الثلاثي على وزن مَفْعَلٍ - بفتح العين - كمنظر ومضرب بمعنى النظر والضرب ، إلا في نحو : «وعد ، يعد ، مؤعدًا» فمكسورٌ ، ومن غير الثلاثي كصيغة اسم مفعوله أيضًا ، فصيغة اسم المفعول واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي واحدة ، ويتعين المعنى بالقرينة .

٦ - اسْمُ الآلَةِ

اسْمُ الآلَةِ : اسْمٌ مَصْرُوعٌ لِمَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِوَأَسِطَتَيْهِ .
وَيُصَاغُ عَلَى وَزْنِ :

١ - مِفْعَلٍ .

٢ - أَوْ مِفْعَالٍ .

٣ - أَوْ مِفْعَلَةٍ ؛ كَ : مَبْرُودٍ ، وَ : مِقْوَدٍ ، وَ : مِفْتَاحٍ ، وَ : مِسْبَارٍ ، وَ :
مَكْنَسَةٍ ، وَ : مِقْرَعَةٍ ، وَ : مِضْفَاةٍ^(١) .

٧ - اسْمُ التَّفْضِيلِ

اسْمُ التَّفْضِيلِ : اسْمٌ مَصْرُوعٌ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَلٌ » ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ
اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهَا ؛ كَ : أَفْضَلٌ ، وَ : أَكْبَرٌ .
وَلَا يُصَاغُ إِلَّا مِمَّا يُصَاغُ مِنْهُ فِعْلًا التَّعْجِبِ .

وَيَتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ مِمَّا فَقَدَ شَرْطًا بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ بَعْدَ (أَشَدُّ) وَنَحْوِهِ ؛
كَ : أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا ، وَ : أَكْثَرُ عَدَمٍ مُبَالَاةٍ ، وَ : أَقْوَى عَرَجًا .

وَيَجِبُ إِفْرَادُهُ وَتَدْكِيرُهُ دَائِمًا ، إِنْ جُرِّدَ مِنْ « أَلٍ » وَالْإِضَافَةِ ، أَوْ أُضِيفَ إِلَى
نَكْرَةٍ ؛ نَحْوُ : الرَّجَالُ أَقْوَى مِنَ النِّسَاءِ ، وَ : الْخُنْسَاءُ أَشَعْرُ امْرَأَةٍ ، وَ : الْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ أَحْسَنُ أَخَوَيْنِ .

(١) بكسر الميم فيهن ، وكثير من الناس يفتحها غلطاً ، فيقولون : « مَبْرُودٌ ، وَ : مَكْنَسَةٌ ، وَ : مِقْرَعَةٌ » ،
وقد يضمونها ، فيقولون : « مُفْتَاحٌ » ، وهو خطأ أيضاً .

وَتَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصُوفِهِ^(١)، إِنْ عُرِفَ بِ«أَلٍ»؛ كَ: الرَّجُلُ الْأَفْضَلُ،
وَ: الْمَرْأَةُ الْفُضْلَى، وَ: الرَّجُلَانِ الْأَفْضَلَانِ، وَ: الْمَرْأَتَانِ الْفُضْلَيَانِ، وَ:
الرِّجَالُ الْأَفْضَلُونَ، وَ: النِّسَاءُ الْفُضْلَيَاتُ.

وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ، إِنْ أُضِيفَ لِمَعْرِفَةٍ؛ كَ: الْأَنْبِيَاءُ أَفْضَلُ النَّاسِ، أَوْ:
أَفْضَلُهُمْ. وَ: مَرْيَمُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ، أَوْ فَضْلَاهُنَّ.

إِلَّا إِذَا كَانَ «أَفْعُلُ» بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يُقْصَدَ بِهِ تَفْضِيلٌ، فَتَتَعَيَّنُ الْمُطَابَقَةُ:
كَ: الزَّيْدَانِ أَكْذَبَا الْقَوْمِ. إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ كَاذِبُونَ غَيْرُهُمَا؛ أَيِ: الْكَاذِبَانِ
فِي الْقَوْمِ.

* * *

تَمْرِين

* بَيِّنْ أُنْوَاعَ الْمُشْتَقَّاتِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، وَادْكُرْ فِعْلَ كُلِّ نَوْعٍ:
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْقَرُكُمْ﴾. «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ». ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾^(٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِرَاجًا مُنِيرًا.

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجِلِ الزَّلَلُ
لَا تُصَاحِبُ إِلَّا عَالِمًا تَقِيًّا، وَلَا تُخَالِطُ إِلَّا فَاضِلًّا زَكِيًّا، وَلَا تُشَاوِرُ إِلَّا أَمِينًا
وَقِيًّا. الْكَرِيمُ إِذَا وَعَدَ وَفَى. لَا يُعْرَوُّكَ حُسْنُ الْمَنْظَرِ، إِذَا سَاءَ الْمَحْبَرُ. خَلِيلُكَ
مِرَاتُكَ. مَنْ لَمْ يَرَوْضَ بِالْقَضَاءِ عَاشَ حَزِينًا. الْأَشْجُ وَالنَّاقِصُ أَعْدَلَا بَنِي مَرْوَانَ^(٢).

(١) المراد بالموصوف هنا: ما يشمل المبتدأ؛ لأن الخير صفة في المعنى.

(٢) الأشج: عمر بن عبد العزيز، والناقص: يزيد بن الوليد؛ لنقصه بعض أعطيات الجند، وليس في

بني مروان عدل سواهما.

٢ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مَقْصُورٍ وَمَنْقُوصٍ وَصَحِيحٍ

يَتَقَسَّمُ الْأَسْمُ الْمَعْرَبُ إِلَى :

١ - مَقْصُورٍ .

٢ - مَنْقُوصٍ .

٣ - وَصَحِيحٍ .

فَالْمَقْصُورُ : مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا لَازِمَةً ؛ كَ : الْهُدَى ، وَ : الْمُضْطَفَى .

وَالْمَنْقُوصُ : مَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً لَازِمَةً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا ؛ كَ : الدَّاعِي ، وَ :

الْمُتَادِي .

وَالصَّحِيحُ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ ؛ كَ : شَجَرٍ ، وَ : كِتَابٍ .

وَإِذَا نُونَ الْمَقْصُورِ ، حُدِفَتْ أَلْفُهُ ؛ نَحْوُ : هَذَا فَتَى اتَّبَعَ هُدَى ، وَلَمْ يَأْتِ

بِأَدَى .

وَإِذَا نُونَ الْمَنْقُوصِ حُدِفَتْ يَأُوهُ رَفْعًا ، وَجَرًّا ، وَبَقِيَتْ فِي حَالَةِ النُّصْبِ ؛

نَحْوُ : هُوَ هَادٍ لِكُلِّ عَاصٍ ، وَإِنْ كَانَ مُتَمَادِيًا .

* * *

٣ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُثْنَى وَجَمْعٍ

يَنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى :

١ - مُفْرَدٍ .

٢ - وَمُثْنَى .

٣ - وَجَمْعٍ .

فَالْمُفْرَدُ : مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ^(١) ؛ كَ : مُحَمَّدٍ ، وَ : رَجُلٍ .وَالْمُثْنَى : مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ ، أَوْ : اثْنَتَيْنِ ، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ^(٢) وَتُونٍ ، أَوْ يَاءٍ

وَتُونٍ ؛ كَ : كِتَابَانِ ، أَوْ : كِتَابَيْنِ ، وَ : وَرَقَتَانِ ، أَوْ : وَرَقَتَيْنِ .

وَالْجَمْعُ قِسْمَانِ :

١ - جَمْعُ تَكْسِيرٍ .

٢ - جَمْعُ تَضْحِيحٍ .

فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ ؛ كَ :

رِجَالٍ ، وَ : عَرَائِسَ .

وَجَمْعُ التَّضْحِيحِ نَوْعَانِ :

١ - جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ ؛ وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ ، بِزِيَادَةِ وَاوٍ

وَتُونٍ ، أَوْ يَاءٍ وَتُونٍ ؛ كَ : مُؤْمِنُونَ ، أَوْ : مُؤْمِنِينَ .

(١) أي : بالنسبة لِمُنْتَهَى جَمْعِهِ ، فَهَوُ : « قَوْمٌ » مُفْرَدٌ بِالنِّسْبَةِ لـ : « قَوْمَيْنِ » وَ« أَقْوَامٍ » .

وَبَعْضُهُمْ يَعْرِفُ الْمَفْرَدَ هُنَا : أَنَّهُ مَا لَيْسَ مِثْلِي ، وَلَا مَجْمُوعًا ، وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا ، وَلَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ .

(٢) وَأَمَّا تَنْثِيَةُ (ثَلَاثٌ) عَلَى (ثَلَاثَيْ) فَخَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : ثَلَاثَانِ ، أَوْ ثَلَاثِي .

٢- جَمْعُ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ ؛
كَ : زَيْنَبَاتٍ ، وَ : قَائِمَاتٍ .

وَ كَيْفِيَّةُ التَّشْبِيهِ : أَنْ تَزِيدَ الْأَلِفَ وَالتَّوْنَ ، أَوْ الْيَاءَ وَالتَّوْنَ عَلَى الْمُفْرَدِ بِدُونِ
تَغْيِيرٍ فِيهِ . فَتَقُولُ فِي (رَجُلٍ) ، وَ(امْرَأَةٍ) ، وَ(ظَهِي) ، وَ(هَادٍ) : رَجُلَانِ ، وَ :
امْرَأَتَانِ ، وَ : ظَهِيَانِ ، وَ : هَادِيَانِ .

لَكِنْ إِذَا كَانَ مَقْضُورًا ثُقُلَبَ أَلْفُهُ يَاءً إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا ، وَتُرَدُّ إِلَى
أَصْلِهَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً ؛ فَتَقُولُ فِي (دَعْوَى) ، وَ(مُضْطَفَى) ، وَ(مُسْتَقْصَى) :
دَعْوَيَانِ ، وَ : مُضْطَفِيَانِ ، وَ : مُسْتَقْصِيَانِ ، وَفِي (فَتَى) وَ(عَصَا) : فَتَيَانِ ، وَ :
عَصَوَانِ .

وَإِذَا كَانَ مَنْقُوصًا تُرَدُّ يَأْوُهُ ، إِنْ كَانَتْ حُدُفَتْ ، فَتَقُولُ فِي (هَادٍ) ،
وَ(مُهْتَدٍ) : هَادِيَانِ ، وَ : مُهْتَدِيَانِ .

وَإِذَا كَانَ مَمْدُودًا ، فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيثِ ثُقُلَبَ وَاوًا ، فَتَقُولُ فِي
(صَحْرَاءَ) ، وَ(سَوْدَاءَ) : صَحْرَاوَانِ ، وَ : سَوْدَاوَانِ .

وَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً تَبْقَى عَلَى أَصْلِهَا ؛ فَتَقُولُ فِي (قُرَاءٍ) وَ(وُضَاءٍ) : قُرَاءَانِ
وَ : وُضَاءَانِ .

وَإِنْ كَانَتْ لِعَبْرٍ ذَلِكَ جَاوَزَ الْأَمْرَانِ ، فَتَقُولُ فِي (عِلْبَاءَ) وَ(كِسَاءَ) :
عِلْبَاءَانِ ، وَ : كِسَاءَانِ ، أَوْ : عِلْبَاوَانِ ، وَ : كِسَاوَانِ .

وَيُلْحَقُ بِالمُثَنَّى : اثْنَانِ ، وَ : اثْنَتَانِ ، وَ : اثْنَتَانِ ، وَ : كِلَا ، وَ : كِلْتَا^(١) ،
مُضَافَيْنِ لِلضَّمِيرِ^(٢) .

(١) إنما اعتبرت هذه الكلمات ملحقات ؛ لأنه لا مفرد لها من لفظها .

(٢) فإذا أضيفتا لاسم ظاهر لزمهما الألف ، وأعربا إعراب المقصور ؛ نحو : ﴿ كِلْتَا الْبَنَاتَيْنِ ءَأَنْتِ أَكْلَهُمَا ﴾ .

وَكَفَيْفِيَّةُ جَمْعِ الْأَسْمِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ : أَنْ تَزِيدَ الْوَاوَ وَالْثَوْنَ ، أَوْ الْيَاءَ وَالْثَوْنَ عَلَى الْمَفْرَدِ بِدُونِ تَغْيِيرٍ فِيهِ ، فَتَقُولُ فِي « مُحَمَّدٍ » ، وَ« مُرْسَلٍ » : مُحَمَّدُونَ ، وَ : مُرْسَلُونَ ، وَ : مُحَمَّدِينَ ، وَ : مُرْسَلِينَ .

لَكِنْ إِذَا كَانَ مَنْقُوصًا^(١) تُحذفُ يَأْوُهُ ، وَيُضَمُّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ ، وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ ، فَتَقُولُ فِي « هَادٍ » : هَادُونَ ، وَ : هَادِينَ .

وَإِذَا كَانَ مَقْصُورًا ، تُحذفُ أَلْفُهُ ، وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ دَلِيلًا عَلَى الْأَلِفِ ، فَتَقُولُ فِي « مُصْطَفَى » : مُصْطَفُونَ ، وَ : مُصْطَفَيْنَ .

وَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا أَعْلَامُ الذُّكُورِ الْعُقَلَاءِ ، أَوْ أَوْصَافُهُمْ بِشَرْطِ الْخَلْوِ مِنَ الثَّاءِ^(٢) .

وَيُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ : « أُولُو » ، وَ« عِشْرُونَ » وَأَخَوَاتُهَا ، وَ« بَنُونَ » ، وَ« أَرْضُونَ » ، وَ« سِنُونَ » ، وَ« وَابِلُونَ »^(٣) .

وَكَفَيْفِيَّةُ جَمْعِ الْأَسْمِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ : أَنْ تَزِيدَ الْأَلِفَ وَالْثَاءَ عَلَى الْمَفْرَدِ بِدُونِ تَغْيِيرٍ فِيهِ ، فَتَقُولُ فِي « زَيْنَبَ » : زَيْنَبَاتُ .

لَكِنْ إِذَا كَانَ مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ ، تُحذفُ الثَّاءُ ، فَتَقُولُ فِي « فَاطِمَةَ » : فَاطِمَاتُ .

(١) يُؤخذ من هذا ، ومما سبق أن ياء المنقوص تثبت في الثنية ، وتحذف في الجمع ، ومن الخطأ ، إثباتها فيه ؛ كقولهم : « خرجوا غير راضيين ، وصاروا عاصيين » .

(٢) فلا يقال : « النقود المصروفين » ، و« الإفادات الواردين » ، و« النساء المسافرين » ونحوها مما هو شائع ، ولا بد في العلم أن يكون خاليًا من التركيب ، وفي الصفة أن تكون قابلة لتاء التأنيث ، أو دالة على التفضيل .

(٣) لأن : « أولي » و« عشرين » وأخواتها إلى « التسعين » لا مفرد لها من لفظها ، ولأن « بنين » و« أرضيين » و« سنين » و« أهلين » و« وابلين » ليس مفردها علمًا ، ولا صفة لعاقل .

وَإِذَا كَانَ مَخْتُومًا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ : مَقْصُورَةٌ ، أَوْ مَمْدُودَةٌ ، تُعَامَلُ مُعَامَلَتِهَا فِي التَّشْبِيهِ ، فَتَقُولُ فِي « حُبْلَى » ، وَ « صَحْرَاءَ » : حُبْلَيَاتٌ ، وَصَحْرَاوَاتٌ .
وَإِذَا كَانَ مِثْلَ « دَعْدِ » ، وَ « سَجْدَةِ » يُفْتَحُ الْحَرْفُ الثَّانِي ، فَتَقُولُ : دَعْدَاتٌ ، وَ : سَجْدَاتٌ .

وَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا :

- ١- أَغْلَامُ الْإِنَاثِ ؛ كَ : مَرْيَمَ .
- ٢- وَأَوْصَافُ غَيْرِ الْعُقَلَاءِ الْمَذْكُورَةِ ؛ كَ : « شَامِيحٌ » وَصَفُ جَبَلٍ .
- ٣- وَمَا خُتِمَ بِالتَّاءِ ؛ كَ : قَاعَةٌ .
- ٤- وَمَا خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ : مَقْصُورَةٌ ، أَوْ مَمْدُودَةٌ ؛ كَ : حُبْلَى ، وَ : صَحْرَاءَ .

٥- وَكُلُّ حُمَاسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ ؛ كَ : سُرَادِقٍ ، وَ : حَمَامٍ ، وَ : إِضْطَبَلٍ .

٦- وَمَا صُعِّرَ ؛ كَ : دُرَيْهِمٍ .

وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهَوَّ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ ؛ كَ : سَمَاوَاتٍ ، وَ : أُمَّهَاتٍ ، وَ : سِجَلَاتٍ .

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ لَهُ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ ، الْمَدَارُ فِي مَعْرِفَةِ أَكْثَرِهَا عَلَى الثَّقَلِ ، فَيَكُونُ ؛ كَ : أَنْفُسٍ ، وَ : أَقْلَامٍ ، وَ : أَعْمِدَةٍ ، وَ : فِتْيَةٍ ، وَ : صُفْرٍ ، وَ : كُتُبٍ ، وَ : صُورٍ ، وَ : قِطَعٍ ، وَ : هُدَاةٍ ، وَ : سَحَرَةٍ ، وَ زُرَّاعٍ ، وَ : مَرَضَى ، وَ : فَيْلَةٍ ، وَ : عُدَّالٍ ، وَ : جِبَالٍ ، وَ : قُلُوبٍ ، وَ : نُبَهَاءَ ، وَ : غِلْمَانٍ ، وَ : أَنْبِيَاءَ ، وَ : قُضْبَانٍ^(١) .

(١) وقد نظم أمثلتها بعضهم في هذه الأبيات :

في الشُّفَنِ الشُّهْبِ البَعَاةَ صُورٌ مَرَضَى الْقُلُوبِ وَالبِحَارِ عَيْرٌ =

وَمِنْ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ صِيغَةٌ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ ؛ وَهِيَ : كُلُّ جَمْعٍ ثَالِثُهُ أَلْفٌ
بَعْدَهَا حَرْفَانِ ، أَوْ ثَلَاثَةٌ ، وَسَطُهَا سَاكِنٌ ؛ كَ : جَوَاهِرٌ ، وَ : مَصَابِيحٌ ^(١) .

تَفْرِينٌ

* مَبْرُؤُ الْمَقْضُورِ ، وَالْمَنْقُوصِ ، وَالْمُفْرَدِ ، وَالْمُثَنَّى ، وَالْجَمْعِ بِأَنْوَاعِهِ فِي
هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

﴿أَوْلِيكَ عَلَى هُدَىٰ مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ . ﴿إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَأَقْبُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ . ﴿إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ
إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ . ذُو الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا . ﴿إِنَّ
الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ . ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَقْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿١٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ
الْأَخْيَارِ﴾ . « التَّمِسُّوا الرِّزْقَ مِنْ خَبَايَا الْأَرْضِ » .

= غَلْمَانُهُمْ لِلأَشْقِيَاءِ عَمَلُهُ قُطَاعُ قُضْبَانٍ لِأَجْلِ الْفَيْلَةِ
وَالْمُقَلَّاءِ سُوءٌ وَمُنْتَهَى جَمْعُهُمْ فِي السَّبْعِ وَالْعَشْرِ انْتَهَى .
(١) ومنه : « مراد » ، « دواب » ، « عوام » ، « خواص » ونحوها ؛ إذ الحرف المشدد في الحقيقة
حرفان .

٤- تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى :

١- مُذَكَّرٍ .

٢- وَمُؤَنَّثٍ .

فَالْمُذَكَّرُ : مَا دَلَّ عَلَى ذَكَرٍ ؛ كَ : رَجُلٍ ، وَ : فَاضِلٍ .

وَالْمُؤَنَّثُ : مَا دَلَّ عَلَى أُنْثَى ؛ كَ : امْرَأَةٍ ، وَ : فَاضِلَةٍ .

وَعَلَامَةُ التَّائِيثِ :

١- تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ^(١) ؛ كَ : عَائِشَةٌ .

٢- أَوْ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ ؛ كَ : سَلْمَى .

٣- أَوْ أَلِفٌ مَمْدُودَةٌ ؛ كَ : حَسَنَاءُ .

وَقَدْ يَخْلُو الْمُؤَنَّثُ الْحَقِيقِيُّ مِنَ الْعَلَامَةِ ، فَيَسْمَى «مُؤَنَّثًا مَعْنَوِيًّا» ؛ كَ :

زَيْنَبَ ، وَ : مَرْيَمَ .

وَقَدْ تُوجَدُ الْعَلَامَةُ فِي الْمَذَكَّرِ ، فَيَسْمَى «مُؤَنَّثًا لَفْظِيًّا» ؛ كَ : حَمْرَةٌ ، وَ :

زَكَرِيَّاءَ .

وَقَدْ يُعَامَلُ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ مُعَامَلَةَ الْمُؤَنَّثَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ ، فَتَسْمَى «مُؤَنَّثَاتٍ

مَجَازِيَّةً»^(٢) ؛ كَ : الشَّمْسِ ، وَ : الْحَرْبِ .

(١) وتكون في الوصف مميزة المؤنث من المذكر؛ ك : «قائم»، و«قائمة»، و«منطلق»،

و«منطلقة»، و«ممدوح»، و«ممدوحة»، و«مرتفع»، و«مرتفعة»، و«حسن»، و«حسنة»،

و«جميل»، و«جميلة» .

(٢) فيعود عليها ضمير المؤنث؛ ك : «الدار دخلتها»، ويشار إليها بإشارة المؤنث؛ ك : «هذه

الشمس»، ويؤنث لها الفعل؛ ك : «قامت الحرب» .

وَالْمَدَارُ فِي هَذَا عَلَى التَّقْلِ .
 وَكَمَا تَكُونُ التَّاءُ لِلتَّائِيثِ ، تَكُونُ لِلْوَحْدَةِ^(١) ؛ كَ : عِنْبِيَّةٌ ، وَلِلْمُبَالَغَةِ ؛ كَ :
 رَاوِيَةٌ ، وَلِتَأْكِيدِهَا ؛ كَ : عَلَامَةٌ .

* * *

(١) أي : تدل على أن ما دخلت عليه واحد ، وما تجرد منها يدل على الجنس ؛ كَ : « قمحة وقمح » ،
 و« شعيرة وشعير » ، و« ورقة وورق » .

٥- تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى نَكْرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى :

- ١- نَكْرَةٌ .
- ٢- وَمَعْرِفَةٌ .
- فَالنَّكْرَةُ : مَا لَا يُفْهَمُ مِنْهُ مُعَيَّنٌ ؛ كَ : إِنْسَانٍ ، وَ : قَلَمٍ .
- وَالْمَعْرِفَةُ : مَا يُفْهَمُ مِنْهُ مُعَيَّنٌ ؛ وَهِيَ سَبْعَةٌ أَنْوَاعٌ :
- ١- الضَّمِيرُ .
- ٢- وَالْعَلْمُ .
- ٣- وَاسْمُ الْإِشَارَةِ .
- ٤- وَالْأَسْمُ الْمَوْصُولُ .
- ٥- وَالْمُقْتَرَنُ بِـ « أَل » .
- ٦- وَالْمُضَافُ لِوَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ .
- ٧- وَالْمُنَادَى .

* * *

١- الضَّمِيرُ

الضَّمِيرُ : مَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ ، أَوْ غَائِبٍ ؛ كَ : « أَنَا » ،
و« أَنْتَ » ، وَ« هُوَ » .

وَيُنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

- ١- بَارِزٍ .
 - ٢- وَمُسْتَتِرٍ .
 - فَالْبَارِزُ : مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ ؛ كَ : تَاءِ « فَهِمْتُ » .
 - وَالْمُسْتَتِرُ : مَا لَيْسَتْ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ ؛ كَالضَّمِيرِ الْمَلْحُوظِ فِي نَحْوِ :
- (فِهِمَ) .

وَيَنْقَسِمُ الْبَارِزُ إِلَى :

١- مُنْفَصِلٌ . ٢- وَمُتَّصِلٌ .

فَالْمُنْفَصِلُ : مَا كَانَ ظَاهِرَ الْاسْتِقْلَالِ فِي النُّطْقِ ؛ كَ : «أَنَا» ، وَ«نَحْنُ» .

وَالْمُتَّصِلُ : مَا كَانَ كَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ الْكَلِمَةِ السَّابِقَةِ ؛ كَ : فَهِمْتُ ، وَ : فَهِمْنَا .

وَيَنْقَسِمُ الْمُنْفَصِلُ بِحَسَبِ مَوْجِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١- مَا يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ : «أَنَا» ، وَ«أَنْتَ» ، وَ«هُوَ» ، وَفُرُوعُهُنَّ^(١) .

٢- وَمَا يَخْتَصُّ بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ : «إِيَّايَ» ، وَ«إِيَّاكَ» ، وَ«إِيَّاهُ» ،

وَفُرُوعُهُنَّ^(٢) .

وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّصِلُ بِحَسَبِ مَوْجِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ أَيْضًا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١- مَا يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ خَمْسَةٌ :

١- التَّاءُ^(٣) ؛ كَ : قُمْتُ .

(١) فرع «أنا» : نحن .

وفرع «أنت» : أنت ، أنتما ، أنتم ، أنتن .

وفرع «هو» : هي ، هما ، هم ، هن .

(٢) فرع «إيائي» : إيانا .

وفرع «إيائك» : إياك ، إياكما ، إياكم ، إياكن .

وفرع «إياه» : إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن .

(٣) سواء كانت :

١- مجردة ؛ كَ : «قُمْتُ» ، وَ«قُمْتَ» ، وَ«قُمْتِ» .

٢- أو متصلة بـ :

أ- «ما» ؛ كَ : قمتما .

ب- أو بالميم ؛ كَ : قمتم .

ج- أو بالنون المشددة ؛ كَ : قمتن .

- ٢- وَالْأَلْفُ ؛ كَ : قَامَا .
 ٣- وَالْوَاوُ ؛ كَ : قَامُوا .
 ٤- وَالْتُونُ ؛ كَ : قُمْنَ .
 ٥- وَالْيَاءُ ؛ كَ : قُومِي .
- ٢- وَمَا هُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ :
- ١- يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ؛ نَحْوُ : ﴿رَبِّتِ أَكْرَمِينَ﴾ .
 ٢- وَكَافُ الْمُخَاطَبِ^(١) ؛ نَحْوُ : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ .
 ٣- وَهَاءُ الْعَائِبِ^(٢) ؛ نَحْوُ : ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ .

(١) سواء كانت :

- ١- مجردة ؛ ك : أَكْرَمَكَ ، وَأَكْرَمْتِكَ .
 ٢- أو متصلة ؛ ب :
 أ- «ما» ؛ ك : أَكْرَمَكُمَا .
 ب- أو بالميم ؛ ك : أَكْرَمَكُم .
 ج- أو بالنون المشددة ؛ ك : أَكْرَمَكُن .

(٢) سواء كانت :

- ١- مجردة ؛ ك : أَكْرَمَهُ .
 ٢- أو متصلة ؛ ب :
 ١- الألف ؛ كَ : أَكْرَمَهَا .
 ٢- أو بـ «ما» ؛ كَ : أَكْرَمَهُمَا .
 ٣- أو بـ : الميم ؛ ك : أَكْرَمَهُمْ .
 ٤- أو بالنون المشددة ؛ ك : أَكْرَمَهُن .

فائدتان :

الأولى : الكاف تفتح للمخاطب ، وتكسر للمخاطبة ، وتضم لما عداهما ، والهاء تفتح للغائبة ، وتضم لغيرها ، إلا إذا سبقها كسرة ، أو ياء ساكنة ، فتكسر .

=

٣- وَمَا هُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الرَّفْعِ وَالنُّصْبِ وَالْجَرِّ؛ وَهُوَ: «نَا»؛ نَحْوُ:
﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا﴾ .

وَالْمُسْتَتِرُ يَنْقَسِمُ إِلَى :

١- مُسْتَتِرٍ جَوَازًا .

٢- وَمُسْتَتِرٍ وُجُوبًا .

فَالأَوَّلُ : مَا يُلْحَظُ فِي فِعْلِ الْغَائِبِ ، أَوِ الْغَائِبَةِ ، أَوِ الصِّفَاتِ ، أَوْ اسْمِ الْفِعْلِ
الْمَاضِي ؛ كَ : عَلِيٌّ فَهَمَّ . وَ : هِنْدٌ فَهَمَّتْ . وَ : بَكْرٌ فَاهَمَّ : وَ : الْكِتَابُ
مَفْهُومٌ . وَ : خَطُهُ حَسَنٌ . وَ : شَتَّانٌ .

وَالثَّانِي : مَا يُلْحَظُ فِيْمَا عَدَا ذَلِكَ ؛ كَ : افْهَمَ ، وَ : تَفْهَمُ يَا أَحْمَدُ ، وَ :
أَفْهَمُ ، وَ : نَفْهَمُ .

وَلَا يَكُونُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ إِلَّا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

= الثانية : ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعلاء ، وضمائر الغيبة مشتركة بين العلاء وغيرهم إلا
«الواو» ، و«هم» فتختصان بالعلاء من الذكور ، فلا يجوز أن يقال : «الكتب رجعوا
لأصحابهم» ، و«النساء يشفقون على أولادهم» ، بل يقال : «الكتب رجعت لأصحابها» ، أو
«رجعن لأصحابهن» ، و«النساء يشفقن على أولادهن» .

٢- العَلَمُ

العَلَمُ : اسْمٌ وُضِعَ لِمُسَمًّى مُعَيَّنٍ بِدُونِ اِحْتِيَاجٍ إِلَى قَرِيْبَةٍ ؛ كَ : أَحْمَدَ ، وَ : سَعَادَ ، وَ : بَغْدَادَ ، وَ : الْعِرَاقِ .

وَيَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١- اسْمٌ . ٢- وَكُنْيَةٌ . ٣- وَلَقَبٌ .

فَالْكُنْيَةُ : كُلُّ مُرَكَّبٍ إِضَافِيٍّ ، صَدْرُهُ : « أَبٌ » ، أَوْ « أُمٌّ » ؛ كَ : أَبِي بَكْرٍ ، وَ : أُمِّ عَمْرٍو .

وَاللَّقَبُ : كُلُّ مَا أَشْعَرَ بِرِفْعَةٍ ، أَوْ ضَعْفَةٍ ؛ كَ : الرَّشِيدِ ، وَ : الْجَاحِظِ .

وَالْأَسْمُ مَا عَدَاهُمَا ؛ كَ : هَارُونَ ، وَ : عَمْرٍو .

وَيُؤَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ الْأَسْمِ ؛ كَ : هَارُونَ الرَّشِيدِ ، وَ : عَمْرٍو الْجَاحِظِ . وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَغَيْرِهَا .

٣- اسْمُ الْإِشَارَةِ

اسْمُ الْإِشَارَةِ : اسْمٌ وُضِعَ لِمُسَمًّى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ إِشَارَةِ حِسِّيَّةٍ .
وَأَلْفَاظُهُ :

« ذَا » لِلْوَاحِدِ .

وَ « ذِي » ، وَ « ذِهِ » ، وَ « تِي » ، وَ « تِهِ » لِلْوَاحِدَةِ .

وَ « ذَانِ » ، أَوْ « ذَيْنِ » لِلْإِثْنَيْنِ .

وَ « تَانِ » ، أَوْ « تَيْنِ » لِلْإِثْنَتَيْنِ .

و«أولاءٍ» ليجمع مُطلقًا .

وكثيرًا ما تسبقها «ها» التنيبه، فيقال: هَذَا، وَ: هَذِي، وَ: هَذِهِ، وَهَلُمَّ
جِرًّا .

وَقَدْ تَلَحَّقُ «ذَا»، وَ«تِي» الْكَافُ^(١) وَحَدَّهَا، أَوْ مَعَ اللَّامِ، فَيُقَالُ:
«ذَاكَ»، وَ«تِيكَ»، وَ«ذَلِكَ»، وَ«تِلْكَ» .

وَتَلَحَّقُ «ذَيْنِ»، وَ«تَيْنِ»، وَ«أولاءٍ» الْكَافُ وَحَدَّهَا، فَيُقَالُ: ذَانِكَ،
وَ: تَانِكَ، وَ: أولَيْكَ .

* * *

٤- المَوْضُولُ

المَوْضُولُ: اسْمٌ وُضِعَ لِمَسْمُوعٍ مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ بَعْدَهُ، تُسَمَّى
«صِلَةً» .

وَالْفَاطَةُ:

«الَّذِي» لِلوَاحِدِ .

وَ«الَّتِي» لِلوَاحِدَةِ .

وَ«اللَّذَانِ»، أَوْ «اللَّذَيْنِ» لِلثَّنَيْنِ .

وَ«اللَّتَانِ»؛ أَوْ «اللَّتَيْنِ» لِلثَّنَتَيْنِ .

(١) هذه الكاف حرف خطاب، وتصرف تصرف الكاف الاسمية، فنقول: ذَلِكَ، وَ: ذَلِكَ،
وَ: ذَلِكُمَا، وَ: ذَلِكُمْ، وَ: ذَلِكُنَّ؛ نظرًا للمخاطب .

ويجوز الجمع بين الكاف وحدها، و«ها»، فيقال: هاذاك، وَ: هاتيك، بخلاف الكاف
المصحوبة باللام، فلا يقال: «هذلك» .

وَالَّذِينَ ، وَ « الْأَلَى » لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْعُقَلَاءِ .
 وَ « اللَّاتِي » ، وَ « اللَّائِي » لِجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ .
 وَ « مَنْ » ، وَ « مَا » لِجَمِيعِ مَا ذُكِرَ ، غَيْرَ أَنَّ « مَنْ » تُكُونُ لِلْعَاقِلِ ، وَ « مَا »
 لِغَيْرِهِ .

وَلَا بُدَّ مِنْ اسْتِمَالِ الصَّلَةِ عَلَى ضَمِيرِ يُطَابِقُ الْمَوْضُولَ يُسَمَّى « عَائِدًا » ،
 تَقُولُ : أَكْرِمِ الَّذِي عَلَّمَكَ ، وَالتِّي عَلَّمْتِكَ ، وَالَّذِينَ عَلَّمَاكَ ، وَالتَّتَيْنِ عَلَّمْتَاكَ ،
 وَالَّذِينَ عَلَّمُواكَ ، وَاللَّائِي عَلَّمْنَكَ ، وَمَنْ عَلَّمَكَ ، أَوْ عَلَّمْتِكَ ، وَاحْفَظْ مَا
 تَعَلَّمْتَهُ ، وَهَكَذَا .

٥- الْمُحَلَّى بِـ « أَل »

الْمُحَلَّى بِـ « أَل » : هُوَ اسْمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ « أَل » ، فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ ؛ نَحْوُ :
 السَّيْفِ ، وَ : الْقَلَمِ . وَلَا تَدْخُلُ « أَل » عَلَى الْأَعْلَامِ إِلَّا سَمَاعًا ؛ كَ : الْفُضْلِ ،
 وَ : الثُّعْمَانِ ، وَ : الْحَارِثِ ، وَ : الْعَبَّاسِ .

٦- الْمُعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ

الْمُعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ : هُوَ اسْمٌ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ ،
 فَانْتَسَبَ التَّعْرِيفَ ؛ نَحْوُ : قَلَمُكَ ، وَ : قَلَمُ مُحَمَّدٍ ، وَ : قَلَمُ ذَلِكَ ، وَ : قَلَمُ
 الَّذِي كَتَبَ ، وَ : قَلَمُ الْمُعَلِّمِ .

٧. الْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ

الْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ: هُوَ مُنَادَى قُصِدَ تَعْيِينُهُ، فَانْتَسَبَ التَّعْرِيفَ؛ كَ: يَا رَجُلُ، وَ: يَا غُلَامُ.

تَمْرِينٌ

* مَيِّزِ التَّكْرَةَ وَأَنْوَاعَ الْمَعَارِفِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ:

خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ، فَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ، نَحْنُ الْمُهَاجِرِينَ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا، وَأَكْرَمُهُمْ أَحْسَابًا، وَأَوْسَطُهُمْ دَارًا، وَأَحْسَنُهُمْ وُجُوهاً، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وِلَادَةً فِي الْعَرَبِ، وَأَمْسَهُمْ رَحِمًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَسْلَمْنَا قَبْلَكُمْ، وَقَدَّمْنَا فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾. فَتَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ، وَأَنْتُمْ الْأَنْصَارُ، إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ، وَشُرَكَائُنَا فِي الْفَيْءِ، وَأَنْصَارُنَا عَلَى الْعَدُوِّ، أَوْثَمُكُمْ وَوَأَسَيْتُمْ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا، فَتَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوَزَرَاءُ. لَا تَدِينُ الْعَرَبُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَا تَنْفَسُوا عَلَى إِخْوَانِكُمُ الْمُهَاجِرِينَ مَا مَنَحَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.

* * *

٦- تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مُنَوِّنٍ وَغَيْرِ مُنَوِّنٍ

يَتَقَسَّمُ الْأَسْمُ الْمَجْرُودُ مِنْ « أَل » وَالْإِضَافَةِ إِلَى :

١- مُنَوِّنٍ .

٢- وَغَيْرِ مُنَوِّنٍ .

فَالْمُنَوِّنُ : مَا لَحِقَ آخِرُهُ التَّنْوِينُ ؛ وَهُوَ : نُونٌ سَاكِنَةٌ تُحَذَفُ حَطًّا ، وَتَثْبُثُ لَفْظًا فِي غَيْرِ الْوَقْفِ ؛ كَ : رَجُلٍ .

وَغَيْرُ الْمُنَوِّنِ : مَا لَمْ يَلْحَقْ آخِرُهُ التَّنْوِينُ ؛ كَ : أَحْسَنَ .

أ - وَلَا يَلْحَقُ التَّنْوِينُ الْعَلَمَ ، إِذَا كَانَ :

١- مُؤَنَّثًا^(١) ؛ كَ : فَاطِمَةٌ ، وَ : حَمْرَةٌ ، وَ : زَيْنَبُ .

٢- أَوْ أَعْجَبِيًّا^(٢) ؛ كَ : إِدْرِيسُ ، وَ : بَطْلَيْمُوسَ .

٣- أَوْ مُرَكَّبًا مَرْجِيًّا ؛ كَ : حَضَرَ مَوْتَ ، وَ : بُحْتَنَصَرَ .

٤- أَوْ مَزِيدًا فِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ ؛ كَ : عُثْمَانُ ، وَ : سُلَيْمَانُ .

٥- أَوْ مُوَازِنًا لِلْفِعْلِ^(٣) ؛ كَ : أَحْمَدُ ، وَ : يَزِيدُ .

(١) لكن يجوز التنوين في الثلاثي الساكن الوسط ؛ ك : دَعِيدُ ، وَ : هَيْدُ .

(٢) لكن يجب التنوين في الثلاثي الساكن الوسط ؛ ك : نُوحُ ، وَ : لُوطُ ، وَ : شَيْثُ ، وَهُودُ .

(٣) بأن يكون على وزن يخصص الفعل ، أو يغلب فيه ، أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ، ولا معنى لها في الاسم .

فمثال الأول : دُؤَيْلُ (اسم قبيلة) ، وَ : شَعْرُ (اسم فرس) ؛ فَإِنَّ وَزْنَ « فُعَيْلٍ » ، وَ : « فَعْلُ » خاصان بالفعل ؛ كَ : نُصَيْرٌ ، وَقَدَّمَ ، وَوَجُودَهُمَا فِي الْأَسْمَاءِ نَادِرٌ .

ومثال الثاني : إِضْمِيتُ ، وَ : إِهْزَمْتُ ، وَأَسْتَقْبُ (أسماء أمكنة معينة) ؛ فَإِنَّ أَوْزَانَهَا فِي الْفِعْلِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي الْأَسْمِ ؛ كَ : اضْرَبُ ، وَ : اذْهَبُ ، وَ : انصُرُ .

ومثال الثالث : أَحْمَدُ ، وَ : نُضِيرُ ، وَ : يَزِيدُ ، وَ : تَغْلِبُ ؛ فَإِنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ وَالْيَاءَ وَالتَّاءَ تَدُلُّ فِي =

٦- أَوْ مَعْدُولًا^(١) بِهِ عَنْ لَفْظِ آخَرَ؛ كَ: عُمَرَ، وَ: زُفَرَ.

ب - وَلَا يَلْحَقُ الصِّفَةَ، إِذَا كَانَتْ عَلَى:

١- وَزَيْنَ: فَعْلَانٌ^(٢)؛ كَ: عَطَشَانٌ.

٢- أَوْ عَلَى وَزَيْنَ أَفْعَلَ؛ كَ: أَفْضَلَ.

٣- أَوْ مَعْدُولًا بِهَا عَنْ لَفْظِ آخَرَ؛ كَ: مَثْنَى، وَ: ثَلَاثَ، وَ: أُخْرَ^(٣)

ج- وَلَا يَلْحَقُ الْأِسْمَ الْمُتَنَهِّي بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ:

١- الْمَقْصُورَةَ؛ كَ: حُبْلَى.

٢- أَوْ الْمَمْدُودَةَ؛ كَ: حَسَنَاءَ.

٣- وَلَا صِيغَةَ مُتَنَهِّي الْجُمُوعِ؛ كَ: دَرَاهِمَ، وَ: دَنَائِيرَ.

= الفعل على التكلم والغيبة والخطاب، ولا تدل على معنى في الاسم.

ومن هذا يعلم أن نحو: حسن، و: جعفر، و: صالح.. مصروف.

(١) لما وجد النحاة الأعلام التي على وزن «فعل» غير منونة، وليس فيها إلا العلمية، وهي لا تكفي في المنع من الصرف قدروا أنها معدولة عن وزن فاعل؛ لأن صيغة «فعل» عهد فيها التحويل عن فاعل؛ كَ: عُذْرٌ، وَ: مُسْتَقٌّ؛ بمعنى: غادر، وَ: فاسق.

(٢) يشترط في وزن «فَعْلَانٌ» أن لا يُؤنثَ بالتاء، فإن أنثَ بها نُؤن، ولم يسمع التأنيث بها إلا في أربع عشرة كلمة، وهي: أليان، وَ: حبلان، وَ: حَمَصَان، وَ: دَخْنَان، وَ: سَخْنَان، وَ: سَفْيَان، وَ: صَحْيَان، وَ: صَوْحَان؛ وَ: عَلَّان، وَ: قَشْوَان، وَ: مَضَّان، وَ: مَوْتَان، وَ: نَدْمَان، وَ: نَضْرَان.

وما عدا ذلك فمؤنثة على وزن فَعْلَى؛ كَ: غَضْبَان، وَ: غَضْبَى، وَ: سكران، وَ: سكرى.

وعلى هذا لا يصح أن يقال: «عطشانة»، و«سكرانة»، و«غضبانة»، ونحوها على المشهور.

(٣) يقال: «أَحَادٌ وَمَوْجِدٌ»، و«ثَنَاءٌ وَمَثْنَى»، و«ثَلَاثٌ وَمَثَلثٌ».. وكذا إلى «عُشَارٌ وَمَعَشَرٌ».

فتقول: جاء القوم رُبَاعًا؛ أي: أربعة أربعة، وذهبوا حُمَاسًا؛ أي: خمسة خمسة.

ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعتًا، أو أحوالًا، أو أجزاًا.

وَيُسَمَّى كُلُّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْإِثْنَى عَشَرَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ (١).

* * *

تَفْرِينٌ

* مَيِّزِ الْأَسْمَاءَ الْمُنْصَرِفَةَ وَالْمَمْنُوعَةَ مِنَ الصَّرْفِ فِي هَذِهِ الْجُمَلِ :

الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ أَرْبَعَةٌ ؛ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ . ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ . ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ
مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ .

الْجَهْلُ يَقُودُ الْإِنْسَانَ إِلَى رِزْقٍ أَضْيَقَ ، وَاللُّؤْمُ يَسُوقُهُ إِلَى مَطْعَمٍ أَحَبَّتْ .
الشَّرُّ لَهُ مَطَامِعٌ تُوقِعُ فِي الْهَلَاكِ . سَائِلُ اللَّئِيمِ ظَنَانٌ ، وَمُعَاشِرُ السَّفِيهِ
خَيْرَانٌ .

مَوَاعِيدُ عُزُوقٍ أَخَاهُ يَيْثِرُ . يَغُوثٌ : صَنَمٌ كَانَتْ تَعْبُدُهُ مَذْحِجٌ ، وَيَعُوقُ :
صَنَمٌ كَانَتْ تَعْبُدُهُ هَمْدَانٌ .

* * *

(١) تلخص مما ذكرنا أن موانع الصرف تنقسم إلى قسمين :

١- قسم يمنع وحده ؛ وهو :

١- صيغة منتهى الجموع .

٢- و : أَلْفُ التَّأْنِيثِ : ممدودة ، أو : مقصورة .

٢- قسم يمنع مع غيره ؛ وهو :

١- العلمية .

٢- الوصفية . فالعلمية يمنع معها ستة أشياء ، والوصفية يمنع معها ثلاثة .

إِعْرَابُ الْأَسْمِ وَبِنَاؤُهُ

الاسمُ عِنْدَمَا يَدْخُلُ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ، لَا يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ، بَلْ مِنْهُ مَا يَكُونُ مَبْنِيًّا، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مُعْرَبًا، كَمَا فِي الْفِعْلِ .
بَيَانُ الْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ :

- ١- الضَّمَائِرُ .
- ٢- وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ .
- ٣- وَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ .
- ٤- وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ .
- ٥- وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ مَبْنِيَّةٌ، وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا .
- ٦- وَكَذَا الْأَعْدَادُ، مِنْ (أَحَدَ عَشَرَ) إِلَى (تِسْعَةَ عَشَرَ)، سِوَى : اثْنَيْ عَشَرَ .

- ٧- وَأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ ؛ وَهِيَ : « مَنْ » ، وَ « مَا » ، وَ « مَتَى » ، وَ « أَيَّانَ » ، وَ « أَيْنَ » ، وَ « كَيْفَ » ، وَ « أَنَّى » ، وَ « كَمْ » ^(١) ؛ نَحْوُ : مَنْ أَنْتَ ؟ ، وَ : مَا تُرِيدُ ؟ ، وَ : مَتَى جِئْتَ ؟ ، وَ : أَيَّانَ تَخْرُجُ ؟ ، وَ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ ، وَ : كَيْفَ تَصِلُ ؟ ، وَ : أَنَّى تَقِفُ ؟ ، وَ : بِكَمْ اسْتَرْتَيْتَ هَذَا ؟

* * *

(١) يذكر في الأسماء الموصولة، وفي أسماء الشرط، وفي أسماء الاستفهام كلمة « أي » ؛ نحو : « احترم أيهم هو أكبر سيئاً » ، و « أي كتاب تقرأ تستفيد » ، و « أي فن تتعلم ؟ » وهي في جميع هذه الأحوال معربة ، ولذلك ضربنا عن ذكرها صفحاً .
وقد تبين مما ذكر أن « من » و « ما » و « متى » و « أيان » و « أين » و « أنى » و « كيف » و « أي » مشتركة بين جملة معان .

بَيَانُ الْمُعْرَبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

كُلُّ الْأَسْمَاءِ مُعْرَبَةٌ إِلَّا الْفَاعِلَ مَحْضُورَةً سَبَقَ أَشْهَرُهَا .
وَأَنْوَاعُ إِعْرَابِهَا ثَلَاثَةٌ :

١- رَفَعٌ .

٢- نَصَبٌ .

٣- وَجَرٌ .

وَلِكُلِّ نَوْعٍ مَوَاضِعٌ مُعَيَّنَةٌ لَا يَصِحُّ وَقُوعُهُ فِي غَيْرِهَا .

* * *

رَفْعُ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصلُ في رَفْعِ الأَسْمِ أَنْ يَكُونَ بِضَمَّةٍ .

وَيَتَوَبَّعُ عَنْهَا :

١- أَلِفٌ فِي الْمُثَنَّى .

٢- وَ : وَآؤٌ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبٌ ،
وَ : أَخٌ ، وَ : حَمٌّ ، وَ : فَوْ ، وَ : ذُو ، بِشَرْطِ أَنْ تُضَافَ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ^(١) ؛
نَحْوُ : قَالَ الْإِمَامُ وَصَاحِبَتَاهُ ، وَنَقَلَ عَنْهُمُ الرَّأُؤُونَ وَذُو الْفَضْلِ .

وَيُرْفَعُ الْأَسْمُ إِذَا كَانَ :

١- فَاعِلًا .

٢- أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ .

٣- أَوْ مُبْتَدَأً .

٤- أَوْ خَبِيرًا .

٥- أَوْ اسْمًا لِـ « كَان » وَأَخْوَاتِهَا .

٦- أَوْ خَبِيرًا لِـ « إِنْ » وَأَخْوَاتِهَا .

(١) أما ما لم يضيف منها ؛ فإنه يعرب على الأصل ؛ نحو : أنت أخ ، واخترتك أختا ، و : لا تنق إلا بأخ صادق .

وكذلك ما أضيف لياء المتكلم غير أن إعرابه يكون بحركات مقدرة كما سيأتي .
وكذلك يشترط فيها أن تكون مفردة مكبرة ، فإن صغرت أعربت بحركات .
وإن ثنيت ، أو جمعت أعربت إعراب المثني والجمع .

١- الْفَاعِلُ

الْفَاعِلُ : اسْمٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ ، أَوْ شِبْهُهُ^(١) ، وَدَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ
الْفِعْلَ ، أَوْ قَامَ بِهِ ؛ نَحْوُ : جَاءَ الْحَقُّ ، وَ : فَازَ السَّابِقُ فَرَسُهُ .

وَيَكُونُ ظَاهِرًا ، وَضَمِيرًا ، مُذَكَّرًا ، وَمُؤَنَّثًا ، مُفْرَدًا ، وَمُثَنَّى ، وَجَمْعًا .

فَإِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا أَنْتَ فِعْلُهُ بِنَاءِ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي ، وَبِنَاءِ الْمُضَارَعَةِ فِي
أَوَّلِ الْمُضَارِعِ ؛ نَحْوُ : سَافَرْتُ زَيْنَبَ ، وَ : تُسَافِرُ دَعْدٌ ، وَ : الشَّجَرَةُ أَثْمَرَتْ ،
أَوْ تُثْمِرُ .

وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّأْنِيثِ ، إِنْ كَانَ مُتَفَصِّلًا عَنِ الْفِعْلِ ، أَوْ ظَاهِرًا مَجَازِيًّا
التَّأْنِيثِ ، أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرٍ مُطْلَقًا ؛ نَحْوُ : سَافَرْتُ - أَوْ سَافَرَ الْيَوْمَ - دَعْدٌ .
وَ : أَثْمَرَتْ - أَوْ : أَثْمَرَ - الشَّجَرَةُ . وَ : جَاءَتْ - أَوْ : جَاءَ - الْعِلْمَانُ ،
أَوْ : الْجَوَارِي .

وَإِذَا كَانَ مُثَنَّى ، أَوْ جَمْعًا ، يَكُونُ الْفِعْلُ مَعَهُ كَمَا يَكُونُ مَعَ الْمَفْرَدِ ؛ نَحْوُ :
اِفْتَتَلَتْ طَائِفَتَانِ ، وَ : فَازَ الثَّابِتُونَ .

* * *

(١) كاسم الفاعل ، والصفة المشبهة ، والمصدر .

٢- نَائِبُ الْفَاعِلِ

نَائِبُ الْفَاعِلِ : اسْمٌ تَقَدَّمَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، أَوْ شِبْهُهُ^(١) ، وَحَلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ ؛ نَحْوُ : أَكْرَمَ الرَّجُلُ الْمَحْمُودُ فِعْلُهُ .
وَهُوَ كَالْفَاعِلِ فِي أَحْكَامِهِ السَّابِقَةِ .

وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ ظَرْفًا ، أَوْ مَصْدَرًا ، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا ؛ نَحْوُ : سَهَرَتِ اللَّيْلَةُ ، وَ : كَتَبْتُ كِتَابَةً حَسَنَةً ، وَ : نُظِرَ فِي الْأَمْرِ .
وَإِذَا تَعَدَّدَ الْمَفْعُولُ بِهِ أُنِيبَ الْأَوَّلُ ؛ نَحْوُ : أُعْطِيَ السَّائِلُ دِرْهَمًا ، وَ : وَجِدَ الْخَبِيرُ صَحِيحًا ، وَ : أَعْلِمَ الْمُسْتَفْهِمُ الْأَمْرَ وَاقِعًا .
وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ ، أَوْ نَائِبِ فَاعِلِهِ « جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ » .

* * *

٣، ٤- الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ : اسْمَانِ تَتَأَلَّفُ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ ؛ نَحْوُ : السَّابِقُ فَائِزٌ .
وَيَتَمَيَّزَانِ بِكَوْنِ الْأَوَّلِ هُوَ الْمُحَدَّثَ عَنْهُ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُحَدَّثُ بِهِ ،
وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنْهُمَا « جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ » .

وَالْخَبَرُ يَكُونُ مُطَابِقًا لِلْمُبْتَدَأِ ، فِي الْإِفْرَادِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ ، مَعَ التَّذْكِيرِ ، أَوْ التَّثْنِيَةِ ، فَتَقُولُ : السَّابِقُ فَائِزٌ ، وَ : السَّابِقَانِ فَائِرَانِ ، وَ : السَّابِقُونَ فَائِرُونَ ، وَ : السَّابِقَةُ فَائِرَةٌ ، وَ : السَّابِقَتَانِ فَائِرَتَانِ ، وَ : السَّابِقَاتُ فَائِرَاتٌ^(٢) .

(١) كاسم المفعول والمنسوب ؛ نحو : أفرشي جده ؟

(٢) ما لم يكن الخبر اسم تفضيل نكرة ، أو سببًا ، أو مصدرًا ، أو ما يستوي فيه المفرد والجمع .

وَيَقَعُ الْخَبِيرُ جُمْلَةً ؛ نَحْوُ : الْحِلْمُ يَشْمُو صَاحِبُهُ ، وَ : الْغَضَبُ آخِرُهُ نَدَمٌ .
وَلَا بُدَّ مِنْ اسْتِمَالِهَا عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمُبْتَدَأِ ؛ كَمَا رَأَيْتَ .
وَيَقَعُ ظَرْفًا ، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا^(١) ؛ نَحْوُ : الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ ، وَ : الْعِلْمُ فِي
الصُّدُورِ .

وَيَتَعَدَّدُ الْخَبِيرُ ؛ نَحْوُ : ﴿ وَهُوَ الْعَفْوُ الْوَدُودُ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ .
وَقَدْ يَكُونُ الْأِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْمُبْتَدَأِ فَاعِلًا ، أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَادًا مَسَدًّ
الْخَبِيرِ ، فَيُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ ، إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَضْفًا مَسْبُوقًا بِتَنْفِي ، أَوْ : اسْتِفْهَامٍ ،
نَحْوُ : أَقَاتِمُ أَخَوَاكَ ؟ وَ : مَا عُدُولُ تَابِعُوكَ .

٥- اسْمُ « كَان » وَأَخْوَاتِهَا

تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبِيرِ « كَان » ، فَتَرْفَعُ الْأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى « اسْمَهَا » ،
وَتَنْصِبُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى « خَبِيرَهَا » ؛ نَحْوُ : كَانِ عَلِيٍّ مُسَافِرًا .
وَمِثْلُ « كَان »^(٢) : « أَصْبَحَ » ، وَ « أَصْحَى » ، وَ « ظَلَّ » ، وَ « أَمْسَى » ،

(١) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف ، أو الجار والمجرور ، فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة :

١- مفردًا .

٢- و : جملة .

٣- و : شبه جملة . وعند بعضهم : هو المتعلق المحذوف ، فإن قُدِّرَتْ « كَانَتْ » كان من قبيل
الخبر المفرد ، وإن قدرته « استقر » كان من قبيل الخبر الجملة ، فيكون الخبر قسمين فقط .
(٢) « كان » وأخواتها تسمى أفعالاً ناقصة ؛ لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام ، وقد تجيء تامة ،
فكفني بالمرفوع ، ويعرب فاعلاً ؛ نحو : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرٍ فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ .
﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ . ﴿ خَلِيلِكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ .
غير أن « ليس » ، و « فتى » ، و « زال » لا تكون إلا ناقصة .

«بَاتَ»، «وَمَا زَالَ»، «وَمَا بَرِحَ»، «وَمَا انْفَكَّ»، «وَمَا فَتِيءَ»، «وَمَا دَامَ»، «وَصَارَ»، «وَلَيْسَ»^(١)؛ نَحْوُ: أَصْبَحَ عَلَيَّ مُسَافِرًا، وَ: أَضْحَى عَلَيَّ مُسَافِرًا ... وَهَلُمَّ جَرًّا.

«وَمَا كَانَ»: لِإِطْلَاقِ التَّوْقِيَةِ، «وَأَصْبَحَ»: لِلتَّوْقِيَةِ بِالصُّبْحِ، «وَأَضْحَى»: لِلتَّوْقِيَةِ بِالصُّحَى، «وَأَمْسَى»: لِلتَّوْقِيَةِ بِالمَسَاءِ، «وَمَا ظَلَّ»: لِلتَّوْقِيَةِ بِالنَّهَارِ، «وَمَا بَاتَ»: لِلتَّوْقِيَةِ بِاللَّيْلِ، «وَمَا صَارَ»: لِلتَّحْوِيلِ.
«وَمَا زَالَ»، «وَمَا بَرِحَ»، «وَمَا انْفَكَّ»، «وَمَا فَتِيءَ»: لِلاِسْتِمْرَارِ.
«وَمَا دَامَ»: لِإِيْيَانِ المُدَّةِ.
«وَلَيْسَ»: لِلنَّفْيِ.

وَعَبِيرُ المَاضِي مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ؛ نَحْوُ: يَكُونُ عَلَيَّ مُسَافِرًا، وَ: كُنْ مُقِيمًا.

وَلَمْ يَرِدْ لِأَفْعَالِ الإِسْتِمْرَارِ أَمْرٌ، وَلَا مَضَدٌّ.
وَلَا «لَيْسَ»، «وَمَا دَامَ» عَبِيرُ المَاضِي.

٦- خَبَرُ «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا

وَتَدْخُلُ عَلَى المَبْتَدَأِ وَالخَبَرِ (إِنَّ) فَتَنْصِبُ الأَوَّلَ، وَيُسَمَّى «اسْمَهَا»، وَتَرْفَعُ الثَّانِي، وَيُسَمَّى «خَبَرَهَا»؛ نَحْوُ: إِنَّ عَلِيًّا مُسَافِرٌ.
وَمِثْلُ «إِنَّ»: «أَنَّ»، «وَمَا كَانَ»، «وَلَكِنَّ»، «وَمَا لَيْتَ»، «وَمَا لَعَلَّ»، «وَمَا لَا»؛ نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا مُسَافِرٌ، وَكَانَ عَلِيًّا مُسَافِرًا .. وَهَلُمَّ جَرًّا.

(١) وكثيرًا ما تزداد الباء في خبر «ليس»؛ نحو: «لَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ».

وَ«إِنَّ»، وَ«أَنَّ»: لِلتَّوَكِيدِ، وَ«كَأَنَّ»: لِلتَّشْبِيهِ، وَ«لَكِنَّ»: لِلإِسْتِدْرَاكِ، وَ«لَيْتَ»: لِلتَّمَنِّي، وَ«لَعَلَّ»: لِلتَّرْقُبِ، وَ«لَا»: لِتَنْفِي الْجِنْسِ.

وَتُنْفَعُ «إِنَّ» إِذَا أُوْلَتْ مَعَ مَعْمُولِيهَا بِمَصْدَرٍ؛ كَمَا إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ:
١- الْفَاعِلِ؛ نَحْوُ: يَسُرُّنِي أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ.

٢- أَوْ نَائِبِ الْفَاعِلِ؛ نَحْوُ: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾.

٣- أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ؛ نَحْوُ: أَوْدُ أَنْكَ مُخْلِصٌ.

٤- أَوْ بَعْدَ الْجَارِ؛ نَحْوُ: أَعْطَيْتُهُ لِأَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ.

أَيُّ: يَسُرُّنِي اجْتِهَادُكَ.

وَ: أَوْحَى إِلَيَّ اسْتِمَاعُ نَفَرٍ.

وَ: أَوْدُ إِخْلَاصِكَ.

وَ: أَعْطَيْتُهُ لِاسْتِحْقَاقِهِ.

وَتُكْسَرُ إِذَا وَقَعَتْ صَدْرَ جُمْلَةٍ، وَلَمْ تُؤَوَّلْ بِمَصْدَرٍ؛ كَمَا إِذَا وَقَعَتْ:

١- فِي إِبْتِدَاءِ الْكَلَامِ؛ نَحْوُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.

٢- أَوْ بَعْدَ «أَلَا»؛ نَحْوُ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾.

٣- أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ؛ نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾.

٤- أَوْ وَقَعَتْ صَدْرَ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَّةِ؛ نَحْوُ: قَهَرَ عَلِيٌّ الْأَعْدَاءَ، وَإِنَّهُ مُنْفَرِدٌ.

وَيَجُوزُ كُلُّ مِنْ الْفَتْحِ، وَالْكَسْرِ، إِذَا صَحَّ الْأَعْتِبَارَانِ، كَمَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ

الْفَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ؛ نَحْوُ: مَنْ يَسْتَقِيمَ فَإِنَّهُ يَنْجَحُ^(١).

(١) بفتح الهمزة وكسرها:

فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: فنجاحه حاصل.

أَوْ : بَعْدَ « إِذَا » الْفُجَائِيَّةِ ؛ نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ غَائِبًا ، إِذَا إِنَّهُ حَاضِرٌ ^(١) .
 أَوْ : بَعْدَ « حَيْثُ » ، وَ « إِذْ » ^(٢) ؛ نَحْوُ : أَقَمْتُ حَيْثُ إِنَّهُ مُقِيمٌ ، أَوْ : إِذْ إِنَّهُ
 مُقِيمٌ . غَيْرُ أَنَّهُ عِنْدَ الْفَتْحِ يَجِبُ تَقْدِيرُ الْخَبَرِ .

تَمْرِينَ

مَيِّزْ أَنْوَاعَ الْمَرْفُوعَاتِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

* يَطْلُبُكَ الرِّزْقُ كَمَا تَطْلُبُهُ .

* يَسُودُ الْمَرْءُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى قَوْمِهِ .

* خَيْرُ الْأَمْوَالِ مَا اسْتَرَقَ حُرًّا ، وَخَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا اسْتَحَقَّ شُكْرًا .

* وَضِعُ الْإِحْسَانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ظُلْمٌ .

* وَحَدَّةُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ .

* ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ .

* الْمَاءُ مَعَ رِقَّتِهِ يَقَطَعُ الْحَجَرَ مَعَ شِدَّتِهِ .

* ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ^(١٧)

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ^(١٨) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ

الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ^(١٩) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ

= والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة ؛ أي : فهو ينجح .

(١) التقدير على الفتح : إذا حُضِرَتْ حَاصِلٌ . وعلى الكسر : إذا هو حاضر .

(٢) التقدير على الفتح : حيث إقامته حاصلة ، أَوْ : إذا إقامته حاصلة .

وعلى الكسر : حيث هو مقيم ، أَوْ : إذا هو مقيم .

وجواز الفتح والكسر بعد « حيث » ، و « إذ » هو المختار ، وهو مذهب الكسائي ، واعتمده ابن
 الحاجب والصبان وغيرهما .

يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ وَإِذْ قَدْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَوَابًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ أَحَدًا ﴿١٠٠﴾ .

* استَضْفِرْ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَلَوْ كَانَ كَثِيرًا ، وَاسْتَعْظِمْ مَا أَتَاكَ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ صَغِيرًا .

* ﴿وَحُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ .

* «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» .

* تَجُوعُ الْحُرَّةُ ، وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ حَقَّهَا هَوَانًا بِهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَانًا
فَنَفْسِكَ أَكْرَمُهَا وَإِنْ ضَاقَ مَسْكَنُ عَلَيْكَ بِهَا فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَسْكَنًا

* * *

نَضْبُ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصل في نضْبِ الاسمِ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحَةٍ .
وَيَثُوبُ عَنْهَا :

- ١- أَلِفٌ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ .
 - ٢- وَكَسْرَةٌ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ .
 - ٣- وَيَاءٌ فِي الْمُثَنَّى ، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّلَامِ ؛ نَحْوُ : أَكْرِمِ أُمَّكَ ، وَأَبَاكَ ، وَعَمَّاتِكَ ، وَأَخَوَيْكَ ، وَالْأَقْرَبِينَ .
- وَيُنْضَبُ الْأِسْمُ إِذَا كَانَ :

- ١- مَفْعُولًا بِهِ .
- ٢- أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا .
- ٣- أَوْ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ .
- ٤- أَوْ مَفْعُولًا فِيهِ .
- ٥- أَوْ مَفْعُولًا مَعَهُ .
- ٦- أَوْ مُسْتَشْنَى بِهِ «إِلَّا» .
- ٧- أَوْ حَالًا .
- ٨- أَوْ تَمْيِيزًا .
- ٩- أَوْ مُنَادَى .
- ١٠- أَوْ خَبْرًا لِـ («كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا) .
- ١١- أَوْ اسْمًا لِـ («إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا) .

١- الْمَفْعُولُ بِهِ

الْمَفْعُولُ بِهِ : اسْمٌ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ تُغَيَّرْ لِأَجْلِهِ صُورَةٌ
الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : يُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ عَمَلَهُ .
وَيَكُونُ :

١- ظَاهِرًا ؛ كَمَا مَثَلٌ .

٢- وَضَمِيرًا .

أ - مُتَّصِلًا ؛ نَحْوُ : أَرْشَدَنِي الْعِلْمُ ، وَ : أَرْشَدَكَ ، وَ : أَرْشَدَهُ .

ب - وَمُنْفَصِلًا ؛ نَحْوُ : مَا أَرْشَدَ إِلَّا إِتَائِي ، وَ : إِيَّاكَ ، وَ : إِيَّاهُ .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِ ، وَتَأْخِيرُهُ عَنْهُ ، فَتَقُولُ : بَنَى الْبَيْتَ
إِبْرَاهِيمَ ، وَ : بَنَى إِبْرَاهِيمَ الْبَيْتَ .

مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا ضَمِيرًا مُتَّصِلًا ، أَوْ مَحْضُورًا بِ «إِنَّمَا» ، فَيَجِبُ
تَقْدِيمُهُ ؛ نَحْوُ : قَرَأْتُ الْكِتَابَ . وَ : إِنَّمَا فَهَمَّ حَسَنٌ نِصْفَهُ . وَ : أَكْرَمَنِي الْأَمِيرُ ،
وَ : إِنَّمَا أَخَذَ الْكِتَابَ بَكْرًا .

كَمَا يَجِبُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عِنْدَ الْإِيتِاسِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ أَحْيَى فِتَاكَ .

وَتَقْدُمُ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفِعْلِ جَائِزٌ ، بِخِلَافِ الْفَاعِلِ وَنَائِبِهِ .

وَمِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ : الْمَنْصُوبُ فِي تَرَائِيكِ الْإِغْرَاءِ ، وَالتَّحْذِيرِ ،
وَالْإِحْتِصَاصِ ؛ نَحْوُ : الْاجْتِهَادَ الْاجْتِهَادَ ، الْمُرُوءَةَ وَالتَّجَدَّةَ ؛ أَيِ : الزَّمِ
الْاجْتِهَادَ ، وَالزَّمِ الْمُرُوءَةَ .

وَنَحْوُ : الْكَسَلَ الْكَسَلَ ، إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ ؛ أَيِ : اخْذَرِ الْكَسَلَ ، وَبَاعِذْ
نَفْسَكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَالْكَسَلَ مِنْكَ .

وَنَحْوُ: نَحْنُ الْعَرَبُ نَقْرِي الضَّيْفَ؛ أَي: أَحْصُ الْعَرَبَ .
وَمِنَ الْخَطَا مَا يُقَالُ: (نَحْنُ الْمُوقِعُونَ) عَلَى هَذَا نَلْتَمِسُ كَذَا .
وَالصَّوَابُ: الْمُوقِعِينَ، لِتَضْيِغِهِ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ .

* * *

٢- الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: مَصْدَرٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ فِعْلِ مِنْ لَفْظِهِ لِتَأْكِيدِهِ، أَوْ لِتَيَانِ
نَوْعِهِ، أَوْ عَدِيدِهِ؛ نَحْوُ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ . ﴿فَأَخَذْنَا مِنْهُ آخِذًا مَرْتَبًا﴾ .
﴿فَدَكَّنَا ذِكَّهُ وَجِدَةً﴾ .

وَيُنْتَوَبُ عَنِ الْمَصْدَرِ .

١- مُرَادِفُهُ؛ كَ: فَرِحَ جَدَلًا .

٢- وَصِفَتُهُ؛ نَحْوُ: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ .

٣- وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ؛ كَ: قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ .

٤- وَضَمِيرُهُ: نَحْوُ: ﴿فَاتَى أَعْدَبُهُ عَدَابًا لَا أَعْدَبُهُ أَحَدًا﴾ .

٥- وَمَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ؛ كَ: رَجَعَ الْفَهْقَرَى .

٦- وَعَلَى عَدِيدِهِ؛ كَ: دَقَّ الرَّئِيسُ الْجَرَسَ مَرَّتَيْنِ .

٧- وَعَلَى آتِيهِ؛ كَ: ضَرَبْتُهُ سَوْطًا .

٨، ٩- لَفْظُ «كُلٌّ»، أَوْ «بَعْضٌ» مُضَافِينَ لِلْمَصْدَرِ؛ نَحْوُ: ﴿فَلَا

تَحِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ . وَ: تَأَثَّرَ بَعْضُ النَّاسِ .

وَقَدْ يُحذفُ فِعْلُهُ؛ نَحْوُ: صَبَرَا عَلَى الشَّدَائِدِ .

أَتَوَانِيَا ، وَقَدْ جَدَّ قُرْنَاوُكَ ۱٩
 حَمْدًا وَشُكْرًا ، لَا كُفْرًا .
 عَجَبًا لَكَ ، أَنَا نَاصِحٌ لَكَ .
 صِدْقًا .

* * *

٣- الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ

الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ : اسْمٌ يُذَكِّرُ لِيَبَيِّنَ سَبَبَ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَلَا تَقْلُوبُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ .

وَهُوَ إِمَّا :

١- مُجَرَّدٌ مِنْ «أَل» وَالْإِضَافَةِ .

٢- أَوْ مَقْرُونٌ بِ«أَل» .

٣- أَوْ مُضَافٌ .

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فَلَا تُكْثَرُ نَصْبُهُ ؛ نَحْوُ : زُيِّنَتِ الْمَدِينَةُ إِكْرَامًا لِلْقَادِمِ .

وَيُجْرَى عَلَى قِلَّةٍ ؛ نَحْوُ : «مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جَبْرًا» .

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَلَا تُكْثَرُ جَرُّهُ بِالْحُرُوفِ ؛ نَحْوُ : اصْفَحْ عَنْهُ لِلشَّفَقَةِ بِهِ .

وَيُنْصَبُ عَلَى قِلَّةٍ ؛ نَحْوُ : لَا أَفْعُدُ الْمَجِينِ عَنِ الْهَيْجَاءِ .

وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثَ جَازَ فِيهِ الْأَمْرَانِ عَلَى السَّوَاءِ ؛ نَحْوُ : تَصَدَّقْتُ ابْتِغَاءَ

مَرْضَاةِ اللَّهِ . أَوْ : لِابْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِ .

وَلَا بُدَّ لِحُجُوزِ النَّصْبِ أَنْ يَكُونَ :

١- مَصْدَرًا .

٢- قَلْبِيًّا .

٣- مُتَّحِدًا مَعَ الْفِعْلِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ .

فَإِنْ فُقِدَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ ، وَجَبَ جَرُّهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ نَحْوُ : ذَهَبَ لِلْمَالِ ، وَ : جَلَسَ لِلْكِتَابَةِ ، وَ : سَافَرَ لِلْعِلْمِ ، وَ : حَمَدَنِي لِإِسْفَاقِي عَلَيْهِ .

* * *

٤- الْمَفْعُولُ فِيهِ

الْمَفْعُولُ فِيهِ : اسْمٌ يُذَكِّرُ لِتَيَانِ زَمَنِ الْفِعْلِ ، أَوْ مَكَانِهِ ؛ نَحْوُ : سَافَرَ لَيْلًا ، وَ : مَشَى مِيلًا . وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ : ظَرْفَ زَمَانٍ ، وَالثَّانِي : ظَرْفَ مَكَانٍ .

وَكُلُّ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ صَالِحَةٌ لِلنُّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .

وَلَا يَصْلُحُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ إِلَّا الْمُتَبَهَّمَاتُ .

كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السُّتِّ ؛ (وَهِيَ : «فَوْقَ» ، وَ«تَحْتَ» ، وَ«يَمِينَ» ، وَ«شِمَالَ» ، وَ«أَمَامَ» ، وَ«خَلْفَ») .

وَكَأَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ ؛ نَحْوُ : سَارَ مِيلًا ، أَوْ : فَرَسَخًا ، أَوْ : بَرِيدًا .

وَكَاسْمِ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَقَ شَرْحُهُ فِي الْمُشْتَقَّاتِ ؛ نَحْوُ : جَلَسَ مَجْلِسَ الْخَطِيبِ .

بِخِلَافِ الْمُخْتَصِّ ؛ كَ : الدَّارِ ، وَ : الْمَسْجِدِ ، فَلَا يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ،

بَلْ يُجْرَى بِ«فِي» ، تَقُولُ : جَلَسْتُ فِي الدَّارِ ، وَ : صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ .

وَمَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا ، وَغَيْرِ ظَرْفٍ ، مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، أَوْ الْمَكَانِ يُسَمَّى

«مُتَّصِرًا» ؛ نَحْوُ : «يَوْمَ» ، وَ«لَيْلَةً» ، وَ«مِيلًا» ، وَ«فَرَسَخًا» ؛ إِذْ يُقَالُ :

يَوْمُكَ يَوْمٌ مُّبَارَكٌ، وَالْمِيلُ ثُلُثُ الْفَرْسَخِ، وَالْفَرْسَخُ رُبْعُ الْبَرِيدِ .
 وَمَا يَلْزِمُ الظَّرْفِيَّةَ فَقَطْ، أَوْ الظَّرْفِيَّةَ وَشِبْهَهَا (وَهُوَ الْجُرُّ بِـ « مِنْ ») يُسَمَّى
 « غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ » ؛ نَحْوُ : « قَطُّ » ، وَ « عَوْضٌ » ^(١) ، وَ « بَيْنَا » ، وَ « بَيْنَمَا » ^(٢) ،
 وَ « نَحْوُ » : « قَبْلُ » ، وَ « بَعْدَ » ، وَ « لَدُنْ » ، وَ « عِنْدَ » ^(٣) .

٥- الْمَفْعُولُ مَعَهُ

الْمَفْعُولُ مَعَهُ : اسْمٌ مَسْبُوقٌ بِوَاوٍ بِمَعْنَى « مَعَ » يُذَكِّرُ لِبَيَانِ مَا فُعِلَ الْفِعْلُ
 بِمُقَارَنَتِهِ ؛ كَ : ائْتَرِكِ الْمُعْتَرَّ وَالِدَّهْرَ .
 وَإِنَّمَا يَتَّعَيْنُ نَصْبُ الْأِسْمِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ، إِذَا لَمْ يَصِحَّ عَطْفُهُ عَلَى مَا
 قَبْلَهُ ؛ كَ : أَذْهَبَ وَالشَّارِعَ الْجَدِيدَ .
 فَإِنِ صَحَّ الْعَطْفُ جَازَ الْأَمْرَانِ ؛ كَ : سَارَ الْأَمِيرُ وَالْجُنْدُ . وَالْعَطْفُ أَحْسَنُ .
 وَيَتَّعَيْنُ الْعَطْفُ بَعْدَ مَا لَا يَتَأْتَى وَقُوْعُهُ إِلَّا مِنْ مُتَعَدِّدٍ ؛ كَ : ائْتَمَلَ زَيْدٌ
 وَعَمْرُو .

(١) « قَطُّ » ظرف لاستغراق الزمن الماضي ؛ نحو : ما فعلته قط ، و « عَوْضٌ » لاستغراق الزمن
 المستقبل ؛ نحو : لا أفعله عوض . ولا يستعملان إلا بعد نفي غالبًا ، كما رأيت .
 (٢) يقال : « بينا » ، أو : « بينما » أنا جالس حضر فلان . الأصل : حضر فلان بين أثناء زمن جلوسي ،
 فالألف زائدة ، وكذا « ما » .

(٣) « لَدُنْ » و « عِنْدَ » بمعنى واحد ، لكن « عِنْدَ » تستعمل ظرفًا للأعيان والمعاني وللغائب والحاضر ،
 و « لَدُنْ » لا تستعمل إلا للأعيان الحاضرة ؛ تقول : هذا القول عندي صواب ، ولا تقول : (هو
 لدني صواب) . وتقول : عندي مال ، وإن كان غائبًا . ولا تقول : « لدني مال » إلا إذا كان
 حاضرًا .

٦. المُسْتَنَى بِـ «إِلَّا»

المُسْتَنَى بِـ «إِلَّا» : اسمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَهَا مُخَالَفًا فِي الْحُكْمِ لِمَا قَبْلَهَا ؛ نَحْوُ :
لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا الْمَوْتَ .

وَأِنَّمَا يَجِبُ نَصْبُهُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجِبًا - بِأَنْ ذُكِرَ الْمُسْتَنَى مِنْهُ -
وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ نَفْيٌ ؛ كَمَا مَثَلٌ .

فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا جَازَ :

١- نَصْبُهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ . ٢- وَإِتْبَاعُهُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ .

تَقُولُ : لَا تَظْهَرُ الْكَوَاكِبُ نَهَارًا إِلَّا النَّيِّرِينَ . أَوْ : إِلَّا النَّيِّرَانَ .

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا - بِأَنْ لَمْ يُذَكَّرِ الْمُسْتَنَى مِنْهُ - كَانَ الْمُسْتَنَى عَلَى
حَسَبِ مَا يَتَقَضِيهِ مَا قَبْلَهُ فِي التَّرْكِيبِ ، كَمَا لَوْ كَانَتْ «إِلَّا» غَيْرَ مُوجُودَةٍ ؛
نَحْوُ : لَا يَقَعُ فِي الشَّيْءِ إِلَّا فَاعِلُهُ . لَا أَتَّبِعُ إِلَّا الْحَقَّ . مَا عِنْدِي إِلَّا دِرْهَمٌ .
وَيُسَمَّى الْاسْتِثْنَاءَ حَيْثُ يُذَكَّرُ «مُفْرَعًا» .

وَقَدْ يُسْتَنَى بِـ «غَيْرِ» ، وَ«سِوَى» فَيُجْرُ مَا بَعْدَهُمَا بِالْإِضَافَةِ ، وَيُنْبِئُ لَهُمَا
مَا لِلْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ «إِلَّا» ، تَقُولُ : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ غَيْرَ الْمَوْتِ .

لَا تَظْهَرُ الْكَوَاكِبُ نَهَارًا غَيْرَ النَّيِّرِينَ ، أَوْ : غَيْرَ النَّيِّرِينَ .

لَا يَقَعُ فِي الشَّيْءِ غَيْرُ فَاعِلِهِ .

لَا أَتَّبِعُ غَيْرَ الْحَقِّ .

مَا عِنْدِي غَيْرُ دِرْهَمٍ .

وَقَدْ يُسْتَنَى بِـ «خَلَا» ، وَ«عَدَا» ، وَ«حَاشَا» فَ :

١- يُجْرُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهَا أَحْرُفٌ جَرٌّ .

٢- أَوْ يُنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ ؛ نَحْوُ : قَامَ الرَّجَالُ عَدَا وَاحِدٍ ، أَوْ وَاحِدًا .

فَإِنْ سَبَقَتْ بِـ « مَا » تَعَيَّنَ النَّصْبُ ؛ نَحْوُ :
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

٧. الْحَالُ

الحالُ : اسمٌ يُذَكَّرُ لِإِبْيَانِ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ ، أَوْ الْمَفْعُولِ حِينَ وَقْعِ الْفِعْلِ ؛
نَحْوُ : تَكَلَّمَ صَادِقًا ، وَانْقَلَبَ الْخَبَرَ صَحِيحًا .

وَالْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مُشْتَقَّةً ؛ كَمَا مَثَلٌ .

وَوُقُوعُهَا مَعْرِفَةً قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ .

وَتَقَعُ جَامِدَةً إِذَا أَمَكْنَ تَأْوِيلُهَا بِمُشْتَقٍّ ، كَمَا إِذَا :

١- دَلَّتْ عَلَى تَشْبِيهِ ؛ نَحْوُ : كَرِهْتُ عَلَيَّ أَسَدًا .

٢- أَوْ عَلَى مُفَاعَلَةٍ^(١) ؛ نَحْوُ : بَغْتُهُ يَدًا يَدًا .

٣- أَوْ عَلَى تَرْتِيبٍ ؛ نَحْوُ : اذْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا .

٤- أَوْ عَلَى سِعْرِ ؛ نَحْوُ : بَغْتِ الشَّيْءِ رِطْلًا بِيَدِهِمْ .

٥- أَوْ كَانَتْ مَوْضُوعَةً ؛ نَحْوُ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ .

(١) المفاعلة : وقوع الفعل من جانبيين ؛ كـ : ضاربت فلانًا مضاربة ؛ أي : ضربه وضربني .

وقولنا : « بعته يدًا بيد » ، معناه : بعته متقايضين .

ومثله : كلمته فاه إلى في ؛ أي : متشافهين .

وَتَقَعُ الْحَالُ :

- أ - جُمْلَةٌ ، وَلَا بُدَّ مِنْ اسْتِمَالِهَا عَلَى رَابِطٍ ، وَهُوَ : إِمَّا :
- ١- الْوَاوُفَقَطُ ؛ نَحْوُ : ﴿لَيْنَ أَكَلَهُ اللَّذْتُ وَنَحْنُ عَصَبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ﴾ .
- ٢- أَوْ الضَّمِيرُ فَقَطُ ؛ نَحْوُ : ﴿أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ .
- ٣- أَوْ هُمَا مَعًا ؛ نَحْوُ : ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ .
- وَتَقَعُ :

ب - ظَرْفًا .

ج- أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا ؛ نَحْوُ : رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ .

و : أَبْصَرْتُ شُعَاعَهُ فِي الْمَاءِ .

وَتَتَعَدَّدُ الْحَالُ ؛ نَحْوُ : ﴿رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ .

* * *

٨- التَّمْيِيزُ

التَّمْيِيزُ : اسْمٌ يُذَكَّرُ لِتَبَيَانِ عَيْنِ الْمُرَادِ مِنْ اسْمِ سَابِقٍ يَضْلُحُ لِأَنَّ يُرَادَ بِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، وَالْمُمَيِّزُ إِمَّا :

١- مَلْفُوظٌ .

٢- أَوْ مَلْحُوظٌ .

فَالْأَوَّلُ : كَأَسْمَاءِ الْوَزْنِ وَالْكَيْلِ وَالْمِسَاحَةِ وَالْعَدَدِ ؛ نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ رِطْلًا

مِسْكَ ، وَ : صَاعًا تَمْرًا ، وَ : قَصَبَةً أَرْضًا ، وَ : عِشْرِينَ كِتَابًا .

وَالثَّانِي : مَا يُفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ فِي نَحْوِ : طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا^(١) . وَ : ﴿وَفَجَّرْنَا

(١) إذ التقدير : طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله ، أو : كلامه ، أو :

نفسه مثلاً ، فبذكر التمييز يتعين المراد .

الْأَرْضَ عُيُونًا. ﴿ وَأَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ .
وَيَجُوزُ فِي تَمْيِيزِ الْوِزْنِ وَالْكَيلِ وَالْمِسَاحَةِ أَنْ يُجْرَى بِ:
١- الإِضَافَةِ . ٢- « مِنْ » .

تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ رِطْلَ مِسْكِ ، أَوْ : رِطْلًا مِنْ مِسْكِ . وَ : صَاعَ تَمْرٍ ، أَوْ :
صَاعًا مِنْ تَمْرٍ . وَ : قَصَبَةَ أَرْضٍ ، أَوْ : قَصَبَةً مِنْ أَرْضٍ .
أَمَّا تَمْيِيزُ الْعَدَدِ (١) فَ :

١- يَجِبُ جَرُّهُ : جَمْعًا مَعَ « الثَّلَاثَةِ » ، وَ « الْعَشْرَةِ » وَمَا بَيْنَهُمَا . وَ : مُفْرَدًا
مَعَ « الْمِئَةِ » ، وَ « الْأَلْفِ » .

٢- وَنَضْبُهُ مُفْرَدًا مَعَ (أَحَدَ عَشَرَ) ، وَ (تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ) وَمَا بَيْنَهُمَا ؛ تَقُولُ :
أَخَذْتُ خَمْسَ تُفَاحَاتٍ ، وَ : مِئَةَ زُمَانَةٍ ، وَ : أَلْفَ سَفَرَجَلَةٍ ، وَ : أَحَدَ عَشَرَ
غُصْنًا ، وَ : خَمْسًا وَعِشْرِينَ رِيحَانَةً .

(١) ألفاظ العدد من « ثلاثة » إلى « تسعة » تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث ، سواء أكانت :

مفردة ؛ ك : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ .

أم مركبة ؛ ك : خمسة عشر قلماً ، وست عشرة ورقة .

أو معطوفاً عليها ؛ ك : ثلاثة وعشرين يوماً وأربع وعشرين ساعة .

وأما « واحد » و « اثنان » فهما على وَفْق المعدود في الأحوال الثلاثة :

تقول في المذكر : واحد ، و : أحد عشر ، و : أحد وثلاثون ، و : اثنان ، و : اثنا عشر ، و : اثنان وثلاثون .

وفي المؤنث : واحدة ، و : إحدى عشرة ، و : إحدى وثلاثون ، و : اثنتان ، و : اثنتا عشرة ،

و : اثنتان وثلاثون .

وأما « مِئَةٌ » و « أَلْفٌ » .

فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث .

وكذلك ألفاظ العقود ؛ ك : « عشرين » و « ثلاثين » إلا « عشرة » ، فإنها تكون على عكس

معدودها ، إن كانت مفرداً ؛ ك : عشرة رجال وعشر نسوة .

وعلى « وَفْقِهِ » إن كانت مركبة ؛ ك : خمسة عشر رجلاً ، وخمس عشرة امرأة .

٩- المُنَادَى

المُنَادَى : اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ « يَا » ، مَطْلُوبٌ إِقْبَالٌ مَذْلُوبٌ بِهِ ؛ كَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ .
وَمِثْلُ « يَا » : « أَيَا » ، وَ« هَيَا » ، وَ« أَيُّ » ، وَالْهَمْزَةُ .
وَهُوَ إِمَّا :

١- مُضَافٌ لِاسْمٍ بَعْدَهُ ؛ كَمَا مِثْلُ .

٢- أَوْ شَبِيهَةٌ بِالْمُضَافِ ؛ كَ : يَا سَاعِيًا فِي الْخَيْرِ .

٣- أَوْ نَكْرَةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ ؛ كَ : يَا مُعْتَرَا دَعِ الْغُرُورَ .

فَإِنْ كَانَ :

٤- نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ .

٥- أَوْ عَلَمًا مُفْرَدًا .

(وَهُوَ مَا لَيْسَ مُضَافًا ، وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ) ، ثِنْيِي عَلَى مَا يُزْفَعُ بِهِ ؛ نَحْوُ :
يَا أَسْتَاذُ ، وَ : يَا فَتِيَانِ ، وَ : يَا مُنْصِفُونَ ، وَ : يَا إِبْرَاهِيمَانِ ، وَ : يَا إِبْرَاهِيمُونَ ،
وَ : يَا إِبْرَاهِيمُ .

وَإِذَا أُريدَ نِدَاءٌ مَا فِيهِ « أَلْ » ، أُتِيَ قَبْلَهُ بِ : « أَيُّهَا » لِلْمَذْكَرِ ، وَ« أَيُّهَا »
لِلْمُؤَنَّثِ ، أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ^(١) ؛ نَحْوُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ ﴾ ، ﴿ يَا أَيُّهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ ، يَا هَذَا الْإِنْسَانَ ، يَا هَاتِهِ النَّفْسُ . إِلَّا مَعَ « اللَّهُ » ؛ نَحْوُ : يَا
اللَّهُ . وَالْأَكْثَرُ مَعَهُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ وَتَعْوِيضُهُ بِمِيمٍ مُشَدَّدَةٍ ؛ فَيَقَالُ :
« اللَّهُمَّ » .

(١) ويقال في الإعراب : إن « أي » ، أو : « أية » ، أو اسم الإشارة : منادى ، و« ها » حرف تنبيه ، وما
فيه « أَل » صفة ، إن كان مشتقًا ، وعطف بيان ، إن كان اسم جنس .
وقيل : بل يعرب صفة مطلقًا ؛ لأنه مؤول بالحاضر .

١٠، ١١- (خَبِرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا)

خَبِرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ ص ٢١٧ - ٢١٨ ، غَيْرَ أَنَّ اسْمَ «لَا»^(١) لَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ ؛ نَحْوُ : لَا نَاصِرٍ حَقٌّ مَخْذُولٌ ، وَ : لَا كَرِيمًا غُنْصُرُهُ سَنِيَّةٌ .

أَمَّا الْمُفْرَدُ ، فَيَبْتَنِي عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ ؛ نَحْوُ : لَا سَمِيرَ أَحْسَنُ مِنَ الْكِتَابِ ، وَ : لَا مُتَذَكِّرِينَ نَاسِيَانٍ ، وَلَا : مُتَذَكِّرِينَ نَاشُونَ .
وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ «لَا» نَكِيرَةً مُتَّصِلًا بِهَا ؛ كَمَا مِثْلَ .
وَالْأَبْطَلُ عَمَلُهَا ، وَلَزِمَ تَكَرُّرُهَا ؛ نَحْوُ : لَا زَيْدٌ هُنَا ، وَلَا عَمْرُو . وَ : لَا فِي الدُّرْسِ صُعُوبَةٌ ، وَلَا تَطْوِيلٌ .

* * *

(١) «لَا» هَذِهِ تَسْمَى «نَافِيَةً لِلْجِنْسِ» ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ مَنْفِيٌّ بَعْدَهَا عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ» . بِخِلَافِ «لَا» فِي قَوْلِكَ : «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ» . فَإِنَّهَا لِنَفْيِ الْوَحْدَةِ ، وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، بَلْ رَجُلَانِ .

تَمْرِينٌ

مَيِّزْ أَنْوَاعَ الْمَنْصُوبَاتِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

* أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزَلَهُ ، وَقَهَرَ لُبُّهُ هَوَاهُ .

* كُنْ شُكُورًا عَلَى النُّعْمَةِ صَبُورًا فِي الشُّدَّةِ .

* اسْتَدِمَّ مَوَدَّةَ الصَّدِيقِ بِالْإِحْسَانِ .

* ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ .

* لَا تَكِلْ إِلَى غَيْرِكَ مَا يَخْتَصُّ بِمُبَاشَرَتِكَ طَلَبًا لِلدَّعَةِ .

* ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ .

* ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ .

* ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾ ﴿١٥﴾ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمُ

نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١٦﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ .

* يَعْيشُ الْبَخِيلُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ ، وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ

الْأَغْنِيَاءِ .

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ ﴿٥٧﴾

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلًا﴾ .

* ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ يَلْعَابِدِ لَا

خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ .

* أَنْقَضَ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ ظَلَمَ مَنْ هُوَ دُونَهُ .

* الدَّهْرُ لَا يَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا غَيْرُهُ .

جَبْرُ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصلُ في الجَرِّ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرَةٍ .

وَيُتَوَبُّ عَنْهَا :

١- يَاءٌ فِي الْمُثَنَّى ، وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ .

٢- وَفَتْحَةً فِي الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ ، إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ « أَل » وَالْإِضَافَةِ (١) ؛

نَحْوُ : تُخَذُ بِقَوْلِ التُّعْمَانِ وَالصَّاحِبِينَ وَالتَّابِعِينَ لِأَبِي حَنِيفَةَ .

* * *

١. الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ

وَالْأَسْمُ يُجْرَى ، إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، أَوْ كَانَ مُضَافًا

إِلَيْهِ .

* * *

حُرُوفُ الْجَرِّ

حُرُوفُ الْجَرِّ هِيَ : « مِنْ » ، وَ« إِلَى » ، وَ« عَنْ » ، وَ« عَلَى » ، وَ« فِي » ،
وَ« رَبُّ » ، وَ« الْبَاءُ » ، وَ« الْكَافُ » ، وَ« اللَّامُ » ، وَ« الْوَاوُ » ، وَ« التَّاءُ » ،
وَ« مُذٌ » ، وَ« مُنْذٌ » ، وَ« حَتَّى » ، وَ« حَلَاً » ، وَ« عَدَاً » ، وَ« حَاشَاً » ؛ نَحْوُ :
﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ .

(١) فإن دخلت « أَل » على الممنوع من الصرف ، أو أضيف مجرّ بالكسرة على الأصل ؛ نحو : أخذت بالأحسن ، أو : بأحسن الأقوال .

وَالْأَشْهُرُ: أَنَّ « مِنْ » ^(١): لِلْإِتِّدَاءِ، وَ« إِلَى »، وَ« حَتَّى »: لِلانْتِهَاءِ،
 وَ« عَنْ »: لِلْمَجَاوِزَةِ، وَ« عَلَى »: لِلانْتِعْلَاقِ، وَ« فِي »: لِلظُّرُوفِيَّةِ، وَ« رُبَّ »:
 لِلتَّقْلِيلِ، وَ« الْبَاءُ »: لِلسَّبَبِيَّةِ وَالْقَسَمِ، وَ« الْكَافُ »: لِلتَّشْبِيهِ، وَ« اللَّامُ »:
 لِلْمِلْكِ، وَ« الْوَاوُ وَالثَّاءُ »: لِلْقَسَمِ، وَ« مُذٌ »، وَ« مُنْذٌ »: لِلْإِتِّدَاءِ، إِنْ كَانَ مَا
 بَعْدَهُمَا زَمَنًا مَاضِيًا، وَلِلظُّرُوفِيَّةِ إِنْ كَانَ زَمَنًا حَاضِرًا.
 وَيَحْتَاجُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، وَكَذَا الظُّرُوفُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ ^(٢).

* * *

(١) أمثلة: يصل النور من الشمس إلى الأرض في ثماني دقائق. سرت عن البلد. ﴿وَعَلَى الْفَلَاكِ
 تُحْمَلُونَ﴾. يكثر اللؤلؤ في بحر الهند. رُبَّ إشارة أبلغ من عبارة. رفعة الأقدار باقتحام الأخطار.
 ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾. ﴿وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.
 وَحَقَّقَكَ لِنِي قَانِعٍ بِالَّذِي تَهَوَى وَرَاضٍ وَلَوْ حَمَلْتَنِي فِي الْهَوَى رَضَوَى
 ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ مَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾. ما كلمته منذ سنة، ولا قابلته منذ شهر، أو: مذ يومنا، و:
 منذ يومنا. ﴿سَأَلْتُ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرُ﴾.

(٢) متعلق الظرف والجار والمجرور، وهو فعل، أو ما فيه معنى الفعل؛ ك:

١- المصدر.

٢، ٣- واسمي الفاعل والمفعول.

٤- والصفة المشبهة.

٥- واسم التفضيل.

ويجب حذفه: إن كان كونًا عامًا؛ وهو: ما يفهم بدون ذكره؛ ك: العلم في الصدور. فلا
 يصح أن تقول: كائن في الصدور.

ويمتنع حذفه: إن كان كونًا خاصًا؛ وهو ما لا يفهم عند حذفه؛ نحو: أنا واثق بك؛ إذ لو قلت:
 «أنا بك». لا يفهم المعنى المقصود.

نعم، إذا دَلَّتْ عليه قرينة، فلا يجب ذكره، كما إذا قيل لك: بمن تثق؟ فقلت: بك.
 ومما تقرر تعلم أن التصريح بالمتعلق خطأ في مثل: دخل في محل كائن بالبيت، و: رأى رجلاً
 موجودًا فيه، ودعاه للحضور في منزله الكائن بالشارع الجديد. والصواب حذفه.

٢. المضاف إليه

المُضَافُ إِلَيْهِ : اسْمٌ نُسِبَ إِلَيْهِ اسْمٌ سَابِقٌ لِيَتَعَرَفَ السَّابِقُ بِاللَّاحِقِ ، أَوْ يَخْصُصَ بِهِ ؛ نَحْوُ : سَفِينَةُ نُوحٍ ، وَ : سَفِينَةُ بُخَارٍ .
وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمُرَادُ إِضَافَتَهُ مُتَوَاتِرًا ، حُذِفَ تَتْوِينُهُ ؛ كَمَا مِثْلُ .
وَإِذَا كَانَ مُثْنًى ، أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، حُذِفَتْ نُونُهُ ؛ نَحْوُ : عَلَى ضَفْتِي
النَّهْرُ مُهَنْدِسُو الْمَدِينَةِ .

وَيَمْتَنِعُ دُخُولُ « أَل » عَلَى الْمُضَافِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ وَضْفًا فَيَجُوزُ بِشَرْطِ أَنْ
يَكُونَ مُثْنًى ، أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، أَوْ يَكُونَ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ « أَل » ؛ نَحْوُ :
الْفَاتِحَا دِمَشْقُ خَالِدٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَ : السَّاكِنُو مِصْرَ آمِنُونَ ، وَ : الْمَتَّبِعُ الْحَقُّ
مَنْصُورٌ ، وَ : السَّالِكُ طَرِيقَ الْبَاطِلِ مَخْذُولٌ .

تَتِمَّةٌ

إِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمُعْرَبُ مُضَافًا لِنَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ؛ فَلَا سِتْقَالَ آخِرِهِ بِكَسْرَةٍ
الْمُنَاسِبَةِ ، تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ ؛ نَحْوُ : إِنْ مَذْهَبِي نُضْجِي لِصَدِيقِي .
وَإِذَا كَانَ « مَقْصُورًا » ؛ فَلْتَعَدَّرِ تَحْرِيكَ الْأَلِفِ ، تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الْحَرَكَاتُ
الثَّلَاثُ أَيْضًا ؛ نَحْوُ : ﴿ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ ﴾ .

وَإِذَا كَانَ مَنْقُوصًا ؛ فَلَا سِتْقَالَ ضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِهَا تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الضَّمَّةُ
لِلرَّفْعِ ، وَالْكَسْرَةُ لِلْجَرِّ ؛ نَحْوُ : حَكَمَ الْقَاضِي عَلَى الْجَانِي .
وَذَلِكَ طَرَفًا لِقَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ .

* * *

تَمْرِينٌ

- * بَيْنَ أَنْوَاعِ الْمَجْرُورَاتِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :
- * حَلَمَكَ عَلَى الشَّفِيهِ يُكْثِرُ أَنْصَارَكَ عَلَيْهِ .
- * أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ .
- * ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ .
- * ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ .
- * الْمَطْلُوبُ بِجَمِيلِ الْأَخْلَاقِ أَوْلُو الْأَبَابِ .
- * ﴿يَنْزَكِرْنَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾ .
- * مَبْدَأُ رَأْيِ الْعَاقِلِ غَايَةُ رَأْيِ الْجَاهِلِ .
- * لِكُلِّ سُؤَالٍ جَوَابٌ ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ .
- * وَلَا تَعْجَلْ بِظَنِّكَ قَبْلَ خُبْرٍ فَعِنْدَ الْخُبْرِ تَنْقَطِعُ الظُّنُونُ
- * تَرَى بَيْنَ الرِّجَالِ الْعَيْنَ فَضْلًا وَفِيمَا أَحْرَمُوا الْفَضْلُ الْمُبِينُ
- * كَلَوْنِ الْمَاءِ مُشْتَبِهًا وَلَيْسَتْ تُخْبِرُ عَنْ مَذَاقَتِهِ الْعُيُونُ

* * *

التَّوَابِعُ

قَدْ يَسْرِي إِغْرَابُ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا بِحَيْثُ يُرْفَعُ عِنْدَ رَفْعِهَا ، وَيُنْصَبُ
عِنْدَ نَصْبِهَا ، وَيُجْرَمُ عِنْدَ جَرِّهَا ، وَيُجْزَمُ عِنْدَ جَزْمِهَا ، وَيُسَمَّى الْمُتَأَخَّرُ « تَابِعًا » .
والتَّوَابِعُ أَرْبَعَةٌ :

١- نَعْتٌ .

٢- وَعْظُفٌ .

٣- وَتَوْكِيدٌ .

٤- وَبَدَلٌ .

* * *

١- النَّعْتُ

النَّعْتُ : تَابِعٌ يُذَكِّرُ لِإِيَانِ صِفَةٍ مَثْبُوعَةٍ .

وَهُوَ قِسْمَانِ :

١- حَقِيقِيٌّ .

٢- وَسَبِيٌّ .

فَالْحَقِيقِيُّ : مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي نَفْسِ مَثْبُوعِهِ ؛ كَ : دَخَلْتُ الْحَدِيقَةَ

الْعَنَاءَ .

وَالسَّبِيُّ : مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِيَمَا لَهُ اِرْتِبَاطٌ بِالمَثْبُوعِ ؛ كَ : دَخَلْتُ الْحَدِيقَةَ

الْحَسَنَ شَكْلُهَا .

وَهُوَ يَقْسَمِيهِ يَتَّبِعُ مَنْعُوتهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ .

وَيَخْتَصُّ الْحَقِيقِي بِأَنْ يَتَّبِعَهُ أَيضًا فِي :

- ١- إِفْرَادِهِ .
- ٢- وَتَثْنِيَّتِهِ .
- ٣- وَجَمْعِهِ .
- ٤- وَتَذْكِيرِهِ .
- ٥- وَتَأْنِيثِهِ .

أَمَّا السَّبَبِيُّ فَيَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا، وَيُرَاعَى فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ مَا بَعْدَهُ .
وَيُسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ :

- ١- الْمَصْدَرُ إِذَا نُعِيَ بِهِ .
- ٢- وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ النَّكْرَةُ ؛ فَإِنَّهُمَا يَلْزَمَانِ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ ؛ تَقُولُ : هُمُ شُهُودٌ عَدْلٌ . وَ : هُنَّ بَنَاتٌ أَكْرَمُ فَتَيَاتٍ .
وَكَذَلِكَ :

- ٣- صِفَةُ جَمْعٍ مَا لَا يَعْغَلُ ؛ فَإِنَّهَا تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُؤَنَّثِ الْمُفْرَدِ ، أَوْ الْجَمْعِ . تَقُولُ : أَيَّامًا مَعْدُودَةً . أَوْ : مَعْدُودَاتٍ .
وَالْخَبَرُ وَالْحَالُ مِنَ الْمَطَابَقَةِ لِلْمُبْتَدَأِ^(١) وَصَاحِبِ الْحَالِ ، أَوْ عَدَمِهَا ، مَا لِلنَّعْتِ .
وَالْجُمْلُ بَعْدَ النَّكْرَاتِ صِفَاتٌ ، وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ .

(١) لأن الخبر في الحقيقة صفة للمبتدأ، والحال صفة لصاحبه .

فتقول في الحقيقي : هم صادقون ، و : هن صادقات ، و : أخبر رجال صادقون ، و : نساء صادقات ، و : أخبر الرجال صادقين ، و : النساء صادقات ، و : هم عدل ، و : هن عدل ، و : شهد رجال عدل ، و : نساء عدل ، و : شهد الرجال عدلاً ، و : النساء عدلاً ، و : هم أفضل من غيرهم ، و : هن أفضل من غيرهن ، و : سرت مع رجال أفضل من غيرهم ، و : النساء أفضل من غيرهن . و : الأعلام جيدة ، و : الصحف جيدة ، و : اشترت أعلاماً جيدة ، و : اشترت الأعلامَ جيدةً ،
والصحف جيدة .

٢. العطف

العطف: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الأحرف: الواو،
والفاء، و«ثم»، و«أو»، و«أم»، و«لكن»، و«لا»، و«بل»، و«حتى»؛
ك: يشود الرجل بالعلم والأدب.

* دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء.

* خرج الشبان، ثم الشيوخ.

* ﴿لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ .

* ﴿أَقْرَبُ أَم بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ .

* ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعظمت أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ .

* لا تُكْرِم خَالِدًا لَكِنْ أَخَاهُ .

* أَكْرِمِ الصَّالِحَ ، لَا الطَّالِحَ .

* مَا سَافَرَ مَحْمُودٌ ، بَلْ يُوسُفُ .

* قَدِيمَ الْحُجَّاجِ حَتَّى الْمَشَاءِ .

* وَالْوَاوُ : لِْمُطْلَقِ الْجَمْعِ .

* وَالْفَاءُ : لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّعْقِيبِ .

= وتقول في السببي: هم كريم أبائهم، أو: كريمة أمهاتهم، و: هن كريم أبائهن، أو: كريمة أمهاتهن، و: زارني رجال كريم أبائهم، أو: كريمة أمهاتهم، و: نساء كريم أبائهن، أو: كريمة أمهاتهن، و: زارني الرجال كريمًا أبائهم، أو: كريمة أمهاتهم، والنساء كريمًا أبائهن، أو: كريمة أمهاتهن.. وعلى هذا يُقاس.
ومطابقة الحال لصاحبها في غير الإعراب.

* وَ «تُمْ» : لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي .

* وَ «أَوْ» : لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ .

* وَ «أَمْ» : لِلْمُعَادَلَةِ .

* وَ «لَكِنَّ» : لِلإِسْتِدْرَاكِ .

* وَ «لَا» : لِلنَّفْيِ .

* وَ «بَلْ» : لِلإِضْرَابِ .

* وَ «حَتَّى» : لِللِّغَايَةِ .

وَلَا يَخْسُنُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ ، أَوْ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ إِلَّا بَعْدَ الْفَضْلِ ؛ نَحْوُ : ﴿أَسْكَنْتَ أَنْتَ وَرَوْحَكَ الْجَنَّةَ﴾ . نَجْوَتْكُمْ أَنْتُمْ وَمَنْ مَعَكُمْ .

وَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَأِنْ تَوَمَّنَا وَتَنَقَّوْا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْتَأْذِنُكُمْ﴾ .

٣. التَّوَكِيدُ

التَّوَكِيدُ : تَابِعٌ يُذَكِّرُ تَقْرِيرًا لِمَتَّبِعِهِ ؛ لِرَفْعِ اِحْتِمَالِ التَّجَوُّزِ ، أَوْ السَّهْوِ .

وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ ، وَ : مَعْنَوِيٌّ .

فَاللَّفْظِيُّ : يَكُونُ بِإِعَادَةِ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ فِعْلًا كَانَ ، أَوْ اسْمًا ، أَوْ حَرْفًا ، أَوْ

جُمْلَةً ؛ نَحْوُ : قَدِيمَ قَدِيمِ الْحَاجِّ ، وَ : الْحَقُّ وَاضِحٌ وَاضِحٌ ، وَ : نَعَمْ نَعَمْ ، وَ :

طَلَعَ النَّهَارُ طَلَعَ النَّهَارُ .

وَيُؤَكِّدُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ ؛ أَوْ الْمُتَّصِلُ بِضَمِيرٍ رَفِعٍ مُنْفَصِلٍ ، نَحْوُ : أَكْتُبُ

أَنَا . ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ .

وَالْمَعْنَوِيَّ : يَكُونُ بِسَبْعَةِ أَلْفَاظٍ ؛ وَهِيَ :

١ - « النَّفْسُ » . ٢ - وَ « الْعَيْنُ » .

٣ - وَ « كُلُّ » . ٤ - وَ « جَمِيعٌ » .

٥ - وَ « عَامَّةٌ » . ٦ - وَ « كِلَا » .

٧ - وَ « كِلْتَا » .

نَحْوُ : خَاطَبْتُ الْأَمِيرَ نَفْسَهُ ، أَوْ : عَيْنَهُ .

وَاشْتَرَيْتُ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، أَوْ : جَمِيعَهُ ، أَوْ : عَامَّتَهُ .

وَ : بَرٌّ وَالِدَيْكَ كِلَيْهِمَا ، وَ : ضَنْ يَدَيْكَ كِلْتَيْهِمَا عَنِ الْأَدَى .

وَيَجِبُ أَنْ يَتَّصِلَ بِضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ ؛ كَمَا رَأَيْتَ .

وَإِذَا أُريدَ توكيدُ ضميرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ ، أَوْ المُسْتَتِرِ ، بِالنَّفْسِ ، أَوْ الْعَيْنِ ،

وَجِبَ توكيدُهُ أَوْلًا بِالضَّمِيرِ الْمُتَّفَصِّلِ ؛ نَحْوُ : قُمْتُ أَنَا نَفْسِي ، قُمْ أَنْتَ

عَيْنَكَ .

* * *

٤ البَدَلُ

البَدَلُ : تَابِعٌ مُمَهَّدٌ لَهُ بِذِكْرِ اسْمٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مَقْصُودٍ لِذَاتِهِ .
وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ :

١- بَدَلٌ مُطَابِقٌ ؛ نَحْوُ : ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ .

٢- وَبَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ؛ نَحْوُ : حَسَفَ الْقَمَرُ جُرُؤَهُ .

٣- وَبَدَلٌ اشْتِمَالٍ ؛ نَحْوُ : يَسْعُكَ الْأَمِيرُ عَفْوَهُ .

٤- وَبَدَلٌ مُبَايِنٌ ؛ نَحْوُ : أَعْطِ السَّائِلَ ثَلَاثَةَ أَرْبَعَةٍ .

وَيَجِبُ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ وَالْاشْتِمَالِ : أَنْ يَتَّصِلَا بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمُبَدَلِ مِنْهُ ؛ كَمَا رَأَيْتَ .

وَيُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ .

وَقَدْ زَادَ أَكْثَرُ النَّحَاةِ تَابِعًا خَامِسًا سَمَّوْهُ «عَطْفَ الْبَيَانِ» (١) ، وَأَمْثَلَتْهُ هِيَ أَمْثَلَةُ الْبَدَلِ الْمُطَابِقِ .

* * *

(١) ومنه : اللقب بعد الاسم ؛ ك : «علي زين العابدين» ، والاسم بعد الكنية ؛ ك : «أبي حفص عمر» ، والظاهر بعد الإشارة ؛ ك : «هذا الغلام» ، والموصوف بعد الصفة ؛ ك : «الكليم موسى» ، والتفسير بعد المفسر ؛ ك : العسجد ؛ أي : الذهب .
قال الرضي : أنا إلى الآن لم أفهم الفرق بين البدل والبيان !! ثم خطأ كل ما ذكر من التفرقة بينهما .

تَمْرِينٌ

بَيِّنْ أَنْوَاعَ التَّوَابِعِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

- * ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ .
- * ﴿يُقَدُّ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ .
- * ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ .
- * ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿١١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ .
- * ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ .
- * إِنَّ الْمُعَلَّمِ وَالطَّيِّبِ كِلَاهُمَا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا
- * ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ : الْحَلِيمُ عِنْدَ الْعُصْبِ ، وَالشُّجَاعُ عِنْدَ الْحَزْبِ ، وَالصَّدِيقُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .
- * ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿١٥﴾ خِتَمُهُ مِسْكَ﴾ .

* * *

نِهَائِيَّةٌ

إِذَا وَقَعَتْ كَلِمَةٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَبْيُوتَةِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ، أَوْ
النَّصْبِ، أَوْ الْجَزْمِ، أَوْ الْجَرِّ، فَلَا تُغَيَّرُ آخِرُهَا، بَلْ يَجِبُ أَنْ تُبْقِيَهَا عَلَى حَالِهَا
الَّتِي سُمِعَتْ بِهَا، وَلَكِنْ تَغْتَبَرُ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، أَوْ نَصْبٍ، أَوْ جَزْمٍ، أَوْ
جَرٍّ، حَسَبَ مَا يَقْتَضِيهِ الْمَوْضِعُ؛ نَحْوُ: إِنْ حَسَنْتَ مِنْكَ الْأَعْمَالُ تَسْوَدَّتْ،
وَتَبْلُغُ نِهَائِيَّةَ الْكَمَالِ.

تَمَّ الْكِتَابُ الثَّلَاثُ

* * *

فهرس الكتاب الثالث

الصفحة	الموضوع
١٦٣	* الكتاب الثالث
١٦٥	مقدمة الكتاب
١٦٦	اللغة العربية ، الكلمة وتقسيمها إلى فعل واسم وحرف
١٦٩	١ - الكلام على الحرف
١٧٣	٢ - الكلام على الفعل
١٧٣	١ - تقسيم الفعل إلى ماض ، مضارع ، وأمر
١٧٦	٢ - تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد
١٧٩	٣ - تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف
١٨٠	نعم وبئس
١٨١	(فعلا التعجب)
١٨٢	(همزتا الوصل والقطع)
١٨٤	٤ - تقسيم الفعل إلى : صحيح ومعتل
١٨٦	٥ - تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد
١٨٩	٦ - تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ، ومبني للمجهول
١٩١	٧ - تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد
١٩٣	٨ - إعراب الفعل وبنائه
١٩٣	بيان المبني من الأفعال
١٩٥	بيان المعرب من الأفعال
١٩٦	نصب الفعل ومواضعه

الصفحة	الموضوع
١٩٩	جزم الفعل ومواضعه
٢٠٢	رفع الفعل ومواضعه
٢٠٢	تتمة في الإعراب التقديري للفعل
٢٠٤	٣ - الكلام على الاسم
٢٠٤	أ- تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق
٢٠٤	أ - تقسيم الجامد
٢٠٦	ب - تقسيم المشتق
٢٠٧	١ - اسم الفاعل
٢٠٨	٢ - اسم المفعول
٢٠٨	٣ - الصفة المشبهة
٢٠٩	٤، ٥ - اسما الزمان والمكان
٢١٠	٦ - اسم الآلة
٢١٠	٧ - اسم التفضيل
٢١٢	٢ - تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح
٢١٣	٣ - تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع
٢١٨	٤ - تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث
٢٢٠	٥ - تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة
٢٢٠	١ - الضمير
٢٢٤	٢ - العلم
٢٢٤	٣ - اسم الإشارة
٢٢٥	٤ - الموصول

الموضوع	الصفحة
٥- المحلي بـ «أل»	٢٢٦
٦- المعرف بالإضافة	٢٢٦
٧- المعرف بالنداء	٢٢٧
٦- تقسيم الاسم إلى منون وغير منون	٢٢٨
إعراب الاسم وبنائه	٢٣١
بيان المعرب من الأسماء	٢٣٢
رفع الاسم ومواضعه	٢٣٣
١- الفاعل	٢٣٤
٢- نائب الفاعل	٢٣٥
٣، ٤- المبتدأ والخبر	٢٣٥
٥- اسم «كان» وأخواتها	٢٣٦
٦- خبر «إن» وأخواتها	٢٣٧
نصب الاسم ومواضعه	٢٤١
١- المفعول به	٢٤٢
٢- المفعول المطلق	٢٤٣
٣- المفعول لأجله	٢٤٤
٤- المفعول فيه	٢٤٥
٥- المفعول معه	٢٤٦
٦- المستثنى بـ «إلا»	٢٤٧
٧- الحال	٢٤٨
٨- التمييز	٢٤٩

الموضوع	الصفحة
٩- المنادى	٢٥١
١٠، ١١- (خبر « كان » وأخواتها ، واسم « إن » وأخواتها)	٢٥٢
جر الاسم ومواضعه	٢٥٤
١- المجرور بالحرف	٢٥٤
حروف الجر	٢٥٤
٢- المضاف إليه	٢٥٦
تتمة في الإعراب التقديري للاسم	٢٥٦
التوابع	٢٥٨
١- النعت	٢٥٨
٢- العطف	٢٦٠
٣- التوكيد	٢٦١
٤- البذل	٢٦٣
نهاية في الإعراب المحلي	٢٦٥
فهرس الكتاب الثالث	٢٦٦

* * *

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ

الكِتَابُ الرَّابِعُ

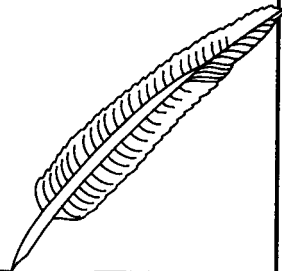
تأليف الأساتذة

العلامة : محمد دياب

العلامة : حفني ناصف

العلامة : محمود عمر

العلامة : مصطفى طوموم



مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِينَ

حَمْدًا لِمَنْ صَرَّفَ قُلُوبَ الْعِبَادِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي أَرَادَ ، وَصَلَاةً وَسَلَامًا عَلَى مَنْ رَفَعَ - بِالْإِعْرَابِ عَنِ الْحَقِّ - بِنَاءَ الْهِدَايَةِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْجَازِمِينَ بِمَوَاضِي عَزَائِمِهِمْ أَسْبَابَ الْغَوَايَةِ .

أَمَّا بَعْدُ : فَهَذَا كِتَابُ « الدَّرُوسِ النَّحْوِيَّةِ » أفرغناه في قَالِبِ الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى الَّتِي وَضَعْنَاهَا لِلْمَدَارِسِ ، وَنَظَّمْنَاهُ مَعَهَا فِي سَبَلِكِ لِتَكْمُلَ بِهِ سِلْسِلَةُ التَّعْلِيمِ التَّدْرِيجِيِّ لِلنَّحْوِ ، فَجَاءَ مُكْمَلًا لِمَا سَبَقَهُ مِنَ الْكُتُبِ ، وَتَنَزَّلَ مِنْ ثَالِثِهَا مَنْزِلَةَ الثَّلَاثِ مِنَ الثَّانِي ، وَالثَّانِي مِنَ الْأَوَّلِ ، وَتَمَّتْ كُتُبُ الدِّرَاسَةِ بِهِ أَرْبَعَةٌ ، يَزِيدُ فِيهَا الطَّلِبُ فِيهَا مِنْ دَائِرَةٍ إِلَى أُخْرَى أَوْسَعَ مِنْهَا نِطَاقًا وَأَكْبَرَ إِحَاطَةً ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ ، فَيَبْتَدَأُ بِهِ مَا فَاتَ مِنَ الْقَوَاعِدِ ، وَيَسْتَدْرِكُ مَا بَقِيَ مِنَ الْقَوَائِدِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ ، وَقَدْ آتَى عَلَى أَصُولِ النَّحْوِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَهِيَ سُنَّةٌ جَدِيدَةٌ فِي التَّعْلِيمِ ، وَبِدْعَةٌ حَسَنَةٌ فِي التَّرْتِيبِ ، أَقَدَمْنَا عَلَى سُلُوكِهَا بَعْدَ مَا هَدَيْتَنَا التَّجَارِبُ إِلَى أَنَّهَا أَقْرَبُ طَرِيقٍ تُدْنِي الْمَطَالِبَ لِلطَّلِبِ مِنْ مَكَانٍ سَجِيحٍ ، وَتُوَدِّى إِلَى اسْتِحْضَارِ الْعِلْمِ عَلَى وَجْهِ لَا تُشَدُّ مَعَهُ قَاعِدَةٌ ، وَلَا تُنَدُّ عَنْ ذَهْنِ الْمُتَعَلِّمِ بَعْدَ التَّعْلِيمِ شَارِدَةٌ .

وَاللَّهُ مُيسِّرٌ مَنْ شَاءَ إِلَى مَا شَاءَ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ الْمَأْتِ .

مُقَدِّمَةٌ

النَّحْوُ وَالصَّرْفُ

النَّحْوُ: قَوَاعِدُ يُعْرَفُ بِهَا صَيِّغُ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَحْوَالُهَا حِينَ إِفْرَادِهَا وَحِينَ تَرْكِيبِهَا^(١).

وَالْكَلِمَةُ: هِيَ اللَّفْظُ الْمَفْرَدُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى .

وَالْمَرْكَبُ: الْمُفِيدُ فَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا يُسَمَّى كَلَامًا وَجُمْلَةً .

وَتَنْحَصِرُ الْكَلِمَاتُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: فِعْلٌ، وَاسْمٌ، وَحَرْفٌ .

فَالْفِعْلُ: مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ بِالْفَهْمِ، وَالزَّمَنُ جُزْءٌ مِنْهُ؛ مِثْلُ: قَرَأَ، وَيَقْرَأُ، وَاقْرَأُ .

وَالْإِسْمُ: مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ بِالْفَهْمِ، وَآيَسُ الزَّمَنُ جُزْءًا مِنْهُ؛ مِثْلُ: إِنْسَانٌ، وَنَحْلٌ، وَذَهَبٌ .

وَالْحَرْفُ: مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى غَيْرٍ مُسْتَقِلٍّ بِالْفَهْمِ؛ مِثْلُ: لَمْ، وَعَلَى، وَهَلْ .

(١) والصرف: قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء .
وموضوعه: الاسم المتمكن والفعل المتصرف، فلا يبحث عن المبنيات، ولا عن الأفعال الجامدة .
فصيغ الكلمات؛ ككون اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل، واسم التفضيل على وزن أفعل .
وأحوالها حين إفرادها؛ ككيفية التثنية والجمع أو التصغير .
وأحوالها حين تركيبها؛ كرفع الاسم إذا كان فاعلاً، وتأنيث الفعل قبله إذا كان مؤنثاً .
وعلى هذا يكون الصرف جزءاً من النحو .
وقيل: إنهما علمان مستقلان، ويعرف النحو حينئذٍ بأنه: قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية إعراباً وبناءً .

وَيَخْتَصُّ الْفِعْلُ بِدُخُولِ (قَدْ) ، (وَالسَّيْنِ) ، (وَسَوْفَ) وَالنُّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ عَلَيْهِ ، وَلُحُوقِ تَاءِ الْفَاعِلِ ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ الشَّاكِنَةِ ، وَتُونِ التَّوَكِيدِ ، وَتِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ لَهُ .

وَيَخْتَصُّ الْأَسْمُ بِدُخُولِ حُرُوفِ الْجَرِّ وَالْ عَلِيهِ ، وَلُحُوقِ التَّنْوِينِ لَهُ ، وَبِالنَّدَاءِ ، وَالْإِضَافَةِ ، وَالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ .

وَيَخْتَصُّ الْحَرْفُ بِالتَّجْرُدِ مِنْ خِصَائِصِ الْفِعْلِ وَالْأَسْمِ .
وَزُنُّ الْكَلِمَاتِ :

وَلَمَّا كَانَ أَكْثَرُ كَلِمَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثِيًّا اعْتَبَرَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ أَصُولَ الْكَلِمَاتِ ثَلَاثَةٌ أَحْرُوفٌ ، وَقَابَلُوهَا عِنْدَ الْوُزْنِ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ مُصَوَّرَةً بِصُورَةِ الْمَوْزُونِ ، فَيَقُولُونَ فِي وَزْنِ قَمَرٍ : فَعَلٍ .

وَفِي وَزْنِ سِيدِرٍ : فِعْلٍ .

وَفِي حَسِبَ : فِعْلٍ .

وَفِي سَمِعَ : فُعْلٍ . وَهَلُمَّ جُرًّا .

فَإِذَا زَادَتْ الْكَلِمَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُوفٍ :

١- فَإِنْ كَانَتْ زِيَادَتُهَا نَاشِئَةً مِنْ أَصْلٍ وَضِعَ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ : زِدَتْ فِي الْمِيزَانِ لِأَمَّا ، أَوْ لِأَمِينٍ عَلَى أَحْرُوفِ « ف ع ل » ، فَتَقُولُ فِي دَخْرَجٍ مَثَلًا : فَعْلَلٌ ، وَفِي جَحْمَرِشٍ ^(١) : فَعْلَلِلٌ .

٢- وَإِنْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ تَكْرِيرِ حَرْفٍ مِنْ أَصُولِ الْكَلِمَةِ كَرَوَّزَتْ مَا يُقَابَلُهُ فِي الْمِيزَانِ فَتَقُولُ فِي وَزْنِ قَدَمٍ مَثَلًا : فَعْلَلٌ ، وَفِي جَلْبَبٍ : فَعْلَلَلٌ ^(٢) .

(١) الجحمرش : المرأة العجوز .

(٢) جلببته : ألبسته الجلباب ، وهو ما يُعْطَى بِهِ مِنْ ثَوْبٍ وَغَيْرِهِ .

٣- وَإِنْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ زِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حُرُوفٍ (سَأَلْتُمُونِيهَا)
عَلَى أَصُولِ الْكَلِمَةِ جِئْتُ بِالْمَزِيدِ بِعَيْنِهِ فِي الْمِيزَانِ ، فَتَقُولُ فِي وَزْنِ كَاتِبٍ
مَثَلًا : فَاعِلٌ ، وَفِي مُبْدِعٍ : مُفْعِلٌ ، وَفِي اسْتَغْفَرَ : اسْتَفْعَلَ^(١) .

* * *

(١) وإذا حصل تقديم وتأخير في الموزون يحصل مثله في الميزان ، فتقول في وزن آراء : أعفَالٌ ؛ لأن مفرد رأياً على وزن فعل ، قدّمت الهمزة التي هي عين الكلمة على فائها ، وهي الراء بدليل المدة الموجودة قبل فاء الجمع .
وإذا حذف شيء من الموزون حذف نظيره من الميزان ، فـ « قُمْ » على وزن قُلْ ، و« اغْرُ » على وزن افْعُ ، و« عِذْ » على وزن عِلْ .
وإذا حصل إعلال بالقلب ، أو بالتسكين في الموزون لم يحصل في الميزان ، بل يبقى على حاله ؛ مثل : قال ، وباع . فإنهما على وزن « فَعَلَ » .
ومثل مرمي فإنه على وزن مفعول .
ومثل يقول ويدعو فإنهما على وزن يَقُولُ .

الكَلَامُ عَلَى الْفِعْلِ

(وَفِيهِ تِسْعَةُ أَبْوَابٍ)

البَابُ الْأَوَّلُ - فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ

* يُتَقَسِّمُ الْفِعْلُ إِلَى : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٍ ، وَأَمْرٍ :
فَالْمَاضِي مَا يَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ شَيْءٍ مَضَى قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ ؛ مِثْلُ : قَرَأَ .
وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَقْبَلَ تَاءُ الْفَاعِلِ ؛ كَ : قَرَأْتُ .
وَتَاءُ التَّأْيِثِ السَّاكِنَةِ : كَقَرَأْتُ^(١) .

(١) هذه التاء تكون ساكنة إذا وليها متحرك ؛ نحو : قالت فاطمة ، فإن وليها ساكن كُسرَت للتخلص من التقاء الساكنين ؛ ك : ﴿قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْعَرَبِيَّةُ﴾ [يوسف : ٥١] ، إلا إذا كان الساكن ألف اثنتين فتفتح ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِفِينَ﴾ [فصلت : ١١] .
وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة يُحْرَكُ بالكسر إذا تلاه ساكن آخر ؛ نحو : تُحْذِ الكتاب ، ولا تُهْمِلِ المطالعة .
ويستثنى من ذلك موضعان :
الأول : إذا كانت الكلمة الأولى «من» ، والثانية : «أل» ، فإن الساكن الأول يحرك حينئذ بالفتح ؛ نحو : من الكتاب .
والموضع الثاني : إذا كانت الكلمة الأولى منتهية بميم الجمع ، فإن الساكن الأول يحرك بالضم ؛ نحو : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ [يونس : ٦٤] .
فإن كان آخر الكلمة الأولى حرف مد ، أو واو جماعة ، أو ياء مخاطبة حُذِفَ للتخلص ؛ نحو : ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة : ٦] ، ﴿وَقَالُوا لَنَحْمِذُ لَبَّوْا﴾ [فاطر : ٣٤ ، الزمر : ٧٤] .
البيسي الثوب .
ويُغْتَفَرُ التقاء الساكنين إذا كانا في كلمة واحدة ، وأولهما حرف لين ، وثانيهما مدغم في مثله ؛ نحو : خاصة ، والضالين .

والمضارع : ما يدلُّ على حدوثِ شيءٍ في زمنِ التَّكَلُّمِ أو بعده ؛ فهو صَالِحٌ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ .

وَيُعَيِّنُهُ لِلْحَالِ : لَأَمْ التَّوَكِيدُ ، وَمَا النَّافِيَةُ ؛ نَحْوُ : ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يوسف : ١٣] ، ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان : ٣٤] .

وَيُعَيِّنُهُ لِلِاسْتِقْبَالِ : السَّيْنُ وَسَوْفَ وَلَنْ وَأَنْ وَإِنْ ؛ نَحْوُ : ﴿سَيَصِلَى نَارًا﴾ [السد : ٣] ، ﴿سَوْفَ يُرَى﴾ [النجم : ٤٠] ، ﴿لَنْ تَرِنِي﴾ [الأعراف : ١٤٣] ، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، ﴿وَإِنْ يَنْفَرَا يُعْنِ اللَّهُ كَلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ [النساء : ١٣٠] .

وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَصِحَّ وَقُوْعُهُ بَعْدَ (لَمْ) ؛ كَ : (لَمْ يَقْرَأُ) .
وَلَا بُدَّ أَنْ يُبْدَأَ الْمُضَارِعُ بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ (أَنْثِثْ) ، فَالْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ أَوْ الْمُتَكَلِّمَةِ ، وَالنُّونُ لَهُ مَعَ غَيْرِهِ ، أَوْ لَهَا مَعَ غَيْرِهَا ، وَالْيَاءُ لِلْغَائِبِ الْمَذْكُورِ وَجَمْعِ الْغَائِبِيَّةِ ، وَالتَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا ، وَمُفْرَدِ الْغَائِبِيَّةِ ، وَمُثَنَّاهَا .
وَالْأَمْرُ : مَا يُطَلَّبُ بِهِ حُضُورُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ ؛ مِثْلُ : اقْرَأ .
وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَقْبَلَ نُونَ التَّوَكِيدِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ .

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ : هِيَ الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعَانِي الْأَفْعَالِ ، وَلَا تُقْبَلُ
عَلَامَاتِهَا ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ :

اسْمُ فِعْلِ مَاضٍ ؛ كَ : هَيْهَاتَ بِمَعْنَى : بَعْدَ ، وَشَتَانَ بِمَعْنَى : افْتَرَقَ .
وَاسْمُ فِعْلِ مُضَارِعٍ ؛ كَ : (وَئِ) بِمَعْنَى : اتَّعَجَبْتُ ، وَأُفٌّ بِمَعْنَى :
أَتَضَجَّرُ ، وَأَوْهٌ ، وَآهٍ .

وَاسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ ؛ كَ : صَهْ بِمَعْنَى : اسْكُتْ ، وَآمِينَ بِمَعْنَى : اسْتَجِبْ .
وَتَنْقَسِمُ إِلَى :

مُرْتَجَلَةٌ ، وَهِيَ : مَا وُضِعَتْ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهَا أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ ، كَمَا مَثَلٌ .
وَمَنْقُولَةٌ ، وَهِيَ : مَا اسْتُعْمِلَتْ فِي غَيْرِ اسْمِ الْفِعْلِ ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَيْهِ .
وَالنَّقْلُ إِمَّا :

عَنْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ؛ كَ : عَلَيْكَ نَفْسِكَ ؛ أَيِ : الزَّمَمَهَا . وَإِلَيْكَ عَنِّي ؛ أَيِ :
تَنَحَّحْ .

أَوْ عَنْ ظَرْفٍ ؛ كَ : دُونَكَ الدَّرْهَمَ ؛ أَيِ : خُذْهُ ، وَمَكَانَكَ ؛ أَيِ : اثْبُتْ .
أَوْ عَنْ مَصْدَرٍ ؛ كَ : رُوَيْدَ أَخَاكَ ؛ أَيِ : أَمْهَلْهُ ، وَبَلْهَ الْأَكْفُفُ ؛ أَيِ : اثْرُكْهَا .
وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ تَكُونُ بِحَالَةٍ وَاحِدَةٍ لِلوَاحِدِ ، وَالْأَثْنَيْنِ ، وَالْجَمَاعَةِ ، سِوَاءَ
فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا كَافُ الْخِطَابِ ؛ كَ : عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ
فَتَصَرَّفُ^(١) عَلَى حَسَبِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ ، فَتَقُولُ : عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ ، وَعَلَيْكُمَا ،
وَعَلَيْكُمْ ، وَعَلَيْكُنَّ .

(١) الضمير يعود على الكاف .

وَكُلُّهَا سَمَاعِيَّةٌ إِلَّا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ ؛ كَ : نَزَالٍ وَقَتَالٍ ، فَيُقَاسُ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٌّ مُتَصَرِّفٌ غَيْرِ نَاقِصٍ .

* * *

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ

وَيَلْحَقُ بِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ^(١) .

وَهِيَ عَلَى نَوْعَيْنِ :

نَوْعٌ يُخَاطَبُ بِهِ مَا لَا يَعْقِلُ مِنَ الْحَيَوَانِ ؛ كَ : (هُسُّ) لِلْغَنَمِ ، وَ(هِذُّ) لِلْجَمَلِ .

وَنَوْعٌ يُنْحَكِي بِهِ صَوْتُ ؛ كَ : (عَاقِي) لِصَوْتِ الْغُرَابِ ، وَ(طَقُّ) لِصَوْتِ الْحَجَرِ .

وَأَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ كُلُّهَا سَمَاعِيَّةٌ^(٢) .

* * *

(١) أي : في البناء ؛ لما بينهما من المشابهة ظاهراً في أن كلا منهما كافٍ وحده بدون لفظ آخر في

الدلالة على المعنى المقصود .

(٢) يحسن أن يلقي المعلم على التلاميذ قدرًا صالحًا من أسماء الأفعال والأصوات .

الْبَابُ الثَّانِي فِي الْمَجْرَدِ وَالْمَزِيدِ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مُجْرَدٍ وَمَزِيدٍ :

فَالْمَجْرَدُ : مَا كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً .

وَالْمَزِيدُ : مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ عَلَى حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ .

وَالْمَجْرَدُ قِسْمَانِ : ثَلَاثِيٌّ ، وَرُبَاعِيٌّ .

أَمَّا الثَّلَاثِيٌّ فَلَهُ سِتَّةُ أَوْزَانٍ :

الْأَوَّلُ : فَعَلَ يَفْعُلُ ؛ كَ : (نَصَرَ) يَنْصُرُ ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ .

وَالثَّانِي : فَعَلَ يَفْعُلُ ؛ كَ : (ضَرَبَ) يَضْرِبُ ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ .

وَالثَّلَاثُ : فَعَلَ يَفْعُلُ ؛ كَ : (فَتَحَ) يَفْتَحُ ، وَمَنَعَ يَمْنَعُ .

وَالرَّبَاعُ : فَعِلَ يَفْعَلُ ؛ كَ : (فَرِحَ) يَفْرِحُ ، وَعَلِمَ يَعْلَمُ .

وَالْحَامِسُ : فَعُلَ يَفْعُلُ ؛ كَ : (كَرَّمَ) يَكْرُمُ ، وَشَرَفَ يَشْرَفُ .

وَالسَّادِسُ : فَعِلَ يَفْعَلُ ؛ كَ : (حَسِبَ) يَحْسِبُ ، وَنِعِمَ يَنْعَمُ .

وَأَمَّا الرُّبَاعِيٌّ فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

فَعْلَلَّ يَفْعَلِّلُ ؛ كَ : دَخَرَجَ يُدَخْرِجُ ، وَوَسَّوَسَ يُوَسِّوَسُ .

وَالْمَزِيدُ قِسْمَانِ : مَزِيدُ الثَّلَاثِيِّ ، وَمَزِيدُ الرُّبَاعِيِّ .

فَمَزِيدُ الثَّلَاثِيِّ :

إِمَّا أَنْ تَكُونَ زِيَادَتُهُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ :

أَفْعَلَ يَفْعَلُ ؛ كَ : أَكْرَمَ يُكْرِمُ ، وَأَحْسَنَ يُحْسِنُ .

وَفَعَّلَ يَفْعَلُ ؛ كَ : قَدَّمَ يَقْدِمُ ، وَعَظَّمَ يُعْظِمُ .

وَفَاعَلَ يَفَاعَلُ ؛ كَ : قَاتَلَ يُقَاتِلُ ، وَضَارَبَ يُضَارِبُ .

وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ زِيَادَتُهُ بِحَرْفَيْنِ ، وَلَهُ خَمْسَةُ أَوْزَانٍ :
 انْفَعَلَ يَنْفَعُلُ ؛ كَ : انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ ، وَاَنْكَسَرَ يَنْكَسِرُ .
 وَاَفْتَعَلَ يَفْتَعُلُ ؛ كَ : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ ، وَاَقْتَدَرَ يَقْتَدِرُ .
 وَاَفْعَلَ يَفْعُلُ ؛ كَ : احْمَرَّ يَحْمَرُّ ، وَاَبْيَضَّ يَبْيِضُ .
 وَتَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ ؛ كَ : تَشَارَكَ يَتَشَارَكُ ، وَتَسَابَقَ يَتَسَابِقُ .
 وَفَعَّلَ يَفْعَلُ ؛ كَ : تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ ، وَتَبَصَّرَ يَتَبَصَّرُ .
 وَإِذَا أَنْ تَكُونَ بِثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ .
 اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ ؛ كَ : اسْتَعْفَرَ يَسْتَعْفِرُ ، وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ .
 وَاَفْعُوْعَلَ يَفْعُوْعِلُ ؛ كَ : اخْشَوْسَنَ يَخْشَوْسِنُ ، وَاغْرُورِقَ يَغْرُورِقُ .
 وَاَفْعُوْلَ يَفْعُوْلُ ؛ كَ : اجْلُوْذَ يَجْلُوْذُ ، وَاَعْلُوْطَ يَعْلُوْطُ (١) .
 وَاَفْعَالًا يَفْعَالُ ؛ كَ : احْمَارًا يَحْمَارُ ، وَاَبْيَاضًا يَبْيَاضُ (٢) .
 وَمَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ : إِذَا أَنْ تَكُونَ زِيَادَتُهُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :
 تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ ؛ كَ : تَدَخَّرَجَ يَتَدَخَّرِجُ ، وَتَبَعَثَرَ يَتَبَعَثَرُ .
 وَإِذَا أَنْ تَكُونَ زِيَادَتُهُ بِحَرْفَيْنِ ، وَلَهُ وَزْنَانِ :
 اَفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ ؛ كَ : احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ ، وَاَفْرَنْقَعَ يَفْرَنْقِعُ .
 وَاَفْعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ ؛ كَ : اَطْمَأَّنَّ يَطْمَأْنِنُ ، وَاَفْشَعَّرَ يَفْشَعِّرُ .
 فَالْفِعْلُ بِإِعْتِبَارِ مَاذِيهِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ : ثَلَاثِيٌّ ، وَرُبَاعِيٌّ ، وَخَمَاسِيٌّ ، وَسُدَّاسِيٌّ ،
 وَبِإِعْتِبَارِ صُورَتِهِ : اثْنَانِ وَعِشْرُونَ .

(١) اجلوذ فلان : أسرع في سيره ، واعلوط البعير : ركه .

(٢) الفرق بين احمر واحمار : أن في الثاني نصًا على التدرج ؛ كأنه قال : احمر شيئًا فشيئًا .

تَنْبِيهَاتٌ :

الأوّل : لا يَلزَمُ في كُلِّ مُجَرَّدٍ أَنْ يُسْتَعْمَلَ لَهُ مَزِيدٌ ، وَلَا فِي كُلِّ مَزِيدٍ أَنْ يُسْتَعْمَلَ لَهُ مُجَرَّدٌ ، وَلَا فِيمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ بَعْضُ الْمَزِيدَاتِ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهِ الْبَعْضُ الْآخَرُ ، بَلِ الْمَدَارُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَلَى السَّمَاعِ .

وَيُسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ الثَّلَاثِيّ اللَّازِمُ ، فَتَطَّرِدُ زِيَادَةُ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ لِلتَّعْدِيَةِ ، فَيَقَالُ فِي ذَهَبٍ : أَذْهَبَ ، وَفِي خَرَجٍ : أَخْرَجَ .

الثَّانِي : إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ) أَمْكَنَ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ عَلَى وَزْنِ يَفْعَلُ ، أَوْ يَفْعُلُ ، أَوْ يَفْعِلُ .

وَإِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعِلَ) أَمْكَنَ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ عَلَى وَزْنِ يَفْعِلُ ، أَوْ يَفْعُلُ فَقَطُّ .

وَإِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ) كَانَ مُضَارِعُهُ عَلَى وَزْنِ يَفْعَلُ فَقَطُّ .

وَأَوْزَانُ الثَّلَاثِيّ : فِي الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ عَلَى حَسَبِ التَّرْتِيبِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا ، فَأَكْثَرُ الْأَبْوَابِ أَفْعَالًا بَابُ (نَصَرَ) ، فَ(ضَرَبَ) ، فَ(فَتَحَ) ، فَ(فَرِحَ) ، فَ(كَرَّمَ) ، وَأَقَلُّهَا بَابُ (حَسِبَ) .

الثَّالِثُ : يُرَاعَى فِي وَزْنِ الثَّلَاثِيّ صُورَةُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ مَعًا ؛ لِإِخْتِلَافِ صُورِ الْمُضَارِعِ لِلْمَاضِي الْوَاحِدِ ، وَيُرَاعَى فِي غَيْرِهِ صُورَةُ الْمَاضِي فَقَطُّ ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ مَاضٍ مُضَارِعًا لَا تَخْتَلِفُ صُورَتُهُ .

الرَّابِعُ : كَوْنُ الثَّلَاثِيّ عَلَى وَزْنِ مُعَيَّنٍ مِنَ الْأَوْزَانِ السُّتَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ سَمَاعِيٌّ ؛ فَلَا يُعْتَمَدُ فِي مَعْرِفَتِهِ عَلَى قَاعِدَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُمَكِّنُ تَقْرِيئَهُ بِمُرَاعَاةِ هَذِهِ الصُّوَابِ .

(فَعَلَ) الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ : إِنْ كَانَ أَوَّلُهُ وَآوَا فَالْغَالِبُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ؛
ك : وَعَدَّ يَعِدُ ، وَوَزَنَ يَرِنُ .

وَإِنْ كَانَ مُضَعَّفًا فَالْغَالِبُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ (نَصَرَ) إِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا ؛ ك : مَدَّهُ
يُمَدُّهُ ، وَصَدَّهُ يَصُدُّهُ .

وَمِنْ بَابِ (ضَرْبٍ) إِنْ كَانَ لَازِمًا ؛ ك : خَفَّ يَخِفُّ وَشَدَّ يَشُدُّ .

وَإِنْ كَانَ أَجْوَفَ يَأْتِيًا ، أَوْ نَاقِصًا كَذَلِكَ يَكُونُ مِنْ بَابِ (ضَرْبٍ) ؛ ك :
بَاعَ يَبِيعُ ، وَرَمَى يَرْمِي .

وَإِنْ كَانَ أَجْوَفَ وَآوِيًا ، أَوْ نَاقِصًا كَذَلِكَ يَكُونُ مِنْ بَابِ (نَصَرَ) ؛ ك : قَامَ
يَقُومُ ، وَدَعَا يَدْعُو .

الْحَامِسُ : أفعالُ بَابِ (كَرَّمَ) كُلُّهَا لَازِمَةٌ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْعَرَائِزِ الثَّابِتَةِ وَمَا
يَعْجِرِي مَجْرَاهَا ؛ ك : ظَرَفَ ، وَفَضَّلَ ، وَحَسَنَ ، وَقَبَّحَ .

السَّادِسُ : أفعالُ بَابِ فَرِحَ إِنْ كَانَتْ لَازِمَةً تَدُلُّ إِمَّا عَلَى الْفَرَحِ أَوْ الْحُزَنِ ؛
ك : طَرِبَ وَحَزِنَ .

وَإِذَا عَلَى الْإِمْتِلَاءِ أَوْ الْخُلُوعِ ؛ ك : شَبِعَ وَعَطِشَ .

وَإِذَا عَلَى الْجَلِيَّةِ أَوْ الْعَيْبِ ؛ ك : غَيَّدَ وَعَمِشَ .

وَإِذَا عَلَى اللَّوْنِ ؛ ك : خَضِرَ .

السَّابِعُ : لَابِدٌ فِي بَابِ (فَتَحَ) أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ ،
وَهِيَ : الهمزةُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ وَالْهَاءُ .

* * *

الْبَابُ الثَّالِثُ فِي الْجَامِدِ وَالْمُتَصَرِّفِ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى : جَامِدٍ وَمُتَصَرِّفٍ .

فَالْجَامِدُ : مَا يَلْزِمُ صُورَةَ وَاحِدَةٍ .

وَالْمُتَصَرِّفُ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ .

وَالْأَوَّلُ : إِذَا أَنْ يَكُونَ مُلَازِمًا لِلْمُضِيِّ ؛ كَ : (عَسَى) ، وَلَيْسَ ، أَوْ لِلْأَمْرِيَّةِ ؛ كَ : (هَبْ) ، وَتَعَلَّمَ .

وَالثَّانِي : إِذَا أَنْ يَكُونَ تَامَ التَّصْرِيفِ ، وَهُوَ مَا تَأْتِي مِنْهُ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ ؛ كَ : نَصَرَ وَدَخَرَ .

أَوْ نَاقِصَهُ ، وَهُوَ : مَا لَمْ تَأْتِ مِنْهُ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ ؛ كَ : زَالَ ، وَبَرَخَ .
وَكَيفِيَّةُ تَصْرِيفِ الْمُضَارِعِ مِنَ الْمَاضِي : أَنْ يُزَادَ فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ أَحْرَفِ
الْمُضَارَعَةِ مَضْمُومًا فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ كَ : (يُدْخِرُجُ) ، مَفْتُوحًا فِي غَيْرِهِ ؛
كَ : يَكْتُبُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَغْفِرُ .

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَاضِي ثَلَاثِيًّا سَكُنَتْ فَأُوهُ ، وَحُرِّكَتْ عَيْنُهُ بِضَمَّةٍ ، أَوْ فَتْحَةٍ ،
أَوْ كَسْرَةٍ حَسَبَ مَا يَفْتَضِيهِ نَصُ اللَّغَةِ ؛ كَ : يَنْصُرُ وَيَنْفُتِحُ وَيَنْصُرِبُ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ؛
كَ : (يَنْشَارِكُ) ، وَيَتَعَلَّمُ وَيُدْخِرُجُ ، وَإِلَّا كُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ؛ كَ : (يُعْظِمُ)
وَيُقَاتِلُ ، وَحُدِفَتِ الْهَمْزَةُ الزَّائِدَةُ فِي أَوَّلِهِ إِنْ كَانَتْ ؛ كَ : (يُكْرِمُ) وَيَسْتَخْرِجُ .
وَكَيفِيَّةُ تَصْرِيفِ الْأَمْرِ مِنَ الْمُضَارِعِ : أَنْ يُحْدَفَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ ؛
كَ : (عُظِمَ) وَتَشَارَكَ وَتَعَلَّمَ .

فَإِنْ كَانَ أَوَّلُ الْبَاقِي سَاكِنًا زِيدَ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ ؛ كَ : (انْصُرْ) ، وَافْتَحَ ، وَاضْرِبَ .

وَإِنْ كَانَ مَحْدُوفًا مِنْهُ الْهَمْزَةُ رُدَّتْ ؛ كَ : أَكْرِمَ ، وَانْطَلِقَ ، وَاسْتَخْرِجَ .

البَابُ الرَّابِعُ فِي الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِّ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ :

فَالصَّحِيحُ : مَا خَلَّتْ أُصُولُهُ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ ، وَهِيَ : الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ .

وَالْمُعْتَلُّ : مَا كَانَ أَحَدُ أُصُولِهِ ، أَوْ اثْنَانِ مِنْهَا مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ .

وَكُلُّ مِنْهُمَا يَكُونُ :

١- مَهْمُوزًا وَهُوَ : مَا كَانَ أَحَدُ أُصُولِهِ هَمْزَةً ؛ كَ : أَمِنَ ، وَسَأَلَ ، وَقَرَأَ ،

وَأَتَى ، وَنَأَى ، وَجَاءَ .

٢- وَمُضَعَّفًا وَهُوَ : مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَا مَهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛ كَ : مَدَّ ، وَفَرَّ ،

وَوَدَّ^(١) .

وَالْمُعْتَلُّ يَكُونُ :

١- مِثَالًا وَهُوَ : مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ ؛ كَ : وَعَدَ ، وَيَسَّرَ .

٢- وَأَجُوفَ وَهُوَ : مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ؛ كَ : قَامَ ، وَبَاعَ .

٣- وَنَاقِصًا وَهُوَ : مَا اعْتَلَّتْ لَامُهُ ؛ كَ : دَعَا ، وَرَمَى .

٤- وَلَفِيْفًا مَفْرُوقًا وَهُوَ : مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ وَلَا مَهُ ؛ كَ : وَفَى ، وَوَقَى ،

وَيَدِي^(٢) .

٥- وَلَفِيْفًا مَقْرُونًا وَهُوَ مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ وَلَا مَهُ ؛ كَ : (طَوَى) ، وَنَوَى .

(١) هذا مضعف الثلاثي، وأما مضعف الرباعي فهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه

ولامه الثانية من جنس؛ ك: زلزل ووسوس.

(٢) يقال: يدي فلان: ذهب يده.

وَإِذَا حَلَا الْفِعْلُ مِنَ الْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ وَالْاِغْتِيَالِ ، سُمِّيَ سَالِمًا ؛ كَ : نَصَرَ
وَضَرَبَ .

وَلَا يَتَّعَبُ السَّالِمُ إِذَا أُسْنِدَ لِلضَّمَائِرِ ، أَوْ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ ، فَتَقُولُ فِي (نَصَرَ)
مَثَلًا :

لِلْغَائِبِ : نَصَرَ ، نَصَرَا ، نَصَرُوا ، يُنْصِرُ ، يُنْصِرَانِ ، يُنْصِرُونَ .

نَصَرْتُ ، نَصَرْتَا ، نَصَرْنَا ، تَنْصِرُ ، تَنْصِرَانِ ، يُنْصِرُونَ .

وَالْمُخَاطَبِ : نَصَرْتَ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْ ، تَنْصِرُ ، تَنْصِرَانِ ، تَنْصِرُونَ ،
انْصُرْ ، انْصُرَا ، انْصُرُوا .

نَصَرْتِ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُنَّ ، تَنْصِرِينَ ، تَنْصِرَانِ ، تَنْصِرُونَ ، انْصِرِي ،
انْصُرَا ، انْصُرُونَ .

وَلِلْمُتَكَلِّمِ : نَصَرْتُ ، نَصَرْنَا ، انْصُرْ ، نَنْصُرُ .

وَيَنْصَرِفُ غَيْرُ السَّالِمِ كَالسَّالِمِ إِلَّا أَنْ :

١- الْمَهْمُوزَ : إِذَا تَوَالَى فِي أَوَّلِهِ هَمْزَتَانِ ، وَشَكَنْتَ ثَانِيَتَهُمَا قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ
مَدًّا مُجَانِسًا لِحَرَكَةِ الْأُولَى ؛ كَ : (أَمَنْتُ ، أُوْمِنُ ، إِيمَانًا) .

وَشَدُّ : أَخَذَ وَأَكَلَ وَأَمَرَ فَتُحْدَفُ الْهَمْزَتَانِ مِنْ أَمْرِهَا ؛ كَ : (خُذْ وَكُلْ وَمَنْ) .

وَالْأَيُّ (رَأَى) فَتُحْدَفُ الْعَيْنُ مِنْ مُضَارِعِهَا وَأَمْرِهَا ؛ كَ : (بَرَى ، وَرَه) ،
(أَرَى) فَتُحْدَفُ الْعَيْنُ فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِهَا ؛ كَ : (أَرَى ، وَيُرِي وَأَرِه) .

٢- وَالْمُضَعَّفَ يَدْخُلُهُ الْإِدْغَامُ ، وَهُوَ إِدْخَالُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَمَثِّلَيْنِ فِي

الْآخِرِ ، وَيَجِبُ الْإِدْغَامُ إِنْ كَانَ الْحَرْفَانِ الْمُتَمَثِّلَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ ؛ كَ : (مَدُّ
يُمَدُّ) .

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا وَالثَّانِي سَاكِنًا وَجِبَ الْفُكُّ إِنْ كَانَ السُّكُونُ

لِاتِّصَالِ الْفِعْلِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّحَرِّكٍ ؛ كَ : (مَدَدْتُ ، وَيَمْدُدْنَ) .
وَجَازَ الْأَمْرَانِ إِنْ كَانَ : لِيَجْزِمَ الْمُضَارِعِ ، أَوْ بِنَاءِ الْأَمْرِ ؛ كَ : (لَمْ يَمُدَّ
وَمُدَّ ، وَلَمْ يَمْدُدْ وَامْدُدْ) .

وَعَلَى الْإِدْغَامِ يُحْرَكُ آخِرُ الْفِعْلِ بِالْفَتْحِ لِخَفِيَّتِهِ أَوْ الْكَسْرِ ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي
التَّخْلُصِ مِنَ السُّكُونِ ، أَوْ الضَّمِّ لِلِإِتِّبَاعِ إِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَضْمُومَةً ، فَيَجُوزُ
فِي (مُدُّ) ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ ، وَفِي (فَرَّ) وَ(عَصَّ) وَجَهَانِ .

٣- وَالْمِثَالُ تُحذفُ فَاؤُهُ فِي الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ إِنْ كَانَ وَأَوِيًّا مَكشُورَ عَيْنِ
الْمُضَارِعِ ؛ كَ : (يَعُدُّ وَيَزِنُ) ، وَ(عَدَّ وَزَنَ) .

وَلَا حَذفُ فِي نَعْوٍ : يَنْعَ يَنْتَعُ .

وَلَا فِي نَعْوٍ : وَجَلَّ يُوْجَلُّ .

وَشَدُّ : يَدْعُ ، وَيَذَرُ ، وَيَسْعُ ، وَيَضْعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَقْعُ ، وَيَلْعُ ، وَيَهْبُ .

٤- وَالْأَجُوفُ تُحذفُ عَيْنُهُ إِذَا سُكِنَ آخِرُهُ لِلْجَزْمِ ، أَوْ بِنَاءِ الْأَمْرِ ؛ كَ : (لَمْ

يَقُمْ ، وَلَمْ يَيْسُ ، وَلَمْ يَخْفُ ، وَقُمَ ، وَبَعُ ، وَخَفَ) .

وَكَذَلِكَ إِذَا سُكِنَ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّحَرِّكٍ ؛ كَ : (قُمْتُ ، وَبَعْنَا ،

وَخَفْتُمْ ، وَيَقُمَنَّ ، وَيَبْعَنَّ ، وَخَفَنَّ) .

وَيُحْرَكُ أَوَّلُ الْمَاضِي حِينَئِذٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ الْكَسْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى نَفْسِ

الْمَحذُوفِ ، كَمَا تَرَى فِي قُمْتُ وَبَعْنَا ، وَقَدْ تُكُونُ الْكَسْرَةُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَرَكَةِ

الْمَحذُوفِ ، كَمَا تَرَى فِي خَفْتُمْ .

٥- وَالنَّاقِصُ تُحذفُ لَامُهُ إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوٍ جَمَاعَةٍ أَوْ يَاءٍ مُخَاطَبَةٍ ، وَتُحْرَكُ

عَيْنُهُ بِحَرَكَةٍ مُجَانِسَةٍ لِلضَّمِيرِ ؛ كَ : (رَضُوا وَتَدْعِينَ) ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَحذُوفُ

أَلْفًا فَتَبْقَى الْفَتْحَةُ عَلَى الْعَيْنِ ؛ كَ : (سَعُوا ، وَتَخَشِينَ) .

وَتُحَدَفُ لَامُهُ أَيْضًا إِنْ كَانَتْ أَلِفًا ، وَاتَّصَلَتْ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ ؛ كَ : (رَمَتْ) وَرَمَتَا .

فَإِنْ اتَّصَلَتْ الْأَلِفُ بِغَيْرِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنَ الضَّمَائِرِ الْبَارِزَةِ لَمْ تُحَدَفْ ، بَلْ تُرَدُّ لِأَضْلَاهَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً ؛ كَ : (عَزَوْتُ ، وَرَمَيْتَا ، وَعَزَوَا ، وَرَمِيَا) .

وَتُقَلَّبُ يَاءٌ إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا ؛ كَ : (أَعْرَيْتُ ، وَاهْتَدَيْتَا ، وَالنِّسَاءُ يُسْتَدْعَيْنَ) .

٦- وَاللَّفِيفَ الْمَفْرُوقَ : يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمِثَالِ وَالنَّاقِصِ .

٧- وَاللَّفِيفَ الْمَقْرُونُ : يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ النَّاقِصِ فَقَطْ .

* * *

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي التَّامِّ وَالنَّاقِصِ

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى تَامٍّ وَنَاقِصٍ .

فَالتَّامُّ : مَا تَتِمُّ بِهِ وَبِمَرْفُوعِهِ جُمْلَةٌ ؛ كَ : قَامَ صَالِحٌ ، وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ .
وَالنَّاقِصُ : مَا لَا تَتِمُّ الْجُمْلَةُ مَعَهُ إِلَّا بِمَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ ؛ كَ : (كَانَ اللَّهُ
عَفْوَرًا رَجِيمًا) ، وَيُسَمَّى الْمَرْفُوعُ اسْمًا لَهُ ، وَالْمَنْصُوبُ خَبْرًا .
وَالْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ : كَانَتْ وَأَخَوَاتُهَا ؛ وَهِيَ :

« أَصْبَحَ ، وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَأَمْسَى ، وَبَاتَ » وَتُفِيدُ التَّوْقِيتَ بِزَمَنِ
مَخْصُوصٍ ^(١) ؛ نَحْوُ : أَصْبَحَ الْبُرْدُ شَدِيدًا .

وَ« دَامَ » وَتُفِيدُ التَّوْقِيتَ بِحَالَةٍ مَخْصُوصَةٍ ؛ نَحْوُ : ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مریم : ٣١] .

وَ« صَارَ » ^(٢) وَتُفِيدُ التَّحْوُلَ ؛ نَحْوُ : صَارَ الْمَاءُ جَلِيدًا .

« وَبَرِحَ ، وَانْفَلَكَ ، وَزَالَ ، وَفَتَىءَ » وَتُفِيدُ الْاسْتِمْرَارَ ؛ نَحْوُ : مَا بَرِحَتْ
الرِّيَاحُ عَاصِفَةً .

وَ« لَيْسَ » وَتُفِيدُ النُّفْيَ ؛ نَحْوُ : لَيْسَتْ السَّمَاءُ مُصْحِيَةً .

« وَكَادَ ، وَكَرَبَ ، وَأَوْشَكَ » وَتُفِيدُ الْمُقَارَبَةَ ؛ نَحْوُ : كَادَ الشِّتَاءُ يَنْقَضِي .

(١) التوقيت في أصبح بالصبح ، وفي أضحى بالضحى ، وفي ظلَّ بالنهار ، وفي أمسى بالمساء ، وفي
بات بالليل ، هذا أصل معناها ، وقد تخرج عنه إلى معنى « صار » ؛ نحو : ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ
إِخْرَانًا ﴾ [آل عمران : ١٠٣] ، ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَمَّا خَصَّصِينَ ﴾ [الشعراء : ٤] .

(٢) وقد جاء بمعنى (صار) عشرة أفعال نظمها بعضهم ، فقال :

بمعنى صار في الأفعال عشرٌ تحوّل أضّ عاد ازجج لتغتم
وراح غدا اشتحال ازتد فاقعد وحرار فهاكها واللّه أعلم .

« وَعَسَى ، وَحَرَى ، وَاخْلَوْلَقَ » وَتُفِيدُ الرَّجَاءَ ؛ نَحْوُ : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ

بِالْفَتْحِ ﴾ [المائدة : ٥٢] .

« وَسَرَعَ ، وَأَنْشَأَ ، وَطَفِقَ ، وَجَعَلَ ، وَعَلِقَ ، وَأَخَذَ ، وَقَامَ ، وَأَقْبَلَ ، وَهَبَّ ، وَمَا فِي مَعْنَاهَا » وَتُفِيدُ الشُّرُوعَ ؛ نَحْوُ : سَرَعَ الزَّارِعُ يَحْصُدُ .

وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَا تَصَرَّفَ ^(١) مِنْهَا ؛ نَحْوُ :

كُنْ ابْنٌ مِنْ شَيْتٍ وَانْتَسِبَ أَذْبًا يُغْنِيكَ مَخْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ
صَاحٍ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَيَنْسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ
وَيُشْتَرَطُ فِي دَامَ : تَقَدُّمُ مَا الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ .

وَفِي أَفْعَالِ الْاسْتِمْرَارِ : تَقَدُّمُ نَفْيِ ^(٢) ، أَوْ نَهْيِ .

وَفِي أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ : أَنْ يَكُونَ خَبَرَهَا فِعْلًا مُضَارِعًا
مَقْرُونًا بِـ « أَنْ » وَجُوبًا فِي « حَرَى وَاخْلَوْلَقَ » ، وَمَجْرَدًا مِنْهَا فِي أَفْعَالِ الشُّرُوعِ ،
وَجَائِزَ الْاِقْتِرَانِ وَالتَّجْرُدِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ ^(٣) .

وَقَدْ يَجِيءُ مَا قَبْلَ (زَالَ) مِنَ الْأَفْعَالِ تَامًا ، فَيَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ ، وَيُعْرَبُ
فَاعِلًا ؛ نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرٍ فَنظَرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة : ٢٨٠] ،
﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم : ١٧] .

وَكَذَا عَسَى وَاخْلَوْلَقَ وَأَوْشَكَ إِلَّا أَنْ فَاعِلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ وَالْمُضَارِعَ ؛
نَحْوُ : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ٢١٩] وَاخْلَوْلَقَ أَنْ
تَفْهَمُوا ، وَأَوْشَكَ أَنْ تُكَافُوا .

(١) ولم يَرِدْ لـ (دام) ، وليس ، وكرب ، وحرى ، واخلولق ، وأنشأ ، وعلق ، وأخذ ، غير الماضي .

ولا لأفعال الاستمرار ، وكاد ، وأوشك ، وطفق ، وجعل غير الماضي والمضارع .

(٢) ويكثر حذف النفي مع فتية في القسم ؛ نحو : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٥] .

(٣) لكن الكثير التجرد في كاد وكرب ، والاقتران في عسى وأوشك .

وَاحْتُصَّتْ كَانَ بِ:

١- وَرُودَهَا زَائِدَةٌ بَيْنَ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ ، فَلَا تَعْمَلُ ؛ نَحْوُ : مَا كَانَ أَشْجَعَ عَلَيَّا ، وَ(لَمْ يُوْجَدْ كَانَ أَفْصَحَ مِنْهُ) .

٢- وَجَوَازِ حَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ بِالشُّكُونِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ [مریم: ٢٠] ، بِشَرْطِ الْأَلَّا يَلِيهَا سَاكِنٌ ، وَلَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ ، فَلَا يَصِحُّ الْحَذْفُ فِي نَحْوِ : ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧] ، وَلَا فِي نَحْوِ : «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ» .

٣- وَبِجَوَازِ حَذْفِهَا وَحَدِّهَا ، أَوْ مَعَ أَحَدِ مَعْمُولَيْهَا^(١) ، أَوْ مَعَهُمَا مَعًا : فَالْأَوَّلُ : نَحْوُ : أَمَا أَنْتَ جَالِسًا جَلَسْتُ . الْأَصْلُ : جَلَسْتُ لِأَنَّ كُنْتَ جَالِسًا . حَذِفَتْ (كَانَ) بَعْدَ أَنْ الْمُضَدَّرِيَّةِ ، وَعَوَّضَ عَنْهَا (مَا) ، وَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ . وَنَحْوُ قَوْلِهِ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفِيرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ
وَالثَّانِي : نَحْوُ : «النَّاسُ مَعْجُزُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ» ؛ أَي : إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ .

وَرُوي : «إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرًا» ؛ أَي : إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِمْ خَيْرٌ فَسَيُجْزَوْنَ خَيْرًا .
وَالثَّلَاثُ : نَحْوُ : افْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا ؛ أَي : إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ . حَذِفَتْ (كَانَ) بَعْدَ «إِنْ» الشَّرْطِيَّةِ ، وَعَوَّضَ عَنْهَا (مَا) .

(١) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها ، وخصوصاً بعد «إِنْ ، ولو» الشرطيتين ؛ نحو قول الشاعر :

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلاً

وقوله ﷺ : «الشمس ، ولو خاتماً من حديد» .

البَابُ السَّادِسُ فِي اللَّازِمِ وَالْمَتَعَدِّي

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ التَّامُّ إِلَى لَازِمٍ وَمَتَعَدٍّ .

فَاللَّازِمُ مَا لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ ؛ كَ : (خَرَجَ) وَفَرِحَ .

وَالْمَتَعَدِّي مَا يَنْصِبُهُ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ :

قِسْمٌ يَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا ، وَهُوَ كَثِيرٌ ؛ كَ : (كَتَبَ) الدَّرْسَ ، وَفَهَمَ

الْمَسْأَلَةَ .

وَقِسْمٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَضْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا ؛ كَ : أَعْطَى ، وَسَأَلَ ،

وَمَنَعَ ، وَمَنَعَ ، وَكَسَا ، وَأَلْبَسَ ؛ نَحْوُ : أَعْطَيْتُ الْمُتَعَلِّمَ كِتَابًا ، وَمَنَحْتُ الْمُجْتَهِدَ جَائِزَةً .

وَقِسْمٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَضْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبْرٌ ، وَهُوَ :

(ظَنَّ ، وَخَالَ ، وَحَسِبَ ، وَزَعَمَ ، وَجَعَلَ ، وَعَدَّ ، وَحَجَا ، وَهَبَ) وَتُفِيدُ

الرُّجْحَانَ .

(وَرَأَى ، وَعَلِمَ ، وَوَجَدَ ، وَأَلْفَى ، وَدَرَى ، وَتَعَلَّمَ) وَتُفِيدُ الْيَقِينَ .

(وَصَيَّرَ ، وَرَدَّ ، وَتَرَكَ ، وَتَخَذَ ، وَاتَّخَذَ ، وَجَعَلَ ، وَوَهَبَ) وَتُفِيدُ

التَّحْوِيلَ^(١) ؛ نَحْوُ : ظَنَنْتُ الْمُخْبِرَ صَادِقًا .

وَنَحْوُ :

(١) تَرَدُّ عِلْمٍ بِمَعْنَى عَرَفَ ، وَظَنَّ بِمَعْنَى اتَّهَمَ ، وَحَجَا بِمَعْنَى قَصَدَ ، وَرَأَى بِمَعْنَى أَبْصَرَ ، وَبِمَعْنَى

ذَهَبَ إِلَى الشَّيْءِ ، فَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ

شَيْئًا﴾ [النحل : ٧٨] . ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير : ٢٤] . حَجَوْتُ بَيْتَ اللَّهِ . رَأَيْتُ

الهِلَالَ . رَأَى أَبُو حَنِيفَةَ جَوَّازَ الْوَضُوءِ بِمَاءِ الْوَرْدِ .

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا^(١)
وَصَيَّرْتُ الدُّهْنَ سَمْعًا .

قَدْ يَسُدُّ مَسَدَ الْمُفْعُولِينَ أَنْ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا ؛ نَحْوُ : ﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤] .

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزْرًا لَا يَتَغَيَّرُ؟^(٢)
وَإِذَا تَأَخَّرَ الْفِعْلُ عَنِ الْمُفْعُولِينَ ، أَوْ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا : جازَ الإِعْمَالُ وَالِإِلْغَاءُ .
وَالِإِلْغَاءُ : إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا وَمَحَلًّا ؛ نَحْوُ : مُحَمَّدٌ عَالِمٌ أَظُنُّ ، وَمُحَمَّدٌ
تُعَلِّمُونَ سُجَاعًا .

وَإِذَا وَلِيَ الْفِعْلَ اسْتِفْهَامٌ ، أَوْ لَامٌ ائْتِدَاءً ، أَوْ قَسَمٌ ، أَوْ (مَا) ، أَوْ (إِنْ) ، أَوْ
(لَا) التَّائِيَاتِ وَجَبَ تَغْلِيْقُهُ عَنِ الْعَمَلِ .

وَالْتَّغْلِيْقُ : إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا لَا مَحَلًّا ؛ نَحْوُ : ﴿وَإِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ أَم
بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩] . ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] .

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي
إِنَّ الْمَنَائِي لَا تَطِيْشُ سِيْهَامُهَا^(٣)
وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٥] .
وَ : عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ عَالِمٌ ، حَسِبْتُ وَاللَّهِ لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو .

(١) البيت ليخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن .

(٢) البيت لكثير عزة .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري ، ورواية الديوان :

صَادَقْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَحَتْهَا إِنَّ الْمَنَائِي لَا تَطِيْشُ سِيْهَامُهَا

(الديوان: ص/٣٠٨) .

وَالِإِلْعَاءُ وَالتَّغْلِيْقُ لَا يَكُونَانِ فِي أفعالِ التَّحْوِيلِ ، وَلَا فِي (هَبْ) وَ(تَعَلَّمْ) .
 وَقَسَمٌ يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ ، وَهُوَ : (أَرَى) ، وَأَعْلَمَ ، وَأَنْبَأَ ، وَنَبَأَ ، وَأَخْبَرَ ،
 وَخَبَّرَ ، وَحَدَّثَ) ؛ نَحْوُ : ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة : ١٦٧] .
 وَالفِعْلُ يَكُونُ لَازِمًا :

- ١- إِذَا كَانَ مِنْ بَابِ كَرَمٍ ؛ كَ : شَرَفَ وَحَسَنَ وَجَمَلُ .
- ٢- أَوْ كَانَ مِنْ بَابِ (فَرِحَ) ، وَدَلَّ عَلَى لَوْنٍ ، أَوْ عَيْبٍ ، أَوْ حِلْيَةٍ ، أَوْ فَرِحَ ، أَوْ حَزِنَ ، أَوْ خُلُوًّا ، أَوْ امْتِلَاءٍ : كَحَمِرٍ ، وَعَمِشَ ، وَغَيْدَ ، وَطَرِبَ ، وَحَزِنَ ، وَصَدِيَ ، وَشَبِعَ .
- ٣- أَوْ كَانَ مُطَاوَعًا لِلْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ ؛ كَ : (كَسَرْتُ) الْحَجَرَ فَانْكَسَرَ ، وَدَخَرَجْتُهُ فَتَدَخَّرَجَ .

وَالْمُطَاوَعَةُ : قَبُولُ أَثَرِ الفِعْلِ .

- ٤- أَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ (افْعَلَلٌ) ؛ كَ : افشَعَرَهُ ، أَوْ (افْعَنْلَلٌ) ؛ كَ : اخْرَجْنَجِمَ .
- ٥- أَوْ كَانَ مُحْوَلًا إِلَى فَعْلٍ فِي المَدْحِ وَالدَّمِّ ؛ كَ : (فَهَّم) الرَّجُلُ .
 وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا :

١- إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ التَّعْدِيَةِ ؛ نَحْوُ : (أَنْزَلَ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِنْ قَبْلِ هَذَا لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ [آل عمران : ٢ - ٤] .

٢- أَوْ ضَعُفَ ثَانِيهِ ؛ نَحْوُ : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ [آل عمران : ٢] .

٣- أَوْ دَلَّ عَلَى مَفَاعِلَةٍ ؛ نَحْوُ : جَالَسْتُ الْعُلَمَاءَ .

٤- أَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ اسْتَفْعَلَ وَدَلَّ عَلَى الطَّلَبِ ، أَوْ التَّشْبِيهِ ؛ نَحْوُ : اسْتَخْرَجْتُ الْمَالَ ، وَاسْتَشْفَيْتُ الظُّلْمَ .

٥- أَوْ سَقَطَ مَعَهُ الْجَارُ، وَلَا يَطْرُدُ إِلَّا مَعَ أَنْ وَأَنْ ؛ نَحْوُ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]، ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾
[الأعراف: ٦٣].

* * *

البَابُ السَّابِعُ فِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ ، وَالْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ ، وَمَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ .
 فَالْأَوَّلُ : مَا ذُكِرَ مَعَهُ فَاعِلُهُ ؛ كَ : (قَطَعَ مَحْمُودٌ الْعُصْنَ) .
 وَالثَّانِي : مَا حُذِفَ فَاعِلُهُ ، وَأُنِيبَ عَنْهُ غَيْرُهُ ؛ كَ : قَطَعَ الْعُصْنَ .
 وَيَجِبُ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ تَغْيِيرُ صُورَةِ الْفِعْلِ ؛ فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا كُسِرَ مَا
 قَبْلَ آخِرِهِ وَضُمَّ كُلُّ مُتَحَرِّكٍ قَبْلَهُ ؛ كَ : حَفِظَ الْكِتَابَ ، وَتُعَلِّمَ الْحِسَابَ ،
 وَاسْتَخْرَجَ الْمَعْدِنُ .
 وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ؛ كَ : (يُقَطِّعُ) الْعُصْنَ ،
 وَيُعَلِّمُ الْحِسَابَ ، وَيُسْتَخْرِجُ الْمَعْدِنُ .
 فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَاضِي أَلْفًا ؛ كَ : (قَالَ) ، وَاخْتَارَ ، قُلِبَتْ يَاءُ ،
 وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا ، فَتَقُولُ : قِيلَ وَاخْتِيرَ .
 وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْمُضَارِعِ مَدًّا ؛ كَ : (يَقُولُ) ، وَيَبِيعُ : قُلِبَ أَلْفًا ؛ كَ :
 يُقَالُ وَيُبَاعُ .
 وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ لَا يُبْنَى لِلْمَجْهُولِ إِلَّا إِذَا كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَصْدَرًا ، أَوْ
 ظَرْفًا ، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا ؛ كَ : اخْتِفَلَ اخْتِفَالًا عَظِيمًا ، وَذُهِبَ أَمَامَ الْأَمِيرِ ،
 وَفُرِحَ بِهِ^(١) .

(١) فائدة: ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول ، منها: جُنَّ فلانٌ ، وحُمَّ زيدٌ ، وفُلِحَ ، وأُعْيِيَ على زيد ، وامْتَقِعَ ، أو : انْتَقِعَ لونه ؛ أي : تغير ، وتُلِحَ قلبه ؛ أي : تَلَدَ .

الباب الثامن في المؤكّد وغيره

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مُؤَكِّدٍ ، وَغَيْرِ مُؤَكِّدٍ :

فَالْمُؤَكِّدُ : مَا لِحِقَّتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ ، ثَقِيلَةً كَانَتْ أَوْ خَفِيفَةً ؛ نَحْوُ :

﴿لَيْسَجَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف : ٣٢] .

وَغَيْرِ الْمُؤَكِّدِ : مَا لَمْ تَلْحَقْهُ ؛ نَحْوُ : يُسَجِّنُ وَيَكُونُ .

وَالْمَاضِي : لَا يُؤَكِّدُ مُطْلَقًا .

وَالْأَمْرُ : يَجُوزُ تَوَكِيدُهُ مُطْلَقًا .

وَأَمَّا الْمُضَارِعُ فَيَجِبُ تَوَكِيدُهُ إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقَسَمٍ غَيْرِ مَفْضُولٍ مِنْ لَامِهِ

بِفَاصِلٍ ، وَكَانَ مُثَبَّتًا مُسْتَقْبَلًا ؛ نَحْوُ : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمُ﴾

[الأنبياء : ٥٧] .

وَيَمْتَنِعُ تَأْكِيدُهُ إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقَسَمٍ ، وَلَمْ تَتَوَفَّرْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْمَذْكُورَةُ ؛

نَحْوُ : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضَى﴾ [الضحى : ٥] . لِأَمَكْتُ هُنَا ، تَاللَّهِ لَا

يَذْهَبُ الْعَرْفُ .

وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ؛ نَحْوُ : لَيَضْبِرَنَّ عَلَى الْأَذَى . ﴿وَلَا

تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَلْفًا غَلْفًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم : ٤٢] . هَلَّا تَنْضَرَنَّ

أَخَاكَ ، أَوْ لَيَضْبِرُ . وَلَا تَحْسِبُ . وَهَلَّا تَنْضَرُ ، إِلَّا أَنَّ التَّوَكِيدَ فِي الطَّلَبِ أَكْثَرُ .

كَيْفَ يُؤَكِّدُ الْفِعْلُ ؟

يَجِبُ أَنْ يُحْدَفَ مِنَ الْفِعْلِ الْمُؤَكِّدِ عَلَامَةُ الرَّفْعِ ، حَرَكَةٌ كَانَتْ أَوْ حَرْفًا .

١- ثُمَّ إِنْ كَانَ مُسْتَدًّا لِلِاسْمِ الظَّاهِرِ أَوْ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ : فُتِحَ مَا قَبْلَ التَّوَكِيدِ ،

سِوَاءِ كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا أَوْ نَاقِصًا ، فَتَقُولُ : لَيَنْضَرَنَّ عَلَيَّ ، وَلَيَذْعُونَ ،

وَلَيَزِيمِيْنٌ ، وَلَيَسْعِيْنٌ .

٢- وَإِنْ كَانَ مُسْتَنَدًا لِأَلِفِ الْأَثْنَيْنِ : كُسِرَتْ نُونُ التَّوَكِيدِ بَعْدَ الْأَلِفِ ، فَتَقُولُ : لَيَنْضُرَانُ ، وَلَيَدْعُونَ ، وَلَيَزِيمِيَانُ ، وَلَيَسْعِيَانُ .

٣- وَإِنْ كَانَ مُسْتَنَدًا لِوَاوِ الْجَمَاعَةِ : ضُمَّ مَا قَبْلَ التَّوْنِ ، وَحُذِفَ مِنَ النَّاقِصِ آخِرُهُ مُطْلَقًا ، وَحُذِفَتْ أَيْضًا وَاوُ الْجَمَاعَةِ إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ ، فَتَبْقَى مُحَرَّكَةً بِحَرَكَةٍ مُجَانِسَةٍ لَهَا ، فَتَقُولُ : لَيَنْضُرُونَ ، وَلَيَدْعُونَ ، وَلَيَزِيمُونَ ، وَلَيَسْعُونَ .

٤- وَإِنْ كَانَ مُسْتَنَدًا لِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ : كُسِرَ مَا قَبْلَ التَّوْنِ ، وَحُذِفَ مِنَ النَّاقِصِ آخِرُهُ مُطْلَقًا ، وَحُذِفَتْ أَيْضًا يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ ، فَتَبْقَى مُحَرَّكَةً بِحَرَكَةٍ مُجَانِسَةٍ ، فَتَقُولُ : لَتَنْضُرِينَ ، وَلَتَدْعِينَ ، وَلَتَزِيمِينَ ، وَلَتَسْعِينَ^(١) .

٥- وَإِنْ كَانَ مُسْتَنَدًا لِتُونِ النَّسْوَةِ : زِيدَتْ أَلِفٌ بَيْنَ التَّوْنَيْنِ ، وَكُسِرَتْ نُونُ التَّوَكِيدِ ، فَتَقُولُ : لَيَنْضُرَانًا ، وَلَيَدْعُونًا ، وَلَيَزِيمِيَانًا ، وَلَيَسْعِيَانًا .

وَكَا الْمَضَارِعِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ، فَتَقُولُ : انْضُرْنَ يَا عَلِيُّ ، وَادْعُونَ ، وَازِيمِينَ وَاسْعِينَ ، وَهَلُمَّ جَرًّا .

وَكُلُّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةُ جَازٍ فِيهِ وَقُوعُ الْحَفِيفَةِ ، إِلَّا بَعْدَ الْأَلِفِ ، فَلَا تَقَعُ إِلَّا الثَّقِيلَةُ .

* * *

(١) حذفت نون الرفع في غير المجزوم لتوالي الأمثال .

الْبَابُ التَّاسِعُ فِي الْمَبْنِيِّ وَالْمُعْرَبِ

الْفِعْلُ عِنْدَمَا يَدْخُلُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ لَا يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ ، بَلْ مِنْهُ مَا يَكُونُ آخِرُهُ ثَابِتًا لَا يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ ، وَيُسَمَّى مَبْنِيًّا ، وَعَدَمُ التَّغْيِيرِ يُسَمَّى بِنَاءً .

وَمِنْهُ مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ ، وَيُسَمَّى مُعْرَبًا ، وَالتَّغْيِيرُ يُسَمَّى إِعْرَابًا .
وَالْعَامِلُ : مَا أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ ؛ كَ : (إِنَّ) ،
وَلَمْ^(١) .

* * *

فَصْلٌ فِي الْمَبْنِيِّ

الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ : الْمَاضِي ، وَالْأَمْرُ ، وَالْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِتُونِ التَّوَكِيدِ أَوْ تُونِ الْإِنثَاءِ .

أَمَّا الْمَاضِي فَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ ؛ نَحْوُ : كَتَبَ وَكَتَبْتُ .

وَيُضَمُّ إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجُمَاعَةِ ؛ نَحْوُ : كَتَبُوا .

وَيُسَكَّنُ إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّحَرِّكٍ ؛ نَحْوُ : كَتَبْتُ وَكَتَبْنَا^(٢) .

(١) العامل إما أن يكون لفظيًا ، وإما أن يكون معنويًا :

فاللفظي ؛ ك : حروف الجر والنواصب والجوازم والفعل والوصف .

والمعنوي ؛ ك : الابتداء في المبتدأ ، والتجرد في الفعل المضارع ، وليس في النحو عامل معنوي غيرهما .

(٢) ويقال : إن الفعل مبني على الضم ، أو على السكون ، أو مبني على فتح مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة للواو أو السكون العارض كراهة توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة .

وَأَمَّا الْأَمْرُ فَبِنَاؤُهُ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ ؛ نَحْوُ : اسْمَعْ ، وَاسْمَعْ ، وَاسْمِعْ ، وَاسْمَعَنَّ ، وَاسْمَعِي ، وَاسْمَعِي ، وَاسْمَعِي .

وَأَمَّا الْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلَةُ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ فَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ^(١) ؛ نَحْوُ : ﴿لَيْسَجَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف : ٣٢] .

وَأَمَّا الْمُتَّصِلَةُ بِهِ نُونُ الْإِنْثَاءِ فَبِنَاؤُهُ عَلَى الشُّكُونِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ [البقرة : ٢٣٣] .

* * *

(١) اتصال نون التوكيد بالمضارع لا يوجب بناءه إلا إذا كانت مباشرة له ؛ نحو : ﴿لَيُبَدَنَّ﴾ [الهمزة : ٤] . فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ لَفْظًا ؛ ك : يَنْصُرَانُ ، أَوْ تَقْدِيرًا ؛ ك : تَنْصُرُنَّ (وَتَنْصُرِينَ) فهو معرب بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال . والفاصل التقديري هو : واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

فَصْلٌ فِي الْمُعْرَبِ

المُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ : هُوَ الْمُضَارِعُ الْحَالِي مِنَ الثَّوْنَيْنِ .
وَأَنْوَاعُ إِعْرَابِهِ ثَلَاثَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَجَزْمٌ .

* * *

نَصْبُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصلُ في نَصْبِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحَةِ ، وَيَثُوبُ عَنْهَا حَذْفُ الثَّوْنِ فِي الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ ، وَهِيَ : كُلُّ مُضَارِعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ : أَلِفٌ اثْنَيْنِ ، أَوْ وَاوُ جَمَاعَةٍ ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ ؛ كَ : يَكْتُبَانِ ، وَتَكْتُبَانِ ، وَيَكْتُبُونَ وَتَكْتُبُونَ ، وَتَكْتُبِينَ ؛ نَحْوُ : لَنْ يَتَكَلَّمَ حَتَّى تُضَعُّوا .

وَهُوَ يُنْصَبُ إِذَا سَبَقَهُ أَحَدُ الْأَحْرُوفِ النَّاصِبَةِ ، وَهِيَ : أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذَنْ ، وَكَيْ ؛ نَحْوُ : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٤] .

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرًا

إِذَنْ تَبْلُغَ الْقُضْدَ . ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد : ٢٣] .

و(أَنْ) (١) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ ؛ لِحُلُولِهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا مَحَلُّ الْمَصْدَرِ ، وَمِثْلُهَا

(١) لا تعمل (أن) النصب إلا إن كانت مصدرية داخلية على المضارع، فإن كانت مفسرة، أو زائدة

أو مخففة من «أن» فلا تنصب .

والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ؛ نحو : ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَّ﴾ [المؤمنون : ٢٧] .

والزائدة هي التالية لـ «لما» ؛ نحو : ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف : ٩٦] .

أو الواقعة بين الكاف ومجرورها ؛ نحو : ﴿كَأَنَّ ظَلِيمًا تَغَطَّرَ إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ﴾ .

(كَي) ، (وَلَنْ) لِنَفْيِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَإِذَنْ^(١) لِلْجَوَابِ وَالْجَزَاءِ .
 وَقَدْ تَنَصَّبُ (أَنْ) ، وَهِيَ مَخْدُوفَةٌ ، وَيَجِبُ ذَلِكَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ .
 الْأَوَّلُ : بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ ، وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِكَوْنٍ مَنفِيٍّ ؛ نَحْوُ : مَا كُنْتُ
 لِأَخْلِفَ الْوَعْدَ ، وَلَمْ تَكُنْ لِتَنْقُضَ الْعَهْدَ .

الثَّانِي : بَعْدَ (أَنْ) الَّتِي بِمَعْنَى (إِلَى) ، أَوْ (إِلَّا)^(٢) ؛ نَحْوُ :
 لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُذْرِكَ الْمَتَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ
 لَأَكْفِئْتَهُ أَوْ يُهْمِلَ ..

الثَّلَاثُ : بَعْدَ حَتَّى الَّتِي بِمَعْنَى (إِلَى) ، أَوْ (لَامِ التَّغْلِيلِ)^(٣) ؛ نَحْوُ : ﴿وَكُلُوا
 وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة : ١٨٧] .
 اخْتَرِسَ حَتَّى تَنْجُو .

= أَوْ بَيْنَ الْقِسْمِ ، وَلَوْ ؛ نَحْوُ : «فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ» .
 وَالْمَخْفِضَةُ مِنْ (أَنْ) هِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ أَفْعَالِ الْيَقِينِ ؛ نَحْوُ : ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ رَجُلٌ﴾ [المزمل :
 ٢٠] ، ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه : ٨٩] .

(١) و«إذن» لا تعمل النصب إلا إذا تصدرت ، وكان الفعل مستقبلاً متصلاً بها ؛ نحو : «إذن
 أكرمتك» جواباً لمن قال : «سأزورك» ، فلا نصب في نحو : «زيد إذن يكرمك» .
 ولا في نحو : «إذن تصدق» جواباً لمن قال : أحب والدي .
 ولا في نحو : إذن زيد يكرمك .
 ويفتقر الفصل بالقسم ؛ نحو :

إِذَنْ وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُثِيبُ الطُّفَلَ مِنْ قَبْلِ الْمَثِيبِ
 (٢) تكون «أو» بمعنى «إلى» إذا كان الفعل قبلها ينقضني شيئاً فشيئاً ، كما في المثال الأول ، وتكون
 بمعنى «إلا» إذا كان ينقضني دفعة واحدة ، كما في المثال الثاني .

(٣) شرطُ النصب بعد (حتى) أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً ، كما مُثِّلَ ، فإن كان حالاً رُفِعَ ؛ نحو :
 مرض يزيد حتى لا يرجونه .

الرَّابِعُ : بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْمَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَجِدْ فَيَجِدْ .
 أَوْ الْمَسْبُوقَةِ بِطَلَبٍ ، وَالطَّلَبُ يَشْمَلُ : الْأَمْرَ ، وَالنَّهْيَ ، وَالْعَرْضَ ، وَالْحَضَّ
 وَالتَّمَنِّيَ ، وَالتَّرَجُّيَ ، وَالاسْتِفْهَامَ ؛ نَحْوُ : جُودُوا فَتَشُودُوا . لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ
 فَتَسَلَمَ . أَلَا تَجِلُّ بِنَادِينَا فَتُكْرَمَ . هَلَّا كَتَبْتَ لِأَخِيكَ فَيَحْضُرَ .

لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَذُنُو لِي فَأَنْظِمَهَا عُقُودَ مَذْحِ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي
 ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر: ٣٦، ٣٧] .
 هَلْ تُضْغِي فَأُحَدِّثُكَ ؟

الخَامِسُ : بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَةِ الْمَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي فَاءِ
 السَّبَبِيَّةِ ؛ نَحْوُ :

* لَمْ يَأْمُرُوا بِالْخَيْرِ وَيَنْسُوا أَنْفُسَهُمْ .

* لَا تَنْهَ عَنِ حُلَّتِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ .

وَيَجُوزُ حَذْفُ (إِنْ) وَإِبْثَانُهَا بَعْدَ لَامِ التَّعْلِيلِ ؛ نَحْوُ : حَضَرْتُ لِأَسْمَعَ أَوْ
 لِأَنْ أَسْمَعَ . مَا لَمْ يَقْتَرِنِ الْفِعْلُ بِ(لَا) ، وَإِلَّا تَعَيَّنَ إِظْهَارُهَا ؛ نَحْوُ : ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ
 أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩] .

* * *

حَرْمُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصلُ في الجِزْمِ أَنْ يَكُونَ بِالسُّكُونِ، وَيَتَوَبُّ عَنْهُ حَذْفُ التَّوْنِ فِي الْأُمْلِيَّةِ
الْحَمْسِيَّةِ، وَحَذْفُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ؛ نَحْوُ: لَمْ يَتَكَلَّمْ، وَلَمْ
يُضْغُوا، وَلَمْ يَرْضَ.

وَهُوَ يُجْزَمُ إِذَا سَبَقَهُ إِحْدَى الْأَدْوَاتِ الْجَازِمَةِ، وَهِيَ قِسْمَانِ:

١- قِسْمٌ يُجْزَمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَهُوَ هَذِهِ الْأَحْرُوفُ: لَمْ، وَلَمَّا، وَلَامُ
الْأَمْرِ^(١)، وَلَا النَّاهِيَّةُ؛ نَحْوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا حَبَّ الْمَطِيَّ بِنَا عَشْرًا
﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧]. ﴿لَا تَقْطُطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾

[الزمر: ٥٣].

وَلَمْ: لِيَنْفِي حُضُورَ الْفِعْلِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي.

وَلَمَّا مِثْلُهَا، غَيْرَ أَنَّ النَّفْيَ بِهَا يَنْسَحِبُ عَلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ.

وَلَامُ الْأَمْرِ: تَجْعَلُ الْمَضَارِعَ مُفِيدًا لِلطَّلَبِ.

وَلَا: لِلنَّهْيِ عَنِ مَضْمُونِ مَا بَعْدَهَا.

٢- وَقِسْمٌ يُجْزَمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى أَوْلَهُمَا فِعْلَ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابَهُ وَجَزَاءَهُ
وَهُوَ هَذَانِ الْحُرُوفَانِ «إِنْ، وَإِذَا»، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ: «مَنْ، وَمَا، وَمَهْمَا،

(١) حركة هذه اللام الكسر؛ نحو: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧]، ويجوز تسكينها
بعد الواو والفاء وثم، والتسكين أشهر بعد الأولين؛ نحو: ﴿فَلْيَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا
أَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

وأكثر ما تدخل هذه اللام على مضارع الغائب، كما رأيت، ويقبل دخولها على مضارع المتكلم
والمخاطب؛ نحو: ﴿وَلْيَتَّخِذْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢]، ﴿فِي ذَلِكَ لِفِتْرٌ حَرِيحٌ﴾ [يونس: ٥٨].

وَمَتَى ، وَأَيَّانَ ، وَأَيْنَ ، وَأَنَّى ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَأَيَّيْ ؛ نَحْوُ : إِنْ تَرَوْحَمَ تَرَوْحَمَ ، إِذْ مَا تَتَّقِي تَرْتَقِي .

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء : ١٢٣] ، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ مَتَى تُتَّقِينَ الْعَمَلَ تَبْلُغِ الْأَمَلَ .

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكَ الْأَمَنُ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء : ٧٨] . أَنَّى تَذْهَبَا تُخَدَمَا ، وَحَيْثُمَا تَنْزِلَا تُكْرَمَا ، كَيْفَمَا تَكُونُوا يَكُنْ قُرْنَاؤُكُمْ ، أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِيدُ .

وَإِنْ ، وَإِذَا لِجُجْرِدِ تَغْلِيْقِ الْجَوَابِ بِالشَّرْطِ ، وَمَنْ لِلْعَاقِلِ ، وَمَا وَمَهْمَا لِغَيْرِهِ ، وَمَتَى وَأَيَّانَ لِلزَّمَانِ ، وَأَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا لِلْمَكَانِ ، وَكَيْفَمَا لِلْحَالِ ، وَ(أَيَّيْ) تَصْلُحُ لِجَمِيعِ مَا ذُكِرَ^(١) .

(١) الأدوات المذكورة هي أدوات الشرط الجازمة ، وثم أدوات تفييد الشرط « ولا تجزم » ، وهي : لو ، ولولا ، ولو ، وأما ، ولما ، وإذا ، وكلما .

ولا يلي لما وكلما إلا الماضي ؛ نحو : ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَنَعَتَهُمْ وَجَدُوا بِضَلْعَتَيْهِ﴾ [يوسف : ٦٥] ، ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا زَكِّيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران : ٣٥] .
« وإذا » لا يليها إلا فعل ظاهر أو مقدر ؛ نحو : ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهَا أُفْحِتَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر : ٧٣] ، ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق : ١] .

وحاصل إعراب أسماء الشرط أن الأداة إن وقعت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط إن كان تامًا ، وإن كان ناقصًا فلخبره ، وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط ؛ ك : أَيَّ ضَرْبٍ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، أو على ذات .

فإن كان فعل الشرط لازمًا أو ناقصًا أو متعديًا ، واستوفى مفعوله فهي : مبتدأ ، وإن كان متعديًا لم يستوفِ مفعوله فهي مفعول .

=

وَالشَّرْطُ وَالْجَوَابُ يَكُونَانِ : مُضَارِعَيْنِ ، وَمَاضِيَيْنِ ، وَمُخْتَلِفَيْنِ .

وَيَجُوزُ رَفْعُ جَوَابِ الشَّرْطِ ؛ نَحْوُ : إِنْ قُمْتَ أَقْرَمُ .

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الْجَوَابِ مُضَارِعٌ بِالفَاءِ أَوْ الواوِ ؛ نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ تَبَدَّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُوهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] . جازَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ : الْجَزْمُ عَلَى العَطْفِ ، وَالتَّضْبُ عَلَى تَقْدِيرِ (أَنْ) ، وَالرَّفْعُ عَلَى الاستِثْنَاءِ .

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الشَّرْطِ ؛ نَحْوُ : إِنْ تَرُزْنِي فَتُخْبِرْنِي بِالْأَمْرِ أَكَايَفَكَ . جازَ فِيهِ وَجْهَانِ : الْجَزْمُ عَلَى العَطْفِ ، وَالتَّضْبُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ .

وَإِذَا لَمْ يَضْلِحِ الْجَوَابُ لِأَنْ يَكُونَ شَرْطًا بِأَنْ كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً ، أَوْ فِعْلًا دَالًّا عَلَى الطَّلَبِ ، أَوْ جَامِدًا ، أَوْ مَفْرُوعًا بِمَا ، أَوْ لَنْ ، أَوْ قَدْ ، أَوْ السَّيْنِ ، أَوْ سَوْفَ : وَجِبَ افْتِرَائُهُ بِالفَاءِ (١) ؛ نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام : ١٧] . ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ٣١] . ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنْأَ أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا ﴾ [الكهف : ٣٩ ، ٤٠] . ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ﴾ [يونس : ٧٢] . ﴿ وَمَا

= أدوات الشرط بالنسبة لاتصالها بـ (ما) ثلاثة أقسام نظمها بعضهم بقوله :

تَلَزَّمْ مَا فِي حَيْثُمَا وَإِذْنَا وَامْتَنَعَتْ فِي مَا وَمَنْ وَمَهْمَا

كذاك فِي آتَى وَفِي الْبَاقِي آتَى وَجِهَانِ إِثْبَاتٌ وَحَذْفٌ ثَبِتًا

فائدة : الفرق بين إِنْ وإِذَا : أَنَّ الأصلَ عدمُ الجزمِ بوقوعِ الشرطِ مع (إِنْ) ، والجزمُ لوقوعه مع

(إِذَا) ، ولهذا غلب استعمال الماضي مع إِذَا .

(١) نظم ذلك بعضهم بقوله :

اسمِيَّةٌ طَلْبِيَّةٌ وَجَامِدٌ وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدِّ وَبِالتَّفْهِيسِ

وقد تُغْنِي عن الفاء (إِذَا) الفجائية إِنْ كانت الأداة «إِنْ» ، والجوابُ جملةً اسميةً ؛ نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ

تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ ﴾ [الروم : ٣٦] .

يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴿١١٥﴾ [آل عمران: ١١٥] . ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧] . ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨] .

وَإِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمَ فَالْجَوَابُ لِلشَّايِقِ ؛ نَحْوُ: إِنْ قَامَ عَلَيَّ وَاللَّهُ أَقَمَ . وَاللَّهُ إِنْ قَامَ عَلَيَّ لِأَقُومَنَّ .

فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَى خَيْرٍ صَحَّ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ الْمُتَأَخِّرِ ؛ نَحْوُ: إِخْوَانُكَ وَاللَّهُ إِنْ يَمْدَحُوكَ يَصُدُّقُوا أَوْ لِيَصُدُّقَنَّ .

وَقَدْ يُحَذَفُ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ (إِنْ) الْمُدْغَمَةِ فِي «لَا» ؛ نَحْوُ: تَكَلَّمْ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ .

وَيُحَذَفُ الْجَوَابُ إِنْ سَبَقَهُ مَا هُوَ جَوَابٌ فِي الْمَعْنَى ؛ نَحْوُ: أَنْتَ مُجَازِفٌ إِنْ أَقَدَمْتَ .

وَلَا يُحَذَفُ الْجَوَابُ إِلَّا إِذَا كَانَ الشَّرْطُ مَاضِيًا .

وَقَدْ يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ إِذَا وَقَعَ جَوَابًا لِلطَّلَبِ ؛ نَحْوُ: جُودُوا تَشُودُوا ، وَلَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمْ ، وَجَزْمُهُ بِشَرْطِ مَحذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ: إِنْ تَجُودُوا تَشُودُوا ، وَإِنْ لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمْ .

وَشَرْطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةُ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ (إِنْ) قَبْلَ (لَا) ، وَبَعْدَ غَيْرِ النَّهْيِ أَنْ يَصِحَّ الْمَعْنَى بِحُلُولِ إِنْ مَحَلَّهُ ؛ فَلَا جَزْمَ فِي نَحْوِ: لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَا أَكُلُكَ ، وَنَحْوِ: أَحْسِنْ إِلَيَّ لَا أَحْسِنُ إِلَيْكَ .

* * *

رَفْعُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصل في رَفْعِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمَّةِ ، وَيَثُوبُ عَنْهَا التَّوْنُ فِي الْأَمْثَلَةِ
الْحَمْسَةِ ؛ نَحْوُ : هُوَ يَتَكَلَّمُ ، وَهُمْ يَسْمَعُونَ ..
وَهُوَ يُرْفَعُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ وَلَا جَازِمٌ ؛ نَحْوُ : بِالرَّاعِي تَضَلَّحَ الرَّعِيَّةُ .
وَبِالْعَدْلِ تَمَلَّكَ الْبَرِيَّةُ .

* * *

تَتَمَّةٌ فِي الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ لِلْفِعْلِ

إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا بِالْأَلِفِ : فَلِتَعْدُرِ تَحْرِيكُهَا تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الضَّمَّةُ عِنْدَ
الرَّفْعِ ، وَالْفَتْحَةُ عِنْدَ النُّصْبِ ؛ نَحْوُ : يَسْعَى وَلَنْ يَسْعَى .
وَإِذَا كَانَ مُعْتَلًّا بِالْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ فَلَاسْتِثْقَالِ ضَمِّهِمَا تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الضَّمَّةُ
عِنْدَ الرَّفْعِ ؛ نَحْوُ : يَسْمُو وَيَزْتَفِي ، وَذَلِكَ طَرْدًا لِقَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ .

* * *

الْكَلَامُ عَلَى الْأَسْمِ

(وَفِيهِ ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٍ) :

الْبَابُ الْأَوَّلُ : فِي الْجَامِدِ وَالْمُشْتَقِّ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى جَامِدٍ ، وَمُشْتَقٍّ :

فَالْجَامِدُ : مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ ؛ كَ : رَجُلٍ وَعِلْمٍ .

وَالْمُشْتَقُّ : مَا أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ ؛ كَ : عَالِمٍ وَمَعْلُومٍ فَإِنَّهُمَا مَأْخُودَانِ مِنَ الْعِلْمِ .

فَصْلٌ فِي الْجَامِدِ

الْأَسْمُ الْجَامِدُ نَوْعَانِ : اسْمُ ذَاتٍ ؛ كِإِنْسَانٍ وَأَسَدٍ ، وَاسْمُ مَعْنَى ؛ كَ : فَهْمٍ وَشَجَاعَةٍ ، وَمِنْ اسْمِ الْمَعْنَى يَكُونُ الْأَشْتِقَاقُ ، وَهُوَ أَخَذُ كَلِمَةٍ مِنْ أُخْرَى مَعَ تَنَاسُبٍ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى وَتَغْيِيرٍ فِي اللَّفْظِ .

الْمُضَدُّ

أَصْلُ الْمُشْتَقَّاتِ كُلُّهَا الْمُضَدُّ ؛ وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى الْحَدِيثِ مُجَرَّدًا عَنِ الزَّمَانِ ؛ كَ : نَصْرِ وَإِكْرَامٍ ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الْفِعْلَ ثُلَاثِيًّا ، وَرُبَاعِيًّا ، وَخُمَاسِيًّا ، وَسُدَاسِيًّا .

أَمَّا الثُّلَاثِيُّ فَلِمُضَدَّرِهِ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ ، الْمَدَارُ فِي مَعْرِفَتِهَا عَلَى السَّمَاعِ ، غَيْرَ أَنَّ الْعَالِبَ :

١- فِيمَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ فِعَالَةٍ ؛ كَ : زِرَاعَةٍ وَتِجَارَةٍ وَحِيَائَةٍ .

٢- وَفِيمَا دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ ؛ كَ : إِبَاءٍ وَشِرَادٍ وَجِمَاحٍ .

٣- وَفِيمَا دَلَّ عَلَى اضْطِرَابِ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ ؛ كَ : غَلِيَانٍ وَجَوْلَانِ .

٤- وَفِيمَا دَلَّ عَلَى دَاءِ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ فُعَالٍ ؛ كَ : صُدَاعٍ وَزُكَامٍ وَدُوَارٍ .

٥- وَفِيمَا دَلَّ عَلَى سَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ؛ كَ : رَجِيلٍ وَذَمِيلٍ وَرَسِيمٍ^(١) .

٦- وَفِيمَا دَلَّ عَلَى صَوْتِ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ فُعَالٍ أَوْ فَعِيلٍ ؛ كَ : صُرَاخٍ وَزَيْبِرٍ .

٧- وَفِيمَا دَلَّ عَلَى لَوْنِ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ فُعْلَةٍ ؛ كَ : حُمْرَةٍ وَرُزْقَةٍ وَخُضْرَةٍ .
فَإِنْ لَمْ يَدُلَّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَالْغَالِبُ :

١- فِي فَعْلٍ : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ فَعَالَةٍ ؛ كَ : سُهُولَةٍ وَنَبَاهَةٍ .

٢- وَفِي فَعِيلٍ اللَّازِمِ : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ ؛ كَ : فَرِحَ وَعَطَشَ وَبَلَغَ^(٢) .

٣- وَفِي فَعْلٍ اللَّازِمِ : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ ؛ كَ : قَعُودٍ وَخُرُوجٍ وَنُهُوضٍ .

٤- وَفِي الْمُتَعَدِّيِّ مِنْ فَعِيلٍ وَفَعْلٍ : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ ؛ كَ : فَهَمٍ وَنَضِيرٍ .

وَأَمَّا الرَّبَاعِيُّ :

١- فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ : فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ إِفْعَالٍ ؛ كَ : أَكْرَمَ إِكْرَامًا .

٢- وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ : فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ؛ كَ : قَدَّمَ تَقْدِيمًا .

(١) الذمیل والرسیم : نوعان من السیر .

(٢) یلج وخبه بلجا : تنصّر شروفا .

٣- وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ : فَمَضْرُؤُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ مُفَاعَلَةٍ ؛ كَ : قَاتَلَ قِتَالًا
وَمُقَاتَلَةً .

٤- وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَلٍ : فَمَضْرُؤُهُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَّلَةٍ ؛ كَ : دَخَرَجَ
دَخْرَجَةً .

وَيَجِيءُ فِي فَعَلَلٍ فِعْلَالٌ أَيْضًا إِنْ كَانَ مُضَاعَفًا ؛ كَ : (وَسْوَسَ وَسْوَسَةً،
وَوَسْوَسًا) .

وَأَمَّا الْخُمَاسِيُّ وَالشُّدَاسِيُّ فَالْمَضْرُؤُ مِنْهُمَا يَكُونُ عَلَى وَزْنِ مَاضِيهِ مَعَ
كَسْرِ ثَالِثِهِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ وَضَلَّ ؛ كَ : انْطَلَقَ
انْطِلَاقًا ، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا ، وَمَعَ ضَمِّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَقَطُّ إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ
زَائِدَةٍ ؛ كَ : تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا ، وَتَدَخَّرَجَ تَدَخَّرُجًا .

(تَنْبِيْهُ) :

الْفِعْلُ إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ أَلِفًا تُحذفُ مِنْهُ أَلِفُ الْإِفْعَالِ وَالِاسْتِفْعَالِ ، وَيُعَوِّضُ
عَنْهَا تَاءٌ فِي الْآخِرِ ؛ كَ : (أَقَامَ إِقَامَةً ، وَاسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً) .
وَإِذَا كَانَتْ لَامُهُ أَلِفًا فِيهِ فَعَلَ تُحذفُ يَاءُ التَّفْعِيلِ ، وَيُعَوِّضُ عَنْهَا تَاءٌ أَيْضًا ؛
كَ : زَكَّى تَزْكِيَةً .

وَفِي تَفْعَلٍ وَتَفَاعَلٍ تُقَلَّبُ الْأَلِفُ يَاءً ، وَيُكسَّرُ مَا قَبْلَهَا ؛ كَ : « تَأَنَّى تَأَنِيًا ،
وَتَعَاضَى تَعَاضِيًا .

وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ تُقَلَّبُ هَمْزَةٌ إِنْ سَبَقَتْهَا أَلِفٌ ؛ كَ : أَلْقَى إلقاءً ، وَوَالَى وَوَالِيًا ،
وَانطَوَى انطواءً ، وَاقْتَدَى اقتداءً ، وَارْعَوَى ارعواءً ، وَاسْتَوْلَى استيلاءً ، وَاحْلَوْلَى
احليلاءً ...

* * *

الْمَرَّةُ وَالْهَيْئَةُ

يُصَاغُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرَّةِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ مَصْدَرٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ مَصْدَرٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ ، فَتَقُولُ : هُوَ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ أَكْلَةً غَيْرَ أَنَّهُ يَأْكُلُ إِكْلَةً الشَّرِيهِ .

وَيَدُلُّ عَلَى الْمَرَّةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ بِزِيَادَةِ تَاءٍ عَلَى مَصْدَرِهِ ؛ كَ : انْطَلَقَ انْطِلَاقًا ، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا ، وَلَا صِيغَةَ مِنْهُ لِلْهَيْئَةِ (١) .

* * *

الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ

يُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ مَصْدَرٌ مَبْدُوءٌ بِمِيمٍ زَائِدَةٌ يُقَالُ لَهُ : الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ ، وَهُوَ : مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ ؛ كَ : مَنْظَرٌ ، وَمَضْرِبٌ ، وَمَوْقَى ، مَا لَمْ يَكُنْ مِثَالًا ، صَحِيحُ اللَّامِ ، مُعَلَّ الْفَاءِ فِي الْمَضَارِعِ فَتُكْسَرُ الْعَيْنُ ؛ كَ : مَوْعِدٌ ، وَمَوْقِعٌ .

وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ اسْمٍ مَفْعُولِهِ كَمُتَقَدِّمٍ وَمُتَأَخَّرٍ (٢) .

* * *

(١) إذا كانت صيغة المصدر مشابهة لصيغة المرة دُلَّ على المرة بالوصف ؛ كَ : دعوة واحدة واستمالة واحدة ، وإذا كانت مشابهة لصيغة الهيئة دُلَّ على الهيئة بالوصف أو الإضافة ؛ نحو : نَشْدَةٌ بِالْفِعْلِ .

(٢) وَتَمَّ مَصْدَرٌ يُقَالُ لَهُ : الْمَصْدَرُ الصَّنَاعِيُّ يُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ بِزِيَادَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ بَعْدَهَا تَاءٌ ؛ كَ : الْحَجَرِيَّةُ ، وَالْحَرِيَّةُ ، وَالْإِنْسَانِيَّةُ .

عَمَلُ الْمَصْدَرِ

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلِ فِعْلِهِ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ ، أَوْ مُعَرِّفًا بِأَلٍ ؛
 نَحْوُ : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾
 [البقرة : ٢٥١] . ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ [البلد : ١٤ ، ١٥] .
 (ضَعِيفُ التَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ) (١) .

وَإِضَافَتُهُ لِفَاعِلِهِ كَمَا رَأَيْتَ أَكْثَرَ مِنْ إِضَافَتِهِ لِمَفْعُولِهِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى
 النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران : ٩٧] .
 وَشَرُطُ عَمَلِهِ صِحَّةُ حُلُولِ الْفِعْلِ مَعَ (أَنَّ) ، أَوْ (مَا) مَحَلَّهُ (٢) كَمَا مَثَلٌ ، أَوْ
 نِيَابَتُهُ عَنْ فِعْلِهِ نَحْوُ : حَبَسْنَا اللَّصَّ ، أَوْ تَزَكَّا الْعَدْلَ . فَلَا عَمَلَ لِلْمَصْدَرِ الْمُؤَكِّدِ
 أَوْ الْمَبِينِ لِلْعَدَدِ ، وَمَا لَمْ يُرَدِّ بِهِ الْوَحْدُ ، فَلَا يَصِحُّ : عَلَّمْتُهُ تَغْلِيمًا الْمَسْأَلَةَ ،
 وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمَتَيْنِ الْحَقِيقَةَ ، وَلَهُ صَوْتٌ صَوْتٌ سَبْعَ . عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَ الْمَصْدَرِ
 مَنْصُوبٌ بِهِ ؛ بَلِ الْمَفْعُولُ فِي الْمِثَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ ، وَفِي
 الثَّلَاثِ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ ؛ أَيُّ : يُصَوِّتُ صَوْتٌ سَبْعَ .

* * *

(١) هذا صدر بيت من شواهد سيبويه التي لا يعرف لها قائل، وعجزه: «يَحَالُ الْفِرَارَ يُرَاضِي الْأَجَلَ» .

(٢) ففي نحو: عجبت من تأديك أخاك الآن . يصح أن تقول: عجبت مما تؤدب أخاك .
 وفي نحو: عجبت من إكرامك أخاك أمس . يصح أن تقول: عجبت من أن أكرمت أخاك .
 وفي نحو: عجبت من لقاك أخاك غداً . يصح أن تقول: عجبت من أن تلقى أخاك .

اسْمُ الْمَصْدَرِ

اسْمُ الْمَصْدَرِ : هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَنَقَصَ عَنْ حُرُوفِ فِعْلِهِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا مِنْ غَيْرِ تَعْوِيضٍ ؛ نَحْوُ : عَطَاءً ، وَعَوْنٌ ، وَصَلَاةً ، وَسَلَامًا .

فَقِتَالٌ : مَصْدَرٌ لِقَاتَلٌ ، لَا اسْمٌ مَصْدَرٍ ؛ لِاسْتِمَالِهِ عَلَى الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ فَاءِ الْكَلِمَةِ تَقْدِيرًا ، فَإِنَّ أَصْلَهُ قَيْتَالٌ يَقْلِبُ أَلِفَ الْفِعْلِ يَاءً فِي الْمَصْدَرِ ؛ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حَذِفَتْ مَعَ كَوْنِهَا مُقَدَّرَةً ؛ وَلِذَا نُطِقَ بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ .

وَعِدَّةٌ : مَصْدَرٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ التَّاءَ فِيهِ عِوَضٌ عَنِ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ .

وَاسْمُ الْمَصْدَرِ يَعْمَلُ عَمَلَ الْمَصْدَرِ بِشُرُوطِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ ؛ نَحْوُ : « وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا »^(١) .

وَقَوْلِهِ :

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُسِيرًا
بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ^(٢)

(١) هذا عَجْزٌ يَتَّوَلَّى لِلْقَطَامِيِّ ، وَصَدْرُهُ : « أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي » .

(٢) هذا صدر بيت لا يعرف قائله ، وَعَجْزُهُ : « فَلَا تُرَيْنَ لِعَيْرِهِمُ الْوَقَا » .

فَصْلٌ فِي الْمُسْتَقِّ

الاسمُ الْمُسْتَقِّ سَبْعَةٌ أَنْوَاعٍ: اسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، وَاسْمُ الزَّمَانِ، وَاسْمُ الْمَكَانِ، وَاسْمُ الآلَةِ.

١- اسْمُ الْفَاعِلِ

هُوَ اسْمٌ مَصْرُوعٌ لِمَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ أَوْ قَامَ بِهِ، وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ؛ كَ : نَاصِرٍ وَظَافِرٍ، وَمِنْ غَيْرِهِ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً، وَكَثِيرٌ مَا قَبَلَ آخِرِهِ ؛ كَ : مُنْطَلِقٍ وَمُتَقَدِّمٍ، لَكِنْ تُقْلَبُ عَيْنُهُ هَمْزَةً إِنْ كَانَتْ فِي الْمَاضِي أَلْفًا ؛ كَ : قَائِمٍ، وَبَائِعٍ، مِنْ : قَامَ، وَبَاعَ.

وَيُحَوَّلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُتَعَدِّي قِيَاسًا عِنْدَ قَصْدِ الْمُبَالَغَةِ إِلَى : فَعَالٍ، وَمِفْعَالٍ، وَفَعُولٍ، وَفَعِيلٍ، وَفَعِيلٍ ؛ كَ : شَرَابٍ، وَمِقْوَالٍ، وَعَقُورٍ، وَعَلِيمٍ، وَحَدِيرٍ، وَتُسَمَّى : صَيِّغَ الْمُبَالَغَةِ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ هَذِهِ الصَّيِّغُ مِنَ اللَّازِمِ.

عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ

يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ : مُضَافًا ، أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ ، أَوْ مُحَلِّي بِأَلٍ ؛ نَحْوُ : هُوَ مُعْطِي كُلِّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ ، وَبَالِغُ أَمْرِهِ ، وَالْوَاهِبُ الْحَيْرِ .
وَإِضَافَتُهُ لِفَاعِلِهِ مُمْتَنِعَةٌ فَلَا يُقَالُ : « زَيْدٌ ضَارِبٌ الْغُلَامِ عَمْرًا » . عَلَى مَعْنَى :
ضَارِبٌ غُلَامُهُ عَمْرًا .

وَشَرْطُ عَمَلِهِ : أَنْ يَكُونَ صِلَةً لِأَلٍ ، كَمَا رَأَيْتَ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَالِ أَوْ
الاسْتِقْبَالِ وَمَسْبُوقًا بِتَقْيِي ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ مُبْتَدَأٍ ، أَوْ مَوْصُوفٍ ؛ نَحْوُ : مَا طَالِبٌ
صَدِيقُكَ رَفَعَ الْخِلَافِ ، أَعَارِفُ أَخُوكَ قَدَرَ الْإِنْصَافِ ؟ الْحَقُّ قَاطِعٌ سَيَفُهُ
الْبَاطِلَ ، اذْكُنْ إِلَى عَمَلِ زَائِنٍ أَثَرُهُ الْعَامِلَ .

* * *

٢. اسْمُ الْمَفْعُولِ

هُوَ اسْمٌ مَصُوغٌ لِمَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ ؛
كَ : مَنْصُورٍ وَمَهْزُومٍ ، وَمِنْ غَيْرِهِ عَلَى وَزْنِ اسْمِ فَاعِلِهِ مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ،
كَ : مُكْرَمٍ وَمُسْتَخْرَجٍ ، لَكِنْ تُحَذَفُ مِنْهُ وَاوُ الْمَفْعُولِ إِنْ كَانَ فِعْلُهُ أَجُوفَ بَعْدَ
نَقْلِ حَرَكََةِ الْعَيْنِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ؛ كَ : (مَصُونٍ) وَمَقُولٍ ، وَتُبَدَلُ الضَّمَّةُ الَّتِي قَبْلَ
الْيَاءِ كَسْرَةً لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ ؛ كَ : (مَبِيعٍ) وَمَدِينٍ ، وَلَا يُصَاغُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ
اللَّازِمِ إِلَّا مَعَ الظَّرْفِ أَوْ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ أَوْ الْمُضَدِّرِ .

* * *

عَمَلُ اسْمِ الْمَفْعُولِ

يَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمَنْبِيِّ لِلْمَجْهُولِ ؛ نَحْوُ : أُمْسَمَى أَخُوكَ صَالِحًا؟ مَا مُعْطَى صَاحِبِكَ شَيْئًا . الأَرْضُ مَحْوُطٌ سَطْحُهَا بِالْهَوَاءِ . وَهُوَ كَاسْمِ الْفَاعِلِ فِي شُرُوطِهِ السَّابِقَةِ .

* * *

٣. الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

هِيَ اسْمٌ مَصْرُوعٌ لِمَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ ، لَا عَلَى وَجْهِ الْحَدُوثِ .
 وَهِيَ مِنْ بَابِ فَرِحَ اللَّازِمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ :

١- فِعْلٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ ؛ كَ : فَرِحَ ، وَطَرِبَ ، وَأَشِيرَ ، وَضَجِرَ ، وَمُؤَنَّثُهُ فِعْلَةٌ .

٢- وَأَفْعَلُ فِيمَا دَلَّ عَلَى عَيْبٍ ، أَوْ حِلْيَةٍ ، أَوْ لَوْنٍ ؛ كَ : أَحْدَبَ ، وَأَعْرَجَ ، وَأَخْوَرَ ، وَأَحْمَرَ ، وَمُؤَنَّثُهُ : فَعْلَاءُ .

٣- وَفَعْلَانُ فِيمَا دَلَّ عَلَى خُلُوءٍ ، أَوْ ائْتِلَاءٍ ؛ كَ : صَدَيَانَ وَعَطْشَانَ ، وَمُؤَنَّثُهُ : فَعْلَى .

وَمِنْ بَابِ كَرَّمَ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ؛ كَ : شَرِيفٍ ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى غَيْرِهِ ؛ كَ : شَهْمٍ ، وَحَسَنٍ ، وَجَبَانٍ ، وَشُجَاعٍ ، وَصَلْبٍ .

وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الثَّلَاثِيَّ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِهِ فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ ؛ كَ : شَيْخٍ وَأَشِيْبٍ ، وَطَيِّبٍ ، وَعَعْفِيْفٍ .

وَكُلُّ اسْمٍ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ لَمْ يُقْصَدْ مِنْهُ الْحُدُوثُ يُعْطَى حُكْمَ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ فِي الْعَمَلِ؛ كَ : طَاهِرِ الْقَلْبِ، وَمُعْتَدِلِ الْقَامَةِ، وَمَحْمُودِ الْمَقَاصِدِ (١).

عَمَلُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ :

تَعْمَلُ الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ، وَلَكَ فِي مَعْمُولِهَا - سِوَاءِ كَانَ مَعْرِفَةً أَوْ نِكْرَةً - أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، أَوْ تَنْصِبَهُ عَلَى سَبَبِ الْمَفْعُولِيَّةِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَعَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نِكْرَةً، أَوْ تَجْرَهُ عَلَى الْإِضَافَةِ، سِوَاءِ فِي كُلِّ ذَلِكَ كَانَتِ الصِّفَةُ مَعْرِفَةً، أَوْ نِكْرَةً.

غَيْرَ أَنَّهُ يَمْتَنِعُ مَعَ الْجَرِّ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ بِأَلٍ، وَمَعْمُولُهَا خَالٍ مِنْ أَلٍ وَمِنْ الْإِضَافَةِ إِلَى الْمُحَلِّيِّ بِهَا؛ فَتَقُولُ: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلُقُهُ، وَرَفِيعٌ قَدْرُ أَبِيهِ، وَهُوَ الْفَصِيحُ لِسَانًا، الْعَذْبُ سِحْرَ بَيَانٍ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الْقَلْبِ، الْعَظِيمُ شِدَّةِ النَّاسِ، وَلَا تَقُولُ: الْحَسَنُ خُلُقِهِ، وَالْعَظِيمُ شِدَّةِ بَأْسِ بِالْجَرِّ فِيهِمَا.

(١) إذا قصد الحدوث من الصفة المشبهة حوِّلت إلى وزن (فاعل)؛ ك: ضيق وميت وسيد، تقول فيها: ضائق، وماتت، وسائد.

والحاصل أن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقاً من جهة اللفظ، وفرقاً من جهة المعنى، وفرقاً من جهة العمل:

أما الأول: فاسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل دائماً، والصفة على أوزانٍ أُخَرَ، ولا تجيء إلا من الثلاثيِّ اللازم.

وأما الثاني: فاسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة، والصفة تكون لمجرد ثبوت الحدث بقطع النظر عن الحدوث، فإذا أُريد من اسم الفاعل الثبوت جرى مجرى الصفة في العمل بدون =

٤- اسْمُ التَّفْضِيلِ

هُوَ اسْمٌ مَصُوغٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهَا ؛ كَ : أَفْضَلُ وَأَكْبَرُ^(١) .

وَيُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلِ مُتَصَرِّفٍ قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ : ثَلَاثِيًّا تَامًّا مُثَبِّتًا مُبَيِّنًا لِلْمَعْلُومِ ، وَلَمْ يَجِئِ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَيَتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ مِمَّا لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ مَنْصُوبًا بَعْدَ نَحْوِ : أَشَدُّ ؛ كَقَوْلِكَ : هُوَ أَشَدُّ اسْتِحْرَاجًا لِلدَّقَائِقِ ، وَأَكْثَرُ انْتِهَاجًا بِالْحَقَائِقِ .

وَيَجِبُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ وَتَثْكِيرُهُ عِنْدَ مُقَارَنَتِهِ بِالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ مَجْرُورًا بِحِنْ ، أَوْ نَكْرَةً مُضَافًا إِلَيْهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ ؛ نَحْوُ : الرَّجَالُ أَفْضَلُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَزَيْنَبُ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ ، وَالزَّيْنَبَاتُ أَفْضَلُ فَتَيَاتٍ .

وَتَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصُوفِهِ عِنْدَ عَدَمِ الْمَقَارَنَةِ بِأَنْ عُرِفَ بِأَلٍ ، أَوْ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَلَمْ يُفْصِدِ التَّفْضِيلُ^(٢) ؛ نَحْوُ : الرَّجَالُ الْأَفْضَلُونَ ، وَزَيْنَبُ الْأَفْضَلَى ،

= تحويل ؛ ك : طاهر القلب .

وإذا أريد من الصفة الحدوث غيرت إلى اسم الفاعل ؛ ك : ضائق .

وأما الثالث : فمعمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه ، ومعمول الصفة لا يتقدم عليها أبدًا ، ولا يكون إلا سببًا لفظًا أو تقديرًا ، وفي بعض ما ذكرنا خلاف للنحاة يُطَلَّبُ من المطولات ، ولكن أسهل المذاهب ما ذكرناه .

(١) وقد يصاغ (أفعل) للدلالة على أن شيئًا في صفته زاد على آخر في صفته ؛ ك : العسل أحلى من الخل ، والصيف أحرُّ من الشتاء .

وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل ؛ نحو : ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام : ١٢٤] .

(والخلاصة) : أن للتفضيل من جهة معناه ثلاثة استعمالات ، ومن جهة لفظه ثلاث أحوال .

(٢) ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع ؛ لأنه لا يستغنى في الجمع والتأنيث عنه ؛ فإن الأشرف والأظرف لم يُقَلَّ فيهما : الْأَشْرَافُ وَالشُّرُوفُ وَالْأَظْرَافُ وَالظُّرُوفُ ؛ كما قيل ذلك في =

وَالرَّيْبَاتِ الْفُضْلِيَّاتِ ، وَالهِندَانِ فَضْلِيَا النِّسَاءِ ، وَالْأَشْجِ وَالنَّاقِصِ أَعْدَلَا بِنِي
مَرْوَانَ .

أَمَّا إِذَا قُصِدَ التَّفْضِيلُ فَتَجُوزُ الْمُطَابَقَةُ وَعَدَمُهَا ؛ نَحْوُ : الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ النَّاسِ
أَوْ أَفْضَلُهُمْ ، وَفَاطِمَةُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ أَوْ فَضْلَاهُنَّ ، وَالرَّيْبَاتِ أَفْضَلُ الْفَتَيَاتِ أَوْ
فُضْلِيَاتِهِنَّ .

* * *

عَمَلُ اسْمِ التَّفْضِيلِ :

اسْمُ التَّفْضِيلِ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ ؛ نَحْوُ : أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ . وَيَقِلُّ رَفْعُهُ
لِلظَّاهِرِ ؛ نَحْوُ : نَزَلْتُ بِكَرِيمٍ أَكْرَمَ مِنْهُ أَبُوهُ .

وَإِنَّمَا يَطْرُدُ ذَلِكَ إِذَا سَبَقَهُ نَفْيٌ ، وَكَانَ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيًّا مَفْضُلًا عَلَى نَفْسِهِ
بِاعْتِبَارَيْنِ ؛ نَحْوُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ، وَلَمْ
أَلْقَ إِنْسَانًا أَسْرَعَ فِي يَدِهِ الْقَلَمُ مِنْهُ فِي يَدِ عَلِيٍّ .

* * *

٥- اسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

هُمَا اسْمَانِ مَصُوغَانِ لِزَمَانِ الْفِعْلِ وَمَكَانِهِ .

وَهُمَا مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْمَضَارِعِ
مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً ؛ كَمَذْهَبٍ وَمَنْظَرٍ ، وَبِكَسْرِهَا إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْمَضَارِعِ

= الأفضل والأطول .

والأكرم والأمدد قيل فيهما : الأكارم والأماجد ، ولم يُسمع فيهما الكرمى والمجدى .

مَكْسُورَةٌ ؛ كَمَجْلِسٍ وَمَنْزِلٍ^(١) .

وَيَجِبُ فِي النَّاقِصِ الْفَتْحُ مُطْلَقًا ؛ كَ : مَرْمَى وَمَسْعَى .

وَفِي الْمِثَالِ الصَّحِيحِ اللَّامُ الْكَسْرُ مُطْلَقًا ؛ كَ : مَوْضِعٍ .

وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ اسْمٍ مَفْعُولِهِ ؛ كَ : مُكْرِمٍ وَمُسْتَخْرَجٍ .

وَيُعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ صِغَةَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْمُضَدِّ وَالْمَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ وَاحِدَةٌ ، وَالتَّمْيِيزُ بِالْقَرَائِنِ .

وَكَثِيرًا مَا يُصَاغُ مِنَ الْأَسْمِ الْجَامِدِ اسْمُ مَكَانٍ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلَةٍ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ بِالْمَكَانِ ؛ كَ : مَأْسَدَةٍ ، وَمَسْبَعَةٍ ، وَمَقْتَأَةٍ ، مِنْ : الْأَسَدِ ، وَالسَّبْعِ ، وَالْقِيَاءِ ، وَلِكِنَّهُ لَا يَنْقَاسُ كَمَا لَا يَنْقَاسُ لُحُوقُ التَّاءِ لِمَفْعَلٍ ؛ نَحْوُ : مَيْسِرَةٍ وَمَقْبَرَةٍ .

* * *

٦- اسْمُ الْأَلَةِ

هُوَ اسْمٌ مَصْرُوعٌ لِمَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِوَأَسِطَّتِهِ .

وَأَوْزَانُهُ ثَلَاثَةٌ : مِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ وَمِفْعَلَةٌ ؛ كَ : مِبْرَدٍ ، وَمِفْتَاحٍ ، وَمِكْنَسَةٍ .

وَيَخْتَصُّ بِالثَّلَاثِيِّ^(٢) .

(١) لم يسمع غير الكسر في المَشْرِقِ والمَغْرِبِ والمُنْيَتِ والمَسْقِطِ والمَزُوفِ والمُنْخِرِ والمَجْرِرِ والمِطْنَةِ مع أن مضارعها مضموم العين ، والتحقيق أنها أسماء نوعية غير جارية على فعلها ، وإلا فلا مانع من الفتح .

(٢) شمع ضم الميم والعين في المُسْعَطِ والمُذْهِنِ والمُنْخَلِ والمُدَقِّ والمُكْحَلَةِ على خلاف القياس ، والتحقيق أنها أيضًا غير جارية على فعلها ، وإلا فلا مانع من ردها إلى القياس .

البَابُ الثَّانِي فِي الْمَجْرَدِ وَالْمَزِيدِ

يَنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى مُجْرَدٍ ، وَمَزِيدٍ .

فَالْمَجْرَدُ يَكُونُ : ثَلَاثِيًّا ، وَرُبَاعِيًّا ، وَخَمَاسِيًّا .

وَالْمَزِيدُ يَكُونُ : رُبَاعِيًّا ، وَخَمَاسِيًّا ، وَسَدَاسِيًّا ، وَسَبَاعِيًّا .

أَمَّا الثَّلَاثِيُّ الْمَجْرَدُ فَلَهُ عَشْرَةٌ أَوْزَانٍ ، فَيَكُونُ كَ : شَمْسٍ ، وَقَمَرٍ ، وَرَجُلٍ ، وَكَتِيفٍ^(١) ، وَقُفْلٍ ، وَرُطْبٍ ، وَعُنْتِي ، وَحِمْلٍ ، وَعَيْنٍ ، وَإِبِلٍ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ إِذَا مَا تَكُونُ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً ، وَالْعَيْنَ إِذَا مَا أَنْ تَكُونُ سَاكِنَةً ، أَوْ مَفْتُوحَةً ، أَوْ مَضْمُومَةً ، أَوْ مَكْسُورَةً فَيَخْرُجُ اثْنَا عَشَرَ وَزَنًا يَسْقُطُ مِنْهَا « فِعْلٌ وَفِعْلٌ » لِأَنَّهُمَا لَمْ يَرِدَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا قَلِيلًا فِي الْأَوَّلِ ، وَشَادَا فِي الثَّانِي .

وَأَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمَجْرَدُ فَلَهُ سِتَّةُ أَوْزَانٍ ، فَيَكُونُ كَ : جَعْفَرٍ ، وَبُرْقِعٍ ، وَقَرْمِزٍ ، وَطَحْلِبٍ ، وَدِرْهَمٍ ، وَقَمْطَرٍ^(٢) .

وَأَمَّا الْخَمَاسِيُّ الْمَجْرَدُ فَلَهُ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ ، فَيَكُونُ كَ : سَفْرَجِلٍ ، وَقُدَّعِمِلٍ ، وَجَحْمَرِشٍ ، وَجِرْدَحِلٍ^(٣) .

وَأَمَّا الْمَزِيدُ فَلَهُ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا ؛ نَحْوُ : شَمَالٍ ، وَإِنْسَانٍ ، وَعَظْمَنَفَرٍ ،

(١) يجوز في (فعل) إذا كانت عينه حرف حلق ؛ ك : فخذ ونهم . فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها ، وهذه اللغات الأربع جائزة في الفعل أيضًا إذا كان على « فعل » ، وعينه حرف حلق ؛ ك : « شهيد » .

(٢) الجعفر : النهر الصغير ، والقرمز : صبغ أحمر ، والطحلب : خضرة تعلق الماء المزمين ، والقمطر : ما تصان فيه الكتب .

وكل ما كان على وزن فُعلل كطحلب جاز فيه الضم ، ولذا أسقطه بعضهم من الأوزان .

(٣) القُدَّعِمِل : الضخم من الإبل ، والجحمرش : المعجوز ، والجردحل : الوادي .

وَحَنْدَرِيسٍ ، وَسَلْسَبِيلٍ^(١) .

وَلَا يُحَكَّمُ بِيَزَادَةَ حَرْفٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ ، كَمَا مُثَّلَ .

وَالزِّيَادَةُ عَلَى نَوْعَيْنِ :

نَوْعٌ بِتَضْعِيفِ حَرْفٍ مِنْ أَصُولِ الْكَلِمَةِ ؛ كَ : جِلْبَابٍ ، وَمُعْظَمٍ ،

وَسَجْنَجِلٍ^(٢) .

وَنَوْعٌ بِيَزَادَةَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفٍ (سَأَلْتُمُونِيهَا) ؛ كَ : إِكْرَامٍ ، وَانْطِلَاقٍ

وَمُسْتَعْفِرٍ .

وَلِلزِّيَادَةِ أَدَلَّةٌ ، أَشْهَرُهَا ثَلَاثَةٌ :

الْأَوَّلُ : سُقُوطُ الْحَرْفِ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ ، أَوْ مِنْ فَرْعِهَا ؛ نَحْوُ : قَاتَلَ مِنْ

الْقَتْلِ ، وَحَظِلَتْ الْإِبِلُ مِنَ الْحَنْظَلِ إِذَا تَأَدَّتْ بِأَكْلِهِ .

وَالثَّانِي : دَلَالَةُ الْحَرْفِ الزَّائِدِ عَلَى مَعْنَى لَا يَكُونُ بِدُونِهِ ؛ كَ : السَّيْنِ وَالتَّاءِ

مِنْ مُسْتَعْفِرٍ ؛ فَإِنَّهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى الطَّلَبِ ، وَالتَّاءِ وَالْأَلِفِ مِنْ مُتَمَارِضٍ ؛ فَإِنَّهُمَا

يَدُلَّانِ عَلَى إِظْهَارٍ غَيْرِ الْحَقِيقَةِ .

وَالثَّلَاثُ : خُرُوجُ الْكَلِمَةِ عَنِ الْأَوْزَانِ الْمَعْرُوفَةِ ؛ نَحْوُ : تَنْضُبٍ (اسْمُ

شَجَرٍ ، وَ) تَنْفَلٍ (اسْمُ لِلتَّغَلَبِ .

* * *

(١) الشَّمَالُ : الرِّيحُ الَّتِي تهبُ مِنْ جِهَةِ بَنَاتِ نَفْسٍ ، مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَةِ (لِسَانَ الْعَرَبِ : بَنَى) ،

وَالغَضَنفَرُ : الْأَسَدُ ، وَالخَنْدَرِيسُ : الْخَمْرُ ، وَسَلْسَبِيلُ : عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ .

(٢) السَّجْنَجِلُ : الْمَرْأَةُ .

الْبَابُ الثَّلَاثُ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَنْقُوصِ وَالصَّحِيحِ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى : مَقْصُورٍ وَمَنْقُوصٍ وَصَّحِيحٍ .

فَالْمَقْصُورُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ ، آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ ؛ كَ : الْهُدَى
وَالْمُضْطَفَى .

وَأَلْفُهُ إِذَا أَنْ تَكُونُ مُتَقَلِّبَةً عَنْ أَصْلِي ؛ وَإِوِ أَوْ يَاءٍ ؛ كَ : فَتَى وَعَصَا .

أَوْ مَزِيدَةٌ لِلتَّأْنِيثِ ؛ كَ : حُبْلَى ، وَعَطَشَى .

أَوْ مَزِيدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ ؛ كَ : أَرَطَى وَذَفَرَى^(١) ، الْأَوَّلُ مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، وَالثَّانِي
بِدِرْهِمٍ .

وَالْمَنْقُوصُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ ، آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْشُورَةٌ مَا قَبْلَهَا ؛ كَالدَّاعِي
وَالْمَنَادِي .

وَالصَّحِيحُ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ ؛ كَ : شَجَرٍ وَكِتَابٍ .

وَمِنْهُ الْمَمْدُودُ : وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ ، آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ ؛
كَ : سَمَاءٍ ، وَصَحْرَاءٍ .

وَهَمْزَتُهُ إِذَا أَنْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً ؛ كَ : قَرَاءٍ وَوَضَاءٍ^(٢) مِنْ قَرَأَ وَوَضُوًّا .

أَوْ مُتَقَلِّبَةً عَنْ أَصْلِي ؛ وَإِوِ أَوْ يَاءٍ ؛ كَ : سَمَاءٍ وَبِنَاءٍ .

أَوْ مَزِيدَةٌ لِلتَّأْنِيثِ ؛ كَ : حَسَنَاءَ وَخَضْرَاءَ .

أَوْ مَزِيدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ ؛ كَ : عِلْبَاءَ^(٣) فَإِنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِقِرْطَاسٍ .

(١) الأَرطَى : شجر ترعاه الإبل ، مُر ، والذَفَرَى : العظم الشاخص خلف الأذن .

(٢) القراء : الناسك ، والوضاء : التنظيف .

(٣) العلباء : عصب العنق .

وَيَجُوزُ فِي الشُّعْرِ قَصْرُ الْمَمْدُودِ وَمَدُّ الْمَقْصُورِ ؛ نَحْوُ :
لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ وَإِنْ تَحَنَّنَى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبِيرٍ
أَيُّ : صَنْعَاءَ .

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ
أَيُّ : غِنَى .

وَالثَّانِي (مَدُّ الْمَقْصُورِ) قَلِيلٌ .

وَإِذَا نُونَ الْمَقْصُورِ حُذِفَتْ أَلْفُهُ ؛ نَحْوُ : هَذَا فَتَى اتَّبَعَ هُدَى ، وَلَمْ يَأْتِ
بِأَدَى .

وَإِذَا نُونَ الْمَقْصُورِ حُذِفَتْ يَأْوُهُ رَفَعًا وَجَزًّا ، وَبَقِيََتْ فِي حَالِ النَّصْبِ ؛
نَحْوُ : هُوَ هَادٍ لِكُلِّ عَاصٍ ، وَإِنْ كَانَ مُتَمَادِيًّا .

= فائدة : القصر مقيس في كل ما اقتضت صيغته فتح ما قبل آخره ؛ كالمصدر من نحو : هوى
وجوى ، والمكان من نحو : غزا ولها ، والمفعول من أعطى واشترى ، فتقول : هوى وجوى
ومغزى وملهى ومعطى ومشتري ، كما تقول : مغطس ومنصر ومكرم ومكتسب .
والمد مقيس في كل ما اقتضت صيغته أن يكون ما قبل آخره ألفاً ؛ كالمصدر من نحو : أعطى ،
واشترى ، واستغنى ، ومصدر الصوت أو الداء من عوى الذئب ، ومشى بطنه ، فتقول : الإعطاء ،
والاشتراء ، والاستغناء ، والغواء ، والمشاء ؛ كما تقول : الإكرام ، والاجتماع ، والاستخراج ،
والصراخ ، والصداع ، وما عدا ذلك يعرف قصره ومدّه بالسماع ؛ كالعصا ، والرُحَى ، والخفاء ،
والإناء .

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي الْمَفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ

يَنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى : مُفْرَدٍ وَمُثَنَّى وَجَمْعٍ :

فَالْمُفْرَدُ : مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ^(١) ؛ كَ : مُحَمَّدٍ وَرَجُلٍ .

وَالْمُثَنَّى : مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتُونٍ ، أَوْ يَاءٍ وَتُونٍ ؛ كَ : كِتَابَانِ ، وَكِتَابَيْنِ .

وَالْجَمْعُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ ، وَجَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ ، وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ .

فَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَتُونٍ ، أَوْ يَاءٍ وَتُونٍ ؛ كَ : مُؤْمِنُونَ وَمُؤْمِنِينَ .

وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ ؛ كَ : زَيْنَبَاتٍ وَقَائِمَاتٍ .

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ ؛ كَ : رِجَالٍ وَعَرَائِسَ .

(وَالْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ لِلتَّشْبِيهِ) : أَنْ تَزِيدَ عَلَى الْمَفْرَدِ الْأَلِفَ وَالتُّونَ فِي الرَّفْعِ ، وَالْيَاءَ وَالتُّونَ فِي النُّصْبِ وَالْجَرِّ ، بِدُونِ تَغْيِيرِ فِيهِ ؛ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَظَلَمِي : رَجُلَانِ وَامْرَأَتَانِ وَظَلَمِيَانِ .

وَيُسَمَّيْنِي مِنْ ذَلِكَ :

١- الْمَقْصُورُ : فَتَقْلِبُ أَلْفُهُ يَاءً إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا ، وَتُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا

(١) أي : بالنسبة لمتناه وجمعه ؛ فنحو : (قوم) مفرد بالنسبة للقومين وأقوام ، وبعضهم يُعرف المفرد هنا بأنه : ما ليس مثنى ، ولا مجموعًا ، ولا ملحقًا بهما ، ولا من الأسماء الخمسة .

إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً؛ فَتَقُولُ فِي دَعْوَى وَمُضْطَفَى وَمُسْتَقْصَى: دَعْوَيَانِ وَمُضْطَفَيَانِ وَمُسْتَقْصَيَانِ، وَفِي فَتَى وَعَصَا: فَتَيَانِ وَعَصَوَانِ.

٢- وَالْمَمْدُودُ: فَتَقْلِبُ هَمْزُهُ وَأَوَا إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ، وَتَبْقَى عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ إِنْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ، أَوْ مُتَقَلِّبَةً عَنْ أَصْلٍ؛ فَتَقُولُ فِي صَحْرَاءَ وَسَوْدَاءَ: صَحْرَاوَانِ وَسَوْدَاوَانِ، وَفِي قَرَاءٍ وَوَضَاءٍ: قَرَاءَانِ وَوَضَاءَانِ، وَفِي عِلْبَاءَ وَكِسَاءٍ: عِلْبَاءَانِ وَكِسَاءَانِ، أَوْ عِلْبَاوَانِ وَكِسَاوَانِ.

٣- وَالْمَنْقُوصُ: فَتَرُدُّ يَأْوُهُ إِنْ حُدِفَتْ، فَتَقُولُ فِي هَادٍ وَمُهْتَدٍ: هَادِيَانِ وَمُهْتَدِيَانِ.

وَلَا يَنْتَبِهُ الْمُرَكَّبُ؛ كَ: بَعْلَبَكُ، وَسَيِّوِيهِ، وَلَا مَا لَّا ثَانِي لَهْ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ؛ كَ: عُمَرَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَ: (عَيْنَ) لِلْبَاصِرَةِ وَالْجَارِيَةِ^(١).

وَيُلْحَقُ بِالْمُثَنَّى فِي إِعْرَابِهِ: اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ وَكَلَا وَكَلْنَا مُضَافَيْنِ لِلضَّمِيرِ. (وَالْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ لِجَمْعِ الْأَسْمِ جَمْعَ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ): أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهِ الْوَاوَ وَالثُّونَ فِي الرَّفْعِ، وَالثُّونَ فِي النُّصْبِ وَالْجَرِّ بِدُونِ تَغْيِيرٍ فِيهِ؛ فَتَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ وَمُرْسَلٍ: مُحَمَّدَوْنَ وَمُرْسَلَوْنَ، وَمُحَمَّدَيْنِ وَمُرْسَلَيْنِ.

وَيُسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ:

١- الْمَنْقُوصُ: فَتُحْدَفُ يَأْوُهُ، وَيُضَمُّ مَا قَبَلَ الْوَاوِ، وَيُكْسَرُ مَا قَبَلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ؛ فَتَقُولُ فِي هَادٍ: هَادُونَ وَهَادِينَ.

(١) وأما نحو العَمْرَيْنِ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ، وَالْقَمْرَيْنِ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَشَاذٌ؛ لِأَنَّ التَّغْلِيْبَ فِي الثَّنِيَةِ سَمَاعِيٌّ. وَقَدْ نَظَّمَ بَعْضُهُمْ شُرُوطَ الثَّنِيَةِ فِي قَوْلِهِ:

شُرْطُ الْمَثْنَى أَنْ يَكُونَ مَعْرَبًا وَمُسْرَدًا مُنْكَرًا مَا رُكِّبَا
مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ مِمَّا لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ.

٢- وَالْمَقْصُورُ : فَتُحَذَفُ أَلْفُهُ ، وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ دَلِيلًا عَلَى الْأَلْفِ ، فَتَقُولُ فِي مُصْطَفَى : مُصْطَفُونَ وَمُصْطَفَيْنِ .

وَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا أَعْلَامَ الذُّكُورِ وَالْعُقَلَاءِ ، أَوْ أَوْصَافَهُمْ بِشَرْطِ الْخُلُوعِ مِنَ الثَّاءِ ، وَيُشْتَرَطُ فِي الْعَلَمِ أَلَّا يَكُونَ مُرَكَّبًا ، وَفِي الصِّفَةِ صَلَاحِيَّتُهَا لِدُخُولِ الثَّاءِ ، أَوْ دَلَالَتُهَا عَلَى التَّفْضِيلِ ، فَلَا يُجْمَعُ نَحْوُ : حَمْرَةٌ وَعَلَامَةٌ وَسَيْبُوتِيهِ وَسُكْرَانٌ وَأَحْمَرٌ وَصَبُورٌ .

وَيُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ : أَوْلُو ، وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَبَنُونَ ، وَأَرْضُونَ ، وَسِنُونَ ، وَأَهْلُونَ ، وَوَابِلُونَ ، وَعَالِمُونَ ، وَعِلِّيُونَ .

(وَالْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ لِجَمْعِ الْأَسْمِ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) : أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَالثَّاءَ بِدُونِ تَغْيِيرٍ فِيهِ ؛ فَتَقُولُ فِي زَيْنَبَ : زَيْنَبَاتٍ .
وَيُسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ :

١- الْمَخْتُومُ بِنَاءِ التَّائِيثِ : فَتُحَذَفُ مِنْهُ الثَّاءُ ؛ فَتَقُولُ فِي فَاطِمَةَ : فَاطِمَاتٌ .

٢- وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ : فَيُعَامَلَانِ مُعَامَلَتَهُمَا فِي الثَّنِيَّةِ ، فَتَقُولُ فِي حُبَلَى : حُبَلِيَّاتٍ ، وَفِي هُدَى وَرِضَا (عَلَمَيْنِ لِأَنَّيْنِ) : هُدَيَاتٍ وَرِضَوَاتٍ ، وَفِي صَحْرَاءَ : صَحْرَاوَاتٍ ، وَفِي عِلْبَاءَ (عَلَمًا لِأَنَّيْ) : عِلْبَاءَاتٍ وَعِلْبَاوَاتٍ .

٣- وَمَا كَانَ مِثْلَ : دَعْدٍ وَسَجْدَةٍ ، فَتُفْتَحُ عَيْنُهُ ؛ فَتَقُولُ : دَعْدَاتٌ وَسَجْدَاتٌ ، وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا ثَلَاثِيًّا صَحِيحَ الْعَيْنِ سَاكِنًا مَفْتُوحَ الْفَاءِ ، كَمَا رَأَيْتَ ، فَلَا تَغْيِيرَ فِي نَحْوِ : ضَحْمَةٍ وَزَيْنَبَ وَجَوْزَةَ وَشَجْرَةَ .

وَأَمَّا نَحْوُ : خُطُوبَةٍ وَهِنْدٍ فَلَا يَتَّعَيْنُ ، بَلْ يَجُوزُ الْإِسْكَانُ وَالْإِثْبَاعُ لِلْفَاءِ .
وَلَا يَطْرُدُ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا فِي :

١- أَعْلَامِ الْإِنَاثِ ؛ كَ : مَرْيَمَ وَزَيْنَبَ وَسَعَادَ وَهِنْدَ وَدَعْدَ .

- ٢- وَمَا نُحْتِمُ بِالتَّاءِ ؛ كَ : صَفِيَّةٌ وَفَائِقَةٌ وَجَمِيلَةٌ وَسَعَادَةٌ^(١) .
- ٣- وَمَا نُحْتِمُ بِالفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ أَوْ الْمَمْدُودَةِ ؛ كَ : حُبْلَى وَصَحْرَاءَ .
- ٤- وَمُصْعِرٌ غَيْرِ الْعَاقِلِ ؛ كَ : ذُرَيْهِمِ وَجُبَيْلِ وَفُرَيْعِ وَجُزْيِءِ .
- ٥- وَوَصْفِهِ ؛ كَ : شَامِيخِ (وَصَفُفٌ جَبَلٍ) ، وَمَعْدُودِ (وَصَفُفٌ يَوْمٍ) .
- ٦- وَكُلُّ حُمَاسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ ؛ كَ : سُرَادِقِي وَحَمَامٍ وَإِصْطَبِيلِ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ ؛ كَ : سَمَاوَاتٍ وَسِجِلَّاتٍ وَأُمَّهَاتٍ .
- وَيُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ فِي إِعْرَابِهِ : أَوْلَاتٌ ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ ؛ كَ : عَرَفَاتٍ .

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ لَهُ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ وَزُنَا :
لِلْقَلَّةِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ ، وَهِيَ : أَفْعَلٌ ، وَأَفْعَالٌ ، وَأَفْعَلَةٌ ، وَفَعْلَةٌ ؛ كَ : أَنْفُسٍ ،
وَأَجْدَادٍ ، وَأَعْمِدَةٍ ، وَفَتِيَّةٍ^(٢) .
وَلِلْكَثْرَةِ سَبْعَةٌ عَشَرَ وَزُنَا ؛ نَحْوُ : حُمْرٍ ، وَكُتُبٍ ، وَصُورٍ ، وَقَطِيعٍ ، وَهَدَايَةٍ ،

(١) يستثنى من المختوم بالتاء : امرأة وشاة وأمة ، ومن المختوم بألف التائيث : فَعْلَاءٌ وَفَعْلَى مؤنثا أَفْعَلٌ وَفَعْلَانٌ ؛ كَ : حمراء وسكرى ، فلا يُجمعان جمع مؤنث سالما ، كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما .

(٢) جمع ذلك بعضهم بقوله :

بِأَفْعَلٍ وَبِأَفْعَالٍ وَأَفْعَلَةٍ وَفَعْلَةٍ يُعْرَفُ الْأَذْنَى مِنَ الْعَدَدِ

وجمع القلة يتدئ من الثلاثة ، وينتهي بالعشرة ، وجمع الكثرة يتدئ من أحد عشرة ، ولا نهاية له ، ومحل الفرق إذا شمع للمفرد الجمعان ، أما إذا شمع أحدهما فقط يستعمل للقلة والكثرة معا ، والتمييز بالقرائن .

وَسَحْرَةٍ، وَفَيْلَةٍ، وَرُكْعٍ، وَعُدَّالٍ، وَمَرْضَى، وَجِبَالٍ، وَقُلُوبٍ، وَتُبَهَاءٍ،
وَأَنْبِيَاءٍ، وَعِلْمَانٍ، وَقُضْبَانٍ .

وَصَيْغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهِيَ: كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفٍ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ، أَوْ
ثَلَاثَةً وَسَطُهَا سَاكِنٌ؛ كَ: دَرَاهِمَ وَدَنَانِيرٍ^(١).

وَلَهَا سَبْعَةُ أَوْزَانٍ:

١- فَعَائِلٌ: وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ زُبَاعِيٍّ مُؤَنَّثٍ، ثَالِثُهُ حَرْفٌ مَدٌّ زَائِدٌ؛
كَ: سَحَابَةٍ، وَحُمُولَةٍ، وَصَحِيفَةٍ، وَعَجُوزٍ.

٢- وَفَعَالَى: وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ ثَلَاثِيٍّ، آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ لِغَيْرِ النَّسَبِ؛
كَ: قُمْرِيٍّ وَكُرْسِيٍّ وَبُخْتِيٍّ.

٣- وَفَوَاعِلٌ: وَيَطْرُدُ فِيمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ جَوْهَرٍ وَزَوْبَعَةٍ وَخَاتِمٍ وَنَافِقَاءٍ^(٢)
وَعَادِلَةٍ وَفَاعِلٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصِفًا لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ؛ كَ: كَاهِلٍ، وَصَاهِلٍ،
وَطَالِبٍ، وَخَاتِمٍ.

٤، ٥- وَفَعَالِيٍّ وَفَعَالَى: وَيَشْتَرِكَانِ فِي فَعْلَاءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَذْكَرٌ؛
كَ: عَذْرَاءٍ وَصَحْرَاءٍ، وَفِي فُعْلَى؛ كَ: حُبْلَى، وَقَتْوَى، وَذِفْرَى، وَيَنْفَرِدُ
الْأَوَّلُ فِي نَحْوِ: سِعْلَاةٍ، وَمَوْمَاءَةٍ، وَهَبْرِيَّةٍ، وَتَرْقُوتَةٍ، وَقَلَنْسُوتَةٍ^(٣).

(١) أشار لجموع الكثرة بعضهم بقوله:

في السفن الشهب البغاة صَوْرُ
مرضى القلوب والبحار عبر
غلمانهم للأشقياء عمله
قطاع قضبان لأجل الفيله
والعقلاء شرد ومنتهى
جموعهم في السبع والعشر انتهى.

(٢) النافقاء: أحد أبواب مجخر اليزبوع.

(٣) السعلاة: الغول، والموماءة: الصحراء، والهبرية: ما يسقط من الرأس شبه الثخالة، والترقوة:
عظم بين الصدر والعنق، والقلنسوة: ما يلبس في الرأس.

وَيَنْفَرِدُ الثَّانِي فِي : فَعْلَانٌ ، وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَى ؛ كَ : سَكَرَانَ وَسَكَرَى وَعَضْبَانَ وَعَضْبَى .

٦- وَفَعَالَى : وَيَطْرِدُ فِي نَحْوِ : سَكَرَانَ وَسَكَرَى ، وَسَمِعَ فِي أُسْبِيرٍ وَقَدِيمٍ .

٧- وَفَعَالِلٌ وَشَبَّهُهَا : وَيَطْرِدُ فِي الْأَسْمَاءِ الرَّبَاعِيَّةِ ؛ كَ : جَعْفَرٍ وَأَفْضَلَ وَمَسْجِدٍ وَصَيْرِفٍ ، وَكَذَلِكَ الْخُمَاسِيَّةُ وَالسَّدَاسِيَّةُ وَالسَّبْعَايَةُ .

فَالْخُمَاسِيَّةُ إِنْ كَانَ مُجَرَّدًا : حُذِفَ خَامِسُهُ ؛ كَ : سَفْرَجِلٍ وَسَفَارِجٍ . وَإِنْ كَانَ مَزِيدًا بِحُرُوفٍ حُذِفَ ؛ كَ : غَضَنْفَرٍ وَعَضَافِرٍ ، إِلَّا إِذَا كَانَ الزَّائِدُ حُرُوفَ لَيْنٍ قَبْلَ الْأَجْرِ فَيَقْلُبُ يَاءً ؛ كَ : قِرْطَاسٍ وَقِرَاطَيْسٍ ، وَعُضْفُورٍ وَعَضَافِيرٍ .

فَإِنْ اشْتَمَلَ الْأِسْمُ عَلَى زِيَادَتَيْنِ فَأَكْثَرَ حُذِفَ مِنَ الزَّوَائِدِ مَا يُحِلُّ وَجُودَهُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، وَخُيِّرَ فِي مِثْلِ : عَلَنْدَى لِلْجَرِيِّ ، وَسَرَنْدَى لِلضُّخْمِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ تَقُولُ فِي جَمْعِهِمَا : عَلَانِدٌ وَعَلَادِي ، وَسَرَانِدٌ وَسَرَادِي .

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ زَعْفَرَانَ وَأُسْطُوَانَةٍ وَعَاشُورَاءَ : زَعَاْفِرٌ وَأَسَاطِينُ وَعَوَاشِيرُ ، وَلَا يُحْذَفُ مِنَ الزَّوَائِدِ مَا لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَى غَيْرِهِ كَالْمِيمِ فِي : مُنْطَلَقِي وَمُسْتَخْرَجِي ؛ لِأَنَّهَا لِتَحْقِيقِ صِيغَةٍ ، وَالثَّاءِ فِي اسْتِخْرَاجِ ؛ لِأَنَّ سَخَارِيجَ خَارِجَ عَنِ النَّظَائِرِ ، وَكُلُّ اسْمٍ حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ لِتَضْحِيحِ صِيغَةٍ فَعَالِلٌ وَشَبَّهَهَا يَجُوزُ أَنْ يُزَادَ قَبْلَ آخِرِ جَمْعِهِ يَاءً ؛ كَ : سَفَارِيجَ جَمْعُ سَفْرَجِلٍ ، وَزَعَاْفِرَ جَمْعُ زَعْفَرَانَ .

وَقَدْ يُعَامَلُ الْجَمْعُ مُعَامَلَةَ الْمُفْرَدِ فَيُجْمَعُ مَرَّةً ثَانِيَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَنَوُّعِ أَفْرَادِهِ ؛ كَ : جَمَالَاتٍ وَيُوثَاتٍ وَأَكَالِبَ فِي جَمَالٍ وَيُوثٍ وَأَكْلَبٍ .

وَيَقِفُ الْجَمْعُ مَتَى وَصَلَ إِلَى صِيغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ السَّابِقَةِ ، وَلَا يُصَارُ إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ إِلَّا بِالسَّمَاعِ .

اسْمُ الْجَمْعِ : وَمِنَ اللَّفْظِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ،
 وَيُقَالُ لَهُ : اسْمُ جَمْعٍ ؛ كَ : رَكْبٍ ، وَرَهْطٍ ، وَقَوْمٍ ، وَجَيْشٍ .
 وَمِنَ اللَّفْظِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِالتَّاءِ ، أَوْ الْيَاءِ ؛
 كَ : عَنَبٍ ، وَسَفْرَجَلٍ ، وَتُرْكٍ ، وَيُقَالُ لَهُ : اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ .
 وَيُعَامَلُ اسْمُ الْجَمْعِ مُعَامَلَةَ الْمُفْرَدِ أَوْ الْجَمْعِ فَيُقَالُ : الرُّكْبُ سَارَ ، وَالْقَوْمُ
 خَرَجُوا .

* * *

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَّ

إِذَا تَمَيَّرَ فِي الشَّيْءِ ذَكَرَ وَأُنْثَى قِيلَ لِلْفِظِ الدَّالِّ عَلَى الذَّكَرِ : مُذَكَّرٌ ، وَالدَّالُّ عَلَى الْأُنْثَى : مُؤَنَّثٌ . وَيَخْتَلِفُ حُكْمُهُمَا فِي الضَّمِيرِ وَالْإِشَارَةِ وَالْمَوْضُوعِ وَالصِّفَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ :

تَاءٌ مَتَحَرِّكَةٌ ؛ كَ : امْرَأَةٌ وَفَاضِلَةٌ .

أَوْ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ ؛ كَ : سَلَمَى وَفُضْلَى .

أَوْ أَلِفٌ مَمْدُودَةٌ ؛ كَ : أَسْمَاءٌ وَحَسَنَاءٌ .

وَإِذَا لَمْ يَتَمَيَّرْ فِيهِ ذَلِكَ فَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْعَلَامَةُ عُدَّ مُؤَنَّثًا ؛ كَ : قَلْعَةٌ وَصَحْرَاءٌ ، وَمَا خَلَا مِنْهَا عُدَّ مُذَكَّرًا إِلَّا أَلْفَاظًا مَحْصُورَةً سُمِعَتْ مِنَ الْعَرَبِ فَيُقْتَصَرُ عَلَيْهَا ؛ كَ : شَمْسٍ وَنَارٍ وَيَمِينٍ .

وَيُسَمَّى الْمَوْثَّ حَيْثُ يَتَمَيَّرُ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى حَقِيقِيًّا ، وَحَيْثُ لَا يَتَمَيَّرُ مَجَازِيًّا ، وَكُلُّ مَا اشْتَمَلَ عَلَى عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ يُقَالُ لَهُ : مُؤَنَّثٌ لَفْظِيًّا ؛ مِثْلُ حَمْرَةٍ .

وَكُلُّ مَا تَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ التَّأْنِيثِ مِنْ حَيْثُ ضَمِيرُهُ وَإِشَارَتُهُ يُقَالُ لَهُ : مُؤَنَّثٌ مَعْنَوِيًّا .

فَنَحْوُ : ظَبْيَةٍ وَامْرَأَةٍ وَحُجْرَةٍ لَفْظِيًّا وَمَعْنَوِيًّا مَعًا .

وَنَحْوُ : زَيْنَبٍ وَضَبِيعٍ وَدَارٍ مَعْنَوِيًّا فَقَطْ .

وَنَحْوُ : حَمْرَةٍ وَزَكَرِيَاءَ لَفْظِيًّا فَقَطْ .

وَحُكْمُهُ كَالْمَذَكَّرِ إِلَّا فِي مَنْعِ الصَّرْفِ .

وَالْأَضْلُ فِي التَّاءِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَوْصَافِ فَرَقًا بَيْنَ مُذَكَّرِهَا وَمُؤَنَّثِهَا ؛
 كَ : بَائِعٍ وَبَائِعَةٍ وَمَطْلُوبٍ وَمَطْلُوبَةٍ وَحَسَنٍ وَحَسَنَةٍ^(١) ، إِلَّا خَمْسَ صِيغٍ ،
 فَيَسْتَوِي فِيهَا الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَهِيَ :

- ١- فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ؛ كَ : صَبُورٍ وَفَخُورٍ وَشَكُورٍ .
 - ٢- وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ كَ : جَرِيحٍ وَقَتِيلٍ وَخَضِيبٍ .
 - ٣- وَمَفْعَالٌ ؛ كَ : مِهْذَارٍ وَمِكْسَالٍ وَمِبْسَامٍ .
 - ٤- وَمَفْعِيلٌ ؛ كَ : مِعْطِيرٍ وَمِنْطِيقٍ وَمِسْكِيرٍ .
 - ٥- وَمَفْعَلٌ ؛ كَ : مِعْشَمٍ وَمِدْعَسٍ وَمِهْذَرٍ^(٢) .
- وَقَدْ تَكُونُ التَّاءُ :

- ١- لِلْوَاحِدَةِ ؛ كَ : عِنْبِيَّةٍ ، وَشَجَرِيَّةٍ ، وَوَرَقِيَّةٍ ، وَوَزْدَةٍ .
- ٢- وَلِلْمُبَالَغَةِ ؛ كَ : رَاوِيَّةٍ وَنَابِغَةٍ ، وَلِتَأْكِيدِهَا ؛ كَ : عَلَامِيَّةٍ وَنَسَابِيَّةٍ .
- ٣- وَلِلْعَوَضِ عَنْ فَاءٍ ؛ كَ : زِنَّةٍ ، أَوْ عَنْ عَيْنٍ ؛ كَ : إِقَامِيَّةٍ^(٣) ، أَوْ عَنْ لَامٍ ؛
 كَ : سَنَّةٍ .

٤- وَقَدْ تَلْحَقُ صِيغَةٌ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّسَبِ ؛ كَ : أَشَاعِرَةٍ
 جَمْعِ أَشْعَرِيٍّ ، أَوْ لِلْعَوَضِ عَنْ يَاءٍ مَحذُوفَةٍ ؛ كَ : زَنَادِقَةٍ فِي زَنَادِيقَ جَمْعِ
 زَنَدِيقٍ .



(١) ويعلم من هذا أنها لا تدخل قياساً في الأوصاف الخاصة بالنساء ؛ كَ : حائضٍ وطاقٍ ومرضعٍ
 وثيبٍ .

(٢) المغشم: الشجاع الذي لا يثنيه شيء عما يريد ، والمدعس: الطعان ، والمهذر: الهادي
 كالمهذار .

(٣) هذا على أن المحذوف العين ، لا ألف الإفعال .

البَابُ السَّادِسُ : فِي النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى نَكِيرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ :

فَالنَّكِرَةُ : مَا لَا يُفْهَمُ مِنْهُ مُعَيَّنٌ ؛ كَ : إِنْسَانٍ وَقَلَمٍ .

وَالْمَعْرِفَةُ : مَا يُفْهَمُ مِنْهُ مُعَيَّنٌ ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ : الضَّمِيرُ ، وَالْعَلَمُ ، وَالْأَسْمُ الْإِشَارَةُ ، وَالْأَسْمُ الْمَوْصُولُ ، وَالْمُحَلَّى بِأَلٍ ، وَالْمُضَافُ لِوَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ ، وَالْمُنَادَى .

وَفِي هَذَا الْبَابِ سَبْعَةُ فُصُولٍ :

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ : فِي الضَّمِيرِ

هُوَ مَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ ؛ كَ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَهُوَ .

وَيُنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ : بَارِزٌ ، وَمُسْتَتِرٌ .

فَالْبَارِزُ : مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ ؛ كَتَاءٍ فَهَيْمَتْ .

وَالْمُسْتَتِرُ : مَا لَيْسَتْ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ ؛ كَالضَّمِيرِ الْمَلْحُوظِ فِي نَحْوِ : فَهَيْمَ .

وَيُنْقَسِمُ الْبَارِزُ إِلَى : مُنْفَصِلٍ ، وَمُتَّصِلٍ .

فَالْمُنْفَصِلُ : مَا كَانَ ظَاهِرَ الْاِسْتِقْلَالِ فِي النَّطْقِ ؛ كَ : أَنَا وَنَحْنُ .

وَالْمُتَّصِلُ : مَا كَانَ كَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ الْكَلِمَةِ السَّابِقَةِ ؛ كَ : فَهَيْمَتْ وَفَهَيْمَنَا .

وَيُنْقَسِمُ الْمُنْفَصِلُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١ - مَا يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَهُوَ ، وَفُرُوعُهُنَّ ^(١) .

(١) فرع أنا : نحن .

- ٢- وَمَا يَخْتَصُّ بِالنَّصَبِ ، وَهُوَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاهُ ، وَفُرُوعُهُنَّ^(١) .
 وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّصِلُ بِحَسَبِ إِعْرَابِهِ الْمَحَلِّيِّ أَيْضًا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
- ١- مَا يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ خَمْسَةٌ : التَّاءُ^(٢) ؛ كَ : قُمْتُ ، وَالْأَلِفُ ؛ كَ : قَامَا ، وَالْوَاوُ ؛ كَ : قَامُوا ، وَالنُّونُ ؛ كَ : قُمْنَ ، وَالْيَاءُ ؛ كَ : قُومِي .
- ٢- وَمَا هُوَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ النَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ :
- يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ؛ نَحْوُ : رَبِّي أَكْرَمَنِي .
- وَكَافُ الْمُخَاطَبِ^(٣) ؛ نَحْوُ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ [الضحى : ٣] .
- وَهَاءُ الْعَائِبِ^(٤) ؛ نَحْوُ : ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ [الكهف : ٣٧] .

= وفرع أنت : أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن .

وفرع هو : هي ، هما ، هم ، هن .

(١) فرع إياي : إيانا .

وفرع إياك : إياك ، إياكما ، إياكم ، إياكن .

وفرع إياه : إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن .

(٢) سواء كانت مجردة ؛ كَ : قُمْتُ وقُمْتَ وقُمْتِ ، أو متصلة بـ (ما) ؛ كَ : قُمْتُما ، أو بالميم ؛ كَ : قُمْتُم ، أو بالنون المشددة ؛ كَ : قُمْتُن .

(٣) سواء كانت مجردة ؛ كَ : أَكْرَمْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ . أو متصلة بما ؛ كَ : أَكْرَمْتُكُمَا . أو بالميم ؛ كَ : أَكْرَمْتُكُمْ . أو بالنون المشددة ؛ كَ : أَكْرَمْتُكُنَّ .

(٤) سواء كانت مجردة ؛ كَ : أَكْرَمْتُهُ . أو متصلة بالألف ؛ كَ : أَكْرَمْتُهَا . أو بما ؛ كَ : أَكْرَمْتُهُمَا ، أو بالميم ؛ كَ : أَكْرَمْتُهُمْ . أو بالنون المشددة ؛ كَ : أَكْرَمْتُهُنَّ .

فائدتان : الأولى : الكاف تفتح للمخاطب ، وتكسر للمخاطبة ، وتضم لما عداهما ، والهاء تفتح للغائبة ، وتضم لغيرها إلا إذا سبقتها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر .

الثانية : ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء ، وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم إلا الواو ، و(هم) ، فتختصان بالذكر العقلاء ، فلا يجوز أن يقال : الكتب رجعوا لأصحابهم ، والنساء يشفقون على أولادهم ، بل يقال : الكتب رجعت لأصحابها ، أو رجعن لأصحابهن ، والنساء يشفقن على أولادهن .

٣- وَمَا هُوَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهُوَ : نَا فِي نَحْوِ : ﴿ رَبَّنَا
إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ﴾ [آل عمران : ١٩٣] .

وَيَتَقَسَّمُ الْمُسْتَشِيرُ إِلَى : مُسْتَشِيرٍ جَوَازًا ، وَمُسْتَشِيرٍ وَجُوبًا :

فَالأَوَّلُ : مَا يُلْحَظُ فِي فِعْلِ الْغَائِبِ وَالْغَائِبِيَةِ وَالصِّفَاتِ وَاسْمِ الْفِعْلِ
الْمَاضِي ؛ كَ : عَلِيٌّ فَهَيْمٌ ، وَهِنْدٌ فَهَيْمَتْ ، وَبَكْرٌ فَاهَيْمٌ ، وَالكِتَابُ مَفْهُومٌ ،
وَخَطُّهُ حَسَنٌ ، وَشَتَّانٌ .

وَالثَّانِي : مَا يُلْحَظُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ ؛ كَ : أَفْهَمٌ ، وَتَفْهَمُ يَا أَحْمَدُ ، وَأَفْهَمٌ ،
وَتَفْهَمُ . وَلَا يَكُونُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَشِيرُ إِلَّا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

وَإِذَا سَبَقَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ : فِعْلٌ ، أَوْ اسْمٌ فِعْلٌ ، أَوْ مِنْ ، أَوْ عَنْ : أُتِي بَيْنَهُمَا
بِنُونٍ تُسَمَّى نُونِ الْوِقَايَةِ ؛ كَ : دَعَانِي ، وَيُكْرِمُنِي ، وَأَعْطِنِي ، وَعَلَيْكِنِي ،
وَمَنِّي ، وَعَنِّي .

وَإِذَا سَبَقَهَا إِنَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا أَوْ لَدُنْ أَوْ قَدْ أَوْ قَطُّ جازَ تَرَكُ النُّونِ
وَذَكَرَهَا ؛ كَ : أَنِّي وَإِنِّي وَلَدُنِّي وَلَدُنِّي ، غَيْرَ أَنَّ الْأَكْثَرَ الْحَذْفُ فِي لَعَلَّ ،
وَالْإِثْبَاتُ فِي لَيْتَ ، وَلَدُنْ ، وَقَدْ ، وَقَطُّ .

* * *

الفصل الثاني : في العلم

وهو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج إلى قرينة ؛ ك : أحمد وسعد
وبغداد والعراق .

ويتقسم إلى مفرد ؛ ك : محمود وإبراهيم .

ومركب إضافي ؛ ك : عبد الله وزين العابدين .

أو مزجي ؛ ك : بختنصر ، وسبيويه .

أو إسنادي ؛ ك : جاد الحق .

وحكم الإضافي : أن يعرب صدره على حسب العوامل ، وعجزه بالإضافة .

وحكم المزجي : أن يمنع من الصرف إلا إذا ختم بـ « وئيه » ، فينتى على الكسر .

وحكم الإسنادي : أن يتقى على حاله قبل العلمية ويحكى .

ويتقسم أيضا إلى اسم وكنية ولقب :

فالكنية : كل مركب إضافي ؛ صدره أب أو أم ؛ ك : أبي بكر وأم عمرو .

واللقب : كل ما أشعر برفعة أو ضعة ؛ ك : الرشيد والجاحظ .

والاسم : ما عداهما ؛ ك : هارون وعمرو .

ويؤخر اللقب عن الاسم ؛ ك : هارون الرشيد وعمرو الجاحظ ، ولا

ترتيب بين الكنية وغيرها .

وقد يعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العلم ، فلا تدخله أل ، ولا

يضاف ، ويأتي منه الحال ، ويمنع من الصرف مع سبب آخر ، ويسمى (علم

جنس) ؛ ك : أسامة للأسد ، وكيسان للغدر ، وشعوب ، وأم قشعم للموت .

وهو مقصور على السماع .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ : فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ

هُوَ مَا وُضِعَ لِمَعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ إِشَارَةٍ حِسِّيَّةٍ .

وَأَلْفَاظُهُ :

ذَا (لِلْوَاحِدِ) .

وَذِي وَذِهِ وَتِي وَتَيْهِ (لِلْوَاحِدَةِ) .

وَذَانِ أَوْ ذَيْنِ (لِلثَّانِيَيْنِ) .

وَتَانِ أَوْ تَيْنِ (لِلثَّانَتَيْنِ) .

وَأَوْلَاءِ (لِلْجَمَاعَةِ مُطْلَقًا) .

وَهُنَا (لِلْمَكَانِ) .

وَكَثِيرًا مَا تَسْبِقُهَا هَا التَّنْبِيهُ ، فَيَقَالُ : هَذَا ، وَهَذِي ، وَهَذِهِ ، وَهَلُمَّ جَرًّا .

وَقَدْ تَلَحُّقُ (ذَا) وَ(تِي) وَ(هُنَا) الْكَافُ^(١) وَحَدَّهَا ، أَوْ مَعَ اللَّامِ ، فَيَقَالُ :

ذَاكَ وَتَيْكَ وَهُنَاكَ وَذَلِكَ وَتِلْكَ وَهُنَالِكَ .

وَتَلَحُّقُ ذَيْنِ وَتَيْنِ وَأَوْلَاءِ الْكَافُ وَحَدَّهَا ، فَيَقَالُ : ذَانِكَ وَتَانِكَ وَأُولَيْكَ .

(١) هذه الكاف حرف خطاب ، وتتصرف تصرف الكاف الاسمية ، فتقول : ذلكَ وذلكِ وذلكما

وذلكم وذلكن . نظراً للمخاطب ، ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وها ، فيقال : هناك وهاتيك

بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال : هذلك .

الفصل الرابع : في الموصول

هُوَ مَا وُضِعَ لِمُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ بَعْدَهُ تُسَمَّى صِلَةً .
وَالْفَاظَةُ :

الَّذِي لِلوَاحِدِ .

وَالَّتِي لِلوَاحِدَةِ .

وَاللَّذَانِ أَوْ اللَّذَيْنِ لِلرَّائِثَيْنِ .

وَاللَّتَانِ أَوْ اللَّتَيْنِ لِلرَّائِثَتَيْنِ .

وَالَّذِينَ وَالْأَوْلَى لَجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْعُقَلَاءِ .

وَاللَّاتِي وَاللَّائِي لَجَمَاعَاتِ الْإِنَاثِ .

وَمَنْ وَمَا وَأَيُّ لِجَمِيعِ مَا ذُكِرَ .

غَيْرَ أَنْ مَنْ تَكُونُ لِلْعَاقِلِ ، وَمَا لغيرِهِ ، وَأَيُّ بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ .

وَيُشْتَرَطُ فِي جُمْلَةِ الصِّلَةِ أَنْ تَكُونَ : خَبَرِيَّةً ، مَعْهُودَةً ، مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرٍ
يُطَابِقُ الْمَوْضُولَ ، وَيُسَمَّى عَائِدًا ؛ تَقُولُ : أَكْرِمِ الَّذِي عَلَّمَكَ ، وَالَّتِي عَلَّمْتِكَ ،
وَالَّذِينَ عَلَّمَاكَ ، وَاللَّتَيْنِ عَلَّمْتَاكَ ، وَالَّذِينَ عَلَّمُوكَ ، وَاللَّاتِي عَلَّمْنَكَ ، وَمَنْ
عَلَّمَكَ أَوْ عَلَّمْتِكَ ، وَاحْفَظْ مَا تَعَلَّمْتَهُ ، وَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، وَهَكَذَا .

وَقَدْ تَقَعُ الصِّلَةُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا ؛ كَ : الَّذِي عِنْدَكَ ، أَوِ الَّذِي فِي

الدَّارِ .

وَقَدْ يُحْدَفُ الْعَائِدُ ؛ نَحْوُ : فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ . ﴿يَعْلَمُ مَا يُسْرُبُونَ﴾

وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [مرد: ٥] . ﴿فَأَقْصِبْ مَا أَنْتَ قَاصِبٌ﴾ [طه: ٧٢] . ﴿وَيَسْرِبُ مِمَّا

تَسْرِبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣] .

الفصل الخامس : فِي الْمُحَلَّى بِأَلٍ

هُوَ اسْمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلٌ فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ ؛ نَحْوُ : السَّيْفُ وَالْقَلَمُ .
وَقَدْ تَجِيءُ أَلٌ زَائِدَةٌ فَلَا تُفِيدُ التَّعْرِيفَ .

وَزِيَادَتُهَا إِمَّا :

لَازِمَةٌ ؛ كَ : السَّمْوَالِ ، وَالذِّي ، وَالْآنَ .

أَوْ غَيْرُ لَازِمَةٍ ؛ كَ : الْفَضْلِ ، وَالنُّعْمَانِ ، وَالْحَارِثِ ، وَالْعَبَّاسِ .

وَهِيَ سَمَاعِيَّةٌ فَلَا يُقَالُ : الْمُحَمَّدُ ، وَالْمَحْمُودُ .

وَإِذَا أُريدُ تَعْرِيفُ الْعَدَدِ بِأَلٍ فَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا عُرِفَ صَدْرُهُ ؛ كَ : الْخَمْسَةَ
عَشَرَ .

وَإِنْ كَانَ مُضَافًا عُرِفَ عَجْزُهُ ؛ كَ : خَمْسَةَ^(١) وَسِتَّةَ آلَافِ الدُّرَاهِمِ .

وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ عُرِفَ جُزْأُهُ مَعًا ؛ كَ : الْأَرْبَعَةَ وَالْأَرْبَعِينَ .

* * *

الفصل السادس : فِي الْمَعْرِفِ بِالإِضَافَةِ

هُوَ اسْمٌ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ ، فَانْتَسَبَ التَّعْرِيفَ ؛
نَحْوُ : قَلَمِكَ ، وَقَلَمُ مُحَمَّدٍ ، وَقَلَمُ ذَلِكَ ، وَقَلَمُ الَّذِي كَتَبَ ، وَقَلَمُ الْكَاتِبِ .

* * *

(١) هذا هو الفصيح ، وبعضهم يعرف الجزأين ، فيقول : الخمسة الرجال .

الفصل السابع : في المُعَرَّفِ بِالنِّدَاءِ

هُوَ مُنَادَى قَصِيدَ تَعْيِينُهُ ، فَانْتَسَبَ التَّعْرِيفَ ؛ كَ : يَا رَجُلُ ، وَيَا غُلَامُ .

الباب السابع : تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مُنَوَّنٍ وَغَيْرِ مُنَوَّنٍ

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى : مُنَوَّنٍ ، وَغَيْرِ مُنَوَّنٍ :

فَالْمُنَوَّنُ : مَا لِحَقَّ آخِرُهُ التَّنْوِينُ ، وَهُوَ : نُونٌ سَاكِنَةٌ تُحَذَفُ خَطًّا ، وَتُثَبِّتُ لَفْظًا فِي غَيْرِ الْوَقْفِ ؛ كَ : رَجُلٍ .

وَغَيْرِ الْمُنَوَّنِ : مَا لَمْ يَلْحَقْ آخِرُهُ التَّنْوِينُ ؛ كَ : الرَّجُلِ ، وَقَدْ يُسَمَّى التَّنْوِينُ صَرْفًا .

وَيَمْتَنِعُ الْعَلْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ :

- ١- مُؤَنَّثًا ؛ كَ : فَاطِمَةٌ وَأَمِينَةٌ وَحَمْرَةٌ وَطَلْحَةٌ وَرَيْنَبٌ وَسَعَادٌ^(١) .
- ٢- أَوْ أَعْجَمِيًّا ؛ كَ : إِدْرِيسٌ وَبَطْلَيْمُوسٌ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ^(٢) .
- ٣- أَوْ مُرَكَّبًا مَرْجِيًّا ؛ كَ : حَضْرَمَوْتُ ، وَبُخْتِنَصْرٌ ، وَمَعْدِيكْرِبٌ ، وَبَعْلَبَكٌ^(٣) .
- ٤- أَوْ مَزِيدًا فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ ؛ كَ : عُثْمَانُ ، وَرِضْوَانٌ ، وَسَلْمَانٌ ، وَعِمْرَانٌ .
- ٥- أَوْ مُوَازِنًا لِلْفِعْلِ ؛ كَ : أَحْمَدٌ ، وَيَعْلَى ، وَيَزِيدٌ ، وَغَلِيبٌ ، وَتَدْمُرٌ^(٤) .

(١) لكن يجوز التنوين في الثلاثي الساكن الوسط ؛ ك : هندي .

(٢) لكن يجب التنوين في الثلاثي الساكن الوسط ؛ ك : نوح وشيث وهود .

(٣) ما لم يختم بـ « يه » ، ك : سيويه ، وإلا بنى على الكسر .

(٤) بأن يكون على وزن يخص الفعل ، أو يغلب فيه ، أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ، ولا معنى لها

في الاسم .

=

٦- أَوْ مَعْدُولًا بِهِ عَنِ لَفْظِ آخَرَ ؛ كَ : عُمَرَ ، وَزُفَرَ ، وَزُحَلَ ، وَقُرَحَ .
وَالصَّفَةُ :

١- إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ ؛ كَ : عَطْشَانٍ ، وَرِيَّانٍ ، وَجَوْعَانَ ،
وَشَبَعَانَ^(١) .

٢- أَوْ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ ؛ كَ : أَفْضَلَ ، وَأَحْسَنَ ، وَأَكْثَرَ ، وَأَقْلَّ ، وَأَضْعَرَ ،
وَأَكْبَرَ .

٣- أَوْ مَعْدُولًا بِهَا عَنِ لَفْظِ آخَرَ ؛ كَ : مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأُخَرَ^(٢) .
وَالاسْمُ الْمَمْحُومُ بِالْألفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةَ أَوْ الْمَمْدُودَةَ ؛ كَ : مَجْبَلَى
وَحَسَنَاءَ .

أَوْ الَّذِي عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ ؛ كَ : دَرَاهِمَ وَدَنَانِيرَ .

= فمثال الأول : دُئِلَ اسم قبيلة ، وشَمِرَ اسم فرس ؛ فَإِنَّ وَزْنَ فُعِلَ وَقُعِلَ خَاصًّا بِالْفِعْلِ ؛ كَ : نُصِرَ
وَقُدِمَ ، ووجودهما في الأسماء نادر .

ومثال الثاني : إِزْبِلَ وإِسْنَا اسمَا بلدين ؛ فَإِنَّ وَزْنِيهِمَا فِي الْفِعْلِ أَكْثَرُ مِنْهُمَا فِي الْاسْمِ ؛ كَ : اضْرِبْ
وَأَذْهَبَ .

ومثال الثالث : أحمد ويزيد وتدمر اسم بلد ؛ فَإِنَّ الْألفَ وَالْيَاءَ وَالتَّاءَ تَدُلُّ فِي الْفِعْلِ عَلَى التَّكْلِمِ وَالْغَيْبَةِ
وَالْخَطَابِ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْاسْمِ . وَمِنْ هَذَا يُعْلَمُ أَنَّ نَحْوَ حَسَنٍ وَجَعْفَرَ وَصَالِحٍ مَصْرُوفٌ .
(١) يشترط في وزن فعْلان ألا يؤنث بالياء ، فَإِنَّ أَثَّ بِهَا تُؤنِّ ، وَلَمْ يُسْمَعْ التَّائِيثُ بِهَا إِلَّا فِي أَرْبَعِ
عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَهِيَ : أَلْيَانٌ وَحَبْلَانٌ وَحَصَصَانٌ وَدَخْنَانٌ وَسَخْنَانٌ وَسَيْفَانٌ وَصَحْيَانٌ وَصُوجَانٌ ،
وَعَلَّانٌ وَقَشُونٌ وَمَصَّانٌ وَمَوْتَانٌ وَتَدْمَانٌ وَنَضْرَانٌ ، وَمَا عدا ذلك فمؤنثه على وزن فَعْلَى ؛ كَ :
غَضْبَانٌ وَغَضْبَى .

(٢) يقال : أَحَادَ وَمَوَّخَدَ وَثَاءَ وَمَثْنَى وَثَلَاثَ وَمَثَلَتْ إِلَى عَشَارَ وَمَعَشَرَ ، فَتَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمَ رُبَاعَ ؛ أَي :
أَرْبَعَةَ أَرْبَعَةٍ ، وَذَهَبُوا حُمَاسَ ؛ أَي : خَمْسَةَ خَمْسَةٍ ، وَلَا تَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ إِلَّا نَعْوَتًا ، أَوْ
أَحْوَالًا ، أَوْ أَحْبَابًا .

البَابُ الثَّامِنُ : فِي الْمَبْنِيِّ وَالْمُعْرَبِ

الاسْمُ عِنْدَمَا يَدْخُلُ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ لَا يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ ، بَلْ مِنْهُ مَا يَكُونُ مَبْنِيًّا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مُعْرَبًا ، كَمَا فِي الْفِعْلِ .

* * *

فَصْلٌ فِي الْمَبْنِيِّ

الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ هُوَ : الضَّمَائِرُ ، وَالإِشَارَاتُ ، وَالْمَوْضُولَاتُ ، وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ ، وَالشَّرْطِ ، وَالْأَسْتِفْهَامِ ، (وَهِيَ : مَنْ وَمَا وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَكَيْفَ وَأَنْتَى وَكَمْ) ، وَبَعْضُ الظُّرُوفِ ؛ مِثْلُ : إِذْ وَإِذَا وَالْآنَ وَحَيْثُ وَأَمْسٍ . وَكُلُّ ذَلِكَ يُنْتَى عَلَى مَا سَمِعَ عَلَيْهِ .

وَيَطْرُقُ الْفَتْحُ فِيمَا رُكِبَ مِنَ الْأَعْدَادِ وَالظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ ؛ نَحْوُ : أَرَى خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا يَتَرَدَّدُونَ صَبَاحَ مَسَاءٍ عَلَيَّ ، جَارِي بَيْتِ بَيْتٍ .

وَالضَّمُّ فِيمَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا مِنَ الْمُبْتَهَمَاتِ ؛ كَ : قَبْلُ ، وَبَعْدُ ، وَحَسْبُ ، وَأَوَّلُ ، وَأَسْمَاءُ الْجِهَاتِ ؛ نَحْوُ : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم : ٤] .

وَالكُسْرُ فِيمَا حُتِمَ بِهِ « وَنِيَه » ؛ كَ : سَيِّئُونِيهِ ، وَوَزَنَ فَعَالٍ عَلَّمَا لِأُنْتَى ؛ كَ : حَدَامٍ ، وَرَقَاشٍ .

أَوْ سَبَّأَ لَهَا ؛ كَ : يَا حَبَابِ ، وَيَا كَذَابِ .

أَوْ اسْمَ فِعْلِ ؛ كَ : نَزَالٍ وَقَتَالٍ (١) .

(١) يستثنى من الأعداد المركبة : اثنا عشر واثنا عشرة ؛ فإنها تعرب بإعراب المثني .

فَصْلٌ فِي الْمُعْرَبِ

كُلُّ الْأَسْمَاءِ مُعْرَبَةٌ إِلَّا الْأَفْظَا مَحْضُورَةٌ سَبَقَ الْكَلَامُ فِيهَا ، وَأَنْوَاعُ إِعْرَابِهَا ثَلَاثَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَضْبٌ ، وَجَزٌّ ، وَلِكُلِّ نَوْعٍ مَوَاضِعٌ مُعَيَّنَةٌ لَا يَصِحُّ وَقُوعُهُ فِي غَيْرِهَا .

وَيَنْحَصِرُ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَطَالِبَ :

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : فِي رَفْعِ الْأِسْمِ وَمَوَاضِعِهِ

الْأَصْلُ فِي رَفْعِ الْأِسْمِ أَنْ يَكُونَ بِضَمَّةٍ ، وَيَنْوُبُ عَنْهَا أَلِفٌ فِي الْمُثَنَّى ، وَوَاوٌ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلِيمِ ، وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَهِيَ : أَبٌ ، وَأَخٌ ، وَحَمٌّ ، وَقُوٌّ ، وَذُوٌّ ؛ بِشَرْطِ أَنْ تُضَافَ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ^(١) ؛ نَحْوُ : قَالَ الْإِمَامُ وَصَاحِبَاهُ ، وَنَقَلَ عَنْهُمْ الرَّأُوْنُ ، وَذُو الْفَضْلِ .

وَمَوَاضِعُهُ : وَيُؤَفَّعُ الْأِسْمُ إِذَا كَانَ فَاعِلًا ، أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ ، أَوْ مُبْتَدَأً ، أَوْ خَبْرًا ، أَوْ اسْمًا لِي : « كَانَ وَأَخَوَاتِهَا » ، أَوْ خَبْرًا لِي : « إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا » .
وَفِيهِ خَمْسَةٌ مَبَاحَثٌ :

= ومن أسماء الشرط والاستفهام والموصولات : (أي) فإنها تُعْرَبُ بالحركات ، ويجوز في (أي) الموصولة البناء على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها ؛ نحو : فسلم على أيهم أفضل .

(١) أما ما لم يضاف منها فإنه يعرب على الأصل ؛ نحو : أنت أخ ، واخترتك أختا ، ولا تثق إلا بأخ صادق ، وكذا ما أضيف إلى ياء المتكلم غير أن إعرابه يكون بحركات مقدره .
ويشترط فيها أيضًا أن تكون مكبرة مفردة ، فإن صُغِّرَتْ أعربت بالحركات الظاهرة ، وإن تُثِنِّتْ أو جُمِعَتْ أعربت إعرابَ المثني أو الجمع .

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ : فِي الْفَاعِلِ

هُوَ اسْمٌ تَقَدَّمَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ أَوْ شِبْهُهُ^(١)، وَدَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ أَوْ قَامَ بِهِ
الْفِعْلُ ؛ نَحْوُ : فَازَ السَّابِقُ فَرَسُهُ .

وَيَكُونُ ظَاهِرًا وَضَمِيرًا مَذْكَرًا وَمَوْنًى مُفْرَدًا وَمُثْنَى وَجَمْعًا .

فَإِذَا كَانَ مَوْنًى أَنْتَ فِعْلُهُ بِنَاءِ سَاكِنَةٍ فِي أَحْرِ الْمَاضِي ، وَبِنَاءِ الْمُضَارَعَةِ فِي
أَوَّلِ الْمُضَارِعِ ؛ نَحْوُ : سَافَرْتُ زَيْتَبَ ، وَتَسَافَرْتُ دَعْدُ ، وَالشَّجَرَةُ أَثْمَرَتْ أَوْ
تُثْمِرُ .

وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّأْنِيثِ إِنْ كَانَ مُتَفَصِّلًا عَنِ الْفِعْلِ ، أَوْ ظَاهِرًا مَجَازِيًّا
التَّأْنِيثِ ، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ مُطْلَقًا ؛ نَحْوُ : سَافَرْتُ ، أَوْ سَافَرَ الْيَوْمَ دَعْدُ ،
وَأَثْمَرَتْ ، أَوْ أَثْمَرَ الشَّجَرَةُ ، وَجَاءَتْ أَوْ جَاءَ الْعِلْمَانُ أَوْ الْجَوَارِي .

وَإِذَا كَانَ مُثْنَى أَوْ جَمْعًا يَكُونُ الْفِعْلُ مَعَهُ كَمَا يَكُونُ مَعَ الْمَفْرَدِ ؛ نَحْوُ :
اقتتلت طائفتان ، وفاز الثابتون .

الْمَبْحَثُ الثَّانِي : فِي نَائِبِ الْفَاعِلِ

هُوَ اسْمٌ تَقَدَّمَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ أَوْ شِبْهُهُ^(٢)، وَحَلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ
حَذْفِهِ ؛ نَحْوُ : أَكْرَمَ الرَّجُلُ الْمَحْمُودُ فِعْلُهُ .

وَهُوَ كَالْفَاعِلِ فِي أَحْكَامِهِ السَّابِقَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ

(١) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر .

(٢) كاسم المفعول والمنسوب ؛ نحو : أقرشي جدُّه ؟

ظرفًا أو مَصْدَرًا أو جَارًا وَمَجْرُورًا ؛ نَحْوُ : سَهَرَتِ اللَّيْلَةَ ، وَكُتِبَتْ كِتَابَةٌ حَسَنَةً ، وَنُظِرَ فِي الْأَمْرِ .

وَيُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ وَالْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفَيْنِ مُخْتَصِّصَيْنِ ، فَلَا يَصِحُّ نَحْوُ : جُلِسَ مَعَكَ ، وَعَيْذَ مَعَاذِ اللَّهِ ، وَلَا جُلِسَ زَمَانٌ ، وَسِيرَ سَيْرٌ .

وَإِذَا تَعَدَّدَ الْمَفْعُولُ بِهِ أُيِبَ الْأَوَّلُ ؛ نَحْوُ : أُعْطِيَ السَّائِلُ دِرْهَمًا ، وَوُجِدَ الْخَبِيرُ صَحِيحًا ، وَأُغْلِمَ الْمُسْتَفْهِمَ الْأَمْرَ وَاقِعًا .

وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمَرْكَبَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ أَوْ تَائِبِ فَاعِلِهِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً .

* * *

المَبْحَثُ الثَّالِثُ : فِي الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ اسْمَانِ تَتَأَلَّفُ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ ؛ نَحْوُ : السَّابِقُ فَائِزٌ .
وَيَتَمَيَّزَانِ بِكَوْنِ الْأَوَّلِ هُوَ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُحَدَّثُ بِهِ ، وَتُسَمَّى
الْجُمْلَةُ الْمَرْكَبَةُ مِنْهُمَا جُمْلَةً اسْمِيَّةً .

وَالْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ، وَيَقَعُ نَكِيرَةٌ إِذَا أَقَادَتْ ؛ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ
عَلَيْهَا الْخَبَرُ الظَّرْفُ أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ؛ نَحْوُ : عِنْدَكَ فَضْلٌ ، وَفِيكَ خَيْرٌ .
أَوْ كَانَتْ عَامَّةً كَمَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ ، أَوْ التَّنْفِيهِ ؛ نَحْوُ : مَا مُجِدِّ
مَذْمُومٌ ، وَهَلْ فَتَى هُنَا ؟

أَوْ كَانَتْ خَاصَّةً بِأَنْ وُصِفَتْ ، أَوْ أُضِيفَتْ ؛ نَحْوُ : رَجُلٌ فَاضِلٌ مُقْبِلٌ ،
وَطَالِبٌ خَيْرٍ حَاضِرٌ .

وَالْخَبَرُ يَكُونُ مُطَابِقًا لِلْمُبْتَدَأِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ مَعَ التَّذْكِيرِ ، أَوْ
التَّنْثِيهِ ؛ فَتَقُولُ : السَّابِقُ فَائِزٌ ، وَالسَّابِقَانِ فَائِزَانِ ، وَالسَّابِقُونَ فَائِزُونَ ، وَالسَّابِقَةُ
فَائِزَةٌ ، وَالسَّابِقَتَانِ فَائِزَتَانِ ، وَالسَّابِقَاتُ فَائِزَاتٌ .

وَيَقَعُ الْخَبَرُ جُمْلَةً ؛ نَحْوُ : الْحِلْمُ يَسْمُو صَاحِبُهُ ، وَالْعَضْبُ آخِرُهُ نَدَمٌ .
وَلَا بُدَّ مِنْ اسْتِمَالِهَا عَلَى ضَمِيرٍ يَرِبُطُهَا بِالْمُبْتَدَأِ كَمَا رَأَيْتَ .
وَيَقَعُ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا^(١) ؛ نَحْوُ : الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِيرَةِ ، وَالْعِلْمُ
فِي الصُّدُورِ .

(١) الخبر عند بعضهم هو : نفس الظرف أو الجار والمجرور ، فتكون أقسام الخبر حينئذٍ ثلاثة :
مفرد ، وجملة ، وشبه جملة .

وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف ؛ فإن قدرته كائنا كان من قبيل الخبر المفرد ، وإن قدرته :
استقر ، كان من قبيل الخبر الجملة ، فيكون الخبر قسمين فقط .

وَيَعَدُّ الْخَيْرَ؛ نَحْوُ: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾

[البروج: ١٤، ١٥].

وَالْأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُبْتَدَأُ عَلَى الْخَبَرِ كَمَا رَأَيْتَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ؛ نَحْوُ: فِي الدَّارِ عَلِيٌّ.

وَيَلْتَزِمُ تَقْدِيمُ الْمُبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ، وَهِيَ: أَسْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ، وَالشَّرْطِ، وَمَا التَّعْجِيبِيَّةُ، وَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ، وَضَمِيرُ الشَّانِ، وَمَا اقْتَرَنَ بِلَامِ الْاِئْتِدَاءِ، وَالْمَوْضُوعِ إِذَا اقْتَرَنَ خَبْرُهُ بِالْفَاءِ؛ نَحْوُ: مَنْ أَنْتَ؟ مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ. مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ. كَمْ عَبِيدٌ لِي؟ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]. لَزِيدٌ قَائِمٌ. الَّذِي يَدُلُّنِي عَلَى مَطْلُوبِي فَلَهُ دِينَارٌ.

وَالثَّانِي: أَنْ يُفَصَّرَ عَلَى الْخَبَرِ؛ نَحْوُ: إِنَّمَا عَلِيٌّ شُجَاعٌ. وَمَا عَمَّرُوا إِلَّا مُدَبِّرٌ.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَلْتَبَسَ بِالْفَاعِلِ؛ نَحْوُ: زَيْدٌ فَهَمٌ. وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَا يَبْلُغُ حَقِيقَةَ الشُّكْرِ.

وَالرَّابِعُ: أَنْ يَلْتَبَسَ بِالْخَبَرِ؛ نَحْوُ: صَدِيقُكَ عَدُوِّي. وَأَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّي.

وَيَلْتَزِمُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ؛ نَحْوُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ وَ﴿مَتَى نَصَرَ اللَّهُ﴾.

وَالثَّانِي: أَنْ يُفَصَّرَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ؛ نَحْوُ: إِنَّمَا الشُّجَاعُ عَلِيٌّ، وَمَا مُدَبِّرٌ إِلَّا عَمَّرُوا.

- وَالثَّالِثُ : أَنْ يَلْتَبَسَ بِالصَّفَةِ ؛ نَحْوُ : عِنْدِي دِرْهَمٌ ، وَلِي حَاجَةٌ .
- وَالرَّابِعُ : أَنْ يَعُودَ عَلَى بَعْضِهِ ضَمِيرٌ فِي الْمُبْتَدَأِ ؛ نَحْوُ : فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا ، ﴿أَمَرَ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا﴾ [محمد : ٢٤] .
- وَقَدْ يُحذفُ الْمُبْتَدَأُ أَوْ الْخَبْرُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ؛ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَسْأَلُكَ : كَيْفَ زَيْدٌ ؟ : مَرِيضٌ . وَلِمَنْ يَسْأَلُكَ مَنْ فِي الدَّارِ ؟ : لِإِبْرَاهِيمَ . وَيُلْتزِمُ حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :
- الأوَّلُ : أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ بِمَخْصُوصٍ (نَعَم) وَ(بِئْسَ) ؛ نَحْوُ : نَعَمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ ، وَبِئْسَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ؛ أَيُّ : هُوَ صُهَيْبٌ ، وَهِيَ هِنْدٌ .
- وَالثَّانِي : أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ بِنَعْتٍ مَقْطُوعٍ ؛ نَحْوُ : مَرَزَتْ بِإِبْرَاهِيمَ الْهُمَامُ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِبْلِيسَ اللَّعِينُ ، وَتَرَفَّقَ بِخَالِدِ الْمِسْكِينِ ؛ أَيُّ : هُوَ الْهُمَامُ ، وَهُوَ اللَّعِينُ ، وَهُوَ الْمِسْكِينُ .
- وَلَا يُقْطَعُ النَّعْتُ إِلَّا إِذَا كَانَ لِلْمَدْحِ ، أَوْ الذَّمِّ ، أَوْ التَّرْحِيمِ .
- وَالثَّالِثُ : أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ بِمُضَدِّرٍ نَائِبٍ عَنِ فِعْلِهِ ؛ نَحْوُ : صَبَّرَ جَمِيلٌ . وَسَمِعَ وَطَاعَةً ؛ أَيُّ : حَالِي صَبَّرٌ ، وَأَمْرِي سَمِعٌ .
- وَالرَّابِعُ : أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ بِمَا يُشْعِرُ بِالْقَسَمِ ؛ نَحْوُ : فِي ذِمَّتِي لِأَخْرُجَنَّ . وَفِي عُنُقِي لِأَذْهَبَنَّ ؛ أَيُّ : فِي ذِمَّتِي عَهْدٌ ، وَفِي عُنُقِي مِيثَاقٌ .
- وَيُلْتزِمُ حَذْفُ الْخَبْرِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ أَيْضًا :
- الأوَّلُ : بَعْدَ مَا هُوَ صَرِيحٌ فِي الْقَسَمِ ؛ نَحْوُ : لَعَمْرُكَ لِأَقُومَنَّ . وَائْتِمْنُ اللَّهُ لِأَسَافِرَنَّ ؛ أَيُّ : قَسَمِي .
- وَالثَّانِي : إِذَا كَانَ كَوْنًا عَامًّا ، وَسَبَقَتْهُ (لَوْلَا) ؛ نَحْوُ : لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكَ عَمْرُو ؛ أَيُّ : مَوْجُودٌ ، بِخِلَافِ لَوْلَا زَيْدٌ سَالَمَتَا مَا سَلِمَ .

وَالثَّالِثُ : بَعْدَ وَإِ الْمَعِيَّةِ ؛ نَحْوُ : كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ .
 وَالرَّابِعُ : إِذَا أَعْنَى عَنْهُ حَالٌ لَا يَضْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ؛ نَحْوُ : ضَرَبِي الْعَبْدَ
 مُسِيئًا ، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ؛ أَيْ : ضَرَبِي الْعَبْدَ إِذْ كَانَ
 مُسِيئًا ، أَوْ إِذَا كَانَ مُسِيئًا (١) .
 وَلَا يُعْنَى الْحَالُ عَنِ الْخَيْرِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا مُضَافًا لِمَعْمُولِهِ ، أَوْ
 أَفْعَلٌ تَفْضِيلٌ مُضَافًا لِمَصْدَرٍ كَذَلِكَ ، كَمَا رَأَيْتَ .
 وَقَدْ يَكُونُ الْأِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْمُبْتَدَأِ فَاعِلًا ، أَوْ تَائِبٌ فَاعِلٍ سَادًا مَسَدُّ الْخَيْرِ
 إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَضْفًا مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْيٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ ؛ نَحْوُ : أَقَائِمُ أَخَوَاكَ ؟
 وَمَا مَخْدُولٌ تَابِعُوكَ .

(١) يقدر الطرف بـ « إذ » عند إرادة المضي ، ويقدر بـ « إذا » عند إرادة الاستقبال .

المُبْحَثُ الرَّابِعُ : فِي اسْمِ « كَان » وَأَخَوَاتِهَا

تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدِ وَالْخَبَرِ كَانِ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا ، فَتَرْفَعُ الْأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا ، وَتَنْصِبُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْاسْمِ ؛ نَحْوُ : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم : ٤٧] .

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ مَا عَدَا : لَيْسَ وَدَامَ وَأَفْعَالُ الْاسْتِمْرَارِ ؛ نَحْوُ : مُضْحِيَّةٌ أَضْبَحَتِ السَّمَاءُ .

وَقَدْ يُحْمَلُ عَلَى لَيْسَ : إِنْ ، وَمَا ، وَلَا ، وَلَاتِ التَّائِيَاتِ ، فَتَعْمَلُ عَمَلَهَا ؛ نَحْوُ : إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ ، ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف : ٣١] .

تَعَزَّ فَلَاشِيءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا^(١)

نَدِمَ الْبُعَاةُ وَلَاتِ سَاعَةَ مَنْدَمٍ^(٢)

وَلَا بُدَّ فِي مَعْمُولِي (لَا) أَنْ يَكُونَا نَكِرَتَيْنِ ، وَفِي مَعْمُولِي (لَاتِ) أَنْ يَكُونَا مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، وَأَنْ يُحْدَفَ أَحَدُهُمَا ، كَمَا رَأَيْتَ .

وَقَدْ تَزَادَ الْبَاءُ فِي خَبَرِ « لَيْسَ » ، « وَمَا » ؛ نَحْوُ : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [الزمر : ٣٦] . ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ - لِلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت : ٤٦] .

(١) هذا صدر بيت لا يعرف قائله ، وعجزه هو :

وَلَا وَرَزَّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَاقِبَا

(٢) هذا صدر بيت نسبه جماعة لرجل من طحّ، ولم يعثونه ، وقال العيني : قائله : محمد بن عيسى

ابن طلحة بن عبد التيمي ، ويقال : مُهْلِيلُ بن مالك الكناني .

وعجز البيت :

وَالْبَغِيُّ مَوْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَيَحِيمُ

الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ : فِي خَبَرِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدِ وَالْخَبَرِ (إِنَّ) ، فَتَنْصِبُ الْأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا ، وَتَرْفَعُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا ؛ نَحْوُ : إِنَّ عَلِيًّا مُسَافِرٌ .

وَمِثْلُ إِنَّ : أَنْ ، وَكَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَلَا^(١) ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا مُسَافِرٌ ، وَكَأَنَّ عَلِيًّا مُقِيمٌ ، وَهَلُمَّ جُرًّا .

وَإِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوَكِيدِ ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ ، وَلَكِنَّ لِلْإِسْتِدْرَاكِ ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي ، وَلَعَلَّ لِلتَّرْقُبِ ، وَلَا لِتَنْفِي الْجِنْسِ .

وَتُفْتَحُ (إِنَّ) إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْمَصْدَرِ ، كَمَا إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ ؛ نَحْوُ : يَسُرُّنِي أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ .

أَوْ نَائِبِ الْفَاعِلِ ؛ نَحْوُ : ﴿أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ نَفْرًا﴾ [الجن: ١] .
أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ ؛ نَحْوُ : أَوْدُ أَنَّكَ مُخْلِصٌ .

أَوْ بَعْدَ الْجَارِ ؛ نَحْوُ : أَعْطَيْتُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ .

وَتُكْسَرُ إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْجُمْلَةِ ، كَمَا إِذَا وَقَعَتْ فِي :

الْإِنْبِذَاءِ ؛ نَحْوُ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح: ١] .

أَوْ بَعْدَ أَلَا ؛ نَحْوُ : ﴿أَلَا إِنَّكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢] .

أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ ؛ نَحْوُ : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠] .

أَوْ وَقَعَتْ صَدْرَ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَّةِ ؛ نَحْوُ : فَهَرَّ عَلَيَّ الْأَعْدَاءُ ، وَإِنَّهُ مُنْفَرِدٌ .

وَيَجُوزُ كُلُّ مِنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ إِذَا صَحَّ الْأَعْتَابَانِ ؛ كَمَا إِذَا وَقَعَتْ :

(١) يقصد لا النافية للجنس .

بَعْدَ الْفَاءِ الَّتِي فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ؛ نَحْوُ : مَنْ يَسْتَقِيمَ فَإِنَّهُ يَنْجَحُ (١) .
 أَوْ بَعْدَ (إِذَا) الْفَجَائِيَّةِ ؛ نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ غَائِبًا إِذَا إِنَّهُ حَاضِرٌ (٢) .
 أَوْ بَعْدَ (حَيْثُ) وَ(إِذْ) ؛ نَحْوُ : أَقَمْتُ حَيْثُ إِنَّهُ مُقِيمٌ ، أَوْ حَيْثُ إِذْ إِنَّهُ
 مُقِيمٌ (٣) .

غَيْرَ أَنَّهُ عِنْدَ الْفَتْحِ يَجِبُ تَقْدِيرُ الْخَبَرِ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى
 الْأَسْمِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا ، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا ؛ نَحْوُ : ﴿إِنَّ إِلَيْنَا أِيَابَهُمْ ﴿١٥﴾ ثُمَّ
 إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥] .

وَتَدْخُلُ لَأَمْ الْإِيتِدَاءِ عَلَى خَبَرِ إِنْ ، أَوْ اسْمِهَا الْمُتَأَخِّرِ ، أَوْ ضَمِيرِ الْفَضْلِ ؛
 نَحْوُ : ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩] . ﴿إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾
 [آل عمران: ١٣] . ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢] .
 وَتُخَفَّفُ إِنْ ، وَأَنْ ، وَكَأَنَّ ، وَلَكِنَّ .

أَمَّا (لَكِنَّ) فَتُهْمَلُ ؛ نَحْوُ : عَلَيَّ عَالِمٌ لَكِنَّ أَخُوهُ جَاهِلٌ .
 وَأَمَّا أَنْ وَكَأَنَّ فَلَا تُهْمَلَانِ غَيْرَ أَنْ اسْمَهُمَا يَكُونُ ضَمِيرَ شَأْنٍ مَحْدُوفًا ؛

(١) بفتح الهمزة وكسرها :

فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : فنجاحه
 حاصل .

والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة ؛ أي : فهو ينجح .

(٢) التقدير على الفتح : إذا حضوره حاصل ، وعلى الكسر : إذا هو حاضر .

(٣) التقدير على الفتح ، حيث إقامته حاصلة ، أو إذ إقامته حاصلة .

وعلى الكسر ، حيث هو مقيم ، أو إذ هو مقيم .

وجواز الفتح والكسر بعد حيث وإذ هو المختار ، وهو مذهب الكسائي ، واعتمده ابن الحاجب

والصبان وغيرهما .

نَحْوُ: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَتُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].
 ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَكُنْ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤].

وَأَمَّا إِنْ فَيَجُوزُ فِيهَا الإِعْمَالُ وَالإِهْمَالُ ، وَالثَّانِي أَكْثَرُ ؛ نَحْوُ: إِنْ مَحْمُودًا
 عَالِمٌ ، وَإِنْ مَحْمُودٌ لِعَالِمٍ .

وَإِذَا أَهْمِلْتَ دَخَلَتِ اللَّامُ عَلَى الْخَيْرِ - كَمَا رَأَيْتَ - فَرُوقًا بَيْنَ الإِثْبَاتِ
 وَالتَّنْفِي .

وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا فِعْلًا كَثُرَ كَوْنُهُ مِنَ الأَفْعَالِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُجْتَدِإِ
 وَالْخَيْرِ ، فَتَنْسَخُ حُكْمَهُمَا ؛ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكِبْرَةٌ إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى
 اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٣] . ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٦] .

وَقَدْ تَنَصَّلَ (مَا) بِـ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا فَتَكْفُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَتُرِيْلُ اخْتِصَاصَهَا
 بِالِاسْمِ ؛ نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾
 [فصلت: ٦] . ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ [الأنفال: ٦] . وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدِ
 مُؤْتَلٍ .

إِلاَّ (لَيْتَ) فَيَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا ، وَلَا يَزُولُ اخْتِصَاصُهَا ؛ نَحْوُ:
 قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا ...

المَطْلَبُ الثَّانِي : فِي نَضْبِ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعِهِ

الأصلُ في نَضْبِ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحَةٍ ، وَيَثُوبُ عَنْهَا أَلْفٌ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَكَسْرَةٌ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَيَاءٌ فِي الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ ؛ نَحْوُ : احْتَرَمَ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَعَمَّاتِكَ وَأَخَوَيْكَ وَالْأَقْرَبِينَ .

وَيُنَضَّبُ الْأَسْمُ إِذَا كَانَ مَفْعُولًا بِهِ ، أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا ، أَوْ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ ، أَوْ مَفْعُولًا فِيهِ ، أَوْ مَفْعُولًا مَعَهُ ، أَوْ مُسْتَثْنَى بِأَلَّا ، أَوْ حَالًا ، أَوْ تَمْيِيزًا ، أَوْ مُنَادَى ، أَوْ خَبْرًا لِكَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، أَوْ اسْمًا لِإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا .

وَفِيهِ عَشْرَةٌ مَبَاحِثُ :

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ : فِي الْمَفْعُولِ بِهِ

هُوَ اسْمٌ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ تَغْيِرْ لِأَجْلِهِ صُورَةَ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : يُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ عَمَلَهُ .

وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ ظَاهِرًا - كَمَا مَثَلٌ - وَضَمِيرًا مُتَّصِلًا ؛ نَحْوُ : أُرْسِدَنِي الْمُعَلِّمُ ، وَأُرْسِدَكَ ، وَأُرْسِدَهُ .

وَمُنْفَصِلًا ؛ نَحْوُ : مَا أُرْسِدَ إِلَّا إِيَّايَ ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاهُ .

وَإِذَا نَضَّبَ الْفِعْلُ ضَمِيرِينَ وَجَبَ فَضْلُ تَأْنِيهِمَا فِي نَحْوِ : مَلِكُكَ إِيَّاكَ ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ أَعْرَفَ^(١) ، أَوْ كَانَا لِلْغَيْبَةِ ، وَاخْتَلَفَ لَفْظُهُمَا ، فَيَجُوزُ الْوَصْلُ وَالْفَضْلُ ؛ فَتَقُولُ : الدُّرْهَمُ أَعْطَيْتُكَهْ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ، أَوْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ ، وَبَنَيْتُ الدَّارَ لِأَبْنَائِي ، وَأَسْكَنْتُهُمْهَا ، أَوْ أَسْكَنْتُهُمْ إِيَّاهَا .

(١) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب ، وهذا أعرف من ضمير الغائب .

كَمَا يَجُوزُ الْأَمْرَانِ فِي خَبَرِ كَانَ ؛ نَحْوُ: الصَّدِيقُ كُنْتُهُ ، أَوْ كُنْتُ إِيَّاهُ .
وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِ وَتَأْخِيرُهُ عَنْهُ ؛ فَتَقُولُ : بَنَى الْبَيْتَ
إِبْرَاهِيمَ ، وَبَنَى إِبْرَاهِيمَ الْبَيْتَ ، مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا ضَمِيرًا مُتَّصِلًا أَوْ مَحْضُورًا
بِإِنَّمَا^(١) . فَيَجِبُ تَقْدِيمُهُ ؛ نَحْوُ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ ، وَإِنَّمَا فَهَمَ حَسَنٌ
نِصْفَهُ . وَأَكْرَمَنِي الْأَمِيرُ . وَإِنَّمَا أَخَذَ الْكِتَابَ بَكْرًا .

كَمَا يَجِبُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عِنْدَ الْإِنْتِاسِ ؛ نَحْوُ: ضَرَبَ أَحْيَى فِتَاكَ .
وَالْمَفْعُولِ إِذَا عَادَ عَلَيْهِ ضَمِيرٌ فِي الْفَاعِلِ ؛ نَحْوُ: سَكَنَ الدَّارَ بَانِيهَا .
وَتَقْدُمُ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفِعْلِ جَائِزٌ بِخِلَافِ الْفَاعِلِ وَنَائِبِهِ .

* * *

الْمُبْحَثُ الثَّانِي : فِي الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

هُوَ مَصْدَرٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ فِعْلِ مِنْ لَفْظِهِ لِتَأْكِيدِهِ وَلِبَيَانِ نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ ؛ نَحْوُ:
﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] . ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ﴾
[القم: ٤٢] . ﴿فَذَكَّنَا ذِكًّا وَجِدَّةً﴾ [الحاقة: ١٤] .

وَيَنْبُؤُ عَنِ الْمَصْدَرِ :

مُرَادِفُهُ ؛ كَ : فَرِحَ جَدَلًا .

وَصِفْتُهُ ؛ نَحْوُ: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٥] .

وَالِإِشَارَةُ إِلَيْهِ ؛ كَ : قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ .

وَضَمِيرُهُ ؛ نَحْوُ: ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾

[المائدة: ١١٥] .

(١) فَإِنْ كَانَ مَحْضُورًا بِـ «إِلَّا» جَازَ تَقْدِيمُهُ وَتَأْخِيرُهُ .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ ؛ كَ : رَجَعَ الْفَهْقَرَى .

أَوْ عَلَى عَدَدِهِ ؛ كَ : دَقَّتِ السَّاعَةُ مَرَّتَيْنِ .

أَوْ عَلَى آتِيهِ ؛ كَ : ضَرَبْتُهُ سَوَاطًا .

وَلَفْظُ (كُلُّ) ، أَوْ (بَعْضُ) مُضَافَيْنِ إِلَى الْمَصْدَرِ ؛ نَحْوُ : ﴿فَلَا تَحِيلُوا

كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩] . وَتَأْتُرُ بَعْضَ التَّائِرِ .

وَقَدْ يُحذفُ فِعْلُهُ ؛ نَحْوُ : صَبِرًا عَلَى الشَّدَائِدِ . أَتَوَانِيَا ، وَقَدْ جَدُّ قُرْنَاؤُكَ ؟

حَمْدًا وَشُكْرًا ، لَا كُفْرًا . عَجَبًا لَكَ . أَنَا نَاصِحٌ لَكَ صِدْقًا .

الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ : فِي الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ لِإِبْيَانِ سَبَبِ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ

إِمْلاقٍ﴾ [الإسراء: ٣١] .

وَهُوَ : إِثْمًا مُجَرَّدٌ مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ ، أَوْ مَقْرُونٌ بِأَلٍ ، أَوْ مُضَافٌ :

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ ، فَالْأَكْثَرُ نَصْبُهُ ؛ نَحْوُ : زُيِّنَتِ الْمَدِينَةُ إِكْرَامًا لِلْقَادِمِ .

وَيُجْرَى عَلَى قِلَّةٍ ؛ نَحْوُ :

مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ بِجَيْرٍ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرِ

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَالْأَكْثَرُ جَرُّهُ بِالْحَرْفِ ؛ نَحْوُ : اضْفَحْ عَنْهُ لِلشَّفَقَةِ بِهِ .

وَيُنصَبُ عَلَى قِلَّةٍ ؛ نَحْوُ :

لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ

وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ جَازَ فِيهِ الْأَمْرَانِ عَلَى الشَّوَاءِ ؛ نَحْوُ : تَصَدَّقْتُ ائْتِغَاءً

مَرَضَاةَ اللَّهِ ، أَوْ لَا تَبْتَغَاءِ مَرَضَاتِهِ .

وَلَا بُدَّ لِحَوَازِ النَّصْبِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا قَلِيلًا مُتَّحِدًا مَعَ الْفِعْلِ فِي الْوَقْتِ
وَالْفَاعِلِ ، فَإِنْ قُفِدَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ وَجَبَ جَزْؤُهُ بِحَرْفِ الْجَزْرِ ؛ نَحْوُ :
ذَهَبَ لِلْمَالِ ، وَجَلَسَ لِلْكِتَابَةِ ، وَسَافَرَ لِلْعِلْمِ ، وَحَمِدَنِي لِإِشْفَاقِي عَلَيْهِ .

الْمَبْحَثُ الرَّابِعُ : فِي الْمَفْعُولِ فِيهِ

هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ لِإِيَّانِ زَمَنِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ ؛ نَحْوُ : سَافَرَ لَيْلًا ، وَمَشَى مِيلًا .
وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ ظَرْفَ زَمَانٍ ، وَالثَّانِي ظَرْفَ مَكَانٍ .

وَكُلُّ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ صَالِحَةٌ لِلنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَلَا يَضُلُحُ مِنْ أَسْمَاءِ
الْمَكَانِ إِلَّا الْمُبْهَمَاتُ ؛ كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السُّتِّ ، وَهِيَ : فَوْقَ ، وَتَحْتَ ،
وَيَمِينٍ ، وَشِمَالٍ ، وَأَمَامَ وَخَلْفَ .

وَكَأَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ ؛ نَحْوُ : سَارَ مِيلًا ، أَوْ فَرَسَحَا ، أَوْ بَرِيدًا .

وَكَأَسْمَاءِ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَقَ شَرْحُهُ فِي الْمُسْتَقَاتِ ؛ نَحْوُ : جَلَسَ مَجْلِسَ
الْحَطِيبِ . بِخِلَافِ الْمُخْتَصِّ ؛ كَ : الدَّارِ وَالْمَسْجِدِ ، فَلَا يُنْصَبُ عَلَى
الظَّرْفِيَّةِ ، بَلْ يُجْرَى بِـ « فِي » تَقُولُ : جَلَسْتُ فِي الدَّارِ ، وَصَلَّيْتُ فِي
الْمَسْجِدِ .

وَمَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ يُسَمَّى مُتَصَرِّفًا ؛
نَحْوُ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَمِيلٌ وَفَرَسَحٌ ؛ إِذْ يُقَالُ : يَوْمَكَ يَوْمَ مُبَارَكٍ ، وَالْمِيلُ ثُلُثُ
الْفَرَسَحِ ، وَالْفَرَسَحُ رُبْعُ الْبَرِيدِ .

وَمَا يَلْازِمُ الظَّرْفِيَّةَ فَقَطْ ، أَوْ الظَّرْفِيَّةَ وَشِبْهَهَا ، وَهُوَ الْجَزْءُ بِـ « مِنْ » يُسَمَّى غَيْرَ

مُتَصَرِّفٌ ؛ نَحْوُ : قَطُّ ، وَعَوْضُ^(١) ، وَبَيْنَا ، وَبَيْنَمَا^(٢) ؛ وَنَحْوُ : قَبْلُ وَبَعْدُ وَلَدُنْ وَعِنْدُ^(٣) .

* * *

الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ : فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ

هُوَ اسْمٌ مَسْبُوقٌ بِوَاوٍ بِمَعْنَى « مَعَ » يُذَكِّرُ لِبَيَانِ مَا فُعِلَ الْفِعْلُ بِمُقَارَنَتِهِ ؛ كَ : اَثْرِكِ الْمُعْتَرَّ وَالذَّهْرَ .

وَإِنَّمَا يَتَّعَيْنُ نَضْبُ الْأِسْمِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ إِذَا لَمْ يَصِحَّ عَطْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ ؛ كَ : أَذْهَبَ وَالشَّارِعَ الْجَدِيدَ .

فَإِنْ صَحَّ الْعَطْفُ جَازَ الْأَمْرَانِ ؛ كَ : سَارَ الْأَمِيرُ وَالْجُنْدَ .

وَيَتَّعَيْنُ الْعَطْفُ بَعْدَ مَا لَا يَتَأْتَى وَقُوْعُهُ إِلَّا مِنْ مُتَعَدِّدٍ ؛ كَ : تَخَاصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو .

* * *

(١) قَطُّ : ظرف لاستغراق الزمن الماضي ؛ نحو : ما فعلته قَطُّ .

وعوض : لاستغراق الزمن المستقبل ؛ نحو : لا أفعله عوض .

ولا يستعملان إلا بعد نفي ، كما رأيت .

(٢) يقال : بينا أو بينما أنا جالس حضر فلان . الأصل : حضر فلان بين أثناء زمن جلوسي ، فالألف زائدة ، وكذا ما .

(٣) لدن وعند بمعنى واحد ، لكن (عند) تستعمل ظرفاً للأعيان والمعاني والغائب والحاضر ، ولدن

لا تستعمل إلا للأعيان الحاضرة ، تقول : هذا القول عندي صواب . ولا تقول : هو لدني

صواب . وتقول : « عندي مال » . وإن كان غائباً . ولا تقول : لدني مال . إلا إذا كان حاضراً .

المَبْحَثُ السَّادِسُ : فِي الْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا

هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ «إِلَّا» مُخَالَفًا فِي الْحُكْمِ لِمَا قَبْلَهَا ؛ نَحْوُ : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا الْمَوْتَ .

وَإِنَّمَا يَجِبُ نَصْبُهُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا ؛ بِأَنْ ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ نَفْيٌ ، كَمَا مَثَلٌ .

فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا جَازَ نَصْبُهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ، وَإِتْبَاعُهُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ ، تَقُولُ : لَا تَطْهَرُ الْكَوَاكِبُ نَهَارًا إِلَّا النَّيِّرِينَ ، أَوْ إِلَّا النَّيِّرَانَ .

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا بِأَنْ لَمْ يُذَكَّرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ : كَانَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ مَا يَفْتَضِيهِ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَهُ فِي التَّرْكِيبِ ، كَمَا لَوْ كَانَتْ «إِلَّا» غَيْرَ مَوْجُودَةٍ ؛ نَحْوُ : لَا يَقَعُ فِي الشُّوْءِ إِلَّا فَاعِلُهُ . لَا أَتَّبِعُ إِلَّا الْحَقَّ . ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ ، وَيُسَمَّى الْاسْتِثْنَاءُ حِينَئِذٍ مُفْرَعًا .

وَقَدْ يُسْتَثْنَى بِـ «غَيْرِ» وَسِوَى ، فَيَجْرُ مَا بَعْدَهُمَا بِالْإِضَافَةِ ، وَيُبَيِّنُ لَهُمَا مَا لِلْاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ «إِلَّا» ، تَقُولُ : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ غَيْرَ الْمَوْتِ . لَا تَطْهَرُ الْكَوَاكِبُ نَهَارًا غَيْرَ النَّيِّرِينَ ، أَوْ غَيْرَ النَّيِّرِينَ . لَا يَقَعُ فِي الشُّوْءِ غَيْرُ فَاعِلِهِ . لَا أَتَّبِعُ غَيْرَ الْحَقِّ . لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ .

وَقَدْ يُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا ، فَيَجْرُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهَا أَحْرَفٌ جَرٌّ ، أَوْ يُنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ ؛ نَحْوُ : قَامَ الرَّجَالُ عَدَا وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدًا .

فَإِنْ سُبِقَتْ بِـ «مَا» تَعَيَّنَ النَّصْبُ ؛ نَحْوُ :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ^(١)

(١) البيت للبيد بن ربيعة العامري الصحابي .

المُبْحَثُ السَّابِعُ : فِي الْحَالِ

هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ لِيَبَيِّنَ هَيْبَةَ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ حِينَ وُقُوعِ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ :
تَكَلَّمْتُ صَادِقًا ، وَانْقَلَبَ الْخَبِيرُ صَاحِبًا .
وَالْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكِيرَةً مُشْتَقَّةً ، وَوُقُوعُهَا مَعْرِفَةً قَلِيلًا ؛ نَحْوُ :
آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحَدَّهُ .
وَتَقَعُ جَامِدَةً .

١- إِذَا دَلَّتْ عَلَى تَشْبِيهِ ؛ نَحْوُ : كَرِهَ عَلَيَّ أَسَدًا . وَبَدَتْ هِنْدٌ قَمَرًا .
٢- أَوْ عَلَى مَفَاعَلَةٍ^(١) ؛ نَحْوُ : بَعَثَهُ يَدًا يَبِيدُ . وَكَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِي .
٣- أَوْ عَلَى تَرْتِيبٍ ؛ نَحْوُ : ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا . وَاقْرَأُوا الْكِتَابَ بَابًا بَابًا .
٤- أَوْ عَلَى سِعْرِ ؛ نَحْوُ : بَعَثَ الشَّيْءَ رَطْلًا يَدْرُهُمْ ، وَاشْتَرَيْتُهُ ذِرَاعًا
يَدِيَتَارٍ .

٥- أَوْ كَانَتْ مَوْصُوفَةً ؛ نَحْوُ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف : ٢] .
وَخُذَهُ مَقَالًا صَرِيحًا .

وَتَقَعُ الْحَالُ جُمْلَةً وَلَا بُدَّ مِنْ اسْتِمَالِهَا عَلَى رَابِطٍ ، وَهُوَ :
إِمَّا الْوَاوُ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : ﴿ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا
لَخَسِرُونَ ﴾ [يوسف : ١٤] .

أَوْ الضَّمِيرُ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : ﴿ أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا ﴾ [البقرة : ٣٦] .

(١) المفاعلة : وقوع الفعل من جانبيين ؛ ك : ضاربتُ فلانًا مضاربةً ؛ أي : ضربته وضربني .
وقولنا : بعته يدًا بيد . معناه : بعثته متقايضين .
ومعنى كلمته فاه إلى في : كلمته متشابهتين .

أَوْ هُمَا مَعًا؛ نَحْوُ: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣].
وَتَقَعُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا؛ نَحْوُ: رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ،
وَأَبْصَرْتُ شُعَاعَهُ فِي الْمَاءِ.

وَتَتَعَدَّدُ الْحَالُ؛ نَحْوُ: ﴿رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾
[الأعراف: ١٥٠].

وَلِلْحَالِ عَامِلٌ وَصَاحِبٌ:

فَعَامِلُهَا: مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا مِنْ فِعْلِ، أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ؛ نَحْوُ: ﴿وَهَذَا
بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَقِيٌّ عَجِيبٌ﴾ [هود: ٧٢].
وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا^(١)

وَصَاحِبُهَا: مَا كَانَتْ وَضْعًا لَهُ فِي الْمَعْنَى، وَالْأَضْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً،
وَقَدْ يُنَكَّرُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَالِ؛ كَ: جَاءَ رَاكِبًا رَجُلٌ.

أَوْ تَخَصَّصَ؛ كَ: ﴿كِتَابًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا﴾ [الأحاف: ٣٠].
أَوْ سَبَقَهُ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ؛ نَحْوُ: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ
مَعْلُومٌ﴾ [الحجر: ٤].

لَا يَبِغِ امْرُؤٌ عَلَىٰ امْرِئٍ مُسْتَسْهِلًا^(٢)

وَ(يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى)^(٣)

وَالْحَالُ تُطَابِقُ صَاحِبَهَا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَفِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

(١) هذا صدر بيتٍ لامرئ القيس، وعجزه: «لَدَىٰ وَكُرِّهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي».

(٢) هذا عجز بيتٍ من ألفية ابن مالك، وصدره: «مَنْ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ، كَ: ...».

(٣) هذا صدر بيتٍ لرجلٍ من طحّينٍ لم يعينه أحد، وعجزه: «لِتَنْفِيكَ الْغُدْرَ فِي إِتْعَادِهَا الْأَمَلَا».

المَبْحَثُ الثَّامِنُ : فِي التَّمْيِيزِ

هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ لِتَيَانِ عَيْنِ الْمُرَادِ مِنْ اسْمٍ سَابِقٍ يَصْلُحُ لِأَنَّ يُرَادَ بِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

وَالْمُمَيِّزُ : إِمَّا مَلْفُوظٌ أَوْ مَلْحُوظٌ :

فَالأَوَّلُ : كَأَسْمَاءِ الْوِزْنِ وَالْكَيْلِ وَالْمِسَاحَةِ وَالْعَدَدِ ؛ نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ رَطْلًا مِسْكَ ، وَصَاعًا تَمْرًا ، وَقَصَبَةً أَرْضًا ، وَعِشْرِينَ كِتَابًا .

وَالثَّانِي : مَا يُفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ ؛ نَحْوُ : طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا^(١) . ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر : ١٢] . ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف : ٣٤] . وَامْتَلَأَ الْإِنَاءَ مَاءً .

وَيَعُجُوزُ فِي تَمْيِيزِ الْوِزْنِ وَالْكَيْلِ وَالْمِسَاحَةِ أَنْ يُجْرَى بِالْإِضَافَةِ ، أَوْ بِـ « مِنْ » ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ رَطْلَ مِسْكِ ، أَوْ رَطْلًا مِنْ مِسْكِ ، وَصَاعَ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، وَقَصَبَةَ أَرْضٍ ، أَوْ قَصَبَةً مِنْ أَرْضٍ .

أَمَّا تَمْيِيزُ الْعَدَدِ فَيَجِبُ جَرُّهُ جَمْعًا مَعَ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمُفْرَدًا مَعَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ ، وَنَضْبُهُ مُفْرَدًا مَعَ أَحَدَ عَشَرَ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا ، تَقُولُ : أَخَذْتُ خَمْسَ تَفَاحَاتٍ ، وَمِائَةَ رُمَانَةٍ ، وَأَلْفَ سَفْرُوجَلَةٍ ، وَأَحَدَ عَشَرَ عُضْنًا ، وَخَمْسًا وَعِشْرِينَ رِيحَانَةً .

* * *

(١) إذ التقدير : طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد ، يحتمل أن يكون أصله أو نفسه ، فيذكر التمييز ليتعين المراد .

الْعَدَدُ

أَلْفَاظُ الْعَدَدِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى تِسْعَةِ تَكُونُ عَلَى عَكْسِ الْمَعْدُودِ فِي التَّذْكِيرِ
وَالثَّانِيَةِ ، سِوَاءِ كَانَتْ :

مُفْرَدَةً ؛ كَ : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ [الحاقة : ٧] .

أَوْ مُرَكَّبَةً ؛ كَ : خَمْسَةَ عَشَرَ قَلَمًا ، وَسِتَّ عَشْرَةَ وَرَقَةً .

أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهَا ؛ كَ : ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعَ وَعِشْرِينَ سَاعَةً .

وَأَمَّا وَاحِدٌ وَاثْنَانِ فَهُمَا عَلَى وَفْقِ الْمَعْدُودِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ ، تَقُولُ فِي
الْمُذَكَّرِ : وَاحِدٌ ، وَاحِدٌ عَشَرَ ، وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ ، وَاثْنَانِ ، وَاثْنَا عَشَرَ ، وَاثْنَانِ
وَثَلَاثُونَ .

وَفِي الْمُنْثَى : وَاحِدَةٌ ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ ، وَإِحْدَى وَثَلَاثُونَ ، وَاثْنَتَانِ ،
وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَاثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ .

وَأَمَّا مِائَةٌ وَأَلْفٌ فَلَا يَتَغَيَّرُ لَفْظُهُمَا فِي التَّذْكِيرِ وَالثَّانِيَةِ ، وَكَذَلِكَ أَلْفَاظُ
الْعُقُودِ ؛ كَ : عِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ، إِلَّا عَشْرَةَ فَهِيَ عَلَى عَكْسِ مَعْدُودِهَا إِنْ كَانَتْ
مُفْرَدَةً ؛ كَ : عَشْرَةَ رِجَالٍ ، وَعَشْرَةَ نِسْوَةٍ ، وَعَلَى وَفْقِهِ إِنْ كَانَتْ مُرَكَّبَةً ؛ كَ :
خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَخَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

وَيُصَاغُ مِنْ اسْمِ الْعَدَدِ وَضُفِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ مُطَابِقٍ لِمَوْضُوفِهِ ، فَيُقَالُ :
الْبَابُ الثَّلَاثُ ، وَالرَّابِعُ عَشَرَ ، وَالْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ ، وَالْمَسْأَلَةُ الثَّلَاثَةُ ، وَالرَّابِعَةُ
عَشْرَةَ ، وَالْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ .

* * *

كِنَايَاتُ الْعَدَدِ

يُكْنَى عَنِ الْعَدَدِ بِ: كَمَ، وَكَأَيِّ، وَكَذَا.

أَمَّا « كَمَ » فَيُنْصَبُ تَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً ؛ نَحْوُ: كَمَ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ وَيُجْرُ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا إِنْ كَانَتْ خَبَرِيَّةً ؛ نَحْوُ: كَمَ فَرَسٍ عِنْدِي وَكَمَ أَفْرَاسٍ عِنْدِي. أَيْ: كَثِيرٌ مِنَ الْأَفْرَاسِ.

وَقَدْ يُجْرُ تَمْيِيزُ « كَمِ » الاسْتِفْهَامِيَّةِ إِنْ جُرَتْ هِيَ ؛ نَحْوُ: بِكُمْ دِرْهَمٍ اسْتَرَيْتَ هَذَا؟

وَأَمَّا « كَأَيِّ » فَيَكُونُ تَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا مَجْرُورًا بِ « مِنْ » ؛ نَحْوُ: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾ [العنكبوت: ٦٠] ؛ أَيْ: كَثِيرٌ مِنَ الدَّوَابِّ.

وَأَمَّا « كَذَا » فَيَكُونُ تَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا مَنْصُوبًا ؛ نَحْوُ: أَعْطَاهُ كَذَا دِرْهَمًا، وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ، وَلَا يُكْنَى بِ « كَمَ » وَكَأَيِّ إِلَّا عَنِ الْكَثِيرِ، كَمَا رَأَيْتَ.

* * *

الْمُبْحَثُ التَّاسِعُ: فِي الْمُنَادَى

هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ (يَا) اسْتِدْعَاءً لِمَذْلُومِهِ ؛ كَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، وَمِثْلُ يَا: أَيَا، وَهَيَا، وَأَيُّ، وَالْهَمْزَةُ.

وَهُوَ إِمَّا:

مُضَافٌ لِاسْمٍ بَعْدَهُ، كَمَا مِثْلُ.

أَوْ شَبِيهُ الْمُضَافِ ؛ كَ: يَا سَاعِيًا فِي الْخَيْرِ.

أَوْ نَكِرَةً غَيْرُ مَقْصُودَةٍ ؛ كَ : يَا مُعْتَرَا دَعِ الْعُرُورَ .
 فَإِنْ كَانَ نَكِرَةً مَقْصُودَةً ، أَوْ عَلَمًا مُفْرَدًا (وَالْمُفْرَدُ هُنَا مَا لَيْسَ مُضَافًا ، وَلَا
 شَبِيهَا بِالْمُضَافِ) بُنِيَ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ ؛ نَحْوُ : يَا أَسْتَاذُ ، وَيَا فَتَيَانَ ، وَيَا
 مُنْصِفُونَ ، وَيَا إِبْرَاهِيمَانَ ، وَيَا إِبْرَاهِيمُونَ ، وَيَا إِبْرَاهِيمُ .
 وَإِذَا أُرِيدَ نِدَاءُ مَا فِيهِ أَلْ أُتِيَ قَبْلَهُ بِ « أَيُّهَا » لِلْمَذْكُورِ ، وَ « أَيُّهَا » لِلْمُؤَنَّثِ ،
 أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ (١) ؛ نَحْوُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّكَ ﴾ [الانفطار : ٦] . ﴿ يَا أَيُّهَا
 النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [الفرج : ٢٧] . يَا هَذَا الْإِنْسَانَ . يَا هَذِهِ النَّفْسُ .
 إِلَّا مَعَ (اللَّهِ) ؛ نَحْوُ : يَا اللَّهُ ، وَالْأَكْثَرُ مَعَهُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ وَتَعْوِيضُهُ
 بِجِيمٍ مُشَدَّدَةٍ ، فَيَقَالُ : اللَّهُمَّ .

تَابِعِ الْمُنَادَى

إِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْمُنَادَى الْمُنَبِّئِي نَعْتًا لَهُ مُضَافًا خَالِيًا مِنْ أَلٍ وَجَبَ
 نَضْبُهُ ؛ نَحْوُ : يَا مُحَمَّدُ صَاحِبِ الْعِلْمِ .
 وَإِنْ كَانَ مُضَافًا مَقْرُونًا بِأَلٍ ، أَوْ مُفْرَدًا مُعْرَفًا بِهَا جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ مُرَاعَاةً
 لِلْفِظَةِ ، وَالنُّضْبُ مُرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ ، فَتَقُولُ : يَا عَلِيُّ الْكَرِيمِ الْأَبِ . وَيَا عَلِيُّ
 الظَّرِيفُ .

وَمِثْلُ النَّعْتِ : عَطْفُ الْبَيَانِ وَالتَّوَكِيدِ .

أَمَّا عَطْفُ السَّقِّ وَالْبَدَلُ فَكَالْمُنَادَى الْمُسْتَقْبَلِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَنْشُوقُ فِيهِ أَلٍ ،

(١) ويقال في الإعراب : إن « أي » ، أو « أية » أو اسم الإشارة منادى ، وها حرف تنبيه ، وما فيه أَلٍ
 بدل من المنادى إذا كان جامدًا ، وإلا أعرب نعتًا .

فَيَجُوزُ ضَمُّهُ وَنَضْبُهُ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ [سبأ : ١٠] بِالرَّفْعِ وَالنَّضْبِ .

* * *

الْمَبْحَثُ الْعَاشِرُ :

فِي حَبْرِ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، وَاسْمِ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا

خَبْرُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا وَاسْمِ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا تَقَدَّمْ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَوْفُوعَاتِ غَيْرَ أَنَّ اسْمَ «لَا» ^(١) لَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ ؛ نَحْوُ : لَا نَاصِرٍ حَقٌّ مَخْدُولٌ ، وَلَا كَرِيمًا غُنْصُرُهُ سَفِيهَةٌ .

أَمَّا الْمَفْرُودُ فَيُعْنَى عَلَى مَا يُنْضَبُ بِهِ ؛ نَحْوُ : لَا سَمِيرَ أَحْسَنُ مِنَ الْكِتَابِ ، وَلَا مُتَذَكِّرِينَ نَاسِيَانٍ ، وَلَا مُتَذَكِّرِينَ نَاسُونَ .

وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ «لَا» نَكْرَةً مُتَّصِلًا بِهَا ، كَمَا مَثَلٌ ، وَإِلَّا بَطَلَ عَمَلُهَا ، وَلَرِمَ تَكَرُّرُهَا ؛ نَحْوُ : لَا زَيْدٌ هُنَا وَلَا عَمْرُو . وَلَا فِي الدَّرْسِ صُعُوبَةٌ وَلَا تَطْوِيلٌ .

* * *

(١) لا هذه تسمى نافية للجنس ؛ لأنَّ الخبر منفي بعدها عن جميع أفراد الجنس ، فلا يصح أن تقول : لا رجلٌ في الدار ، بل رجلان ؛ بخلاف «لا» في قولك : لا رجلٌ في الدار . فإنها لنفي الوحدة ، وحينئذ يصح أن تقول : لا رجلٌ في الدار ، بل رجلان .

لَا سِيَّمَا

الاسم الواقع بعدها إن كان نكرةً جازَ فيه الرفعُ على أنه خبرٌ لمبتدأٍ
مُحذوفٍ ، تَقْدِيرُهُ هُوَ ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ « مَا » عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ مَوْصُولٌ ، أَوْ صِفْتُهَا
عَلَى أَنَّهَا نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ .

وَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ لـ « مَا » ، وَالْجَرُّ بِإِضَافَةِ سِيَّيْ إِيَّاهُ ، وَ« مَا »
زَائِدَةٌ ؛ نَحْوُ : (وَلَا سِيَّمَا يَوْمَ بَدَارَةِ جَلْجَلٍ) ^(١) .

وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً جَازَ فِيهِ الِرْفَعُ وَالْجَرُّ فَقَطُّ عَلَى الِاعْتِبَارِ فِي السَّالِفِينَ .
وَفِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ خَبَرٌ « لَا » مُحذوفٌ ، تَقْدِيرُهُ : مَوْجُودٌ ، وَاسْمُهَا
سِيَّيْ ، وَهِيَ بِمَعْنَى مِثْلِ .

* * *

(١) هذا عجز بيت لامرئ القيس ، صدره : أَلَا زُبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا .

المطلب الثالث : في جرّ الاسم ومواضعه

الأصل في الجرّ أن يكون بكسرة ، ويثوب عنها ياء في : المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة ، وفتحة في الممنوع من الصرف إذا تجرّد من أل والإضافة^(١) ؛ نحو : اقتدِ بمحمّد والصّاحبين والتابعين لأبي حنيفة . والاسم يُجرّ إذا كان مشبوحاً بحروف من حروف الجرّ ، أو كان مضافاً إليه ، وفيه مبحثان .

* * *

المبحث الأول : في المجرور بحرف الجرّ

حروف الجرّ هي : من ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفي ، وربّ ، والباء ، والكاف ، واللّام ، والواو ، والتاء ، ومذ ، ومثد ، وحتّى ، وخلا ، وعدا ، وحاشا ؛ نحو :

* ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء : ١] .

* وَسِرْتُ عَنِ الْبَلَدِ .

* ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَاجِرُونَ﴾ [المؤمنون : ٢٢] .

* يَكْثُرُ اللُّؤْلُؤُ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ .

* رَبُّ إِشَارَةٍ أَبْلَغُ مِنْ عِبَارَةٍ .

(١) فإن دخلت أل على الممنوع من الصرف ، أو أضيف جرّ بالكسرة على الأصل ؛ نحو : أخذت بالأحسن ، أو بأحسن الأقوال .

* رِفْعَةُ الْأَقْدَارِ بِاِفْتِحَامِ الْأَخْطَارِ .

* ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤] .

* ﴿وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١، ٣] .

* ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١] .

* وَمَا كَلُمْتُهُ مِذَّ سَنَةٍ ، وَلَا قَابَلْتُهُ مِذَّ شَهْرٍ ، أَوْ مِذَّ يَوْمِنَا ، وَمِثْنُ يَوْمِنَا .

* ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] .

وَالْأَشْهُرُ : أَنْ مِنْ لِإِبْتِدَاءِ ، وَإِلَى ، وَحَتَّى لِإِنْتِهَاءِ ، وَعَنْ لِلْمَجَاوِزَةِ ، وَعَلَى لِإِسْتِغْلَاءِ ، وَفِي لِلظُّرْفِيَّةِ ، وَرُبُّ لِلتَّقْلِيلِ ، وَالْبَاءُ لِلسَّبَبِيَّةِ وَالْقَسَمِ ، وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ ، وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ ، وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ لِلْقَسَمِ ، وَمِثْنُ وَمِثْنُ لِإِبْتِدَاءِ إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا زَمَنًا مَاضِيًا ، وَلِلظُّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ زَمَنًا حَاضِرًا .
وَيَحْتَاجُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَكَذَا الظُّرْفُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ ^(١) .

* * *

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو: فعل أو ما فيه معنى الفعل ؛ ك: المصدر واشتمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل .

ويجب حذفه إن كان كونًا عامًا ، وهو: ما يفهم بدون ذكره ؛ ك: العلم في الصدور . فلا يصح أن تقول: كائن في الصدور .

ويمتنع حذفه إن كان كونًا خاصًا ، وهو: ما لا يفهم عند حذفه ؛ نحو: أنا واثق بك ؛ إذ لو قلت: «أنا بك» . لا يفهم المعنى المقصود ، نعم إذا دلث عليه قرينة ، فلا يجب ذكره ، كما إذا قيل لك: بمن تثق ؟ فقلت: بك .

المُبْحَثُ الثَّانِي : فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ

هُوَ اسْمٌ نُسِبَ إِلَيْهِ اسْمٌ سَابِقٌ لِيَتَّعَرَفَ السَّابِقُ بِاللَّاحِقِ ، أَوْ يَتَّخِصَّصَ بِهِ ؛
مِثْلُ : كِتَابُ زَيْدٍ ، وَكِتَابُ رَجُلٍ .

وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمُرَادُ إِضَافَتَهُ مُتَوَّنًا حُدِثَ تَنْوِينُهُ كَمَا مِثْلُ ، وَإِذَا كَانَ
مُثَنًى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا حُدِثَتْ نُونُهُ ؛ نَحْوُ : عَلَى صَفَّيْ التَّهْرِ مُهَنْدِسُو
الْمَدِينَةِ .

وَإِذَا أُضِيفَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَازَ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ عَلَى
الْفَتْحِ ؛ نَحْوُ : (عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا) ^(١) . ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة : ١١٩] .

وَقَدْ يُضَافُ الْوَضْفُ إِلَى مَعْمُولِهِ فَلَا يَتَّعَرَفُ بِهِ ، وَلَا يَتَّخِصَّصُ ؛
كَ : مَرُوعُ الْقَلْبِ عَظِيمِ الْأَمَلِ . ﴿هَذَا بَلِغَ الْكَمْبَةِ﴾ [المائدة : ٩٥] . وَتُسَمَّى
الإِضَافَةُ حَيْثُ يُذَكَّرُ لَفْظِيَّةً ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ تُسَمَّى مَعْنَوِيَّةً .

وَيَمْتَنِعُ فِي الإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ دُخُولُ أَلٍ عَلَى الْمُضَافِ مُطْلَقًا ، وَفِي الإِضَافَةِ
الْلَفْظِيَّةِ دُخُولُهَا عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُثَنًى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، أَوْ لَمْ يَكُنْ فِي
الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَلٌ ، أَوْ فِيمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ : الْفَاتِحَا دِمَشَقَ خَالِدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ .
وَالسَّائِكُو مِضَرَ آمِنُونَ . وَالْمُتَّبِعُ الْحَقُّ مَنْصُورٌ . وَالسَّالِكُ طَرِيقَ الْبَاطِلِ
مَخْذُولٌ .

* * *

(١) هذا صدر بيت للنابغة الذبياني ، عجزه :

« قُلْتُ : أَلَمَّا أَضَح ، وَالشَّيْبُ وَازِعٌ ؟ »

المُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

إِذَا أُضِيفَ الْأِسْمُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كُسِرَ آخِرُهُ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ ، وَجَازَ إِسْكَانُ الْيَاءِ وَفَتْحُهَا ؛ نَحْوُ : هَذَا مَنْزِلِي الْجَدِيدُ ، وَمَنْزِلِي الْجَدِيدُ .
 إِلَّا إِذَا كَانَ مَقْصُورًا ، أَوْ مَقْصُوصًا ، أَوْ مُشْتَى ، أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، فَيَجِبُ سُكُونُ آخِرِ الْمُضَافِ وَفَتْحُ الْيَاءِ ؛ نَحْوُ : ﴿ هِيَ عَصَايَ ﴾ [طه : ١٨] .
 وَأَنْتَ قَاضِي . وَهَذِهِ إِحْدَى ابْنَتَي . « أَوْ مُخْرِجِي هُمْ ؟ » ^(١) .
 وَلَكَ فِي الْمُنَادَى الْمُضَافِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ خَمْسَةٌ أَوْجِهٌ فَتَقُولُ : يَا أَسْفِي ، يَا أَسْفِي ، يَا أَسْفَا ، يَا أَسْفَا ، يَا أَسْف .

* * *

تَتِمَّةٌ فِي الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ لِلْأِسْمِ

إِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمُعْرَبُ مُضَافًا لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَلَاسْتِقَالِ آخِرِهِ بِكُسْرَةِ الْمُنَاسَبَةِ تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ ؛ نَحْوُ : إِنَّ مَذْهَبِي نُصْحِي لِصَدِيقِي .
 وَإِذَا كَانَ مَقْصُورًا فَلِتَعَدُّرِ تَحْرِيكِ الْأَلِفِ تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ أَيْضًا ؛ نَحْوُ : ﴿ إِنَّ الْهَدَى هُدَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ٧٣] .
 وَإِذَا كَانَ مَقْصُوصًا فَلَاسْتِقَالِ ضَمِّ الْيَاءِ وَكُسْرِهَا تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الضَّمُّ لِلرَّفْعِ ، وَالْكَسْرُ لِلْجَرِّ ؛ نَحْوُ : حَكَمَ الْقَاضِي عَلَى الْجَانِي .
 وَذَلِكَ طَرْدًا لِقَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ .

(١) هذا بعض حديث لرسول الله ﷺ في فتح الباري بشرح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، ج ١ ،

تَدْيِيلٌ فِي التَّوَابِعِ

قَدْ يَشْرِي إِغْرَابُ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا بِحَيْثُ يُرْفَعُ عِنْدَ رَفْعِهَا ، وَيُنْصَبُ عِنْدَ نَصْبِهَا ، وَيُجْرُ عِنْدَ جَرْهَا ، وَيُجْزَمُ عِنْدَ جِزْمِهَا ، وَيُسَمَّى الْمُتَأَخَّرُ تَابِعًا .
والتَّوَابِعُ أَرْبَعَةٌ : نَعْتٌ ، وَعَطْفٌ ، وَتَوْكِيدٌ ، وَبَدَلٌ .

* * *

١. النَّعْتُ

هُوَ تَابِعٌ يُذَكَّرُ لِتَوْضِيحِ مَثْبُوعِهِ أَوْ تَخْصِيصِهِ ، وَهُوَ قِسْمَانِ : حَقِيقِيٌّ ، وَسَبْبِيٌّ .

فَالْحَقِيقِيُّ : مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي نَفْسِ مَثْبُوعِهِ ؛ كَ : دَخَلْتُ الْحَدِيقَةَ الْعَنَاءَ .

وَالسَّبْبِيُّ : مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِيمَا لَهُ اِزْتِطَاطٌ بِالمَثْبُوعِ ؛ كَ : دَخَلْتُ الْحَدِيقَةَ الْحَسَنَ سُكُلَهَا .

وَهُوَ بِقِسْمَيْهِ يَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ ، وَيَخْتَصُّ الْحَقِيقِيُّ بِأَنْ يَتَّبِعَهُ أَيْضًا فِي إِفْرَادِهِ ، وَتَثْنِيَّتِهِ ، وَجَمْعِهِ ، وَفِي تَذْكِيرِهِ ، وَتَأْنِيثِهِ .

أَمَّا السَّبْبِيُّ فَيَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا ، وَيُرَاعَى فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ مَا بَعْدَهُ ، وَيُسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ إِذَا نُعِتَ بِهِ ، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ التَّكْرَهُ ؛ فَإِنَّهُمَا يَلْزَمَانِ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ ، تَقُولُ : هُمْ شُهُودٌ عَدْلٌ ، وَهُنَّ بَنَاتٌ أَكْرَمٌ فَتِيَاتٌ .

وَكَذَلِكَ صِفَةٌ جَمْعٍ مَا لَا يَقُولُ فَإِنَّهَا تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُؤَنَّثِ الْمُفْرَدِ ، أَوْ الْجَمْعِ ، تَقُولُ : أَيَّامًا مَعْدُودَةً أَوْ مَعْدُودَاتٍ .

وَالْخَيْرِ وَالْحَالِ مِنَ الْمُطَابَقَةِ وَعَدَمِهَا لِلْمُبْتَدِإِ وَصَاحِبِ الْحَالِ مَا
لِلنَّعْتِ (١).

وَالْجُمْلُ بَعْدَ التَّكْرَارِ صِفَاتٌ ، وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ .

٢. الْقَطْفُ

هُوَ تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدٌ هَذِهِ الْأَحْرُفُ ، وَهِيَ : الْوَاوُ ،
وَالْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأُو ، وَأَمَ ، وَلَكِنَّ ، وَلَا ، وَبَلْ ، وَحَتَّى ؛ كَ : يَشُوذُ الرَّجُلُ بِالْعِلْمِ
وَالْأَدَبِ .

دَخَلَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ الْعُلَمَاءُ فَالْأَمْرَاءُ .

خَرَجَ الشُّبَّانُ ، ثُمَّ الشُّيُوخُ .

﴿لَيْسَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩] .

(١) لأن الخير في الحقيقة صفة للمبتدأ ، والحال صفة لصاحبه ، فتقول في الحقيقي : هم صادقون ،
وهن صادقات ، وأخبر رجالاً صادقون ، ونساء صادقات ، وأخبر الرجال صادقين ، والنساء
صادقات ، وهم عدل ، وهن عدل ، وشهد رجال عدل ، ونساء عدل ، وشهد الرجال عدلاً ،
والنساء عدلاً ، وهم أفضل من غيرهم ، وهن أفضل من غيرهن ، وسيؤت مع رجال أفضل من
غيرهم ، ونساء أفضل من غيرهن ، وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ، ومع النساء أفضل من
غيرهن ، والأقلام جيدة ، والصحف جيدة ، واشترت أقلاماً جيدة ، وصحفاً جيدة ، واشترت
الأقلامَ جيدةً ، والصحفَ جيدةً .

وتقول في السببي : هم كريم أبائهم ، أو كريمة أمهاتهم ، وهن كريم أبائهن ، أو كريمة
أمهاتهن ، وزارني رجال كريم أبائهم ، أو كريمة أمهاتهم ، ونساء كريم أبائهن ، أو كريمة
أمهاتهن ، وزارني الرجال كريماً أبائهم ، أو كريمة أمهاتهم ، والنساء كريماً أبائهن ، أو كريمة
أمهاتهن ، وعلى هذا يقاس .

- ﴿أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].
- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٦].
- لَا تُكْرِمُ خَالِدًا ، لَكِنْ أَخَاهُ .
- أَكْرِمِ الصَّالِحَ ، لَا الطَّالِحَ .
- مَا سَافَرَ مَحْمُودٌ ، بَلْ يُوسُفُ .
- قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةِ .
- وَالْوَاؤُ : لِطَلْقِ الْجَمْعِ .
- وَالْفَاءُ : لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّعْقِيبِ .
- وَتَمُّ : لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي .
- وَأَوْ : لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ .
- وَأَمْ : لِلْمُعَادَلَةِ .
- وَلَكِنْ : لِلإِسْتِدْرَاكِ .
- وَلَا : لِلتَّنْفِي .
- وَبَلْ : لِلإِضْرَابِ .
- وَحَتَّى : لِلغَايَةِ .

وَلَا يَحْسُنُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَبَرِّ أَوْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ إِلَّا بَعْدَ الْفَضْلِ ؛ نَحْوُ : ﴿أَسْكَنْ أَنْتَ وَرَوْجَكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] . نَجَوْتُمْ أَنْتُمْ وَمَنْ مَعَكُمْ .

وَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَنَقَّوْا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٦] .

٣. التَّوكِيدُ

هُوَ تَابِعٌ يُذَكِّرُ تَقْرِيرًا لِمَتَّبِعِهِ لِرَفْعِ اِحْتِمَالِ التَّجَوُّزِ أَوْ السَّهْوِ ، وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ .

فَاللَّفْظِيُّ : يَكُونُ بِإِعَادَةِ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ فِعْلًا كَانَ أَوْ اسْمًا أَوْ حَرْفًا أَوْ جُمْلَةً ؛ نَحْوُ : قَدِيمَ قَدِيمِ الْحَاجِّ . الْحَقُّ وَاضِحٌ وَاضِحٌ . نَعَمْ نَعَمْ . طَلَعَ النَّهَارُ طَلَعَ النَّهَارُ .

وَيُؤَكِّدُ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ أَوْ الْمُتَّصِلَ بِضَمِيرِ رَفْعِ مُنْفَصِلٍ ؛ نَحْوُ : أَكْتُبُ أَنَا . ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة : ١١٧] .

وَالْمَعْنَوِيُّ : يَكُونُ بِسَبْعَةِ أَلْفَاظٍ ، وَهِيَ : النَّفْسُ ، وَالْعَيْنُ ، وَكُلٌّ ، وَجَمِيعٌ ، وَعَامَّةٌ ، وَكِلَا ، وَكِلْتَا ؛ نَحْوُ : خَاطَبْتُ الْأَمِيرَ نَفْسَهُ ، أَوْ عَيْنَهُ ، وَاشْتَرَيْتُ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، أَوْ جَمِيعَهُ ، أَوْ عَامَّتَهُ ، وَبَرَّ وَالِدَيْكَ كِلَيْهِمَا ، وَضُنَّ يَدَيْكَ كِلْتَيْهِمَا عَنِ الْأَدَى .

وَيَجِبُ أَنْ يَتَّصِلَ بِضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ كَمَا رَأَيْتَ .
وَإِذَا أُريدَ تَوْكِيدُ ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ أَوْ الْمُسْتَتِرِ بِالنَّفْسِ أَوْ الْعَيْنِ وَجَبَ تَوْكِيدُهُ أَوْلًا بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ؛ نَحْوُ : قُمْتُ أَنَا نَفْسِي . قُمْ أَنْتَ عَيْنُكَ .

٤. الْبَدَلُ

هُوَ تَابِعٌ مُمَهَّدٌ لَهُ بِذِكْرِ اسْمٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مَقْصُودٍ لِذَاتِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ :
١- بَدَلٌ مُطَابِقٌ ؛ نَحْوُ : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ① صِرَاطَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَنْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴿ [الفاتحة : ٦ ، ٧] .

٢- وَبَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ؛ نَحْوُ : خَسَفَ الْقَمَرُ جُزْؤُهُ .

٣- وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ ؛ نَحْوُ : يَسْعُكَ الْأَمِيرُ عَفْوُهُ .

٤- وَبَدَلُ مُبَايِنٍ ؛ نَحْوُ : أَعْطَى السَّائِلَ ثَلَاثَةَ أَرْبَعَةَ .

وَيَجِبُ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ وَالْاشْتِمَالِ أَنْ يُصَلَّأَ بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمُبَدَلِ مِنْهُ

- كَمَا رَأَيْتَ - وَيُتَدَلُّ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا *

يُضَعَفُ لَهُ الْكُذَابُ ﴾ [الفرقان : ٦٨ - ٦٩] .

هـ عَطْفُ الْبَيَانِ

وَقَدْ زَادَ أَكْثَرُ التُّحَاةِ تَابِعًا خَامِسًا سَمَّوْهُ عَطْفَ الْبَيَانِ ، وَعَرَّفُوهُ بِأَنَّهُ : تَابِعٌ

يُشْبِهُ الصِّفَةَ فِي تَوْضِيحِ مَثْبُوعِهِ :

كَاللَّقَبِ بَعْدَ الْأِسْمِ فِي نَحْوِ : عَلِيٌّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ .

وَالْإِسْمِ بَعْدَ الْكُنْيَةِ فِي نَحْوِ : أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ .

وَالظَّاهِرِ بَعْدَ الْإِشَارَةِ فِي نَحْوِ : هَذَا الْكِتَابُ .

وَالْمَوْصُوفِ بَعْدَ الصِّفَةِ فِي نَحْوِ : الْكَلِيمُ مُوسَى .

وَالتَّفْسِيرِ بَعْدَ الْمُفَسَّرِ فِي نَحْوِ : الْعَسْجَدُ ؛ أَيِ : الذَّهَبُ .

وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْهُ جَعَلَهُ مِنَ الْبَدَلِ الْمَطَابِقِ .

التَّعَجُّبُ

التَّعَجُّبُ لَهُ صِيغَتَانِ ، وَهُمَا : مَا أَفْعَلُهُ ، وَأَفْعِلَ بِهِ ؛ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ الصُّدْقَ
وَأَحْسِنَ بِهِ .

وَأِنَّمَا يُصَاغَانِ مِمَّا يُصَاغُ مِنْهُ اسْمُ التَّفْضِيلِ ، فَلَا يُتَعَجَّبُ مِنْ نَحْوِ عَسَى
وَمَاتَ ، وَيَتَوَصَّلُ لِلتَّعَجُّبِ مِمَّا لَمْ يَسْتَوْفِ الشَّرْطَ بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ مَنْصُوبًا بَعْدَ
نَحْوِ : مَا أَشَدُّ ، وَمَجْرُورًا بَعْدَ نَحْوِ : أَشَدُّ ، فَتَقُولُ : مَا أَشَدُّ اخْتِرَاسَ الْعَدُوِّ ،
وَمَا أَقْوَى كَوْنَهُ خَائِفًا ، وَمَا أَكْثَرَ أَلَّا يُضْرَبَ ، وَأَعْظَمَ بِأَنْ يُغْلَبَ ، وَأَشَدُّ بِسَوَادِ
يَوْمِهِ .

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ نَكِيرَةً ، فَلَا يُقَالُ : زَيْدًا مَا
أَحْسَنَ ، وَلَا مَا أَحْسَنَ رَجُلًا .

* * *

نِعَمَ وَبِئْسَ

نِعَمَ وَبِئْسَ فِعْلَانِ يُسْتَعْمَلَانِ لِمَدْحِ الْجِنْسِ وَذَمِّهِ ، وَالْمَقْصُودُ بِالذَّاتِ فَرْدٌ مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْفَرْدُ بِالْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ ، أَوِ الذَّمِّ ، وَيَجِبُ فِي فَاعِلَيْهِمَا أَنْ يَكُونَ : مُقْتَرِنًا بِأَلٍ ، أَوْ مُضَافًا لِمُقْتَرِنٍ بِهَا ، أَوْ ضَمِيرًا مُمَيَّرًا بِنَكْرَةٍ ، أَوْ كَلِمَةً (مَا) ؛ نَحْوُ : ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ﴾ [ص: ٣٠] .

﴿فَنِعَمَ عَفَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤] .

﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٠] .

﴿بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِوَجْهِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٠] .

وَقَدْ يُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ بَعْدَ الْفَاعِلِ أَوْ قَبْلَ الْجُمْلَةِ ؛ نَحْوُ : نِعَمَ الْعَبْدُ ضَهَيْتُ ، وَهِنْدُ بَيْسَتْ الْمَرْأَةُ^(١) .

وَيُسْتَعْمَلُ كَ «نِعَمَ وَبِئْسَ» : حَبْدًا ، وَلَا حَبْدًا ؛ نَحْوُ : حَبْدًا الْمُجْتَهِدُ .

أَلَا حَبْدًا عَازِرِي فِي الْهَوَى وَلَا حَبْدًا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ^(٢) وَلَكَ أَنْ تَنْقُلَ كُلَّ فِعْلٍ ثَلَاثِيًّا قَابِلٍ لِلتَّعْجُبِ إِلَى بَابِ كَرَمٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مَعَ التَّعْجُبِ ؛ نَحْوُ : طَابَ الرَّجُلُ أَضْلًا ، وَ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥] .

* * *

(١) والمشهور في إعرابه أنه خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي : هو صهيب . وإذا تقدم أعرب مبتدأ خبره الجملة بعده .

(٢) لا يتحتم في الفاعل هنا أن يكون أحد الأربعة السابقة ، فيقال : حبذا زيد ، وذا : اسم إشارة مفرد دائما ، ويعرب فاعلاً ، والمخصوص بعده خبراً لمبتدأ محذوف .

البَابُ التَّاسِعُ : فِي الْمُكَبَّرِ وَالْمُصَغَّرِ

يُنْقَسِمُ الاسْمُ إِلَى مُكَبَّرٍ وَمُصَغَّرٍ .

فَالْمُكَبَّرُ : مَا نُطِقَ بِهِ عَلَى صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ ؛ نَحْوُ : رَجُلٌ وَكِتَابٌ .

وَالْمُصَغَّرُ : مَا حُوِّلَ إِلَى صِيغَةٍ فُعَيْلٍ أَوْ فُعَيْعِلٍ أَوْ فُعَيْعِيلٍ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِغَرِ حَجْمِهِ ، أَوْ حَقَارَةِ قَدْرِهِ ^(١) .

فَ « فُعَيْلٌ » لِلْأَسْمَاءِ الثَّلَاثِيَّةِ ؛ كَ : رُجَيْلٍ ، وَقَلَيْبٍ ، وَقَمَيْرٍ . فِي تَصْغِيرِ : رَجُلٍ ، وَقَلْبٍ ، وَقَمَرٍ .

وَفُعَيْعِلٌ ، وَفُعَيْعِيلٌ لِمَا فَوْقَ الثَّلَاثِيَّةِ ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ جَعْفَرٍ ، وَسَفْرَجِلٍ ، وَعَضْنَفِرٍ ، وَقِرْطَاسٍ ، وَعُضْفُورٍ : جُعَيْفِرٌ ، وَسَفَيْرِجٌ ، وَعُضَيْفِرٌ ، وَقُرَيْطِيسٌ ، وَعُضَيْفِيرٌ . كَمَا تَقُولُ فِي تَكْسِيرِهَا : جَعَاْفِرٌ ، وَسَفَارِجٌ ، وَعَضَاْفِرٌ ، وَقَرَاْطِيسٌ ، وَعَصَاْفِيرٌ .

وَيُسْتَشْتَى مِنْ أَنَّ التَّصْغِيرَ كَالْتَّكْسِيرِ فِي الْحَذْفِ : مَا حُتِمَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ ، أَوْ أَلِفِهِ الْمَمْدُودَةِ ، أَوْ يَاءِ النَّسَبِ ، أَوْ الْأَيْفِ وَالثَّوْنِ الْمَزِيدَتَيْنِ ، فَلَا يُحْذَفُ مِنْهُ فِي التَّصْغِيرِ مَا كَانَ يُحْذَفُ فِي التَّكْسِيرِ ، بَلْ تُعْتَبَرُ الزِّيَادَةُ مُنْفَصِلَةً ، وَالتَّصْغِيرُ وَارِدًا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ حَنْظَلَةَ ، وَأَرْبَعَاءَ ، وَعَبْقَرِيٍّ ، وَزَعْفَرَانٍ : حَنْظِلَةَ ، وَأَرْبِعَاءَ ، وَعَبْقِيرِيٍّ وَزَعْفِيرَانٍ .

وَيُعْتَبَرُ ثَلَاثِيًّا ؛ نَحْوُ : زَهْرَةَ ، وَحُبْلَى ، وَحَمْرَاءَ ، وَسَكْرَانَ ، وَأَصْحَابَ ، فَلَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ، بَلْ يَبْقَى عَلَى أَصْلِهِ ، فَتَقُولُ : زُهَيْرَةٌ ، وَحُبَيْلَى ،

(١) أو تقليل عدده ؛ ك : دريهمات ، أو قرب زمانه أو مكانه كقبيل العصر ، وفوقيق الباب ، وقد

يستعمل للتلميح ؛ ك : غزئل ، أو للتعظيم ؛ ك : دؤيبية .

وَحَمِيرَاءَ، وَشَكِيرَانَ، وَأَصِيحَابَ، وَكَانَ الزَّائِدَ مُنْفَصِلًا.
وَالتَّصْغِيرُ كَالتَّكْسِيرِ يُرَدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا:

١- فَإِذَا كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ حَرْفَ عِلَّةٍ مُنْقَلِبًا عَنْ غَيْرِهِ رُدُّ إِلَى أَصْلِهِ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مِيزَانَ، وَمُوقِنٍ، وَبَابٍ، وَنَابٍ، وَدِينَارٍ: مُوَيَّرِينَ، وَمُيَيِّقِينَ، وَبُؤَيَّبَ، وَنُيَيْبَ، وَدُنْيَيْبًا.

إِلَّا الْأَلِفَ الْمُثْقَلَةَ عَنْ هَمْزَةٍ؛ كَ: آدَمَ، فَتَقْلَبُ وَأَوًا، كَالْأَلِفِ الزَّائِدَةِ وَالْمَجْهُولَةِ الْأَصْلِي؛ نَحْوُ: كُوَيْمِلٌ، وَعُوَيْجٌ فِي تَصْغِيرِ كَامِلٍ، وَعَاجٍ.

٢- وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ الثَّلَاثِي مَعْنَوِي التَّأْنِيثِ؛ كَ: دَارٍ، وَشَمْسٍ، وَهَيْدٍ، صَغُرَ عَلَى فُعَيْلَةٍ؛ كَ: دُونِرَةٍ، وَشُمَيْسَةٍ، وَهُنَيْدَةٍ.

٣- وَإِذَا حُذِفَ مِنَ الْأِسْمِ قَبْلَ تَصْغِيرِهِ حَرْفٌ رُدُّ إِلَى أَصْلِهِ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ يَدٍ، وَدَمٍ، وَعِدَةٍ، وَسَنَةٍ، وَابْنٍ، وَأُخْتٍ: يُدَيِّئَةٌ، وَدَمِيٌّ، وَوُعَيْدَةٌ، وَسُنَيْئَةٌ، وَبُنَيْيٌّ، وَأُخَيْئَةٌ.

٤- وَقَدْ يُقْتَصَرُ مِنَ الْأِسْمِ عَلَى أَصُولِهِ، ثُمَّ يُصَغَّرُ، وَيُسَمَّى تَصْغِيرَ التَّرْجِيمِ؛ كَ: رُوَيْدٍ فِي إِزْوَادٍ، وَحَمِيدٍ فِي مُحَمِّدٍ، وَمَحْمُودٍ، وَحَمَادٍ، وَأَحْمَدَ.



تَشْبِيهَانِ :

الأوَّلُ : لَابِدٌ فِي كُلِّ تَضْيِيعٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ : ضَمُّ الأَوَّلِ ، وَفَتْحُ الثَّانِي ، وَزِيَادَةُ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهُ ، وَيَخْتَصُّ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِيِّ بِعَمَلِ رَابِعٍ ، وَهُوَ كَسْرُ مَا بَعْدَ اليَاءِ إِلَّا مَا اسْتثنَى مِنْ نَحْوِ : زَهْرَةٌ ، وَحُبْلَى ، وَحَمْرَاءُ ، وَسُكْرَانٌ ، وَأَصْحَابٌ .

الثَّانِي : التَّضْيِيعُ خَاصٌّ بِالأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، وَشَدُّ تَضْيِيعٍ أَفْعَلَ فِي التَّعَجُّبِ ، وَبَعْضِ أَسْمَاءِ الإِسَارَةِ ، وَالأَسْمَاءِ الْمُضَوَّلَةِ ؛ نَحْوُ :
يَا مَا أَمِيلِحْ غِزْلَانَا شَدَّنْ لَنَا مِنْ هَوْلِكَايَكُنَّ الضَّالُّ وَالسُّمْرُ^(١)
وَاللَّذِيَّ وَاللَّتِيَّ فِي تَضْيِيعِ الذِّيِّ وَالتِّيِّ .

* * *

(١) شَدَّنَ الظَّيْبِي : تَرَعَّرَ وَقَوَّى ، وَالضَّالُّ وَالسُّمْرُ : نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ .

الْبَابُ الْعَاشِرُ : فِي الْمَنْسُوبِ وَغَيْرِ الْمَنْسُوبِ

يُنْقَسِمُ الْأِسْمُ إِلَى : مَنْسُوبٍ ، وَغَيْرِ مَنْسُوبٍ :

فَالْمَنْسُوبُ : مَا لِحَقِّ آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُجْرَدِ مِنْهَا ؛ كَ : مِصْرِيٌّ وَبَغْدَادِيٌّ فِي النَّسْبَةِ إِلَى مِصْرَ وَبَغْدَادَ .

وَغَيْرِ الْمَنْسُوبِ : مَا لَمْ تَلْحَقْهُ تِلْكَ الْيَاءُ ؛ كَ : مِصْرَ وَبَغْدَادَ .

وَالْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ لِلنَّسَبِ : أَنْ تُكْسِرَ آخِرَ الْأِسْمِ ، وَتُلْحَقْهُ الْيَاءَ بِدُونِ تَغْيِيرِ فِيهِ ، فَتَقُولُ فِي النَّسْبَةِ إِلَى دِمَشْقَ ، وَالشَّامِ ، وَالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ : دِمَشْقِيٌّ ، وَشَامِيٌّ ، وَعِرَاقِيٌّ ، وَحِجَازِيٌّ .

وَيُسْتَنَى مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةُ أَشْيَاءَ :

الْأَوَّلُ : مَا نُحْتِمُ بِالنَّيِّ ، فَتُحَذَفُ تَأْوُهُ ؛ كَ : مَكَّةَ ، وَالْقَاهِرَةَ ، وَفَاطِمَةَ ، تَقُولُ فِي النَّسْبَةِ إِلَيْهَا : مَكِّيٌّ ، وَقَاهِرِيٌّ ، وَفَاطِمِيٌّ .

وَالثَّانِي : الْمَقْصُورُ : فَإِنَّ أَلْفَهُ تُقَلَّبُ وَأَوَّاءُ إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً ، وَتُحَذَفُ إِنْ كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا ، وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً ، وَسَكَنَ ثَانِي الْكَلِمَةِ ، وَإِلَّا تَعَيَّنَ الْحَذْفُ ؛ كَ : بَرْدَى .

فَتَقُولُ فِي سَخَا وَقَنَا : سَخَوِيٌّ ، وَقَنَوِيٌّ .

وَفِي بُخَارَى ، وَسُقْطَرَى : بُخَارِيٌّ ، وَسُقْطَرِيٌّ .

وَفِي شَبْرَا وَبْنَهَا : شَبْرِيٌّ ، وَبْنَهِيٌّ ، أَوْ شَبْرَوِيٌّ ، وَبْنَهَوِيٌّ .

وَفِي بَرْدَى : بَرْدِيٌّ .

وَالثَّلَاثُ : الْمَنْقُوصُ : فَإِنَّ يَاءَهُ تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ أَلِفِ الْمَقْصُورِ .

فَتَقُولُ فِي شَجٍ وَعَمٍ : شَجَوِيٌّ ، وَعَمَوِيٌّ .

وَفِي مُعْتَدٍ ، وَمُسْتَقْصٍ : مُعْتَدِيٌّ ، وَمُسْتَقْصِيٌّ .
وَفِي قَاضٍ وَرَامٍ : قَاضِيٌّ ، وَرَامِيٌّ ، أَوْ قَاضِيٌّ ، وَرَامِيٌّ . بِقَلْبِ الْيَاءِ وَآوًا
بَعْدَ فَتْحِ الْعَيْنِ .

وَالرَّابِعُ : الْمَمْدُودُ : فَإِنَّهُ يُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ فِي الثَّنِيَّةِ ، فَتَقُولُ فِي صَحْرَاءَ :
صَحْرَاوِيٌّ .

وَفِي قَرَاءٍ : قَرَائِيٌّ ، وَفِي عِلْبَاءَ ، وَسَمَاءٍ : عِلْبَاوِيٌّ وَسَمَاوِيٌّ ، أَوْ عِلْبَائِيٌّ
وَسَمَائِيٌّ .

وَالْحَامِسُ : الْمَخْتُومُ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفٍ وَاحِدٍ ؛
كَ : حَيٍّ ، وَطَيٍّ قُلِبَتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْحَرْفِ الْمُشَدَّدِ وَآوًا ، وَرُذِّتِ الْأُولَى
لأَضْلَاهَا ، فَتَقُولُ : حَيَوِيٌّ وَطَوَوِيٌّ .

وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ ؛ كَ : عَدِيٌّ ، وَقَصِيٌّ : حُدِفَتِ الْيَاءُ الْأُولَى ،
وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ وَآوًا ، وَفُتِحَ الْحَرْفُ الثَّانِي ، فَتَقُولُ : عَدَوِيٌّ وَقَصَوِيٌّ .

وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ فَأَكْثَرَ ؛ كَ : كُرْسِيٌّ ، وَشَافِعِيٌّ ، وَمَزْمِيٌّ ، حُدِفَتِ ،
فَتَقُولُ : كُرْسِيٌّ ، وَشَافِعِيٌّ ، وَمَزْمِيٌّ . فَيَتَّجِدُ الْمَنْشُوبُ وَالْمَنْشُوبُ إِلَيْهِ فِي
اللَّفْظِ ، وَيَخْتَلِفَانِ فِي التَّقْدِيرِ .

وَالسَّادِسُ : مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فُعَيْلَةٍ أَوْ فَعَيْلَةٍ ؛ كَ : جُهَيْنَةَ وَمَدِينَةَ ،
فَتُحْدَفُ يَأْوُهُ مَعَ النَّاءِ ، وَيُفْتَحُ الْحَرْفُ الثَّانِي ، فَتَقُولُ : جُهَيْنِيٌّ ، وَمَدَنِيٌّ ، مَا لَمْ
يَكُنْ مُضَاعَفًا ؛ كَ : قُلَيْلَةَ ، وَجَلِيلَةَ ، أَوْ وَاوِيَّ الْعَيْنِ ؛ كَ : طَوِيلَةَ ، فَتَقُولُ :
قُلَيْلِيٌّ وَجَلِيلِيٌّ وَطَوِيلِيٌّ .

وَالسَّابِعُ : مَا تَوَسَّطَهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ؛ كَ : طَيْبٍ ، وَغَزِيلٍ ، فَتُحْدَفُ
يَأْوُهُ الثَّانِيَةَ ، فَتَقُولُ : طَيْبِيٌّ وَغَزِيلِيٌّ .

وَالثَّامِنُ : كُلُّ ثَلَاثِيٍّ مَكْسُورِ الْعَيْنِ ؛ كَ : مَلِكٍ ، وَإِبِلٍ ، وَدُوْلِيٍّ ، فَإِنَّهَا تُفْتَحُ فِي النَّسَبِ ، فَتَقُولُ : مَلِكِيٍّ وَإِبِلِيٍّ وَدُوْلِيٍّ .

وَالثَّاسِعُ : كُلُّ ثَلَاثِيٍّ حُذِفَتْ لَامُهُ ؛ كَ : أَبٍ ، وَابْنٍ ، وَيَدٍ ، وَدَمٍ ، وَأُخْتٍ ، فَتَرُدُّ إِلَيْهِ عِنْدَ النَّسَبِ ، فَتَقُولُ : أَبِيٍّ ، وَبَنِيٍّ ، وَيَدِيٍّ ، وَدَمِيٍّ ، وَأَخِيٍّ^(١) .

وَإِذَا أَرَدْتَ النُّسْبَةَ إِلَى الْمَرْكَبِ نَسَبْتَ إِلَى صَدْرِهِ ، فَتَقُولُ فِي امْرِيٍّ الْقَيْسِ ، وَبَعْلَبَكِّ ، وَجَادَ الْحَقِّ : امْرِيٍّ ، وَبَعْلَبَكِّيٍّ ، وَجَادِيٍّ .

إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَرْكَبُ كُنْيَةً كَأَبِي بَكْرٍ ، أَوْ عَلَمًا بِالْعَلْبَةِ كَابْنِ عُمَرَ ، أَوْ حَيْفَ اللَّبْسِ كَعَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَبْدِ الدَّارِ ، فَتُنْسَبُ إِلَى الْعَبْزِ ، فَتَقُولُ : بَكْرِيٍّ وَعُمَرِيٍّ ، وَمَنَافِيٍّ ، وَدَارِيٍّ .

وَإِذَا أَرَدْتَ النُّسْبَةَ إِلَى الْمُثْنَى ؛ كَ : الْحَزْمَيْنِ ، أَوْ الْمَجْمُوعِ ؛ كَ : الْفَرَائِضِ ، نَسَبْتَ إِلَى مُفْرَدِهِ ؛ كَ : حَزْمِيٍّ ، وَفَرَضِيٍّ .

إِلَّا إِذَا جَرَى مَجْرَى الْعَلَمِ ؛ كَ : أَنْصَارٍ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُفْرَدٌ ؛ كَ : أَبَايِلَ ، فَتُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ؛ كَ : اسْمِ الْجَمْعِ ، وَاسْمِ الْجِنْسِ ، فَتَقُولُ : أَنْصَارِيٍّ ، وَأَبَايِلِيٍّ ، وَأَهْلِيٍّ ، وَشَجْرِيٍّ .

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ يَأْيِ النَّسَبِ بِصَوْغِ اسْمٍ مِنَ الْمُنْشُوبِ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ ؛ كَ : نَجَّارٍ ، وَعَطَّارٍ .

أَوْ فَاعِلٍ ؛ كَ : طَاعِمٍ ، وَكَاسٍ .

أَوْ فِعْلٍ ؛ كَ : نَهْرٍ .

(١) هذا الرد واجب إن كانت اللام المحذوفة من المفرد ترد إليه في التثنية والجمع ، كما في : أب وأخ ، وجائر إن لم ترد فيهما ، كما في : ابن ، ويد ، ودم .

فَالأَوَّلُ عَلَى مَعْنَى : مُخْتَرِفٍ بِالنُّجَارَةِ وَالْعِطَارَةِ .
 وَالْأَخِيرَانِ عَلَى مَعْنَى : ذِي طَعَامٍ وَكِسْوَةٍ وَنَهَارٍ .
 وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ النَّسْبُ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ كَأَمَوِيٍّ وَصَنَعَانِيٍّ وَرَازِيٍّ فِي
 النَّسْبَةِ إِلَى أُمِيَّةَ ، وَصَنَعَاءَ ، وَالرَّهْيِّ^(١) ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ .

الإِغْرَاءُ وَالتَّحْذِيرُ^(٢)

الإِغْرَاءُ : تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ ؛ نَحْوُ : الاجْتِهَادَ ، العَزَالَ ،
 العَزَالَ ، المُرُوَّةَ وَالتَّجْدَةَ .

وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ ؛ أَي : الزَّمِ الاجْتِهَادَ ، وَاطْلُبِ العَزَالَ ،
 وَافْعَلِ المُرُوَّةَ .

والتَّحْذِيرُ : تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ لِيَجْتَنِبَهُ ؛ نَحْوُ : الكَسَلَ ،
 الأَسَدَ الأَسَدَ ، رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ ، إِيَّاكَ مِنَ الكَذِبِ ، إِيَّاكَ مِنَ التَّمِيمَةِ ، إِيَّاكَ
 وَالشَّرَّ .

وَهُوَ أَيْضًا مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ ؛ أَي : اخْذِرِ الكَسَلَ ، وَخَفِ الأَسَدَ ،
 وَبَاعِدْ رَأْسَكَ مِنَ السَّيْفِ ، وَالسَّيْفَ مِنْ رَأْسِكَ ، وَإِيَّاكَ أَخْذِرْ مِنَ الكَذِبِ وَمِنْ
 التَّمِيمَةِ ، وَبَاعِدْ نَفْسَكَ مِنَ الشَّرِّ ، وَالشَّرَّ مِنْكَ .

وَلَا يَجُوزُ فِي الإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ ذِكْرُ العَامِلِ مَعَ التَّكْرَارِ أَوْ العَطْفِ ، وَلَا مَعَ
 إِيَّاكَ .

(١) الرهي: بلد من بلاد فارس، والنسب إليه: رازي على غير قياس. (لسان العرب) «رى» .

(٢) تنبيه: المنسوب في تركيب الإغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال من أقسام المفعول به .

الِاخْتِصَاصُ

هُوَ أَنْ يُذَكَرَ اسْمٌ ظَاهِرٌ بَعْدَ ضَمِيرٍ لِيَتَيَّنَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ ؛ نَحْوُ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ »^(١) . وَنَحْنُ الْعَرَبَ نُكْرِمُ الضَّيْفَ .

وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا ؛ أَي : أَحْصُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَقْصِدُ الْعَرَبَ .

وَقَدْ يَكُونُ لِمَجْرَدِ الْفَخْرِ أَوْ التَّوَضُّعِ ؛ نَحْوُ : عَلَيَّ أَيُّهَا الْكَرِيمُ يُعْتَمَدُ ، وَإِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ رَبِّي .

وَأَيُّ وَأَيَّةُ هُنَا يَتَيَّنَانِ عَلَى الضَّمِّ لَفْظًا بِاسْمٍ مَقْرُونٍ بِأَلٍ .

* * *

الِاسْتِغَالُ

هُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ مُسْتَغَلٌّ عَنْهُ بِضَمِيرِهِ ، أَوْ بِمَلَابِسِ ضَمِيرِهِ بِحَيْثُ لَوْ تَفَرَّغَ لَهُ لَنَصَبَهُ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا ؛ نَحْوُ : كِتَابَكَ قَرَأْتُهُ ، وَالذَّارَ سَكَنَّاهَا .

وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الْمَذْكُورُ^(٢) ؛ أَي : قَرَأْتُ كِتَابَكَ ، وَسَكَنَّا الدَّارَ .

(١) حديث شريف .

(٢) هذا إذا اشتغل العامل بالضمير كما هو الغالب ، أمّا إذا اشتغل بما اتصل بالضمير ، فيقدر ما يناسب المقام ؛ نحو : زيدًا ضربت أخاه ؛ أي : أهنك زيدًا . وعمرًا اشترت فرسه ؛ أي : بايعت عمرًا .

وَيَجِبُ فِي الْأَسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ النَّصْبُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ (١)؛
ك: أَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَالتَّحْضِيضِ؛ نَحْوُ: إِنْ الدَّيْنَارَ وَجَدْتَهُ فَخُذْهُ، وَهَلَّا كِتَابًا
تَقْرَأُهُ.

وَيَجِبُ فِيهِ الرُّفْعُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالْإِتِّدَاءِ؛ ك: إِذَا الْفُجَائِيَّةُ؛
نَحْوُ: خَرَجْتُ فَإِذَا الْعَبْدُ يَضْرِبُهُ سَيِّدُهُ.

أَوْ قَبْلَ مَا لَهُ الصَّدَارَةُ؛ نَحْوُ: رَيْسِكَ إِنْ قَابَلْتَهُ فَعَظَّمَهُ، وَأُحْوِكَ هَلَّا
كَلِمَتَهُ، وَالْحَدِيقَةَ هَلْ أَضْلَحْتَهَا، وَالْأَلْتِفَاتُ مَا أَحْسَنَتْهُ.

وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ؛ نَحْوُ: صَدِيقَكَ سَامِخْ، ﴿أَبَشْرًا مِنَّا وَحِدًا
نَنْبَعُهُ﴾ [القدر: ٢٤]، سَعِيدٌ كَرَمَتْ سَمَائِلُهُ، وَالْإِحْسَانُ تَحَقُّقُهُ مِنْهُ، الْمُجْتَهِدُ
أُجِبُهُ، الْكَسُولُ أَنْبَعُهُ.

* * *

الْإِسْتِغَاثَةُ

هِيَ نِدَاءٌ مَنْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِ شِدَّةٍ؛ ك: يَا لِلْكَرَامِ لِلْفُقَرَاءِ، وَيَكُونُ بِ«يَا»
خَاصَّةً.

وَلَكَ فِي الْمُسْتَعَاثِ بِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: أَنْ تَجْرُوهُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ؛ ك: يَا لِلْقَوْمِ، وَلَا تُكْسَرُ إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَ

(١) ومما يختص بالفعل أدوات الاستفهام سوى الهمزة، لكن لا يقع الاشتغال بعد أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر، أما في النثر فلا يليها إلا صريح الفعل ما عدا إن وإذا ولَوْ، فليها ظاهراً أو مقدراً.

ومحل اختصاص أدوات الاستفهام بالفعل إذا ذكر في حيزها، وإلا فلا اختصاص؛ نحو: متى نصر الله؟

نَحَالِيَا مِنْ (يَا) ؛ كَ : يَا لِلرِّجَالِ وَلِلشُّبَّانِ .
وَإِذَا ذُكِرَ الْمُسْتَعْتَاثُ لِأَجْلِهِ وَجَبَ جَرُّهُ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ دَائِمًا ؛ كَ : يَا لَزَيْدٍ
لِعَمْرٍو .

وَقَدْ يُجْرَى بِـ « مِنْ » إِنْ كَانَ مُسْتَعْتَاثًا مِنْهُ ؛ نَحْوُ :
يَا لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ نَفَرٍ لَا يَبْرُحُ السَّفْهَةَ الْمُرْدِي لَهْمُ دِينَا
وَكَالْمُسْتَعْتَاثِ بِهِ فِي أَحْوَالِهِ السَّابِقَةِ : الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ ؛ فَتَقُولُ : يَا لِلْمَاءِ ، وَيَا
لِلْعُشْبِ إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ كَثْرَتِهِمَا ، وَيَا مَاءً ، وَيَا عُشْبًا ، وَيَا مَاءً ، وَيَا عُشْبًا .

* * *

النُّدْبَةُ

هِيَ نِدَاءُ الْمُتَمَجِّعِ عَلَيْهِ ، أَوْ الْمُتَوَجِّعِ مِنْهُ ؛ كَ : يَا وَلَدَاهُ ، وَيَا كَبِدَاهُ .
وَيَكُونُ بِـ : « وَآ » ، وَكَذَا بِـ « يَا » عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ .
وَلَكَ فِي الْمُنْدُوبِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ :
الْأَوَّلُ : أَنْ تُبْقِيَهُ عَلَى حَالِهِ ؛ كَ : يَا حُسَيْنُ ، وَيَا حَرَّ قَلْبِي .
الثَّانِي : أَنْ تَخِيَمَهُ بِالْفِ ؛ كَ : يَا حُسَيْنَا ، وَيَا حَرَّ قَلْبِنَا .
الثَّلَاثُ : أَنْ تَخِيَمَهُ بِالْفِ وَهَاءِ السُّكُوتِ فِي الْوَقْفِ ؛ كَ : يَا حُسَيْنَاهُ ، وَيَا
حَرَّ قَلْبِنَاهُ .

وَلَا تُنْدَبُ التَّكْرَةُ ، وَلَا الْمُبْتَهَمُ ؛ فَلَا يُقَالُ : يَا رَجُلُ ، وَلَا : يَا هُوَلَاءِ ، إِلَّا
إِذَا كَانَ الْمُبْتَهَمُ مَوْضُوعًا ، غَيْرَ مَبْدُوءٍ بِـ « أَل » ، مُسْتَهْرًا بِصِلَةٍ ؛ نَحْوُ : يَا مَنْ
فَتَحَ مِضْرَاهُ .

* * *

خَاتِمَةٌ فِي الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ وَالْوَقْفِ

الْإِبْدَالُ

هُوَ جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ آخَرَ .

وَالْحُرُوفُ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنْ غَيْرِهَا إِبْدَالًا مُطَرِّدًا تِسْعَةٌ : أَحْرَفُ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةُ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَالنَّاءُ ، وَالذَّالُ ، وَالطَّاءُ ، وَالْمِيمُ ، وَالْهَاءُ ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (هَدَأْتُ مُوْطِيًا) ، وَإِلَيْكَ بَيَانُهَا فِي هَذِهِ الْقَوَاعِدِ :

(الْوَاوُ) : إِذَا وَقَعَتِ الْأَيْفُ بَعْدَ ضَمِّهِ تَقَلَّبَ وَآوًا ؛ نَحْوُ : (ضُورِبَ وَقُوتِلَ) مَجْهُولٌ ^(١) ضَارَبَ وَقَاتَلَ .

وَإِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ سَاكِئَةً بَعْدَ ضَمِّهِ تَقَلَّبَ وَآوًا ؛ نَحْوُ : (مُوقِنٌ ، وَمُوسِقٌ) مِنْ : أَيَقِنَ وَأَيْسِرَ .

(الْأَيْفُ) : إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قَلِبَتْ أَيْفًا ؛ نَحْوُ : (قَالَ ، وَغَزَا ، وَبَاعَ ، وَرَمَى) فَإِنَّ الْأَوَّلِينَ ؛ كَ : نَصَرَ وَالْآخِرِينَ ؛ كَضْرَبَ ^(٢) .

(الْيَاءُ) : إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ ، وَسَبِقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالشُّكُونِ

(١) أي: الفعل المبني للمجهول .

(٢) ويشترط في هذه القاعدة أن تكون الحركة أصلية والفتحة في نفس الكلمة ، وأن لا يكون عينًا لِقَعْلٍ الذي وصفه على أفعل ، ولمصدره ، أو لاتفعل الدال على التشارك إن كانت واوًا ، أو لِمَا ينتهي بزيادة خاصة بالأسماء ، وأن لا يليها حرف أُعِلَّ بهذا الإعلال ، وأن يتحرك ما يتبعها إن كانت عينًا ، ولا يليها ألفٌ أو ياءٌ مشددة إن كانت لامًا .

فخرج نحو : اخشوا اللهَ واخشوا اللهَ ، وأخذ ورقة ، وقطف ياسمينًا ، وهيفَ وعورَ واشتوروا ، وجولان ، وهيمان ، والهوى ، والحيا ، وبيان ، وطويل ، وغزوا ، وزميا ، وعصوان ، وفتيان ، وعلوى .

قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً ؛ نَحْوُ : (طَيِّ ، وَمَيِّتٌ ، وَمَزْمِيٌّ) ، الْأَصْلُ : طَوِي ، وَمَيِّوتٌ ، وَمَزْمَوِيٌّ .

وَإِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ قَلْبَتْ يَاءً ؛ نَحْوُ : (مِيزَانٌ ، وَمِيقَاتٌ) مِنْ الْوِزْنِ وَالْوَقْتِ .

حَرْفُ الْعِلَّةِ السَّاكِنُ بَعْدَ كَسْرَةٍ يُقَلَّبُ يَاءً ؛ كَ : عُصْفُورٍ ، وَمِصْبَاحٍ ، إِذَا صُعُرَ ، أَوْ كُسِرَ ؛ نَحْوُ : عُصْفِيرٍ ، وَمَصَابِيحٍ .

(الْهَمْزَةُ) : إِذَا تَطَرَّفَتِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ قَلْبَتْ هَمْزَةً ؛ نَحْوُ : (كِسَاءٌ ، وَسَمَاءٌ ، وَبِنَاءٌ ، وَظَبَاءٌ) .

حَرْفُ الْمَدِّ الرَّائِدُ فِي الْمَفْرَدِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَلِفٍ فَعَالٍ وَنَحْوِهَا يُقَلَّبُ هَمْزَةً ؛ نَحْوُ : (عَجَائِزٌ ، وَقَلَائِدٌ ، وَصَحَائِفٌ) جَمْعُ : عَجُوزٍ ، وَقِلَادَةٍ ، وَصَحِيفَةٍ .
(التَّاءُ) : إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ فَاءً لـ « اِفْتَعَلَ » تُقَلَّبُ تَاءً ؛ نَحْوُ : (اِنْتَصَلَ ، وَائْتَسَرَ) مِنْ الْوَصْلِ وَالْيُسْرِ .

(الدَّالُ) : إِذَا وَقَعَتْ تَاءُ « اِفْتَعَلَ » بَعْدَ دَالٍ ، أَوْ ذَالٍ ، أَوْ زَايٍ تُقَلَّبُ ذَالًا ؛ نَحْوُ : (ادَّانٌ ، وَادْدَاكِرٌ ، وَازْدَانٌ) مِنْ الدَّيْنِ ، وَالدُّكْرِ ، وَالزَّيْنَةِ .
وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ : اذْدَكَرَ قَلْبُ الدَّالِ ذَالًا ، أَوْ الذَّالِ ذَالًا ، فَتَقُولُ : اذْكَرَ ، وَادْكَرَ .

(الطَّاءُ) : إِذَا وَقَعَتْ تَاءُ « اِفْتَعَلَ » بَعْدَ صَادٍ ، أَوْ ضَادٍ ، أَوْ طَائٍ ، أَوْ ظَائٍ تُقَلَّبُ طَاءً ؛ نَحْوُ : (اضْطَبَّرَ ، وَاضْطَرَبَ ، وَاطْرَدَ ، وَاطْطَلَمَ) مِنْ الصَّبْرِ ، وَالضَّرْبِ ، وَالطَّرْدِ ، وَالظُّلْمِ .

وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ : اظْطَلَمَ قَلْبُ الطَّاءِ طَاءً وَالطَّاءِ ظَاءً ، فَتَقُولُ : اطَّلَمَ ، وَاطْطَلَمَ .

(الْمِيمُ) : إِذَا وَقَعَتِ التَّوْنُ السَّاكِنَةُ قَبْلَ بَاءٍ قَلْبَتْ مِيمًا ؛ نَحْوُ : (مَنْ بَعَثْنَا) وَالتَّوْنُ فِي الْحَقِيقَةِ تُوْنٌ سَاكِنَةٌ ، فَيَقْلَبُ قَبْلَ الْبَاءِ أَيْضًا ؛ نَحْوُ : (خَالِدٌ بَاعَ) ^(١) .

(الْهَاءُ) : تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ تُقْلَبُ هَاءً ؛ نَحْوُ : (فَاطِمَةٌ وَقَائِمَةٌ) ^(٢) .

* * *

الإِغْلَالُ

هُوَ تَغْيِيرُ حَرْفِ الْعِلَّةِ بِالْقَلْبِ أَوْ التَّشْكِينِ أَوْ الْحَذْفِ .
فَالأَوَّلُ : كَقَلْبِ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي نَحْوِ : عَجُوزٌ ، وَقِلَادَةٌ ، وَصَحِيفَةٌ . هَمْزَةٌ فِي الْجَمْعِ .

وَالثَّانِي : كَتَشْكِينِ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ : يَقُومُ وَيَبِيعُ . وَاللَّامِ فِي نَحْوِ : يَدْعُو وَيَزْمِي ؛ لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ ؛ كَ : يَنْصُرُ وَيَضْرِبُ .
وَالثَّالِثُ : كَحَذْفِ فَاءِ الْمِثَالِ فِي نَحْوِ : يَعِدُ وَيَزِنُ ، وَعِدُّ وَزِنٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنْ قَوَاعِدِ الإِغْلَالِ فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ ، فَلَا حَاجَةَ لِلتَّكْرَارِ بِإِعَادَتِهِ .

* * *

الْوَقْفُ

إِذَا وَقَفَتْ عَلَى اللَّفْظِ : فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا الْآخِرِ بَقِيَ عَلَى سُكُونِهِ ؛ كَ : مَنْ ، وَبَلٌ ، وَلَمْ ، وَيَكُنْ .

(١) الإبدال هنا في النطق ، لا في الخط .

(٢) الإبدال هنا في النطق لا في الخط .

وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا سَكَّنَ ؛ كَ : الْقَلَمُ . وَالتَّنْوِينُ يُحَدَفُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ،
وَيُقْلَبُ أَلِفًا فِي النُّصْبِ ؛ كَ : هَذَا قَلَمٌ ، وَكَتَبْتُ بِقَلَمٍ ، وَبَرَيْتُ قَلَمًا .

وَيَجُوزُ فِي الْمُنْقُوصِ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَتَرْكُهَا ، سِوَاءَ كَانَ مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً ؛
نَحْوُ : الْجَوَارِ ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾ [الرحمن: ٢٤] ، أَوِ الْجَوَارِي ، أَوْ هَادٍ ، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] . غَيْرَ أَنَّ الْأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ الْإِثْبَاتُ ، وَفِي النَّكْرَةِ الْحَدْفُ .
وَتَثْبُتُ أَلِفُ الْمَقْصُورِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَيُحَدَفُ إِشْبَاعُ هَاءِ الضَّمِيرِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً ؛ كَ : أَكْرَمْتُهُ ،
وَاحْتَقَلْتُ بِهِ ، وَأَكْرَمْتُهَا .

وَتُقْلَبُ تَاءُ التَّائِبِ هَاءً إِذَا كَانَتْ فِي اسْمٍ لَيْسَ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا ، وَلَا
مُلْحَقًا بِهِ ، وَقَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ ، أَوْ أَلِفٌ ؛ كَ : فَاضِلَةٌ وَفَتَاهُ ، وَتَبَقَى تَاءٌ فِي غَيْرِ
ذَلِكَ ؛ كَ : تُمْتُ ، وَقَامْتُ ، وَأُخْتُ ، وَمُسْلِمَاتٌ ، وَعَرَفَاتٌ .

وَتَلْحَقُ مَا الْاسْتِفْهَامِيَّةُ إِذَا حُدِفَتْ أَلِفُهَا لِلْجَرِّ هَاءً تُسَمَّى هَاءَ السُّكُوتِ ،
فَتَقُولُ فِي لِمَ ، وَعَمَّ : لِمَهُ ، وَعَمَّهُ .

وَتَلْحَقُ أَيْضًا أَمْرُ اللَّفِيْفِ الْمَفْرُوقِ ، وَمُضَارِعُهُ الْمَجْرُومِ ، فَتَقُولُ فِي : قِ
وَلَمْ يَقِ : قِهِ ، وَلَمْ يَقِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ هَذِهِ الْهَاءُ كُلُّ مُتَحَرِّكٍ بِحَرَكَةِ بِنَاءٍ أَصْلِيَّةٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِكَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَوْلَا مِنِّي﴾ [الحاقة: ١٩] .

الكَلَامُ عَلَى الْحَرْفِ

الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبِيئَةٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ بِحَيْثُ لَا يَتَجَاوَزُ عَدْدُهَا ثَمَانِينَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حُرُوفُ الْمَعَانِي .

كَمَا أَنَّ حُرُوفَ الْهَجَاءِ يُقَالُ لَهَا : حُرُوفُ الْمَبَانِي ، وَهِيَ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ : أَحَادِيثٌ ، وَثُنَائِيَّةٌ ، وَثَلَاثِيَّةٌ ، وَرُبَاعِيَّةٌ ، وَخَمَاسِيَّةٌ .
(أَمَّا الْأَحَادِيثُ) فَثَلَاثَةٌ عَشْرٌ :

وَهِيَ : الْهَمْزَةُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالْبَاءُ ، وَالثَاءُ ، وَالسِّينُ ، وَالْفَاءُ ، وَالْكَافُ ، وَاللَّامُ ، وَالْمِيمُ ، وَالثَوْنُ ، وَالنَّهَاءُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْيَاءُ .

(فَالْهَمْزَةُ) : لِلْاسْتِفْهَامِ ، وَلِلتَّشْوِيهِ ، وَلِلنَّدَاءِ ؛ نَحْوُ : ﴿أَقْرَبُ أَمْرٍ بَعِيدٌ مَا تُوَعِدُونَ﴾ [الأنبياء : ١٠٩] ، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة : ٦] . أَجَارَتْنَا إِنَّا مُقِيمَانِ هَا هُنَا .

(وَالْأَلِفُ) : لِلْاسْتِعَانَةِ ، وَلِلتَّعْجِبِ ، وَلِلنَّدْبَةِ ، وَلِلْفَضْلِ بَيْنَ الثَّوْنَيْنِ ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الشَّيْئَةِ ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدَا لَا مِيلَ لِيَلِ نَيْلِ يَرْ ، يَا مَاءَا وَيَا عُشْبَا ، وَاحْسِنِينَا ، اضْرِبْنَانِ يَا نِسَاءَ ، وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ .

(وَالْبَاءُ) : لِلإِلْصَاقِ ، وَلِلشَّبِيهِ ، وَلِلتَّقْسِمِ ، وَلِلْاسْتِعَانَةِ ؛ نَحْوُ : أَمْسَكْتُ بِأَخِي . ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مَيْثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ﴾ [المائدة : ١٣] ، أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ . كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ .

وَتَجِيءُ زَائِدَةٌ ؛ نَحْوُ : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر : ٣٦] .

لِلتَّأْنِيثِ ، وَلِلتَّقْسِمِ ؛ نَحْوُ : ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف : ٥١] ، ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف : ٩١] .

وَالسَّيْنُ) : لِاسْتِقْبَالِ ؛ نَحْوُ :

سَتُعْبِدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا

وَالْفَاءُ) : لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّغْيِيبِ وَلِرَبْطِ الْجَوَابِ ؛ نَحْوُ : دَخَلَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ الْعُلَمَاءُ فَلَا مَرَأَةَ . ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران : ٣١] .

وَتَجِيءُ زَائِدَةٌ لِتَحْسِينِ اللَّفْظِ ؛ نَحْوُ : خُذْ سَبْعَةَ فَقَطْ .

وَالْكَافُ) : لِلتَّشْبِيهِ وَلِلخَطَابِ ؛ نَحْوُ : الْعِلْمُ كَالنُّورِ . ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران : ١٣] وَتَجِيءُ زَائِدَةٌ ؛ نَحْوُ : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى : ١١] .

وَاللَّامُ) : لِلأَمْرِ ، وَلِلإِنْتِدَاءِ ، وَلِلتَّقْسِيمِ ، وَلِلإِخْتِصَاصِ ؛ نَحْوُ : ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق : ٧] . ﴿لِيُؤَسِّفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْبَانًا مِنَّا﴾ [يوسف : ٨] . ﴿لَيْنَ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ [الحشر : ١٢] . الْجَنَّةُ لِلطَّائِعِينَ .

وَالْمِيمُ) : لِلدَّلَالَةِ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ ؛ نَحْوُ : ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

وَالنُّونُ) : لِلوَقَايَةِ مِنَ الْكُسْرِ ، وَلِلتَّوَكِيدِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ﴾ [مريم : ٣١] . ﴿لَتَسْفَهًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق : ١٥] .

وَالهَاءُ) : لِلسَّكْتِ فِي الْوَقْفِ ؛ نَحْوُ : لِمَهُ ، وَقَهُ ، وَعَهُ .

وَالغَيْبَةُ ؛ نَحْوُ : إِيَّاهُ ، وَإِيَّاهُمْ ؛ فَإِنَّ الضَّمِيرَ هُوَ «إِيَّا» فَقَطْ ، وَمَا بَعْدَهُ لَوَاحِقُ تَدُلُّ عَلَى الغَيْبَةِ ، كَمَا هُنَا .

أَوْ عَلَى الْخَطَابِ ؛ كَمَا : فِي إِيَّاكَ ، وَإِيَّاكُمْ .

أَوْ عَلَى التَّكْلِمِ ؛ كَمَا فِي : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا .

وَالْوَأَى : لِمُطَلَقِ الْجَمْعِ ، وَلاِسْتِثْنَائِهِ ، وَلِلْحَالِ ، وَلِلْمَعِيَّةِ ، وَلِلْقَسَمِ ؛
 نَحْوُ : يَشُوذُ الرَّجُلُ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، ﴿ لِنَبِيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْضِ مَا
 نَشَاءُ ﴾ [الحج : ٥٠] . ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ [البقرة : ٢٤٣] .
 سِرَتْ وَالْجَبَلُ . ﴿ وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [التين : ١] .

وَالْيَاءُ : لِلْمُتَكَلِّمِ ؛ نَحْوُ : إِيَّايَ .
 (وَأَمَّا الشَّائِيَةُ) :

فَسِتَّةٌ وَعِشْرُونَ ، وَهِيَ : آ ، وَإِذْ ، وَأَلْ ، وَأَمْ ، وَأَنْ ، وَإِنْ ، وَأَوْ ، وَأَيُّ ،
 وَإِي ، وَبَلْ ، وَعَنْ ، وَفِي ، وَقَدْ ، وَكَيْ ، وَلَا ، وَلَمْ ، وَلَنْ ، وَلَوْ ، وَمَا ، وَمُذٌ ،
 وَمِنْ ، وَهَذَا ، وَهَلْ ، وَوَا ، وَيَا ، وَالتُّونُ الثَّقِيلَةُ .

(آ) : لِلنَّدَاءِ ؛ نَحْوُ : عَبَدَ اللَّهُ .

وَ(إِذْ) : لِلْمُفَاجَأَةِ بَعْدَ (بَيْنَا) وَ(بَيْنَمَا) ، وَلِلتَّغْلِيلِ ؛ نَحْوُ :

فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
 فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ
 وَ(أَلْ) : لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ ، أَوْ جَمِيعِ أَفْرَادِهِ ، أَوْ فَرْدٍ مِنْهُ مُعَيَّنٍ ؛ نَحْوُ : الرَّجُلُ
 خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ . ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [العصر : ٢ ، ٣] .
 ﴿ وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوهُ ﴾ [الحشر : ٧] .

وَتَجِيءُ زَائِدَةٌ ؛ نَحْوُ : الْآنَ ، وَالتَّعْمَانِ .

وَ(أَمْ) : لِلْمُعَادَلَةِ بَعْدَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ أَوْ التَّسْوِيَةِ ؛ نَحْوُ : ﴿ أَقْرَبُ أَمْ
 بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٩] . ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا
 يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة : ٦] .

وَتَجِيءُ بِمَعْنَى « بَلْ » ؛ نَحْوُ : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي

الظلمت والتورث ﴿ [الرعد: ١٦] .

و(أن): تكون مضمرة، ومفسرة، وزائدة، ومخففة من أن؛ نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤] . ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧] . ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦] . ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْحُومًا﴾ [المزمل: ٢٠] .

و(إن): للشرط، وللتنفي، وتجيء زائدة، ومخففة من إن؛ نحو: إن تزحم تزحم. إن هم إلا في غزور.

ما إن ندمت على سكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مزارا ﴿وإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٦] .

و(أو): لأحد الشيئين؛ نحو: خذ هذا أو ذاك .

وتجيء في مقابلة «إما»؛ نحو: العدد إما زوج أو فرد .

وبمعنى «بل»؛ نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾

[الصفافات: ١٤٧] .

و(أي): للتداء، وللتفسير؛ نحو: أي رب . هذا عسجد؛ (أي: ذهب) .

و(إي): للجواب، ويذكر بعده قسم دائما؛ نحو: ﴿وَيَسْتَأْذِنُكَ أَحَقُّ هُوَ

قُلْ إِي وَرَبِّهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣] .

والتعاليق وتوقعها بعد الاستفهام، كما رأيت .

و(بل): للإضراب عن المذکور قبلها، وجعلها في حكم المسكوت عنه؛

نحو: ما ذهب خالد، بل يوسف، وجهه بدر، بل شمس .

و(عن): للمجاورة، وللبديهة؛ نحو: خرجت عن البلد . ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ

عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨] .

(وفي): لِلظَّرْفِيَّةِ، وَلِلْمُصَاحِبَةِ، وَلِلسَّبِيَّةِ؛ نَحْوُ: فِي الْبَلَدِ لُصُوصٌ.
 ﴿أَدْخَلُوا فِي أَسْمِي﴾ [الأعراف: ٣٨]. «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا».
 وَ(قَدْ): لِلتَّحْقِيقِ، وَلِلتَّقْلِيلِ، وَلِلتَّوَقُّعِ؛ نَحْوُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾
 [الشمس: ٩]. قَدْ يَجُودُ الْبَيْخِيلُ. قَدْ يَقْدَمُ الْمُسَافِرُ اللَّيْلَةَ.

وَ(كَيْ): لِلتَّلْغِيلِ، أَوْ لِلْمُضْدَرِيَّةِ، وَهَذِهِ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مُضْدَرٍ؛
 ك: «أَنْ»؛ نَحْوُ: أَخْلَصُوا النَّيِّاتِ كَيْ تَنَالُوا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، جُدْ لِكَيْ تَجِدَ.
 وَ(لَا): تَكُونُ نَاهِيَةً، وَزَائِدَةً، وَنَافِيَةً؛ نَحْوُ: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ
 اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]، ﴿مَا مَعَكَ إِلَّا تَسْجُدٌ﴾ [الأعراف: ١٢]، ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا
 صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١].

وَقَدْ تَقَعُ التَّائِيَةُ جَوَابًا، وَعَاطِفَةً، وَعَامِلَةً عَمَلٍ إِنَّ؛ نَحْوُ: قَالُوا: أَتَصْبِرُ؟
 قُلْتُ: لَا.

أَكْرِمِ الصَّالِحَ لَا الطَّالِحَ.

لَا سَمِيرَ أَحْسَنُ مِنَ الْكِتَابِ.

وَ(لَمْ): لِتَنْفِي الْمَضَارِعِ، وَجَزْمِهِ، وَقَلْبِهِ إِلَى الْمُضِيِّ؛ نَحْوُ: ﴿لَمْ يَكِدْ
 وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣].

وَ(لَنْ): لِتَنْفِي الْمَضَارِعِ وَنَضْبِهِ، وَتَخْلِيصِهِ لِلِاسْتِيقْبَالِ؛ نَحْوُ:

لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصُّبْرَا

وَ(لَوْ): لِلشَّرْطِ، وَلِلْمُضْدَرِيَّةِ؛ نَحْوُ: لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ اسْتِرَاحَ الْقَاضِي.

﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦].

وَيُقَالُ لَهَا فِي نَحْوِ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ: حَرْفُ امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعٍ؛ أَيْ: انْتِفَاءُ
 الْجَوَابِ لِانْتِفَاءِ الشَّرْطِ.

وَمَا : تَكُونُ نَافِيَةً ، وَزَائِدَةٌ ، وَكَافَّةٌ عَنِ الْعَمَلِ ، وَمُضَدَّرِيَّةٌ ؛ نَحْوُ : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف : ٣١] ، ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .
 ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ [الأنفال : ٦] . ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [التوبة : ١١٨] .

وَقَدْ يُلْحَظُ الْوَقْتُ مَعَ الْمُضَدَّرِيَّةِ ، فَيُقَالُ لَهَا : مُضَدَّرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ ؛ نَحْوُ :
 ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم : ٣١] .

و(مُذَّنٌ) : لِلْإِبْتِدَاءِ ، أَوِ الظَّرْفِيَّةِ ؛ نَحْوُ : مَا كَلَّمْتُهُ مُذَّنٌ سَنَةً ، وَلَا قَابَلْتُهُ مُذَّنٌ يَوْمَنَا .
 وَ(مِنْ) : لِلْإِبْتِدَاءِ ، وَلِلتَّبَعِيضِ ، وَلِلتَّلْغِيلِ ؛ نَحْوُ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ [الإسراء : ١] .
 ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٥٣] . ﴿ وَمِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا ﴾ [نوح : ٢٥] .
 وَتَجِيءُ زَائِدَةٌ بَعْدَ النَّفْيِ ، وَالنَّهْيِ ، وَالِاسْتِفْهَامِ ؛ نَحْوُ : مَا لَنَا مِنْ شَفِيعٍ . لَا يَبْرُحُ مِنْ أَحَدٍ . ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ [فاطر : ٣] .

وَ(هَا) : لِلتَّشْبِيهِ تَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ؛ كَ : هَذَا وَهَذِهِ .
 وَالضَّمَائِرِ ؛ كَ : هَآنَذَا وَهَآنُتُمْ .

وَالجَمَلِ ؛ نَحْوُ : هَا إِنَّ صَاحِبَكَ بِالبَابِ .

وَ(هَلْ) : لِلِاسْتِفْهَامِ ؛ نَحْوُ : هَلْ طَلَعَ النَّهَارُ؟ وَتَفَارِقُ الْهَمْزَةَ فِي أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى نَفْيٍ وَلَا شَرْطٍ وَلَا مُضَارِعٍ حَالِيٍّ ، وَلَا إِنَّ .
 وَ(وَ) : لِلتَّذْبِيهِ ؛ نَحْوُ : وَاحْسِنَاتِهِ .

وَ(يَا) : لِلنِّدَاءِ ، وَلِلتَّذْبِيهِ ، وَنَحْوُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ [البقرة : ٢١] . يَا حُسَيْنَا . ﴿ يَا أَيُّهَا قَوْمِي يَعْلَمُونَ * يَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾

وَالثُّونُ الثَّقِيلَةُ) : تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ لِتَوْكِيدِهِ ؛ نَحْوُ : ﴿لَيْسَجَنَّ﴾ [يوسف : ٣٢] ، وَلَا تَلْحَقُ الْمَاضِي أَبَدًا .

(وَأَمَّا الثَّلَاثِيَّةُ) :

فَحَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ، وَهِيَ : آي ، وَأَجَلٌ ، وَإِذَا ، وَإِذَنْ ، وَأَلَا ، وَإِلَى ، وَأَمَّا ، وَأَنَّ ، وَإِنَّ ، وَأَيًّا ، وَبَلَى ، وَتُمْ ، وَجَلَلٌ ، وَجَجِرٌ ، وَخَلَا ، وَرُبُّ ، وَسَوْفَ ، وَعَدَا ، وَعَلٌ ، وَعَلَى ، وَلَاتٌ ، وَلَيْتَ ، وَمُنْذُ ، وَنَعَمٌ ، وَهَيَا .

(وَآي) : لِلنَّدَاءِ ؛ نَحْوُ : آي صَاعِدَ الْجَبَلِ .

(وَأَجَلٌ) لِلْجَوَابِ ؛ نَحْوُ :

يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بَوَصْفِهَا خَبِيرٌ أَجَلٌ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ

(وَإِذَا) : لِلْمُقَابَلَةِ ؛ نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ غَائِبًا إِذَا إِنَّهُ حَاضِرٌ .

وَتَرْبِطُ الْجَوَابَ بِالشَّرْطِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَإِنْ نَصَبْتُمْ سِنَّةً يَمَا قَدَمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم : ٣٦] وَالْأَشْهُرُ أَنَّهَا ظَرْفٌ .

(وَإِذَنْ) : لِلْجَوَابِ وَالْجَزَاءِ ؛ نَحْوُ : إِذَنْ تَبْلُغُ الْقَصْدَ . فِي جَوَابِ :

(سَأَجْتَهُ) مَثَلًا .

(وَأَلَا) : لِلتَّنْبِيهِ ، وَالِاسْتِفْتَاحِ ، وَلِلطَّلَبِ بِرَفْقٍ ، وَهُوَ الْعَرُضُ .

أَوْ بِحَثٍّ ، وَهُوَ : التَّحْضِيضُ ؛ نَحْوُ : ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ﴾ [يونس : ٦٢] . أَلَا تَحُلُّ بِنَادِينَا ؟ أَلَا تَجْتَهِدُ ؟

(وَإِلَى) : لِلانْتِهَاءِ ؛ نَحْوُ : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء : ١] .

(وَأَمَّا) : لِلتَّنْبِيهِ ، وَيَكْثُرُ بَعْدَهَا الْقَسَمُ ؛ نَحْوُ : أَمَّا وَاللَّهِ لِأَعَاتِبَتِهِ .

(وَأَنَّ) : لِلتَّوْكِيدِ ، وَالْمُضَدَّرِيَّةِ ؛ نَحْوُ : أَعْطَيْتُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ .

وَتَلَحُّقُهَا (مَا) فَتَنَكَّفُ عَنِ الْعَمَلِ، وَتُفِيدُ الْحَضَرَ؛ نَحْوُ: ﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾ [الكهف: ١١٠].

وَ(إِنَّ): لِلتَّوَكِيدِ؛ نَحْوُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥].
وَتَلَحُّقُهَا (مَا) فَتَنَكَّفُ أَيْضًا، وَتُفِيدُ الْحَضَرَ؛ نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا يَنْذَرُ أَوْلَآءَ الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد: ١٩]، وَقَدْ تَجِيءُ لِلْجَوَابِ؛ نَحْوُ:
وَيَقُولَنَّ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبِرَتْ فَقُلْتُ: إِنَّهُ
وَ(أَيًا): لِلتَّنَادِ؛ نَحْوُ:

أَيَا جَبَلِي نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيًّا نَسِيمِ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمَهَا
وَ(بَلَى): لِلْجَوَابِ؛ نَحْوُ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]،
وَأَكْثَرُ مَا تَقَعُ بَعْدَ الْأَسْتِفْهَامِ، وَيُجَابُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ، كَمَا رَأَيْتَ.
وَ(ثُمَّ): لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِيهِ؛ نَحْوُ: خَرَجَ الشُّبَّانُ، ثُمَّ الشُّيُوخُ.
وَ(جَلَلٌ): لِلْجَوَابِ؛ كَ: نَعَمْ؛ نَحْوُ: قَالُوا: نَظَّمْتَ عُقُودَ الدُّرِّ؟ قُلْتُ:
جَلَلٌ.

وَ(جَيْرٍ): لِلْجَوَابِ أَيْضًا؛ نَحْوُ: أَتَقْتَحِمُ الْمَثُونَ؟ فَقُلْتُ: جَيْرٍ.
وَ(خَلَا): لِلْإِسْتِثْنَاءِ؛ نَحْوُ: رَافِقِ النَّاسِ خَلَا الْمُضِلِّينَ.
وَ(رُبَّ): لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ؛ نَحْوُ: رُبَّ أَمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً، رُبَّ سَاعٍ
لِقَاعِيدٍ.

وَقَدْ تُحَدَفُ بَعْدَ الْوَاوِ وَتَبْقَى عَمَلُهَا؛ نَحْوُ:
وَأَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
وَيُقَالُ لِلْوَاوِ: وَآؤُ رُبَّ.

وَ(سَوْفَ): لِلْإِسْتِقْبَالِ؛ نَحْوُ: سَوْفَ يَرَى.

وَعَدَاً) : لِلاِسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : حَسَّنِ الظَّنَّ بِالنَّاسِ عَدَاَ الحَاثِنِينَ .

وَعَلٌّ) : لِلتَّرَجُّحِ وَالتَّوَقُّعِ ؛ نَحْوُ :

لَا تُهَيِّنَنَّ الفَقِيرَ عَمَّا أَنْ تَرَى كَعَّ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

وَعَلَى) : لِلاِسْتِغْلَاءِ وَالمُصَاحَبَةِ ؛ نَحْوُ : ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾

[المؤمنون : ٢٢] . ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد : ٦] .

وَلَاتٌ) : لِلنَّفْيِ ؛ كَ : لَيْسَ ؛ نَحْوُ :

نَدِمَ البُعَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ وَالبَغْيُ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخَيْمٌ

وَلَيْتَ) : لِلتَّمَنِّيِ ؛ نَحْوُ :

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

وَمُنْذُ) : لِلاِسْتِغْلَاءِ ، أَوِ الظَّرْفِيَّةِ ؛ كَ : (مُنْذُ) ؛ نَحْوُ : مَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ سَنَةٍ ، وَلَا

فَابَلْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا .

وَنَعَمٌ) : لِلجَوَابِ ، فَتَكُونُ تَصْدِيقًا لِلْمُخْبِرِ ، وَوَعْدًا لِلطَّالِبِ ، وَإِعْلَامًا

لِلسَّائِلِ ، تَقُولُ : نَعَمٌ فِي جَوَابِ : البَغْيُ آخِرُهُ نَدَمٌ . وَ﴿أَفَعَلَ مَا تُؤْمَرُ﴾

[الصافات : ١٠٢] . وَهَلْ أَدَّيْتُ مَا عَلَيْكَ ؟

وَمِثْلُهَا فِي ذَلِكَ : أَجَلٌ وَجَيْرٌ .

وَهَيَاً) : لِلنَّدَاءِ ؛ نَحْوُ : هَيَا رَبَّنَا ارْحَمْنَا .

وَأَمَّا الرُّبَاعِيَّةُ) :

فَحَمْسَةَ عَشَرَ ، وَهِيَ : إِذْمًا ، وَأَلَّا ، وَإِلَّا ، وَأَمَّا ، وَإِمَّا ، وَحَاشَا ، وَحَتَّى ،

وَكَأَنَّ ، وَكَلَّا ، وَلَكِنَّ ، وَلَعَلَّ ، وَلَمَّا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْمَا ، وَهَلَّا .

وِإِذْمًا) : لِلشَّرْطِ ؛ نَحْوُ : إِذْمَا تَتَّقِ تَزْتَقِ .

وِأَلَّا) : لِلتَّحْضِيضِ ؛ نَحْوُ : أَلَّا رَاعَيْتُمْ حَقَّ الأُخُوَّةِ .

وَالْإِلَاءِ: لِلْإِسْتِثْنَاءِ؛ نَحْوُ: لِكُلِّ ذَاةٍ ذَوَاءٌ إِلَّا الْمَوْتَ .
 وَ(أَمَّا): لِلشَّرْطِ، وَالتَّفْصِيلِ، وَالتَّوَكِيدِ؛ نَحْوُ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [البقرة: ٢٦] .

وَ(إِنَّمَا) لِلتَّفْصِيلِ؛ نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾
 [الإنسان: ٣] .

وَ(حَاشَا): لِلْإِسْتِثْنَاءِ؛ نَحْوُ: أَقْدَمُوا عَلَى الْبُهْتَانِ حَاشَا وَاحِدٍ .
 وَ(حَتَّى): تَفْعُّ حَرْفٌ جَزْءٌ لِلْإِنْتِهَاءِ؛ نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] .
 ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ [البقرة: ١٨٧] .

وَحَرْفٌ عَطْفٌ لِلْعَايَةِ؛ نَحْوُ: قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاءِ .
 وَحَرْفٌ ائْتِدَاءِ؛ نَحْوُ: (فَوَاعَجَبْنَا حَتَّى كَلِبْتُ تَسْبِيئِي!) .
 وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ وَاللَّظْنِ؛ نَحْوُ: كَانَ لَفْظُهُ الدُّرُّ الْمَثُورُ . كَأَنَّهُ ظَفِيرٌ يَبْغِيهِ .
 وَقَدْ تُخَفَّفُ؛ نَحْوُ: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَعْنِكِ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤] .
 وَ(كَلَّا): لِلرَّدِّ وَالزَّجْرِ؛ نَحْوُ: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ [المؤمنون:
 ١٠٠] ، وَقَدْ تَجِيءُ لِلتَّشْبِيهِ وَالْإِسْتِفْتَاكِحِ؛ نَحْوُ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ
 لَمَّحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥] .

وَ(لَكِنْ): لِلْعَطْفِ، أَوْ الْإِسْتِدْرَاكِ؛ نَحْوُ: مَا قَامَ زَيْدٌ، لَكِنْ عَمْرُو .
 وَ(لَعَلَّ): لِلتَّرَجُّحِ، وَالتَّوَقُّعِ؛ نَحْوُ: لَعَلَّ الْجَوَّ يَغْتَدِلُ .
 وَ(لَمَّا): لِتَفْهِ الْمَضَارِعِ وَجَزْمِهِ وَقَلْبِهِ إِلَى الْمُضِيِّ؛ نَحْوُ: (أَشَوْقًا وَلَمَّا
 يَمُضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ) .

وَتَجِيءُ لِلشَّرْطِ؛ نَحْوُ: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَنَعَتَهُمْ وَجَدُوا بِضَلْعَتَهُمْ﴾
 [يوسف: ٦٥] . وَيُقَالُ لَهَا جِيئِيذٌ: حَرْفٌ وَجُودٌ لَوْجُودٍ، وَالْأَشْهُرُ فِي نَحْوِ هَذَا

أَنَّهَا ظَرْفٌ بِمَعْنَى حِينَ .

و(لَوْلَا) : لِلتَّخْضِيعِ وَاللشَّرْطِ ؛ نَحْوُ : ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾
[النمل : ٤٦] . ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾
[البقرة : ٢٥١] .

وَيُقَالُ لَهَا حِينَئِذٍ : حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لِيُجُودِ ؛ أَي : انْتِفَاءُ الْجَوَابِ لِيُجُودِ
الشَّرْطِ .

و(لَوْ مَا) : كَ «لَوْلَا» فِي مَعْنَيْهَا الْمَذْكُورَيْنِ ؛ نَحْوُ : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا
بِالْمَلَكَةِ﴾ [الحجر : ٧] .

لَوْ مَا الإِصَاخَةُ لِلوُشَاةِ لَكَانَ لِي مِنْ بَعْدِ سُخْطِكَ فِي رِضَاكَ رَجَاءٌ
و(هَلَّا) : لِلتَّخْضِيعِ ؛ نَحْوُ : هَلَّا تُرْسِلُ إِلَيَّ صَدِيقَكَ .
و(وَأَمَّا الْهُمَاسِيَّةُ) :

فَلَمْ يَأْتِ مِنْهَا إِلَّا (لَكِنَّ) ، وَهِيَ لِلاِسْتِدْرَاكِ ؛ نَحْوُ : فَلَانَ عَالِمٌ لَكِنَّهُ
جَبَانٌ . وَالِاسْتِدْرَاكُ : رَفَعُ وَهْمٍ نَشَأَ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ فَتُهْمَلُ
وُجُوبًا ؛ نَحْوُ : ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال : ١٧] .

* * *

طَوَائِفُ الْحُرُوفِ

وَمِمَّا تَقَدَّمَ يُعْلَمُ أَنَّ الْحُرُوفَ تَنْقَسِمُ إِلَى أَصْنَافٍ ، فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا
اشْتَرَكَتْ فِي مَعْنَى أَوْ عَمَلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ :

(أَحْرُوفُ الْجَوَابِ) : لَا ، وَنَعَمْ ، وَبَلَى ، وَإِي ، وَأَجَلٌ ، وَجَلَلٌ ، وَجَبِيرٌ ، وَإِنْ .
(وَأَحْرُوفُ النَّفْيِ) : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَلَنْ ، وَمَا ، وَلَا ، وَلَا تَ ، وَإِنْ .

- (وَأَحْرُفُ الشَّرْطِ): إِنْ، وَإِذْمَا، وَلَوْ، وَلَوْلَا، وَلَوْمَّا، وَأَمَّا.
- (وَأَحْرُفُ التَّخْضِيضِ): أَلَا، وَأَلَّا، وَهَلَّا، وَلَوْلَا، وَلَوْمَّا.
- (وَالْأَحْرُفُ الْمَصْدَرِيَّةُ): أَنْ، وَأَنَّ، وَكَيْ، وَلَوْ، وَمَا.
- (وَأَحْرُفُ الاسْتِقْبَالِ): السَّيْنُ، وَسَوْفَ، وَأَنْ، وَإِنْ، وَلَنْ، وَهَلْ.
- (وَأَحْرُفُ التَّنْبِيهِ): أَلَا، وَأَمَّا، وَهَذَا، وَيَا.
- (وَأَحْرُفُ التَّوَكِيدِ): إِنْ، وَأَنَّ، وَالتَّوْنُ، وَلَاَمُ الْاِئْتِدَاءِ، وَقَدْ.
- وَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ الْجَرِّ، وَالْعَطْفِ، وَالتَّوَدَّاعِ، وَتَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ،
وَجَوَازِمُهُ. وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهَا.
- وَتَنْقَسِمُ الْحُرُوفُ إِلَى :
- عَامِلَةٌ ؛ كَ : إِنْ وَأَخْوَاتِهَا.
- وَعَبْرٌ عَامِلَةٌ ؛ كَ : أَحْرُوفِ الْجَوَابِ.
- وَتَنْقَسِمُ أَيْضًا إِلَى :
- مُخْتَصِّصَةٌ بِالْأَفْعَالِ ؛ كَ : أَحْرُوفِ التَّخْضِيضِ.
- وَمُخْتَصِّصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ ؛ كَ : حُرُوفِ الْجَرِّ.
- وَمُشْتَرَكَةٌ ؛ كَ : مَا، وَلَا النَّافِيَتَيْنِ، وَالْوَاوِ وَالْفَاءِ الْعَاطِفَتَيْنِ.

* * *

فهرس الكتاب الرابع

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٧١	* الكتاب الرابع
٢٧٣	مقدمة المؤلفين
٢٧٤	مقدمة
٢٧٤	النحو والصرف
٢٧٧	الكلام على الفعل
٢٧٧	الباب الأول : في الماضي والمضارع والأمر
٢٧٩	أسماء الأفعال
٢٨٠	أسماء الأصوات
٢٨١	الباب الثاني في المجرد والمزيد
٢٨٥	الباب الثالث في الجامد والمتصرف
٢٨٦	همزتا الوصل والقطع
٢٨٧	الباب الرابع في الصحيح والمعتل
٢٩١	الباب الخامس في التام والناقص
٢٩٤	الباب السادس في اللازم والمتعدي
٢٩٨	الباب السابع في المبني للمعلوم ، والمبني للمجهول
٢٩٩	الباب الثامن في المؤكد وغيره
٣٠١	الباب التاسع في المبني والمعرب
٣٠١	فصل في المبني
٣٠٣	فصل في المعرب

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣٠٣	نصب الفعل ومواضعه
٣٠٦	جزم الفعل ومواضعه
٣١٠	رفع الفعل ومواضعه
٣١٠	تتمة في الإعراب التقديري للفعل
٣١١	الكلام على الاسم
٣١١	الباب الأول : في الجامد والمشتق
٣١١	فصل في الجامد
٣١١	المصدر
٣١٤	المرّة والهيئة
٣١٤	المصدر الميمي
٣١٥	عمل المصدر
٣١٦	اسم المصدر
٣١٧	فصل في المشتق
٣١٧	١- اسم الفاعل
٣١٨	عمل اسم الفاعل
٣١٨	٢- اسم المفعول
٣١٩	عمل اسم المفعول
٣١٩	٣- الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٢٠	عمل الصفة المشبهة
٣٢١	٤- اسم التفضيل
٣٢٢	عمل اسم التفضيل

الصفحة	الموضوع
٣٢٢	٥ - اسما الزمان والمكان
٣٢٣	٦ - اسم الآلة
٣٢٤	الباب الثاني في المجرد والمزيد
٣٢٦	الباب الثالث : في المقصور والمنقوص والصحيح
٣٢٨	الباب الرابع : في المفرد والمثنى والجمع
٣٣٥	الباب الخامس : في المذكر والمؤنث
٣٣٧	الباب السادس : في النكرة والمعرفة
٣٣٧	الفصل الأول : في الضمير
٣٤٠	الفصل الثاني : في العلم
٣٤١	الفصل الثالث : في اسم الإشارة
٣٤٢	الفصل الرابع : في الموصول
٣٤٣	الفصل الخامس : في المحلى بأل
٣٤٣	الفصل السادس : في المعرف بالإضافة
٣٤٤	الفصل السابع : في المعرف بالنداء
٣٤٤	الباب السابع : تقسيم الاسم إلى منون وغير منون
٣٤٦	الباب الثامن : في المبني والمعرب
٣٤٦	فصل في المبني
٣٤٧	فصل في المعرب
٣٤٧	المطلب الأول : في رفع الاسم ومواضعه
٣٤٨	المبحث الأول : في الفاعل
٣٤٨	المبحث الثاني : في نائب الفاعل

الصفحة	الموضوع
٣٥٠	المبحث الثالث : في المبتدأ والخبر
٣٥٤	المبحث الرابع : في اسم (« كان » وأخواتها)
٣٥٥	المبحث الخامس : في خبر إن وأخواتها
٣٥٨	المطلب الثاني : في نصب الاسم وموضعه
٣٥٨	المبحث الأول : في المفعول به
٣٥٩	المبحث الثاني : في المفعول المطلق
٣٦٠	المبحث الثالث : في المفعول لأجله
٣٦١	المبحث الرابع : في المفعول فيه
٣٦٢	المبحث الخامس : في المفعول معه
٣٦٣	المبحث السادس : في المستثنى إلا
٣٦٤	المبحث السابع : في الحال
٣٦٦	المبحث الثامن : في التمييز
٣٦٧	العدد
٣٦٨	كنايات العدد
٣٦٨	المبحث التاسع : في المنادى
٣٦٩	تابع المنادى
٣٧٠	المبحث العاشر : في خبر كان وأخواتها ، واسم إن وأخواتها
٣٧١	لا سيما
٣٧٢	المطلب الثالث : في جر الاسم وموضعه
٣٧٢	المبحث الأول : في المجرور بحرف الجر
٣٧٤	المبحث الثاني : في المضاف إليه

الصفحة	الموضوع
٣٧٥	المضاف لياء المتكلم
٣٧٥	تتمة في الإعراب التقديري للاسم
٣٧٦	تذييل في التوابع
٣٧٦	١- النعت
٣٧٧	٢- العطف
٣٧٩	٣- التوكيد
٣٧٩	٤- البدل
٣٨٠	٥- عطف البيان
٣٨١	التعجب
٣٨٢	نعم وبئس
٣٨٣	الباب التاسع : في المكبر والمصغر
٣٨٦	الباب العاشر : في المنسوب وغير المنسوب
٣٨٩	الإغراء والتحذير
٣٩٠	الاختصاص
٣٩٠	الاشتغال
٣٩١	الاستغاثة
٣٩٢	الندبة
٣٩٣	خاتمة في الإبدال والإعلال والوقف
٣٩٣	الإبدال
٣٩٥	الإعلال
٣٩٥	الوقف

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
الكلام على الحرف	٣٩٧
طوائف الحروف	٤٠٧
فهرس الكتاب الرابع	٤٠٩

* * *

وعدت أبدأ قراءة النحو والصرف من جديد، وكان الكتاب الذي نقرؤه هو
 عد اللغة العربية، وهو الجزء الرابع من الدروس النحوية لحفني ناصف
 فوائه، وقد قرأت الأجزاء الثلاثة من قبل.
 وهذا الكتاب يغني الطالب بل المدرس بل الأديب عن النظر في غيره، وهو
 جوبة في جمعه وترتيبه وإيجاز عبارته واختيار الصحيح من القواعد، وهو
 ح وأوسع من شذور الذهب ومن ابن عقيل .



العلامة
 علي الطنطاوي
 [نكريات (١٥٥/١)]

الأول والثاني والثالث والرابع

مضى على دراستي هذا الكتاب ما نيف على الستين سنة وأنا لا أشبع من
 الترحم على مؤلفي هذه السلسلة، أقدر الآن وقد أمضيت في تدريس النحو
 خمساً وخمسين سنة، أن هؤلاء الأخيار سلخوا في عملهم هذا الكتاب الضئيل
 الحجم الغزير النفع، أوقاتاً مديدة جداً ينخلون ما بأيديهم ويصفونه بين
 شواهد لا تصح، وأحكام بنيت عليها لا أساس لها، وأقوال لنحاة ومؤلفين
 كثيرين، أعملوا فيها مبضع الجراح حتى خلس لهم من كل ذلك : نحو ميسر
 سليم .



العلامة
 سعيد الأفغاني
 [مجلة الفيصل، العدد (١١٨)]

محمّد البياضي

دار البياضي الدولية
 للنشر والتوزيع

الشيخ العلامة / علي الطنطاوي / استاد العلامة / سعيد الأفغاني

الكويت - الجهراء هاتف : ٤٥٥٧٥٥٩ (٠٠٩٦٥) - فاكس : ٤٥٥٧٥٥٨ (٠٠٩٦٥)

فرع حولي : شارع الحسن البصري - تليفاكس : ٢٦٤١٧٩٧ (٥)

المجلة
 العدد ١١٨